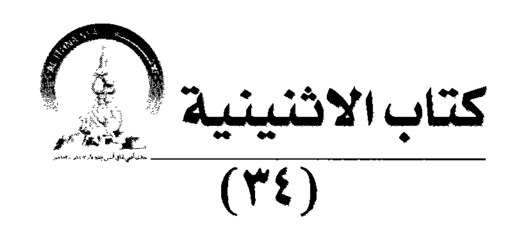


(٣٤)

الأعمال الكاملة

للأديب الأستاذ

أحمد قنديل

الجزء الرابع

الشعر

الناشر

عبد المقصود محمد سعيد خوجه

جدة

ⓒ عبدالمقصود خوجه ، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

قنديل ، أحمد

الأعمال الكاملة ./ أحمد قنديل .- جدة ١٤٢٧هـ

(٦ مج ٣٤٣٢ ص) الجزء الرابع ٥٨٤ ص ؛ ١٧×٢٤سم (كتاب الاثنينية ٣٤)

ردمك ٥-٥٦٤-٥٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٨-٥٦٨-٥٦-٩٩٦٠ (ج٤)

١ - الأدب العربي - السعودية - مجموعات أ- العنوان

ديوي ٨١٠,٨٠٠٩٥٣١ ١٤٢٧/٥٥١٤

رقم الإيداع : ١٤٢٧/٥٥١٤

ردمك : ٥-٥٦٤-٥٦-٩٩٦٠ (مجموعة)

٨-٥٦٨-٥٦-٩٩٦٠ (ج٤)

الطبعة الأولى

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م

صدرت هذه الأعمال بمناسبة "مكة المكرمة" عاصمة الثقافة الإسلامية

الناشر

عبدالمقصود محمد سعيد خوجه

جدة



منتدى أدبي ثقافي أسس بجدة عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الأعمال الكاملة

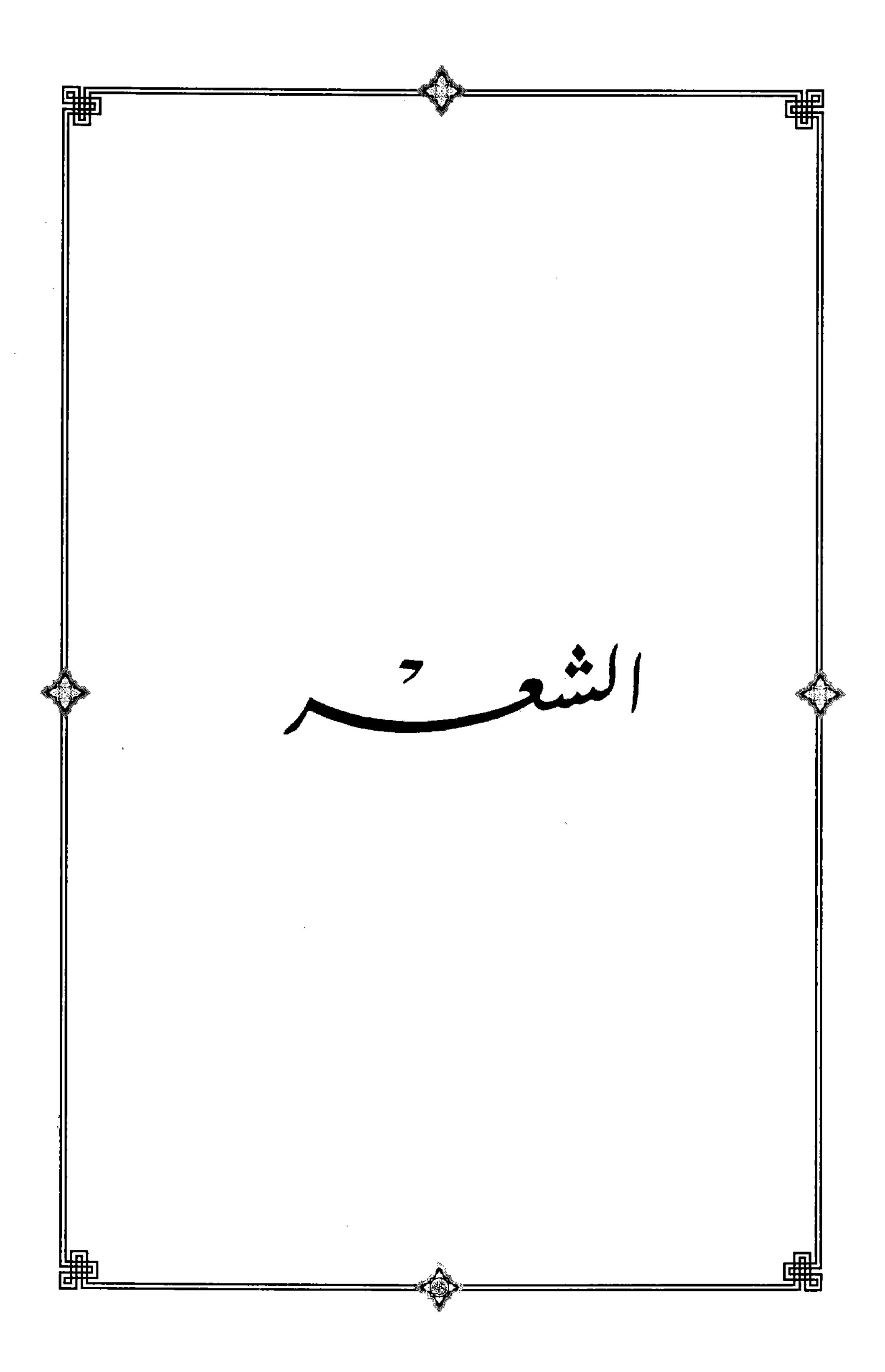
للأديب الأستاذ

أحمد قنديل

الجزء الرابع

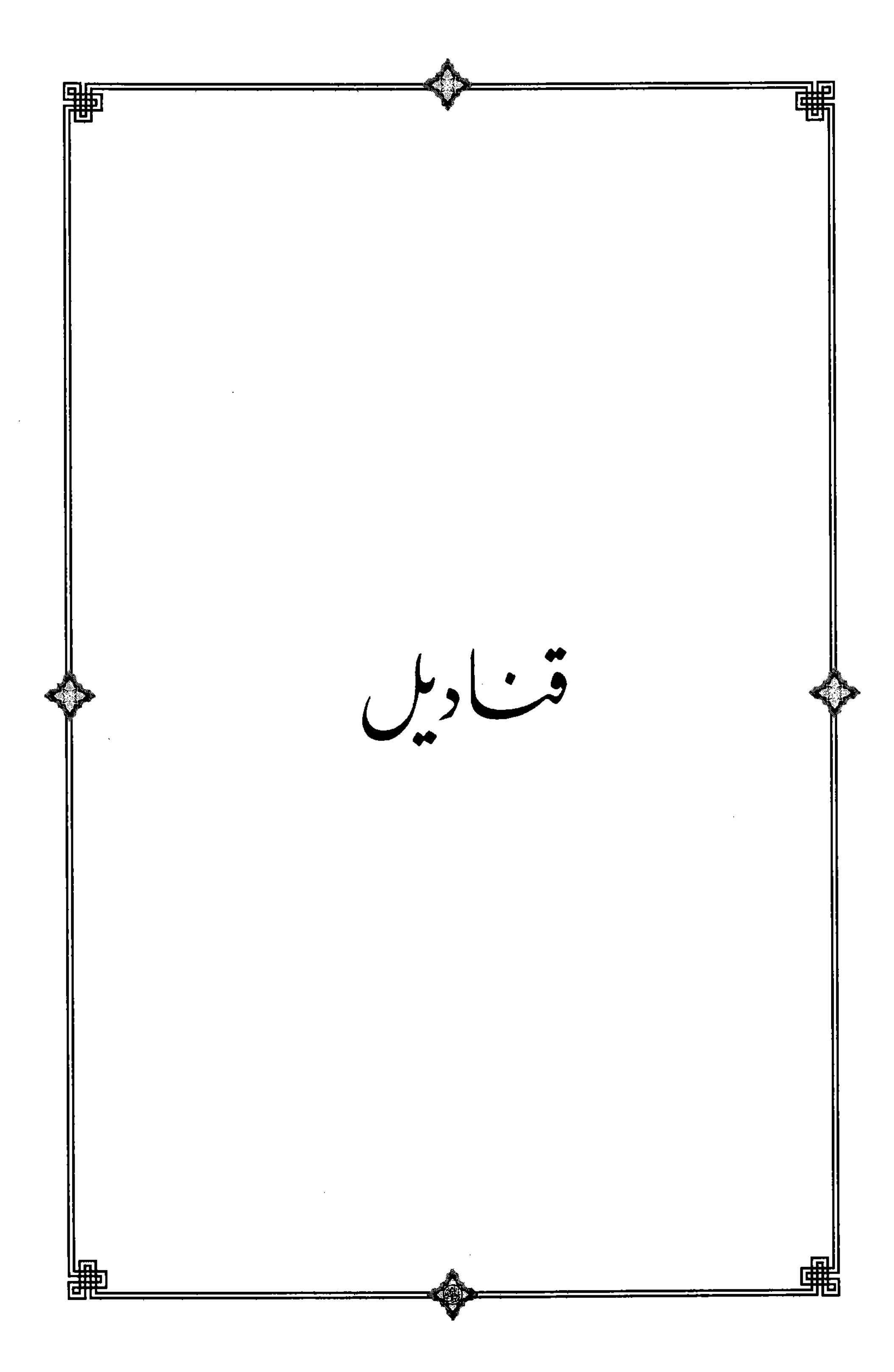
الشعر


بسم الله الرحمن الرحيم



الشعر





قنادیل



رمضان جاء مشمما.. ومبخرا
وبكل بيت بالهناء تعطرا..
فالناس قد ملوا الحياة رتيبة
ما بين سفح الكر ـ أو أعلى كرا..
رفعوا السجاجيد الطويلة.. واكتفوا
بالحنبل الهندي.. حيث تقنبرا..
وتضلعوا من زمزم.. وبتمرة
غسلت بها الشورباء كرشاً أغبرا..

يا صاحبي!!
فاسمع كلامي.. واقتصد..
في الأكل!!
إن الأكل درب المقبرا!!

* * *

اللحم عز لدى الجزار صاحبنا
ونحن قوم بحب اللحم قد عُرفوا
غرامنا هبرة.. هيهات نقبلها
إن مسها شغت.. أو صابها تلف..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢هـ .
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٣هـ .

الضأن أحسن أنواع نفضلها
فكل «حَرِّي» له في بيتنا الألف..
ماذا نسوي؟!
فقال العم عكرمة:
إن الأرانب من أسلافنا خلف..
فقلت: تخا!!
فما الأنباع صائحة..
مثل الأرانب..
لا صوت..
ولا صلف!!

* * *

قال لي الواد عطيا..
بعد ما أمسى.. وأصبح..
هيا.. يا أستاذ.. هيا..
قم!! تحرك!! وتلحلح..
هات مليوناً سويا..
فسنغنى.. وسننجح..
إن مشروعي تهيا..
وأنا أبغاك تربح..

المصدر: جريدة عكاظ ٤/٩/١٣٩٤هـ.

قـــلــــت:

مـــلـــيـــونـــا عـــلـــيـــا؟؟

قـــــال: ـ أيـــــــوا!!

قـــلـــت:

وح!!

وح!!

* * *

سألتني عن الصيام كجنجا..

بنت عمي الياس.. راعي الكمنجا

هل ضروري أصوم زي ستي فتو؟

أم أقضي شهر الصيام كأنجا؟

إن أنجا بنت مودرن يعمي..

مثل سوزانة.. ودينا وكفجا..

قلت: يا بنت إنما الصوم فرض..

إن فيه نفعاً يراد.. ويرجى..

بيتنا بالصيام عاش قويا..

ليس فيه ركن.. يطيح..

وبعجا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٦هـ.

وأتاني في الصبح الياس يشكو
بنته.. صائحاً: لمثلك ألجأ..

ما بايدي حيلا.. يخويا.. فبنتي.
لا تصلي.. ولا تصوم.. كأنجا..

نحن عشنا كما علمت.. وتدري
أنا بالموس أحلق الرأس قنجا..

قلت: أجلد!!
وقل لها: ليس عندي..
أي قرش لأي صنجا.. وعرجا..

قال: أحسنت!!
إنها بفلوسي
زادت البنت..
في الرقاعة..
غنجا!!

* * *

قلت للشخص الذي صال.. وتاها..
وبلميونين.. في الدنيا.. تباهى

أنت كم تصرف؟؟ قل لي.. يا حبيبي
بين أكل.. ولباس لا يضاهى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٧هـ.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٨هـ.

بيـن جـخ.. فـاقـه جـخـي أنـا..
صاحب الألفين.. ترفيهاً.. وجاها..

قـال:
يا عـكـروت.. فـاسـكـت.. وتـأدب..
أنت كـالـتيـس الـذي عـاف الـشيـاهـا..

أنـا بـالـمـلـيـون أحـكـي..
فـتـراهـم!!
مـسـحـوا فـي الـبـاب..
مـن بـيـتـي..
الـجـبـاهـا!!

* * *

ألا بُـلِّـي لـنـا الـكـشـري..
وسَـوِّي الـيـوم مـقـلـيـة..
بـهـا الـكـرات والـكـربـو
ن.. والـسـمـسـم أوقـيـة..
ولـيـت الـبـيـض.. كـالـمـاضـي..
رخـيـص.. مـيـة فـي الـمـيـة..
لـكـنـت طـقـشـت كـم حـبـا..
بـهـا.. يـا سـتـي مـكـيـة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٠هـ.

ولـــكـــن:

تـــاجـــرت فـــيـــه..

وغـــلـــتـــه..

الـــحـــراميـــة!!

* * *

لـعـلـمـك.. يـا ابـنـة الـعـم..

وأخـــت الـــســـت كـــوكـــيـــة..

فـــإن هـــنـــاك أكـــلات..

دعـــاهـــا الـــنـــاس.. شـــعـــبـــيـــة..

ومـــنـــهـــا هـــذه الأكـــلا..

تـــقـــدم فـــوق طـــبـــلـــيـــة..

خـــذي بـــالـــك.. لا تـــبـــقـــي..

بـــطـــول الـــعـــمـــر: أمـــيـــة..

يـــقـــول الـــكـــل

فـــي مـــصـــر..

على المقلية..

طـعـمـيـة!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١١هـ.

قال: ما هذي القناديل اللواتي..
قد عرفناها.. صغاراً.. وكبارا؟
نحن جيل العصر قد جزنا الفضا..
حيث جبناه.. مداراً.. ومسارا..
حيث شفنا.. من قريب.. كوتامنتو..
ورأينا.. من بعيد.. كوتا بارا..
فبلاش العلك.. لا يشفي غليلا..
أو يسد الجوع إن طال وجارا..
قلت.. يبني
أنت في ذوقك حر..
تشتهي القتة..
أو تهوى الخيارا!!

* * *

أتيت الواد.. مجعوصاً..
على الكرسي.. وبالماصه..
وفي يده.. تليفون..
على فمه.. كمصاصه..
كطفل.. لم يزل يحبو..
على الأرض.. كرقاصه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٣هـ.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٤هـ.

فـقـلـت: بـدرجـكـم طـلـت..
معـامـلـتـي.. كـإنـجـاصـه..
فـطـل!!
وقال لي: بكرا..
تـجـيـك..
بـظـهـر غـواصـه!!

* * *

قالت: نصيّف في لبنان.. قلت لها..
لقد مضى الصيف.. يا ستي.. بلبنان
ألا تـشـوفـيـن مـن عـادوا.. وقـد ذكـروا
عن صيف لبنان ـ من كاني إلى ماني؟
قـالـت: نـروح ـ أثـيـنـا.. قـلـت إن بـهـا
شيئاً.. كما الحرب ـ طبعاً ـ دون إعلان
قـالـت: أوروبـا.. فـأمـريـكـا فـإن بـهـا
بـرداً.. مثـلـجاً يغـطي الأرض.. ربـانـي
أجبـتـهـا: يـا حـيـاتـي.. إن فـي بـلـدي
حـراً.. يـتـوق إلـيـه.. كـل بـردان!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٥هـ.

أتاني خطاب من سليمان.. قائلاً:
قناديلكم تسوى ـ وتستأهل القرشا
وجاني تليفون من الست عيشه
رقيقاً ـ لطيفاً يوجب الحك ـ والهرشا..
يقول: تسلينا القناديل ـ دائماً..
فباللّه واصلها.. ولا تقطع النبشا..
فإن لنا تحت البزابيز حلوة
بكل صباح في «عكاظتنا» دشا..
فراجعت عقلي
ثم دندنت صائحاً:
إذا الشعب أفتى..
فالمتاعب..
لا تخشى!!

* * *

هل شفت غادة.. تمشي في مفاتنها؟!
مشي السعادة ـ بين اليأس والأمل؟!
بنتاً مثقفة.. حوراء ـ راقصة..
بالقد ـ كالنغم المصبوب في جمل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٦هـ.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٧هـ.

تقول: يا عمي عيسى.. إن بي ظمأ..
للعلم.. للفن.. للإنتاج.. للعمل..
لكي أشوف بلادي.. في مدارجها
وبالمعارج.. فوق السهل.. والجبل..
فقال عيسى.. أقال اللّه عثرته..
البنت يا بنت.. لا تعلو على الرجل!!

* * *

.. فاستضحكت «غادة» من طول نظرته..
للشعر.. للثغر.. للأعيان.. في مهل..
وقالت أسمع.. فإن العصر حقكمو..
ولّى.. يعمِّي.. بلا دوشا.. بلا جدل..
إن البنات، بنات اليوم.. قد طمحت..
أنظارهن إلى العلياء.. في عجل..
ما الفرق بين جناحي طائر.. صعدا..
إلى السماء؟
فطير الرخ كالحجل..
أجاب: واللّه فعلاً..
سوف نبحثها.. قضية
بين قول الحق.. والخجل!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/١٨هـ.

جاءت لمكة ست هزّها شغف..
من الرياض.. وقالت أنت آمالي..
أني رغبت أعيش اليوم.. حافية
بين المطاف.. بأفرادي.. بإجمالي؟؟
وأن أقضي شهر الصوم رائقة
بعيدة السمع عن قيل.. وعن قال
ماذا تقولين؟
قالت مكة: يهلا..
إني لكل عباد اللَّه.. طوالي..
فصفقت..
وأقامت خير زائرة
تعطي المثال..
لأجيال...
لأمثال!!

* * *

نحن في السمبوسك الظبط نموت..
لا خلت منه.. على الصفرا.. البيوت
هاته.. إن شئت.. فرنيا.. تعالى..
فوق بسكوت.. به الحلق يلوت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٠هـ.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢١هـ.

وإذا ما شئت.. مقلياً.. تراءى..
راقصاً في الصاج.. حاطته الزيوت..
مثلما ترقص أسماك صغار..
يحتريها.. مثلنا.. للزلط.. حوت..
حشوة المفروم..
لاجاكي الفلا..
أنت في السمبو..
لنا فن..
وقوت!!

* * *

قال عندي جلطة.. لكن عندي
في البنوك اليوم ـ مليون، وأكثر..
وأنا أملك من شتى الأراضي..
الملايين بها السعر مقرر..
فلماذا الواد «كوكو» يتباهى..
وإذا ما شافني ـ غنى وصفر..
قلت ـ كوكو ـ عنده المعدة بمب..
وله قلب لدى دنياه.. أخضر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٢هـ.

فهو بالأيام.. بالصحة:
أغــــنــــى!!
إنــمــا أنــت..
بــمــا تــمــلــك
أفــقــر!

* * *

تقنعرت.. دون داع.. كي تقول له
ما بين غنج.. وإدلال.. وإذلال..
ما دخل أمك يا روحي بمسكننا؟
دعها تعش وحدها من دون إقلال..
رتب لها كل شهر ما تجود به..
فإن أمك لن ترقى لأمثالي..
فخندس الرجل الدلدول..
ممـــتـــثـــلاً!!
للأمر.. يصدر للواطي..
مــن الــعــالــي
وقـــــال:
حلك هذا.. قد رضيت به..
كيسنجر.. قاله:
فكاً.. لارتال!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٣هـ.

طلبت بالتلفون اليوم عمراناً..
وكان بالصن مبسوطاً.. وفرحانا..

وقلت: عوعو!! مساء الخير
يا من على كل حال.. سوف يرعانا..

إن الولية أسما.. جاتني.. وشكت..
مما تلاقيه منكم.. فاض ألوانا

لها فلوس ـ وشهر الصوم يحوجها
فعلا إليها.. فهل تعطونها الآنا؟

فقال: أسما؟
تراني.. لست فاكرها!!
لا بأس..
آخر شهر الصوم..
تلقانا!!

* * *

صاح قنبور الأفندي.. وهو متلي..
أبيض الكفين.. لا يملك «مثلي»[1]

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٤هـ.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٥هـ.

(١) المتلى ترخيم متليك، والمتليك ومفرده متليكة.. نوع من أنواع العملة القديمة التي بطلت.

سقطت من صدر البيت الثاني من «قناديل» أمس.. كلمة: يا ولدي!! فوجب علينا التنويه عن ذلك لعدم اختلا الوزن.. يا ولدي!!

أنا يا أستاذ.. قضيت حياتي..
رابط المبدأ مشدوداً بحبلي..
أنشد الحق.. تعالى فوق رأسي..
وأدوس الظلم طبعاً.. تحت رجلي..
فلماذا؟ لا أجازى.. مثل غيري؟
مثل من خالف أيماني.. وشكلي؟
قلت:
يا قنبور.. يا خويا..
يقمبو..!!
هكذا الدنيا..
على الدهر
تمللي!!

* * *

ذهبت إلى الخياط.. أطلب بدلتي..
وأثواب أولادي.. وكرتة حرمتي..
وكان مراحي اليوم.. سابع مرة
وقد دوّب المشوار والدرب جزمتي..
فبليص لي حيناً من الوقت معطيا
وقد لاص.. مقفاه العريض.. لحضرتي

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٧هـ.

وقال: الحقيقة! إنني.. أنا! إنني

فأكملت:

مشغولاً؟

فقال: لشوشتي..

فماذا أسوي؟

العيد جاء!!

أجابني:

دع البلديا..

تسحب الآن..

رخصتي!!

* * *

رأيت حشداً خليطاً لمهم شنبو

أمام معرضه.. والكل مرتقب..

ما بين شيخ.. وشحط دفه.. وجرى..

وبين حرما.. وبزرا هدّها التعب..

وقد تربع فوق الباب صاحبه..

يقول: بالصف!! فاصطفوا.. لهم ذنب

فقلت: ماذا يسوي هؤلاء هنا؟

قالوا: أتوه «لحق اللّه» يكتسب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٨هـ.

فصحت: إن الزكاة اليوم مهزلة..
للمال!!
للفظ!!

صاح:
الكل ينسحب!!

* * *

قال: عيّد هنا معانا.. وقرا..
لا تسافر في العيد.. جوا.. وبرا..
قلت: كنا نروح في كل بيت..
فنلاقي الأخوان.. والأهل طرا..
ويجينا لبيتنا عم عبادي..
ومعاه صافي.. وليلى.. وصرا..
أين ما كان؟
أصبح العيد كرتا..
في بريد..
برقية.. جوّه.. برا
ما هو العيد؟
أن تغير جوا..
ووجوها..
وعادة..
ومقرا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/٩/٢٩هـ.

تقشمطت طول العيد.. في البيت جالساً..
من الصبح حتى الظهر.. كالسلتاني..
أقطع أوصالاً.. وأزعق سائلاً..
ألم يأت مخلوق.. يجر لساني؟
ولما زهقت العصر وليت هارباً..
ولكنني لم ألق أي مكان..
فقالوا جميعاً.. ما تريد؟ أجبتهم..
ألا ليتني بزراً.. بطول زماني..
أريد الحلاوا! والمداريه! أشتهي:
طراطيع!!
زميرا!..
تهز كياني!!

* * *

لسنا ككل عباد اللّه تجمعهم..
في العيد تسلية كبرى.. وأسباب..
فيها التراويح عنا.. رب تسلية
ذابت بها من هموم النفس أوصاب..
إن المداريه للأطفال.. قد بليت
مع الزمامير.. إن شبنا.. بها شابوا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢هـ.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٣هـ.

قل للسنون لنا غابت مهمتهم..
وللفنون.. بها شبابنا غابوا..
سوزا لنا أي شيء..
طل منه.. جرى..
على الجماهير..
طول العيد..
مرزاب!!

* * *

أبا جهل.. أتيتك يا صديقي..
وقد سدت عمارتكم طريقي..
لتأمر.. أن أمر بدون دوشا..
لبيتي.. دون دربكة وضيق..
فماذا قلت؟ قال غداً تعللي..
لوحدك.. دون خل أو رفيق..
لأنظر!! هل يجوز بغير قاق..
يمر مفلس.. وبغير قيق؟
أجبت:
بلاش من بكرا..
فقللي:
هو الروتين..
لا شغل السليق!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٥هـ.

سألتني أم البزورة.. صبحاً..
كيف نبقى من غير «فولفو» وفلّله!!
هل ترانا أقل شأناً.. وقدراً..
من سوانا؟ أم ليس عندك غلله؟
شف هنيا.. وزوجها كيف كانا؟
كيف صارا.. في يومهم.. ما شاء اللّه..
وكمان الجيران.. فنوا علينا..
حيث جونا.. من كل جنس ومللة..
قلت: روقي!!
بكرا.. تروق وتحلو..
عندما تصبح البراريد:
دلـــه!!

* * *

مطت لي البنت بوزا.. كنت أحسبه..
شفايفا.. ثم قالت أف.. يا أبتي!!
فقلت ماذا؟ لماذا أنت غاضبة؟
على أبيك.. وهذا اللحم من شفتي!
ألم أُربِّيك من كدي.. ومن عرقي؟
وكنت.. مازلت.. في الأيام.. مشكلتي؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٦هـ.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٧هـ.

قالت: طفشت!! فزوّجني بلا مهر..
فالبيت أصبح في عيني.. كما السبت!!
أجبت:
نعمل إعلاناً..
فربّما..
يجيئنا راغب
في لعبة الكبت!

* * *

حيي يوم العيد في الصبح «عكاظاً»
أنها جاءتك رغم العيد.. طاطا..
فاسأل الأولاد: عبودي.. وظاظا..
لا تسل عنها أباهم.. حمبظاظا..
ها هي الأخبار تملاها اكتظاظاً
والعواميد.. وما كانت غلاظا..
فوقها ما لذّ.. ما طاب.. احتفاظاً
كلّه من أجل عينيك.. حفاظا..
لا تقل:
يومي.. بلا صحف.. أغاظا..
أو بلا عيدية..
ضاع..
وباظا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٨هـ.

حضرنا زواجاً في البريستول رائعاً..
به اجتمع الأحباب.. والصحب ـ والأهل..
فعشنا ببيروت كأنا بجدة..
فهذا أبو عزا ـ وذلكمو الطجل..
وتلك هنيا بنت أخت رقية..
بعكزتها.. ما غير العكزة الشكل..
تقول لجرسون الأوتيل.. متى نرى
سميرة توفيق.. يطيب بها الحفل..
فقال: شويا!!
قالت: اسمع.. وهاتها!!
قواما..
فإن الفن..
يفسده الأكل!!

* * *

فقلت لجاري: ما الحكاية؟ قال لي:
هنيا هي القوِّيم.. والشغل دا شغل..
لقد قررت: أن الزواج.. ككلفة
ببيروت أحلى.. فالمسائل تنحل

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٩هـ.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٠هـ.

بكم ألف ليرا.. والحكاية حرة
فليس لشخص في تفاصيلها دخل..
هنيا.. يخويا.. في الحقيقة دائماً
هي الكل في الكل، هي البع. والبعل..
فقلت معاها الحق..
يا ليت كلنا..
هنيا..
بها يصفو..
ويجتمع الشمل!!

* * *

الناس.. ما الناس؟ إني بينهم شبح
عشت الهزيمة في تحقيق أحلامي..
راودتهم: أن يحبوا بعضهم.. فأبوا..
إلا العداوة حرباً.. بين أخصام
هذا الذي قاله عباس.. متكئاً
على المساند.. عصر اليوم.. قدامي..
فقلت: لا تبتئس.. حاول.. فقال كفى..
لقد يئست.. فما المرمى كالرامي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٢/١٠/١٣٩٤هـ.

أجبت: ماذا أخيراً صار؟

جاوبني..

عيسى اشتكاني

وموسى..

فك إحرامي!!

* * *

حننت إلى البيت الكبير بجدة..

وللسوق ـ للحارا.. لكل قديم..

فطفت بها حزنان ـ قرفان ـ هائماً..

كما هام بالصحرا.. عيال سليم..

وشفت بها الروشان.. والسطح.. والجلا

وكل حياة الأمس.. دون نديم..

وقد راعني الإهمال للأمس شاكياً..

إلى اليوم.. فاستصرخت كل كريم..

ألا سفلتوا منها الأزقة.. تكسبوا

ثواب عزيز..

ذل..

دون لزوم!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/١٠/١٣٩٤هـ.

حبيبة أمسي.. جارة البيت.. لاصقا..
ببيت لنا.. بالأمس.. عاش كبيرا
لقد عشت بالأطلال.. أبصرت بينها..
بقاياك: آثاراً تفوح عبيرا
رأيت لدى الروشان.. ذكرى غرامنا..
مراكن زرع.. لا يزال نضيرا
وأنت بها تسقين زرعك مرة..
وتسقين قلبي بالصبابة.. أشيرا
فصحت بهم:
صونوا بقية حبنا..
وسووا لجداء القديمة..
أسيرا!!

* * *

لقد ضقت بالمدعو نجيباً.. لأنه..
إذا حقت الأقوال.. غير نجيب..
أقول له النكتا.. فيبقى مبحلقاً..
إلي.. كصخر في الفلاة غريب..
وأسأله يوماً.. ليقضي عازة..
فيرجع بالخفين.. دون دبيب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٤هـ ـ ١٩٧٤/١٠/٢٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٥هـ ـ ١٩٧٤/١٠/٢٩م.

لـقـد صـدق الـقـول الـقـديـم بـحـقـه..
وذلـك فـي الأمـثـال غـيـر عـجـيـب..
رضينا من الأحـجـار ما كـان مؤنساً..
جـــلـــيـــســـاً..
ولا هـادا الـجـلـيـس[1]..
يـــبـــيـــبـــي!!

* * *

الأرض تـسـوي ثـلاثـيـنـا.. وربـمـا..
من بعد شهر.. ستسوي دون تهويل..
سبعين طبعاً ـ فخذها دونما وجل..
وادفع حـسـابـك حـالاً ـ دون تـأجـيـل..
فـإن كـسـبـت.. فـهـذي شـورتـي.. ولـكـم
كـل «الـخـيـار» فـفـي الـقـتـاء، تـحـصـيـلـي..
وإن خـصـرت.. فـلا ذنـب عـلـي.. إذا
هـذا اجـتـهـادي.. تـقـصـيـراً لـتـطـويـل..
فـجـاءنـي بـعـد شـهـر.. قـائـلاً:
شـــــررم!!

---

(١) تضمين للمثل القديم القائل:

حجر أنيس ولا دا الجليس

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٦هـ ـ ١٩٧٤/١٠/٣٠م.

أجـــبـــتـــه:

بــــــررم!!

داحــــظـــكـــم:

نــــيـــــلـــــي!!

❊ ❊ ❊

قـــال بـــعـــل الـــســـت مـــريـــم..

جـــارنـــا.. نـــعـــم الـــرجـــل..

إن قـــصـــدي.. يـــا مـــكـــرم

أنـــنـــي ألـــقـــى شـــغـــل..

يـــا مـــراســـل..

يـــا مـــبـــاشـــر..

فـــي الـــدوايـــر

زي فـــاضـــل..

أو كـــعـــفـــان بـــن جـــابـــر

وإلا مـــثـــل الـــواد.. واصـــل

قـــلـــت لـــو:

والـــلّـــه الـــحـــكـــومـــا..

قـــــررت:

مـــا فـــي تـــنـــابـــل!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٧هـ ـ ١٩٧٤/١٠/٣١م.

نسي المسكين هذا اليوم أمسه
ومضى يحفر في الأيام رمسه
زاعقاً بالعم موسى.. لا تجيني
في مكان ـ أنا أعشق أنسه
أنت من ماضي: ماضٍ..
كرهت روحي حبسه
قال موسى: بس ساعدني.. أعني
فلقد أصبحت.. للأقدام.. دعسة
أنا من رباك.. !!
من ضحى دواما..
كلما جاءتك..
في ماضيك:
كبسه!!

* * *

رأيت من الكورنيش ما تم.. ما بدأ..
دليلاً على الكورنيش.. جاء منسقا..
وبصبصت للفارسي هناك.. فلم أجد..
سوى رجل بالبنطلون.. محزقا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/١٩هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٠هـ ـ ١٩٧٤/١١/٣م.

فقلت له: من أنت؟ قال مهندساً..
فمن أنت.. يا من جاءنا متحذلقا؟
أجبت: أنا يا أنت.. جدة كلها..
قديماً.. حديثاً.. كلها اليوم ملتقى..
فصاح.. وما ترجوه؟
فصحت: تخلصوا..
قواماً.. لنا الكورنيش..
فالعمر جقجقا!!

* * *

أسبلت طرفها المليح.. وقالت:
إنني زوجة تليق بمثلك..
فبعلمي: أن البنات لديكم..
لسن في حالة.. تجوز لعقلك..
كيف يقوى مفكر.. أو أديب..
أن يعيش الحياة.. دون محرّك؟
قلت: تبغي الصحيح؟..
إنني..!! وإنني..
لست متمدرناً.. ولا متأمرك
بس لما قفت..
وعادت.. فطلت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢١هـ ـ ١٩٧٤/١١/٤م.

صـــــحــــــت:

غــــــــازي!!

لـــقـــد قـــبـــلـــت!!

فـــامـــلـــك!!

* * *

صـفـن الـجـفـري قـلـيـلاً.. ثـم قـالا:

الـشـبـكـشـي يـشـتـهـي مـنـك مـقـالا..

عـن فـيـتـنـام!! وإلا: يـعـنـي. يـعـنـي

عـن سـعـودي تـل.. قـد صـارت خـيـالا

أو عـن الـبـيـض. ومـا زال يـحـو حـو

لارتـفـاع الـسـعـر. لـلـسـعـر مـثـالا

قـلـت: إنـي فـي الـقـنـاديـل. يـحـو يـحـو

مـاسـك خـطـى يـمـيـنـاً. لا شـمـالاً..

قـــــل لــــه:

إن كـــان يـــرجـــو دانـــة..

فـــأنـــا مـــن أهـــل:

لا لا..

يــــــــــــــالا.. لا.. لا.. !!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٢هـ ـ ١٩٧٤/١١/٥م.

كنت في الخارج يوماً.. فأتاني..
سائل.. يسأل: كيف البيت.. جوا؟
أنتمو: اسم كبير.. يا أخي..
فالسعودية أنتم. إنها هي.. وهو..
إنني باسم العروبة كلها..
أطلب الإيضاح عن ضعف.. وقوا..
قلت: نحن اليوم شعب..
قد خطا الدرب.. طريقاً للأخوا..
نحن باللّه عزمنا.. واتكلنا..
فدع الباقي..
طبعاً يخويا..
لـــلـــمـــروا!!..

* * *

قال: هل ترقص يا عمي شعيب؟
صحت: يا ابني.. إن الرقص عيب..
وخصوصاً للذي مثلي!! فرأسي..
قد علته صلعة في وسط شيب..
قال: جرب!! إنه للكرش طب..
ومساج.. ورياضة.. دون ريب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٣هـ ـ ١٩٧٤/١١/٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٤هـ ـ ١٩٧٤/١١/٧م.

إنــه لــلأنــس.. لــلــفــرحــة درب..

فــهــو لــلــعــمــر.. كــأزرار.. كــجــيــب..

قــلــت: هــيــا.. فــلــنــجــرب..

ربــــمـــــا!!

ربــمــا جــاب لــنــا:

راس كــــلــــيــــب!!

* * *

أسبوع الإسكان

لقد رأت عكاظ بمناسبة حالات الإسكان الحاضرة.. أن تخصص لها من خلال القناديل أسبوعاً.. وذلك على نمط أسبوع النظافة ـ مثلاً ـ:

فنلفت أنظار السادة القرّاء الكرام لذلك.. وحتى لا يضيقوا باللت والعجن في هذا الموضوع وحده.. طيلة أسبوع بحاله!!

وقال علي: في الصباح.. وفي الضحى
على التكسي.. أو بالرجل.. كعباً ورا كعب
وبالظهر حتى العصر حيناً.. وبالمسا..
وفي الليل.. أحياناً.. وفي وقته الصعب
أدور «شقا» بالصلاة على النبي..
ولو لم تكن في الخط.. أو أول الدرب
وما زلت.. ما زالت كذلك حالتي..
لتاريخنا المملوء بالبحث.. بالكرب

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٦هـ ـ ١٩٧٤/١١/٩م.

فـيـا مـن يـلاقـيـهـا.. يـقـل لـي..
وهــــــذه:
حــــلاوتــــه..
بـالـصـدق.. بـالـمـزح..
بـــالـــكـــذب!!

* * *

أبـشـركـم.. حـصّـلـت فـيـلا بـكـبـرهـا..
على قدنا طبعاً.. ومن بابها الرحب
وبالحوش.. فيه الزرع عطشان.. إنما..
هـو الزرع مـهـمـا شاخ من أثـر الـجـدب
ولـــكـــن خـــصـــارا!!
هــيــا احــزر أجــارهــا؟
بـكـم؟ هـيـا قـل لـي!!
وارجـم الـرقـم بـالـغـيـب..
فـقـال أبـو عـزا: بـعـشـريـن؟ يـا تـرى؟
فقلت: وفيك الخير.. بالغ.. بلا عتب
أجـاب: بـخـمـسـيـن؟
فــقــلــت مــكــركــراً:
بــمــيــة ألــف!!
قــــال: ول!!
قـــلـــت:
يـــا جـــنـــبـــي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٧هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٠م.

فيا رب صَخِّرْ لي بأية قطعة
بأية حتا.. كانت الأرض.. يا ربي
لآخذ من بنك التساليف حسبة
أحط عليها.. ما تيسر.. من جيبي
وابني عليها «عزلة» أو «مربعاً»
بقندلنا.. بالطوب.. لكن بلا صب
فلست على الإسمنت بالطبع قادراً
أو الألمنيوم.. أو حديد من الصلب
فيا هيئة التخطيط بالله.. ألفي
لنا.. لجنة الإسكان
تسكن.. هنا:
جنبي!!

* * *

.. لقد تلفن اليوم الممرقع حامد..
على الريق. مدزوزاُ علي.. بلا ريب..
يقول: ألا فلتحمد الله ساجداً..
فجده بالإغراب ـ تطفح للعقب..
بها شركات ليس يحصى عديدها..
ولا بد من إسكان عمالها الغرب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٨هـ ـ ١٩٧٤/١١/١١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٢٩هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٢م.

فلا غرو. إن ضاقت. فلم تلق شقة..
فشف لك دِبْرا.. مثلما قلت: يا أبّي[١]..

أجبت كدا؟ يعني تشوف؟
فقال لي:
تماماً!!

فأخرجت اللسان..
بلا سب!!

* * *

يقولون: قبر الحي في الكون بيته
وأن عليه: أن يكون على القب
تماماً.. كما الميزان.. لا بد فرشه
وتأثيثه بالحب.. يطفح بالحب
متاعاً.. ونعماً.. راحة.. وحلاوة
ليبقى به طول الحياة.. كما الشب
إلى أن يلاقي الحي.. في القبر.. ربه
ويحشر ما بين الحجارة.. والترب

فقلت لهم:
قبل الصبابات.. دبروا
لي البيت..

(١) الأبّي: بتشديد الباء.. واحد راجل يماني صاحبنا من أيام سوق الندا القديم.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١٠/٣٠هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٣م.

لـلـشـب الـمـدهـمـل..

لـــلــصـــب!!

* * *

كفايا: مضى الأسبوع هذا.. مخصصاً..

كما شفت.. للإسكان.. قد مر.. كالركب

أقامت عكاظ فيه.. بين كراكبي

لكم سوقها.. سوق الحراج.. بلا كسب..

أخيراً.. على فكرا.. سمعت صويلحا..

يقول: هي العقدا.. كما ذنب الضب..

زعقت: تفاءل يا صويلح.. إنني..

عثرت بشقا.. لقطة العمر.. في عبى

فصهلل مبسوطاً..

وقال: فهب لنا

بها السيب!!

قــلــت:

الــســيـــب؟

ســبـــنـــاه..

لـلـزّغـبـي[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٤م.

(١) الزغبي.. بتشديد الزاي المضمومة.. عديل الأبي بتشديد الباء المكسورة.. وهو على حال قريبنا ـ والأقربون ـ زي منت عارف!!

قلت للعم عبادي بن سفر
طلع الناس.. يعمي للقمر
قال: تخصرهم.. فما زلنا هنا
نحن أهل الأرض.. أبناء البشر
نحن لا ينقصنا رمل بها
لا.. ولا ماء.. وزرع.. أو حجر
قل لهم: حطوا البلايين.. هنا
تمنعوا الجوع.. وأصناف القهر
صحت:
لكن «الفضا»[1]
ملك لنا
صاح: يا وا
د «الفضا»[2]:
أصل الضرر!!

* * *

قال لي الشب المؤنتك
صاحب الرأي المرستك
هل تريد الخير.. فعلاً
إذ ترى الشغل.. مفكّك؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٣هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٦م.

(١) الفضا: بمعنى الفضاء..

(٢) الفضا: بمعنى الفراغ.. واللبيب يفهم!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٤هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٧م.

أم تـــريـــد الـــشـــر.. قـــولاً
بـــالـــذي قـــلـــت.. مـــفـــبـــرك؟
قـــلـــت: يـــبـــنـــي.. أنـــا شـــيـــخ
عـــاش دنـــيـــاه.. مـــلـــكـــلـــك
إنـــنـــي: أرجـــو.. وأهـــوى
أن أرى
دنـــيـــاك:
أبـــرك!!

* * *

.. قال: فاعلم.. أننا نبني.. ونبني..
لـحـيـاة.. مـن حـيـاة الأمـس أفـضـل
قلت: لا شك.. ولكن.. يعني.. برضو
رب نـفـخ.. جـعـل الـرز مـفـلـفـل
يعني: تبغى الكل منا.. زي جماعا؟
إن فـي الـحـوت: كـبـابـاً ومـشـرمـل
صاح: فـاسـتـنـي عـلـيـنـا.. دون نـق..
كـي تـرى الـمـسـتـقـبـل الآتـي.. أجـمـل

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٥هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٨م.

قـلـت:

من فـمـك.. يـبـنـي.. لـلـسـمـا..

بـس.. خـلـي الـلـحـم..

فـي الـقـدر..

مـقـلـقـل

* * *

نـحـن لـلـصـن بـه صـنـا الـفـراغـا

وأرحـنـا فـيـه.. بـالـلـيـل.. الـدمـاغـا

كـي نـعـيـش الـعـمـر.. شـغـلاً.. فـتـسـالـي

مـثـل مـن جـدد.. فـي الـلـون ـ الـصـبـاغـا

قـل لـمـن عـاب عـلـيـنـا.. لـعـبـة

حـيـث لـم الـكـرت داغـا ضـم داغـا

هـات مـا عـنـدك.. عـوضـنـا.. فـهـذا

خـرز.. لا شـك.. مـلـضـوم بـبـاغـا

جـاوب الـمـذكـور:

طـبـعـاً..

إن عـنـدي!!

قـلـت: هـاتـو..

وأرهـن الآن..

الـمـصـاغـا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٦هـ ـ ١٩٧٤/١١/١٩م.

سألت عبد الإله.. الظهر معتكفاً
في مكتب.. عاش في كونديشه.. ألفا..
إني من الصبح أرجوكم مقابلة..
وقد لصقت بظهر الباب.. ملتحفا..
وقد أتاكم خواجات.. فقيل لهم..
إن المدير سيلقاكم.. وقد وقفا..
أجاب: إنهمو صنف عشقت به..
تخليص شغلي.. بلا دوشا.. ولا كلفا..
فقلت: مشكلة الأعراب قاطبة..
أن الأعاجم..
سادو البيت..
والطنفا!!

* * *

مط لي الواد الحكومي بوزه
فارد الكفين.. في وجهي.. سؤالا
نحن.. يا ابن اللتيا.. والتي
قد نهينا الشغل كوماً.. وتلالا
فلماذا أنت لا تمدحنا
حيث سوينا البطيطا.. والمحالا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٧هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٠م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٨هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢١م.

ولـمـاذا الـلـدع؟ هـذا الـلـدع.. دومـا؟
بـانـتـقـاد.. عـز صـبـراً.. واحـتـمـالا؟

قـــــلـــــت:

يـبـنـي الـسـت حـوحـو
إنـــــــــــــــي:
بعض من يرجون للست
الــــكــــمــــالا!!

* * *

ذهـبـت إلـى الـريـاض بـدون شـنـطـا
وفـي رمـضـان.. مـن بـعـد الـمـصـيـف
ورحـــــت وزارة الإعـــــلام.. رأســـــاً
إلـى الـمـبـنـى الـقـديـم.. بـلا مـضـيـف
فـقـلـلـي بـن مـبـارك: قـد نـقـلـنـا
إلـى الـمـبـنـى الـجـديـد.. يـبـو عـفـيـفـي
فـــرحــــت.. وشـــفـــت أروقـــة ودورا
تـشـرف بـالـشـتـاء.. وبـالـخـريـف
فـقـل لـلـقـائـمـين عـلـى الـمـبـانـي:
كـــدا الـــشـــغـــل
اعـــــمـــــلـــــوه
عـــلـــى الـــنـــضـــيـــف!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٠هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٣م.

وســوف أروح يــا بــكــرا.. يــبــعــدو..
إلــيــهــا مــفــرداً.. مــن دون فــيــفــي..
لأخـــبـــرهـــا: بـــأنـــا قـــد رأيـــنـــا..
بــجــدتــنــا الــمــجــمــع لــلــفــيــف..
تــلاصــق.. حــيــث تــنــتــظــم الــمــبــانــي..
بــه.. كــالــعــقــد فــي الــجــيــد الــظــريــف..
تــريــد الــحــق؟ هــذا الــدق فــعــلاً..
ولــكــن الــصــيــانــة.. كــالــرديــف..
وإلا عـــاد مـــبـــنـــاكـــم..
كـــشـــخـــص:
تـــــروش..
دون صـــابـــون..
ولـــــيـــــف!!

* * *

إن فــتــو.. بــيــن الأجــاويــد.. ســت
هــمــهــا.. فــي الــكــلام.. عــجــن.. ولــت
فــي الــتــلــيــفــون.. ســاعــة تــلــو أخــرى
بــيــن قــالــوا.. حــبــيــبــتــي.. بــيــن قــلــت

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١١هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٤م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٢هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٥م.

دون بـلـع لـريـقـهـا.. أو تـأنـي
كـالـمـكـينـا.. فـوق ـ تـدور ـ وتـحـت

وأخـيـراً.. صـاحـت وداد أعـذريـنـي
ليس عندي.. يا بنت فرطوس.. وقت

كـيـف هـذا؟
قـصـر الـكـلام
خـصـوصـاً
فـي الـتـلـفـون
لازم..
يـا..
يـفـتـو!!

* * *

حـيـنـمـا قـلـت لـلـولـيـة: عـنـدي..
سـكـر.. غـطـرفـت.. وقـالـت حـلاوا..

قـلـت: روقـي.. فـسـكـري غـيـر هـذا..
الـمـعـبـا كـيـسـاً.. والا شـوالا..

والـذي دسـه الـتـجـار.. وشـافـوا..
شـغـلـهـم فـيـه.. يـمـنـة.. وشـمـالا

فـأجـابـت: مـاذا نـسـوي؟ فـراصـي..
لـقـلـقـت.. قـلـت: وضـبـي لـي الـعـيـالا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٣هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٦م.

اشــربــو الــشــاي..

يــا هــنــيــة..

مـــــــرا..

واتــركــوا الــحــلــو..

واهــجــروا الــبــقــلاوا!!

* * *

تحلية لافتتاح دورة البحث المنشور في غير هذا المكان من عكاظ بعنوان.. حول القناديل.. على طريقة تحلية ماء البحر ـ أهدى قنديل اليوم للأخوين أبو سمره ـ والصالح العلي ـ تقديراً منا لغيرتهما على أمنا جميعاً ـ اللغة الفصحى الأم!

يــا أبــا ســمــره.. مــعــاه أخــوه..

الأخ الــصــالــح الــعــلــي الــمــفــدى..

الــقــنــاديــل.. لــم تــزل فــي مــداهــا..

حــلــوة.. مــرة: مــراحــاً ومــفــدى..

الــجــمــاهــيــر أهــلــهــا.. فــســواء..

من تعشى.. في ركنها.. أو تغدى..

بينها.. للفصيح.. فركة كعب..

رفــعــت دونــهــا الــحــواجــز.. حــدا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٤هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٧م.

فهي منها كالغرق..

دون فـــراق..

مــثــل مــدا..

تعانق اليوم:

شــكــراً!!

❊ ❊ ❊

الفارسي دعاني أن أقول لكم
لا تكسروا حجر الكورنيش موزونا..
لا تسرقوا قطعاً مصقولة نحتت
من الرخام.. ولا الإسمنت، والمونا..
صونوا المقاعد للجلاس.. وانجعصوا
إن شئتموا، مثل سي عثمان.. أوسونا
هل تحوجوه إلى الشرطي.. ليظبطكم
أو للشواويش.. كل يحمل الشونا

تــقــفــا!

بـــلاشـــي!

وخلونا.. كمان هنا

مثل الأوادم في باريس

أو بـــونـــا!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٥هـ ـ ١٩٧٤/١١/٢٨م.

ألا خبروا الفارسي باسمي.. وباسمكم
بأنا على الكورنيش شفنا العجايبا
وأنا لدى الكورنيش.. حلواً منسقاً
عشقنا به التخطيط.. جاء مناسبا
فخلصه.. إن العمر.. إن كان واحداً
فقد بات في الستين عمراً مقاربا
نريد.. نشوف الشيء تم بوقته
ونهنا به شيئاً طلبناه واجبا
فما قلت يا فارسي؟
فجاوب:
مرحبا..
وابشر
فقلت:
الآن صرنا.. حبايبا!!

* * *

ذهبت إلى البنك المبربج.. حافياً
كما ذهب الحوات بجبج.. للصيد
وقلت: أريد اليوم أبسط خدمة
تهون على أهل القيود على البند

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٧هـ ـ ١٩٧٤/١١/٣٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٨هـ ـ ١٩٧٤/١١/١م.

فلا القصد منها سلفة.. أو معونة
ولا شغلة في البنك.. عزت على القصد

فميل كل رأسه لزميله
يحكحك في رأس.. ويهرش في جلد

وقالوا:
ترى يا شيخ أحمد..
أننا!!

فجاوبت:
معذورين..
كالعادا..
يا فندي!!

* * *

وقال سميي أحمد.. أنت عندنا
عزيز.. على البنك المبربج.. من جد..

فقلت له: داري!! وكم من معزّة..
تقاس بسعر النقد.. في بورصة النقد..

على كل حال.. رد لي الظرف ضيقاً..
كما ضاقت الآمال عندك.. لا عندي..

سألقى سواكم.. حافلاً برجائنا..
فما هو صعب.. بل رجاء على القد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/١٩هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٢م.

إذا كان هذا حال مثلي.. ملسنا!!
فما حال مضطر..
من الجغد.. للجغد؟

* * *

لقد قال لي العطاس[(١)].. هل شفت لحيتي؟
مخنجرة.. سوداء.. تستوجب المدحا؟
أجبت: نعم.. واللَّه يا صاح.. إنها
كما لحية الجمجوم[(٢)].. على دحا
وددت لو الشبان ربوها ليرها
على الخد.. لا بالرأس اسمعوا النصحا
ولولا بياض الشيب.. والحوم.. والعيا
لدلدلتها بالصدر.. تشفي من الكحا
لقد بص لي طفل
أشار لذقنك
وطر
صحت:
لا.. لا..
أنا.. بحا!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٠هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٣م.
(١) هو سعادة ابننا الحبيب السيد أمين «راعي الأوقاف» التي لا تدخل في الأملاك.
(٢) هو معالي سمينا «الشيخ أحمد» صاحب السنة الحسنة في الخنجرة المباركة.

هل كلما كبر الإنسان.. واشتعلت..
شيباً به الرأس.. خاف الموت.. فانفعلا؟
وراح يجمع في الأموال.. يحسبها
تحميه منه.. فأمسى بخله مثلا؟
كذلكم.. صار عم دحمان صاحبنا
قرداً.. وهام بحب القرش.. وانشغلا
حتى إذا جاءه عزريل.. قال له:
أبعد دخيلك عني!! أخر الأجلا..
فإن لي عند بعض الناس:
أرصدة!!
أعطيتها بالربا..
قال الملاك:
جلا!!

* * *

وصحت من طاقتي: خذه.. فإن له..
سوابق في الربا كبرى بها احتفلا..
كم زرزر الناس في عسر.. وقال لهم..
أنا الذي سجن المديون.. إن مطلا..
فصاح: سامحت في الباقي.. مجردة..
منه الفوائد في الميا.. وما ابتهلا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢١هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٢هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٥م.

وفي العزاء.. سألت الواقفين به..
عن الفقيد.. فقالوا: بئس ما فعلا..
إن المرابي:
مثل البق.. صنعته:
مص الدماء!!
عنه بنك الدم.. قد غفلا..!!

* * *

اقرأ!! قرأنا.. يسيدي كل ما احتفلت
به مجلة دكتور.. ومنّاع
فما رأينا؟ بلا شي.. لست أذكره
فما رأيت لذكر الشيء من داعي
فإن ذلك مرهون برمته
فيما أظن.. لأهل الكار.. والباع
عشنا طويلاً.. لكي نحظى بموعدنا
في لعبة اليدس المحبوب.. والضاع
فما رأيت جديداً!!
قد أكون أنا: من أهل جيل
قديم الرأي.. طماع!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٤هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٧م.

جاني مع الصبح. . ظرف داخل الظرف. .
فبين ظاء. . وظاء. . مت من خوفي. .
فيه الشوارد. . قد لمت نقاوتها. .
كف لابن خميس. . فارد الكف. .
الشيخ أرسلني طرداً. . بواسطة
علي عريف. . كأني تابع الصف. .
ومن لكم قال عني: أنني رقدي. .
لدى عكاظ. . أصف الحرف بالحرف. .
لا بـــــأس!!
إني أحيى الآن. . مكتفياً. .
سلمان:
راعي فن الشعر. .
والظرف!!

❊ ❊ ❊

كنا جلوساً. . وكان الصدق رائدنا. .
والبحث يجمعنا: قالا. . إلى قيل. .
في مجلس «لأمير» ليس فيه سوى. .
حب الحقيقة. . حراً. . دون تأويل. .
فقد رعينا لحق البحث حرمته. .
من دون زفزفة. . من دون تطبيل. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٥هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٦هـ ـ ١٩٧٤/١٢/٩م.

لـكـن زوزو.. أمـال الـلَّـه غـتـرتـه..
أطال في المدح.. كذباً غير مقبول..
قـال الأمـيـر: كـذا أنـتـم؟
فـقـلـت لـه:
زوزو..
كـابـن أبـي[١]..
وصـط.. بـرمـيـل!!

* * *

قـال لـي ابـنـي.. وقـد صـار شـبـابـاً
يـعـرف الـكـفـتـة.. طـبـعـاً.. والـكـبـابـا
أيـن مـا عـشـمـتـنـي الأمـس بـه
حـلـمـاً لـذ مـع الأمـس.. وطـابـا
أنـا قـد عـدت لـبـيـتـي.. خـاشـعـاً
أرتـجـي الـبـيـت.. مـلاذاً.. ومـثـابـا
فـإذا الـبـاب بـوجـهـي مـوصـد
وإذا الـمـفـتـاح.. قـد ضـاع .. وغـابـا
قـلـت: فـاصـبـر!!
قـال: لـلـصـبـر حـدود!!
قـلـت: فـاعـلـم: إن لـلـصـبـر.. ثـوابـا!!

* * *

(١) المقصود طبعاً.. عبد الله بن أبي مؤسس مذهب النفاق الأول..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٧هـ ـ ١٩٧٤/١٢/١٠م.

قل لمن عاش في العلالي.. تفضل..
أنزل السوق.. وأطرق المريالا..

كي ترى الشعر.. يا حبيبي.. نارا..
يا حبيبي نارا.. تزيد اشتعالا..

ليتهم.. بالجمارك اليوم.. حطوا..
كل سعر.. قبل الفسوح مشالا..

صاح كرشوم: والنهاية يعني؟
لمى السين بعد سوف.. مآلا..

قلت: هي كدا.. يشوشو..
فسفوا.. بدل الرز، والدقيق.. نخالا!!

* * *

وعلى فكرة.. فقل لابن حوحو..
ولمومو: الحمل صار ثقيلا..

كل شيء في الحج زاد.. فمالي..
أنا بالحج؟ أشعلوه فتيلا؟

خبروا واضع العلاوات.. إني..
أشتهيها.. وقت الحجيج.. بديلا..

أو يسوي دِبْرا.. تحدد سعراً..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٤/١١/٢٨هـ ـ ١٩٧٤/١٢/١١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢هـ ـ ١٩٧٥/١/١٤م.

واحداً غير قابل تبديلا..
أو بلاشي!!
.. فكلها نصف شهر..
فوق شهر..
مهما بدا لي.. طويلا!!

* * *

حيي الرياض: جريدة.. ورجالا..
قد ترجموا أقوالنا.. أفعالا..
إن المؤسسة اليمامة قد بنت..
بالدار.. صرحاً عالياً.. ومثالا..
جاءت إلى الصبح فرحى.. حلوة..
بنتاً مودرنا..عافت الأسمالا..
قد شالت الكرتا.. وفصنحت العبا
ورمت بطول ذراعها.. الخلخالا..
قرعاوي.. يا ترى.. ويا عجبان.. يا..
يا.. يا..
تعيشون المدى..
أبطالا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٣هـ ـ ١٩٧٥/١/١٥م.

بعض الرجال يظن أن فلوسه..
تكفي لدهملة الرجال الكمل..
فإذا تكلم.. شافنا من خشمه..
وأشار بالأصبع لم يتبلبل..
إن الفلوس تجي.. تروح.. يكردسا..
ما زال حيث عرفته من أول..
والناس؟ ما للناس؟ يا جاك البلا..
بفلوسكم!! في البنك.. أو بالمنزل؟
فسل الأصائل.. والأكابر..
واتعظ..
بكرا تموت..
وأنت لم تتبدل!!

* * *

سألوني أهل التقاعد.. هلا..
شملتنا مكارم المرسوم؟
الزيادا على الرواتب خصت..
كل ذاتي.. من راتب معلوم..
وهي نعمى.. لا شك.. كبرى.. اتتنا..
من يدي عاهل كريم.. عزوم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٤هـ ـ ١٩٧٥/١/١٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٥هـ ـ ١٩٧٥/١/١٧م.

بس نحنا: أهل التقاعد.. يعني..
إيش نسوي بالراتب المقسوم؟
قلت: بكرا الجواب..
بعد اتصال..
فأنا راجل نظامي.. عمومي!!

* * *

قال من قد سألته.. يا أخانا..
إن نص النظام.. في مفهومي..
إن دولاً: أهل التقاعد.. ياللي..
أخذوه من أصله المخصوم..
قد عزلنا صندوقهم.. وحفظنا
حقهم وسط قلبه المختوم
بل عملنا ترتيبه كي نراه..
زائد الربح.. نامياً كالسهوم..
قلت يعني؟
أجاب بكرا.. فقلنا..
لن نهد النظام.. بالقدوم!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٧هـ ـ ١٩٧٥/١/١٩م.

واجتمعنا أهل التقاعد.. صبحاً..
فوق دكا.. في حارة المظلوم..
ورفعنا هاذي العريضة.. فيها..
نحن أهل الحماط.. والبرشومي..
نترجّى.. لا بالنظام.. ولكن..
بالمحبا.. بالعطف وقت اللزوم..
الزيادا.. فإننا نحن أولى..
بالزيادا.. لحالنا المأزوم..
وانتظرنا النعمى..
بدون نظام
حيث صحنا: يا نعمة الله.. دومي!!

* * *

ناقشت أمها.. أباها.. وقالت:
أتريدانني.. أعيش خميرا؟
أنا أهوى التعليم دون محطا..
ابتدائي.. أو ثانوي.. كسميرا..
وسأبقى دكتورة.. أو بلاشي..
دي حياتي: ملكي.. مني.. ومصيرا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٨هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٩هـ ـ ١٩٧٥/١/٢١م.

فـإذا أمـهـا تـصـيـح.. وتـبـكـي..
وه.. يعزا.. وه.. وه دا أنت ظغيرا..
بـس أبـوهـا: أجـاب:
لا بـأس.. لـكـن..
أصبري لي.. أعمل لأجلك.. أخيرا!!

❊ ❊ ❊

تاجرت بالبيض.. قال: السفر إلزامي..
فقلت: ما صار.. قال انجر قدامي..
إنـي مـن الـيـوم مـن جـد.. أراقـبـكـم
فـقـد أتـانـي أمـر حـاسـم.. حـامـي
لـسـوف أقـفـل دكـان الـذي لـعـبـت..
يـداه بـالـشـعـر.. مـكـتـوباً بـأقـلامـي..
مثل المرور مع التكسي الذي سحبوا..
بـالـفـعـل ـ رخـصـتـه إن زاد أرقـامـي ـ
فـصـحـت: أنـي غـلـبـان.. فـدونـكـمـو..
أهـل الـمـعـونـات..
لـلأرزاق:
أعـمـامـي!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٠/١/١٣٩٥هـ ـ ٢٢/١/١٩٧٥م.

سبقت عكاظ غيرها.. فتربعت..
في الصدر.. تحتل المكان الأولا..
فتعمموا.. وتحزموا.. وتقشمطوا..
هيا.. وقولوا يا عكاظ: هلا.. هلا..
أنا وراك على الطريق.. جميعنا
حتى نكون بك المثالا الأمثلا..
فالواد بن لافى.. ومسفر.. والفتى
شوشو.. ومن كانوا لنا أصل البلا..
الكل صاحوا.
أمة تبقوا كما.. عكوظ..
يا أما نقول لكم: جلا!!

* * *

سيبوا الفلوس شويا.. واسمعوا نغماً
من أم كلثوم.. أو من عمنا السندي
أما الغنا هذه الأيام.. دندنة..
من وردة.. أو يلاشا من أبي هند..
فهو التجارة.. كبب.. لا تخف أحداً..
ليس.. ولا تخش طبعاً أيما نقد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١١هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٢هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٤م.

القلب.. يا ناس.. ذو حق.. فجاحده..
قد حط موضعه جغدا.. كما القرد..
قيسوا الحياة بدنياكم.. كغيركمو..
بالمتر..
يجمع بين اللَّم.. والفرد!!

* * *

قال عبدو: سواق تكسي مجامل..
أفتدري من أين تأتي المشاكل؟
قلت: لا.. لا.. واللّه يعبدو يخويا..
فأنا راجل.. كثير المشاغل..
قال: إن المستوظفين.. يعمي..
زاحمونا في الشغل.. رغم البهادل..
إنهم يقبضون راتب شغل..
في الحكوما.. وفي التكاسي أوائل..
ثم ماذا؟
أجاب أبدو.. بلاشي..
قلت.. قلها..
فعفو ربك.. حاصل!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٤هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٦م.

صـن أبـدو.. وزن بـعـد قـلـيـل..
شـارحـاً شـرحـه إلـي.. كـجـاهـل..
الـحـكـومـا.. تـدري؟ تـقـول تـمـلـلـي:
يا الـوظـيـفـا.. يا الـشـغـل بـرا الـشـقـايـل..
بـس. تـدري؟ هـادول أهـل الـتـطـاسـي..
والـوظـيـفـا.. لـيـسـوا.. يـبـويـا.. قـلايـل
إن هـذا سـر الـزحـام.. بـفـكـري!!
قلت: لا. لا. فالنقل منهم: جمايل..
إنـهـم خـفـفـوا الـضـغـوط عـلـيـنـا..
وعـلـيـكـم!!
فـصـاح:
خـلـك عـاقـل!!

* * *

ذهـبـت لـلـمـحـكـمـا.. والـحـكـم لـلّـه..
فـشـفـت مـبـنـى جـديـداً.. غـيـر تـيـاه..
أعـاضـهـا الـلّـه بـعـد الـصـبـر مـنـفـرداً..
والـوضـع مـنـكـمـشـاً.. بـالـعـز والـجـاه..
كـذا الـمـبـانـي..فـقـل لـلـشـيـخ بـنـجـرنـا..
الآن.. لا لـزمـة لـلأوه.. لـلآه

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٥هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٦هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٨م.

صارت دبوجاً.. كما قال الهويش لنا..
من بالقناديل مجنون بها زاهي
البيه محيي بها أضحى يطوف بنا..
يقول:
هادا الخدا وردي..
لها طاهي!!

* * *

أجبت: إني لما قد شفت.. مندهش..
تحيا المحاكم.. رغم القهوا.. والشاهي
يحيا المعمر.. لم تبخل خزينته..
للشرع.. للعدل.. مأجوراً من اللّه
إن الصوالين.. كالأبهاء: عامرة..
كما المكاتب.. بالحربوق.. بالشاهي
أما الطوابق.. كالأخنان رصرصها..
فن تقيل.. فهذي فوق أشباه
بانت كرقعة شطرنج
نقلت بها..
رجلي..
فلخبطت بين الرخ.. والشاه!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٧هـ ـ ١٩٧٥/١/٢٩م.

أهل الأوتيلات تاهوا.. دون تفرقة..
وسط الرسبشن.. في طنج.. وفي نفخ..
كأنهم أصبحوا في شرق زهرتهم..
وفي جوانبها.. رمز على الجنح..
ونحن قدّامهم دخنا.. فما حفلوا..
بطول أغمائنا.. بالماء للبخ..
أين القهاوي؟ قفلناها على لحف..
أين المراكيز .. تحمينا من اللبخ؟
قد أحوجتنا إلى غرز.. ودحلسة..
لكل من تاه..
باسم الحجز..
كالرخ!!

* * *

قل للمصحح في عكاظ.. يا أخي..
فتح.. وراجع ما تراه مسطرا
دي كلها.. يا ابن القريبة.. خمسة..
من هذه الأبيات ليست أكثرا..
إيش حالها لو أنها في حجمها..
طالت.. كبوزك بين شغلك كشرا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٨هـ ـ ١٩٧٥/١/٣٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/١٩هـ ـ ١٩٧٥/١/٣١م.

قد نبّه الجفري عليك أمامنا..
كم مرة من دون مسك المسطرا..
كل الذي قرأ القناديل أشتكى..
أما أنا..
فسئمت هادي المصخرا!!

* * *

قال: عمري في التابعية أضحى..
في الثلاثين.. بينما هو زائد..
والعسيري: عشرون عمرو.. ولكن..
صار فيها خمسين.. غير الفوائد..
والبخاري: أبوه أصغر منه..
بثمان.. والقيد عن ذاك.. شاهد..
كيف هذا؟ لجل التقاعد يعني؟
أم لأجل الزواج.. رهن العوائد؟
قلت: مهما يكن.. بلاش تفسر..
كلو يمشي..
فالعمر.. يا شيخ.. واحد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢م.

واجتمعنا.. أهل التقاعد برضو..
وأدار الكلام منا.. يسين..
قال: كم راتب المبلبص هذا؟
قال: ميتين.. والكسور تعين..
صاح: فاجلس هناك!! بعدو.. فجاءت..
خالتي عيشة.. وراها البنين..
قالت: اسمع!! تقاعدي بين تكسي..
روحا.. جيا.. قد طار يا آسين..
صاح:
مطوا مع البنود التكاسي..
للماليا.. وازهمو الشيخ: نينو!!

* * *

.. وأتانا نينو.. تعكّز طبعاً..
فوق بصطونه.. شجاء الحنين
قال: قد الدنيا.. لقد كان أمسي..
ولاسمي.. وسط البلاد.. رنين..
شاخطاً.. زاعقاً.. كيومي هذا..
أنا نينو.. برضى.. فموسى سنين..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٢/٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٢/٤م.

صحت: فلنقفل المحاضر.. يا اللّه..
إن رأيـي من رأي نينو.. يكينو..
مت يخويا.. مت ـ قاعداً
وعزيزا..
لا تمت واقفاً..
وأنت. مهين!!

* * *

في مطار الرياض.. قللي أمين..
وهو شخص موظف.. زنقين..
نحن في فرحة الزيادات عشنا..
حركت جيمنا الطويلة سين..
فإذا أنت بالتقاعد.. هذا..
وبأهليه.. راجل مجنون..
كغراب.. وسط البلابل.. قاقا..
أو كما البوم.. نادب.. وحزين
فلموذا هوذا؟
فمن أنت؟ مين؟
قلت: بكرا الجواب..
يا سي أمين!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٢/٥م.

أنا من عاش بالتقاعد.. يحكي..
لا يبالي بما تقول الظنون..
صادقاً.. مخلصاً.. ففيصل فينا..
عاهل.. عارف.. عظيم.. حنون..
إنما أنت يا مبربش.. لاه..
شغلته الدسا.. عمته الشؤون..
كلنا.. كلنا لها!! يبن آوى..
بعد حين.. تجيئك الستين..
أنت بكرا.. تصير منا.. وفينا..
فالنخالا:
دقيقها.. كان فينو!!

* * *

سميت ابني باسم جاء مشتركاً[1]
من ربع قرن.. فقد أسميته أملا..
فصادفته مع الأيام مشكلة..
كبرى.. فبرطم محتجاً.. ومنفعلا..
وعاب سيطرة الآباء.. سالبة..
أبناءهم حقهم في الاسم.. مرتجلا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٢/٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٢/٧م.

(١) والمثال الحي على الأمثلة المشتركة في نطاقنا الفني: إحسان عبد القدوس.. آمال المرصفي.. رجاء النقاش.. نور الدمرداش.. أمل دنقل.. صباح فخري.. وعم جبره.. وسيدي عرفه.. و.. و.. و.. وعد.. ولا تغلط!!

فقلت: عندي فكرة سوف يشرحها..
قنديل بكرا.. فروق.. لا تكن عجلا..
لا تصنع الرجل الأسماء..
يا ولدي..
وإنما يصنع الرجل الممتاز:
ما فعلا!!

* * *

كنا نسمي البزورا.. يوم سابعهم..
في برلمان بأهل البيت قد حفلا..
فكل شخص يخط الاسم في ورق..
وحدا تفوز.. وكل الباقيات: جلا..
لكنني اليوم عندي فكرة خطرت..
تلف بالرأس كالمدوان ما مهلا..
نعطي البزورة أرقاماً مسلسلة..
من واحد. ولما شا اللّه أن حصلا..
حتى إذا بلغو..
سموا بأنفسهم..
أسماءهم..
يا سها..
يا بنكو..
يا بكلا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٢/٩م.

أكرموني وسط الرياض.. يخلي
مثل عاداتهم معاي.. تملي..
وأنا راجل أقدّر فعلاً..
في حياتي الجميل.. مثل المصلي..
وقديماً قالوا: «بشوشاً لقيني»[١]..
لا تغديني بكوزي.. بطظلي..
بس غدوا المعدوس عند صديقي..
الوزير التوفيق.. كانت تجلي..
رب نظرا.. أو كلمة.. رب خدماً..
تأسر الشاعرين..
بالخص.. مثلي!!

* * *

قالوا: ضربت شرنقة.. فأجبتهم..
لا.. لا.. فعندي في المخازن سكر..
أخشى أطلعه.. فينزل سعره..
ويضيع مني سوقه المتطرطر..
مالي وللكوليرا.. فذلك شأنهم..
أما أنا.. فالكسب عندي أخطر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٠م.

(١) إشارة للمثل الدارج: لاقيني.. ولا تغديني!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١/٣٠هـ ـ ١٩٧٥/٢/١١م.

فأجابني عبد الرحيم.. أما كفى..
لمتى تمص دماءنا.. وتصرصر؟

يكشف بلا حك.. يا بعيد..
هلكتنا!!
يا ليت أنك.. زيهم..
تتكوكر!!

* * *

خصموا على من الحقوق ألوفا..
حسب النظام.. كما يصرح أوفا..
فالمستشار قرأ النظام.. نصوصه..
لا روحه.. لقياسنا.. مألوفا..
ومعاي نصف الحق.. ليتهموا به..
أخذوا بجبر الكسر.. يعلو الروفا..
لكن لأجل عيون من أحببته..
صهينت.. محترماً له.. مكسوفا..
هل جيبي الخاوي كدخل حكومتي؟
هل زاده المخصوم؟
عد.. وشوفا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٢م.

الناس بالناس في الفزعات قاطبة..
بعض لبعض ـ إذا قاموا ـ وإن قعدوا..
فالمؤمنون كما البنيان.. ملتصقاً..
كالصف مستوياً.. والكل متحد
يا صاحب الكف بلطيا.. ومنبسطاً..
أخذت.. لم تعط شيئاً عازه أحد..
ماذا تفكر..؟ يغما؟ تستغل بها..
كل الجيوب.. احتواها جيبك النكد..
جاك البلا!!
تخسا!!
بكرا.. سوف تسمعها..
حكاية.. رددت أحداثها البلد!!

* * *

طف أينما شئت.. واسمع ما يقول به..
عنك الأوادم.. طبعاً.. أينما وجدوا..
قالوا عليك: هو السعلى.. وبعضهمو..
سماك بالقرد.. ملت جغده الغدد..
أتذكر الواد عيسى جاك ملتمسا..
وأم موسى أنت.. ترجو.. وتستند..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٣هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٤م.

وعـم عـطـيـا.. وسـفـيـانـا.. وخـالـتـه..
فصحت بالكل: هيا. روحوا.. وابتعدوا
إنـي أنـا راجـل فـي الـبـيـت مـقـتـصـر..
عــن الأوادم!!
فـي حـالـي.. ومـبـتـعـد!!

* * *

هـلاّ تـذكـرت أشـخـاصـاً قـضـيـت بـهـم..
ما تبتغيه.. ولـم تـخـجـل إذا انفصدوا؟
أم قـد نـسـيـت رجـاءات مـسـلـسـلـة..
لـمـن قـضـوا لـك شـغـلاً مـا لـه عـدد؟
انظر لفخري.. لمحمود.. لعم عرفا..
إلـى عـلـي.. لـنـا من ضـهـرهـم سـنـد..
عاشوا رجالاً لدى الفزعات تقصدهم..
فتلتقيهم.. متى صحيوا.. فما رقدوا..
أما جنابك.. يا بلطي.. فعش أبداً..
فـي الـبـيـت.. يـشـبـه:
سـقـفـاً.. مـا لـه قـددا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٥هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٦م.

مـاذا تـفـيـد إذا جـاءت عـلـى كـبـر..
لـنـا الـفـلـوس: ألـوفـاً.. أو مـلايـيـنـا؟
والعين قد كنبست.. والساق خلخلها..
شـغـل الـرجـال.. وأيـام الـكـبـمـبـيـنـا؟
حتى الضروس مع الأسنان قد سقطت..
فـأصـبـح الأكـل شـوربـا.. أو تـلايـيـنـا..
بـكـى الـيـهـودي دزرائـيـلـي[1] بـعـد غـنـى
عـلـى الـشـبـاب.. وقـال: الـيـوم يـأتـيـنـا؟
فـقـل لـعـمـك عـمـران.. وبـشـكـتـه..
كــــدا الـــحـــيــــاة!!
إذا راحـــــت بـــــنــــا.. جـــيـــــنــــا!!

* * *

نـحـن صـرنـا فـي الـكـون أحـسـن دولا..
دون ريـب.. ديـنـاً.. وحـكـمـاً.. ودخـلا
ولـــهـــذا.. فـــإنـــنـــي قـــلـــت دومـــاً..
بـعـد حـمـد الـرحـمـن.. عـزّ.. وجـلاّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٦هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٧م.

(١) دزرائيلي: اليهودي الذي صار رئيس وزراء بريطانيا واشترى لها أسهم قناة السويس ـ والذي عاش شبابه يشتهي المال. والجمال.. والحياة المترفة ـ ولكنه محروم منها بسبب الفقر ـ والطفر ـ والفلس المزمن!! ولم يقدر على التمتع في شيخوخته.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٧هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٨م.

كيف تبقى الأعمال رهن أياد..
كيفما كان شغلها.. فهي فلا..
زودوها.. وخففوا العبء عنها..
واجعلوا كل مركز.. مستقلا..
إن قفا الودنين[1].. تحتاج قطعاً
لليدين التنتين..
حطا.. وشيلا..

* * *

وطى علي.. وقال بين مدامع..
تجري.. وبين تأوه.. وكلال..
أعطيته ثقتي.. وقلت أشوفه..
وأجرب المذكور في أشغالي..
وسألته ألا يبت لوحده..
في صفقة.. تودي برأس المال..
لكنه من بعد شهر.. جاءني..
ظهراً.. وقال.. سأستقيل يخالي
ماذا تظن.. يخويا.. كان جوابنا..
لواد؟
قلت: رحيمك البنقالي؟

* * *

(١) تضمين للمثل الشعبي القائل: ـ القفة أم ودنين ـ يشيلوها اثنين.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٨هـ ـ ١٩٧٥/٢/١٩م.

فأجاب: قلت له.. لماذا يا فتى؟
فرنا إلى.. وصاح غير مبال..
من قدم الأحرار.. لم يسأل إذاً..
أبداً.. عن الأسعار.. والأحوال..
من أمن الرجال في أمواله..
لا.. لا تخنه.. ترى.. بأية حال..
أعطيته.. قصرو.. بطيبة خاطري..
كرتاً بلانشاً.. دون أي جدال..
ومضت شهور..
ثم جاء مخندساً..
ليقول: أفلسنا!!
فقلت: يلا.. لي!!
* * *
شتمت نفسي لأن اللّه أعطاها..
لكنها جحدت أفضال مولاها..
بطرانة.. مثل من شافت كعم حسن..
وبأنخالاً.. وعيوشاً.. وسي طاها
فصحت: واللّه إن لم ترجعي بغد..
إلى الصواب.. سألغي العز والجاها..
وسوف أدفع بالكم قرش.. حيلتنا
لأي جمعية مدت لنا فاها..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٩هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢١م.

حتى تعوّدي كما كنتي مخندسة..
تدحلسيني..
وترضي قبلنا اللاها!!

* * *

الكل يعرفه.. ويعلم أنه..
رجل صعيب الحق.. دون جدال..
كم عذب المسكين.. يطلب حقه..
رقماً هزيلاً.. لا يدور ببال..
وله الملايين التي لا ينتهي..
تعدادها.. أبداً.. بأي خيال..
قابلته أمساً.. وقلت له استحي
حتام تقهرنا بكل مجال..
فأجاب ما دمتم نعاجاً.. إنني
سأقودكم..
من حلقكم.. كرخال[1]!!

* * *

ماذا ترون بحقه؟ فأجابني..
فرطوس.. دعه لربنا المتعالي..
لكن سليمان تمطع صائحاً..
سأسبه دوماً.. بدون كلال..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٢هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٣م.

(١) الرخال: جمع رخله.. وهيَ النعجة.. وقيل الهزيلة الخوّافه.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٣هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٤م.

أما أخوك رضا.. ففرصع قائلاً..
بالله سيبني.. يخويا.. لحالي..
دا راجل بطران لسنا قده..
قلت: الحكومة قده.. يا خالي..
إني أريدكمو..
هنا.. في جانبي..
يتساعد الرجال.. بالرجال!!

* * *

بعض الأوادم يهوى القبض متصلاً..
لكنه لا يحب الرك.. والعملا..
من ذلك الطنج.. من كلفت حضرته..
بشغلة.. فابتدأ اللي.. وما خجلا..
يقول لي: شف لي كم قرشاً.. فناقصة..
على بعض أمور.. توجب العجلا..
أو.. تقفا فزعتكم إني لعلمكمو..
فعلاً على الواو.. نصف الشغل قد حصلا
أجبته: بعد أن ضاقت حظيرتنا..
بطلت في الشغل!!
فارقني.. وكن رجلاً!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٤هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٥م.

«إذا لاح الجمال وضعت كفي..
على قلبي.. مخافة أن يذوبا»
وقلت لعقل بالي.. مو بلاشي..
فكم صقع الجمال لنا قلوبا..
أجاب: وهل لنا في الدنيا هادي..
سوى هذا.. فحاذر أن تلوبا..
فإن الطس فرفشة لمثلي..
إذا لم أرتكب فيه الذنوبا..
وفيتامين جيم؟ أنت ناسي
لقد وصفوه للشاكي كروبا..
فهيا طس مثنى.. أو رباعا..
فمن داق الحلاوة..
لن يتوبا!!

* * *

قالت لنا الحرم المصون.. تربعوا..
في الأرض.. إن الأكل فيها أفضل..
لا تأكلوا فوق الكراسي.. إنها..
ليست بعادتنا التي هي أجمل..
فصرخت: يا مرتي استحي.. فضيوفنا..
ناس مودرن.. كلهم متبنطل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٥هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٦هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٧م.

هل كلما مدوا الأيادي.. فرشخوا..
أو كلما طلبوا الغموس.. تبرجلوا؟
قالت: دع الصفرا..
وأوضتها كدا..
للزينا!!
خليهم.. هنا.. يتعنقلوا!!

* * *

رضى اللَّه عن طباع بلادي..
وبنيها.. من عم عطيا.. لشكري..
إنها في السما إذا هي قيست..
بالذي شفته هنا.. دون حصر..
إنهم كلهم عيال بلادي..
للمروا.. أمثال ذكر.. وفخر..
إنني ضقت بالأوادم قاسوا..
كل شيء هنا.. بشبرٍ.. بفتر..
إنما الأمر للفلوس تماماً..
يخسا! ـ
هذا أمر.. يقصر عمري!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٧هـ ـ ١٩٧٥/٢/٢٨م.

أنــا . . وحمــدان!!

ـ هذا الأسبوع ـ تخصصه «القناديل» لموضوع تعريفنا بالخارج إعلامياً. . وفي مجال الأدب، والفن، والرياضة ـ والعلم ـ.

فما عليش! بدكم تطولوا بالكم علينا ـ شوي!

لمتى سيعرفنا الخلائق كلهم. .
بفلوسنا. . فقطا. . هنا ـ في الخارج؟
هل ليس فينا كاتب؟ أو شاعر
أو دارس. . يرقى لأي معارج؟
أو باحث؟ أو فولكلور صالح؟
أو يعني عينه. . لأي برامج؟
هذا السؤال. . رماه في وجهي المسا. .
حمدان. . بين مداخل ومخارج. .
فأجبته: خط اللَّه منك!!
ترى. . ترى. . بعدين أهرج. .
قال: هات. . وحاجج!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/١٩هـ ـ ١٩٧٥/٣/٢م.

قلت: الحقيقة يا حمدمد.. إننا
لم نعطهم للآن أي نماذج
ماذا طبعنا؟ أو نشرنا بينهم..
مما يعرفنا.. بدون مدارج؟
ماذا أذعناه.. بكل حفاوة
وبسلطة كبرى.. لأي مناهج؟
إنا رسلنا الواد منا قائلاً:
يا ليل دانا.. بالكلام الدارج..
أأزيد؟ ـ
قال.. نعم.. تبحبح إنه
بحث لذيذ.. كالكماج الطازج!!

* * *

من عندنا ضحى.. ليطبع ناشراً..
ما علش بين كوابر.. ومحالج؟
ليقول: هذا الشعر في بلدي أنا..
فأقروه.. مجاناً.. ودون تماوج..
من عندنا قامت تذيع بحوثنا
لتقول هذا البحث بعض نتائجي؟
من عندنا شاد المراكز فخمة..
تحوي نتاج بلادنا في الخارج؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/٣/٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٣/٤م.

حـــمــــدان؟
سيبك.. دي الحكاية يا فتى..
جـــــرح!!
فقال: افتحه.. لا تتحاجج!

* * *

قلت: الحكومة.. يا حبيبي.. بدها
شغل بهذا الباب.. دون تفرج..
فليزعق الإعلام فيها قائلاً..
أنا ها هنا.. بالصوت لم يتلجلج..
وتجي المعارف بالمعارف كلها..
لتقول: دا شغلي.. بكل تمازج..
ويصيح من راعى الفنون.. رياضة..
أنا برضو.. للفن الحديث الناضج..
ويفتح العبدو اليماني.. بابنا..
للجامعات.. تخش.. دون مزالج!!

* * *

فإذا تعاون هؤلاء جميعهم..
بالجهد.. بالإنفاق دون تحرج..
فلربما عرف الأوادم كلهم..
من بعد كم سنة.. بغير تخرج..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٣/٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٣/٦م.

إن السعوديا لديها.. أو بها..
شعر.. وفن لم يضق بالمخرج..
إن الفلوس هي الطريق لفهمنا..
من غير نصب. أو طلاب مزعج..
فإذا صرفناها.. بخير وسيلة
فتعال!!
واعرفني هنا.. وتفرج!!

* * *

فأجاب: ما تشتهي؟ فقلت مسارعاً
ما أشتهيه اليوم ليس بخافي..
إني أريد صحافة مدروسة..
تقرأ بكل وزارة.. ومطاف..
ماذا استفدت من الجرائد.. بشكة
لم تختلف في الصف.. في الأوصاف؟
قللي.. وما تبغى إذاً.. فأجبته
حتى الفلوس تحط للأهداف
إني أريد جريدة مشهورة..
حتى أدق بزيرهم.. مغرافي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٣/٧م.

حمدان.. خلك عاقلاً.. يا صاحبي..
وبلاش: في! في عندنا! أو ما في..
النصف عندي بين بيتي عاطل..
والنصف عندك عائذ بلحاف..
فإذا سألت.. امنخريك كلاهما..
أو واحد.. قد نز.. وقت رعاف؟
لم تلق إلا الصمت!! أية طائر
قد طار بالنصف الوحيد الحافي؟
بدري علينا.. يا حمدمد.. إننا..
نشتي!! ولا نشتي!!
فهل دا.. كافي؟

* * *

أتاني حزة الظهر..
أخونا أحمد النهري..
وقال: أريدها سلفاً..
تسدد آخر الشهر..
وعانقني.. وقدم لي..
جزيل الحمد.. والشكر..
فقلت له: إذاً خذها..
بلا سند.. ولا مهر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٣/٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٠م.

وحـــــتــــــى الآن!!
لــــــــــم أره!!
ولــــــم يـــــرنــــــي!!
فــــــهـــــل تـــــدري؟

* * *

وجــــاء الـــيـــوم.. مـــربـــوشـــاً..
حـــمـــدمـــد.. نـــاتـــف الـــشـــعـــر..
وقــــال: أعـــذرنـــي يـــا خـــويـــا
عـــن الـــتـــأخـــيـــر.. فـــي الأمـــر..
فـــســـلـــفـــتـــكـــم بـــكـــامـــلـــهـــا..
بـــحـــرز فـــائـــق الـــقـــدر..
وتـــلـــزمـــنـــي مـــشـــيـــلـــتـــهـــا..
يـــبـــو الـــفـــزعـــات.. يـــا قـــمـــري..
فـــمـــشـــطـــت لـــه دقـــنـــي..
وقـــد أعـــطـــيـــتـــه..
ضــــــهــــــري!!

* * *

لـمـا تـدلـع مـشـمـش.. مـشـمـأنـطـا..
ولـوى مـن الـبـوز الـطـويـل لـسـانـا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٣/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٢/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٢م.

ورنا لوجه أبيه.. يطلب صارخاً..
سيارة.. ليكايد الأقرانا..
أعطاه إياها.. وقال مبحلصاً..
إياك تسرع.. إذ تريد مكانا
إياك يا ابني تخالف مرة..
لون الإشارة فالمرور قفانا..
فأجابه: إن السواقه يا أبي:
ربط..
له ضبط الحوادث.. كانا!!

* * *

يا بابتي.. إني أريد سواقة..
لا دخل فيها للمرور.. أمانا..
الجيل حقكمو تولى.. وانتهى..
والجيل حقي لاعب كونكانا..
دعني وشأني.. فالحكاية كلها..
أنا نجاري.. نسبق الأزمانا..
ومضى يعربد مشمش.. حيث انتهى..
في الحبس.. إذ دعس القتيلة نانا..
وأتى أبوه.. يقول: ذنبي!! فارحموا..
ولدي!!
فقلت: خذوا المليح.. كمانا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١/٣/١٣٩٥هـ ـ ١٣/٣/١٩٧٥م.

رأيت أبا صلوح.. عرج بدلا..
وبالحمراء قد زاد انبساطا..
فيضرب ـ ها هنا.. وهناك.. رمشا..
ويمشط لحية.. ويحك باطا
ليصرخ قائلاً: هادا كلام؟
فشكل الواد كالبنت.. اختلاطا..
وشكل البنت عكس الأمر يعني..
كمثل الواد.. بل زاد ارتباطا..
تعال يخويا.. قل لي؟
قلت بكرا..
سأشرح ما ترى..
فدع البلاطا!!

* * *

صحت: ما اللحم؟ ما الكيلو؟ يعوّضنا..
عنه الكريم.. غداً بالشحم مليانا..
والعضم سبناه.. لم نحسبه مرتجعاً..
وقد نصبتم له.. في البيع ـ ميزانا..
إن الحكاية ـ يا ابني.. بعت شغتا..
من ذا يعوّض محروماً.. وجيعانا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٢هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٤هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٦م.

قال الحكومة! قلنا إنها فعلت..
لنا الكثير! أجاب أقفل بقى الدانا..
قلت: أوزن!!
فهاك اللحم من كتفي
تشابه اليوم..
نعجات ـ وخير فانا!!

* * *

قال العطيوي ببيروت.. وشاهده..
محمود.. إني أبيع اللحم خصرانا..
أنا أمون جدًّا.. بعد مكتنا..
باللحم.. أجلب أطنانا.. فأطنانا..
اللّه يعلم.. إني في مدى سنة..
لقد خصرت.. على التحديد.. مليانا
فقلت: عطوا! عطوطو! كيف حالكمو؟
اللّه مولاكمو.. أيضاً.. ومولانا..
ما دمتمو هكذا؟
ليش يعني؟
صاح أنا:
أمارس الكار..
ترفيهاً.. وسلوانا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٥هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٧م.

قالت مراتي.. وبعض القول دردشة..
لا.. لن تجيب لبيتي أي أضياف..
إني.. كما شفت.. يا دوبي بشغلكمو ـ
أقوم وحدي به.. في كل أصناف..
صحيح!! إن معي في البيت خادمة..
كما معاها صبي جاهل.. حافي..
لكنما شغل هذا البيت أرهقني..
فقلت: سيبيه!! قالت: وي.. يا كافي..
صرخت: سيبيه..
صاحت.. ما هنا شغل!!
فعلاً.. فهذا كلام..
يعني.. خفافي!!

* * *

الصداقات حياتي.. يا رقيا..
كيف أحيا العمر من غير صديق؟؟
بس يعني.. زي ما قالوا.. يا أختي..
مثلما ألقاه.. يلقاني.. بضيق..
فأجابتني.. على الفور.. رقيا
أنها هادي الحقيقا.. دون زيق..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٦هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٨م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٧هـ ـ ١٩٧٥/٣/١٩م.

قلت: لكن رفيقي.. سي كرنجا..
ضاع مني اليوم.. في وسط الطريق..
إنه عمري.. حياتي..
أيش أسوي؟
قالت اصبر
ربما عاد الرفيق!!

* * *

قال لي الشيخ ضياء بن رجب..
نحن نحيا بالقناديل.. عجب..
إنني أفطر.. يا هذا ـ بها..
كلما البراد في الكوب انسكب..
قال دا.. في المحكما.. بعد عناق..
بين دوشاء.. تعالت.. ولجب..
قلت: يا أستاذ.. هاذي مطة..
من لسان.. كلما انمد انسحب..
قال: زدنا!!
قلت طبعاً.. إنما..
كل أسباب.. لها:
برضو.. سبب!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٨هـ ـ ١٩٧٥/٣/٢٠م.

يا واد.. أمك دبرها ـ وكن رجلاً..
واسمع كلامي.. في حلي ـ ومرتحلي..
وضب لها شقة أخرى تعيش بها..
ما بين ماضٍ تراه مثلما العسل
وقل لها بصريح القول.. مبتسماً..
يا مامتي.. دي مراتي!! دونما خجل..
لسوف آتيك.. يومياً.. بغير عنا..
ماذا ترين؟ يست لكل ـ يا جملي؟
صنت هنيا.. وقالت:
تلك قسمتنا..
أحلى من النز هذا:
عيشة الملل!!

* * *

قالت: تجوزت من شخص إذا ذكروا..
سواه.. قلت: فإن الشخص دا.. أملي
لكنني.. بعد عام عشته معه..
وبيننا أمه: أم بلا عمل..
رأيت.. أن حبيب القلب منشغل..
بالأم عني.. في مهل.. وفي عجل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/٩هـ ـ ١٩٧٥/٣/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/١١هـ ـ ١٩٧٥/٣/٢٣م.

فقلت: خد لي شقا كي نكون معاً..
من دون أمك.. كي نبقى بلا جدل..
أجاب: أمي حياتي.. يا مدام.. هنا
والكل في الكل..
قالت.. فانقضى أجلي!!

* * *

اللّه أعطاك بالهكى.. فكن رجلاً..
للّه منشكرا.. للناس مفتكرا..
إني عرفت أباك العم باقدم..
أيام يطلبني القرشين.. منكسرا..
بالأمس جاك أخونا الواد بن فرح..
يرجوك.. تعطيه ما يرجوه منحشرا..
فما رضيت ـ بلا ذوق.. تقابله..
وقد رسلت له الفراش.. معتذرا..
هذا يجوز؟
بلاشى الكبريا!! فغداً:
يجوز تعتاز!!
كن بالغير.. معتبرا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٣/١٢هـ ـ ١٩٧٥/٣/٢٤م.

.. هنا.. يا صالح.. عشنا.. وشفنا..
عجائب.. لست أرويها اعتباطا..
حياتهمو.. كما الصلطا.. كشوربا..
ألفنا الخص فيها.. والبطاطا
فبالحرية الحمقاء.. عاشوا..
يزقون الحياة.. بها انطلاقا..
فآمنا.. بحقك.. يا إلهي..
لدى أوطاننا.. وبها رباطا..
فقال أبو صلوح:
بس برضو؟
أجبت: بلاش..
يا صوصو.. العباطا!!

* * *

قالت رقية بنت عمي راشد..
هل يصلح التزيين ـ دون مراود؟
فأجبت: ماذا تقصدين؟ يرقرقو..
بالطيب مشموما ـ بغير خرائد؟
هل أنت ـ لا سمح الإله ـ صبية..
تبغين صيد الوز ـ دون مصائد؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/٣/١٣٩٥هـ ـ ٢٥/٣/١٩٧٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ٩/٤/١٣٩٥هـ ـ ٢٠/٤/١٩٧٥م.

أم أنت تبغين الزواج حقيقة..
بالواد ـ لم يظفر بقول الوالد؟
فتضاحكت!!
فعرفت أن رقية:
بنت..
أبوها ـ خاضع ـ لعوائد!!

* * *

فأتيته.. وسألته.. متوسلاً..
ماذا تريد لبنتكم.. يا سيدي؟
فأجاب: زوجاً لا يقول.. أنا هنا..
إن جئت. أو جاءت مراتي: هندوي..
كالتيس! كالطربوش: نلبسه المسا..
لنشوفه في اليوم ـ طبعاً ـ كالغد..
فأجبت: إن الواد يطلب مركزاً..
في بيته!! فبلاش هذي البغددي..
فأجاب: أنا هكذا!!
فأجبته:
اخص على ذقن الوجيه..
الأبعد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٤/٢١م.

مذ قيل: إن أبا الشعب الحبيب مضى..
للَّه.. أغلى شهيد غاله القدر..
وأن فيصلنا.. واللَّه يرحمه..
قد بات في كنف الرحمن يستتر..
أمسيت أرنو إلى الدنيا.. أحس بها..
كأنها القفر.. لا نبت.. ولا زهر..
ولا حياة لمرتاد.. يراودها..
عن الأماني.. بها العزمات تبتدر..
يا جاعل الملك للخيرات يمنحها
للشعب.. أنا جميعاً مسّنا الضرر!!

* * *

نسيت جداً؟ وذكرانا؟ وماضينا؟
أيام نلعب.. من خلف الدكاكين؟
وعم بغاشا؟ ودق الفول دون جبا..
على المباسط.. من حين.. ورا حين؟
فبت تشرد مني.. حين تبصرني..
مذ صرت تلعب.. طبعاً.. بالملايين..
ولعبنا الضاع.. قد ضاعت معالمه..
والبارجوه ـ وبرمات المداوين؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/١١هـ ـ ١٩٧٥/٤/٢٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/١٢هـ ـ ١٩٧٥/٤/٢٣م.

سبحان من قلب الدنيا..
وشقلبها!!
فغير الحال.. من ماني!!
إلى مين؟

* * *

لكنني.. رغم ما قد نلته.. فأنا
ما زلت قطعاً.. أنا.. من غير تلوين..
بالأمس. جاني أخونا. فاكراً.. يدس؟؟
من كان أشطرنا.. في كل تخمين..
وقال: جاءك يرجو أن تمد يداً..
لبعض من أصبحوا ضمن المساكين..
فقلت للولد الفراش: قل لهمو..
مشغول.. مشغول.. قطعاً دون تدوين..
إني دفعت لهم ما كان ينقصهم..
يا ناقص العقل!!
بل: يا ناقص الدين!!

* * *

قلت: يا مومو! عزيزي! يا حبيبي!
إن أصل الكورة تمرا.. وسط جمرة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/٤/١٣٩٥هـ ـ ٢٥/٤/١٩٧٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٦/٤/١٣٩٥هـ ـ ٢٧/٤/١٩٧٥م.

هل نسيت القول.. متعوباً عليه
لا حلاوا.. دون نار.. فوق غرة[١]!!

يعني تبغانا.. نعيش العمر سادا؟
دون تكسير لفازا.. أو لجرة؟

أو نقضي الوقت كلو.. دون شغل
بين تكحيل ـ وبودراء.. وحمرة؟

عاش تزحيف العروصا
من قديم..
طابقاً.. تتلوه..
في الطيران.. كسرة[٢]!!

* * *

صاح مومو: أنت لم تفهم مرادي..
قانعاً.. من لقمة العيش.. بكسره..

إن قصدي: أن يعيش الفرد منا..
دون تعقيد ـ ومن غير معره..

صاحب المليون.. ساواه تماماً..
صاحب الميتين ـ في اليوم ـ وبكره..

في مجال العيش: أكلاً ـ فلباساً..
فحياة ـ بين قصر ـ أو بحجره..

---

(١) إشارة للمثل الشعبي.. ما في حلاوة .. من غير نار.
(٢) الطابق ـ والكسرة ـ أسلوبان موسيقيان متبعان في زفة العرس.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/١٧هـ ـ ١٩٧٥/٤/٢٨م.

مــوكــداً؟
قلت.. تماماً!!
بس برضو..
بين حج.. يا أخي..
فرق ـ وعمره!!

* * *

قال: إن العمرا.. يا هذا.. لحج
بعض أوقات.. ولا نحتاج عبره..
أنا بالكم قرشي أحيا.. يا صديقي..
لاعباً بالكورة: وزرات.. وطرة..
بينما عاش قبالي العمر كلو..
صاحب المليون مشغولاً.. بإبره..
ليس هذا القول.. طبعاً.. لعزاء..
أنا منه.. دائماً.. أخلي.. وأبرأ..
هكذا الدنيا!!
فكم برنيطه!!
أحنت الهام..
لشطافا..
لغتره!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٨/٤/١٣٩٥هـ ـ ٢٩/٤/١٩٧٥م.

من غريب الأمر في دنياك هادي
أن يكون الداء للمرء العلاجا..
هل فهمت القصد.. يا عمي عطيا؟
هل عرفت الرمز فيه.. يا خواجا؟
فرصعاً.. بالطبع.. حيناً.. ثم قالا
نحن ناس لا نحب الاعوجاجا..
وضح المقصود.. نعرفه تماماً
أو فخلينا كما نحن.. نعاجا..
صحت طبا السوق..
هيا الآن مثلي..
وانظرا الأسعار
قد صارت.. حراجا!!

* * *

غداً أموت.. ولا أدري بأي غدي..
لكنني سوف أحيا العمر في رغد..
أحط رجلاً على رجل مدلولة..
على الحياة.. بلا هم.. بلا نكد..
وانظم الشعر شعبياً.. وأرسله..
من وسط قلبي.. فنياً.. بلا عقد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٥/٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/٥/٨م.

وأستبيح لنفسي.. دونما عقد..
إني أقول لها.. ما دار في خلدي..
فما ترى.. يا أخانا؟
قال: من
جهتي.. لا بأس
لكن سيبقى الرأي.. للعمد!!

* * *

وجاءني الصبح.. متبوعاً بحضرته
منافق هائج من شدة الحرد..
يقول: إنا درسنا الأمر ليلتنا..
بين التقاليد والأعراف في البلد..
وقد رأينا أخيراً.. أن حضرتكم..
قد جاوز العد.. محسوباً على العدد..
إنا نعيش هنا.. زي منت عارفنا..
زبداً على عسل.. في غاية الرغد..
فقلت: طبعاً!!
وماذا سوف يزعجكم؟
أجاب:
أرجوك..
خلينا.. كدا.. بلدي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٥/٩م.

فقلت: يبن الحلال اليوم في بلدي..
شبيبة تبتغي التجديد.. في كمد
تريد رأياً ـ وقولاً قاطعاً بهما..
تجتاز قنطرة الأقوال، والأمد..
فصاح من فوقه، أنا هنا لكم..
منارة العدل ـ والتنفيذ ـ والسند..
أنا مع الشعب: آراء مضررة..
يقولها الشعب. آراء بلا مدد،
فصحت: حوحوا!! أجاب الواد،
نحن هنا..
إن الحكومة روح.. ضمها جسدي!!

❊ ❊ ❊

أنا.. وقد غبت عنا دون توطئة..
كما الثكالى.. شجانا الحزن.. والقهر..
كما اليتامى.. تلاقوا.. يسألون دجى..
من يبعث النور في الظلماء.. يا قمر..
يا فيصل العرب.. إن العرب أجمعهم..
باتوا بدونك عمراً ـ خانه العمر..
قد كان يجمعهم فيك الهوى.. أملاً
والصبر عقبى لمن صنوا.. لمن صبروا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٤/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/١هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٢م.

من ذا يعيد صفوفاً.. في تجمعها..
بالصف.. ما زال..
للتجميع.. ينتظر؟!

* * *

أبوك عاش بجدا.. لا يفارقها..
هل شفت قط غريباً عاش في زهر؟
فاسمع كلامي.. وعد للبيت.. إن به
حياتنا.. رغم ما لاقيت من ضجر..
المرء.. يا واد.. بالأوطان مرتبط..
من رجله، وإلى ذقن بلا شعر..
فخذ يخويا.. المرا من دون مرقعة
وعد لجدة.. لحناً حَنَّ للوتر..
لربما بعد بكرا.. سوف أقصدكم..
بالبيت.. في العلوي..
ما قلت.. يا قمري!!

* * *

رأيت في الحلم.. نصف الليل.. صاحبنا..
من مات قبلي.. سعيداً صاحب العمر..
في ثوبه الأبيض الفضي.. مبتسماً
بعالم غير هذا.. ناصع الغرر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٣هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٤م.

يطوف، يسبح في الماضي.. مضى.. وأنا..
معاه في كل ذكرى حلوة الصور..
يقول لي.. أوعى تؤذي الناس.. كن رجلاً..
كما عهدتك.. خوّافاً من الضرر..
وأقفل حياتك بالدسا.. بضومنة..
لا بالجهار.. بشيش..
وصط بيت ميري!!

* * *

قل كلاماً ما فيه أية معنى..
غير علك.. أو فقرة من رواية..
عن عروس.. قد زوّجوها قديماً..
لعريس أرخى عليها الملاية..
صحت: لكن!! قل لي.. بلاش يروحي..
إن لكن هذي مدار الحكاية..
عش صناني.. في الجو، يعني يحوحوا
دون سين.. أو دون جيم.. معاية..
قلت: والعقل.. يا مهمد.. ماذا..
سيكون المسكين؟؟
قال.. مراية!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٤هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٥م.

إن سكتنا.. قالوا لماذا سكتم؟
أو هرجنا. قالوا الهروج كفايه..
ما ترانا. يبين الحلال. نسوي؟
هل يعيش الإنسان من دون غايه؟
هيا. قل لي! فقد تبرجلت فعلاً..
بين بدلاً.. وبرقع.. وعبايه..
قال: صهين مرا. ودردش مراراً
فالذي شفت.. ما له من نهايه..
قلت:: يعني؟
فقال.. أنت غشيم؟
صحت.. يعني؟
فصاح: هذي البداية!!

* * *

قال ميمي.. في جفوة.. في ملال..
عقدتني الحياة.. يبن الحلال..
أنا شب أهوى الجديد.. لماذا..
تحسبون الجديد أقصى الضلال؟
هل لأني أريد خيراً بهذا؟
أم لأن القديم أغلى مثال؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٥هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٧هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٨م.

إن أسـلـوبـي الـحـديـث جـديـر..
أن أراه مـحـقـقـاً آمـالـي..
قـلـت.. مـيـمـي!!
روق.. بـلاشـي جـنـان..
تـلـك.. يـبـنـي:
طـبـيـعـة الأجـيـال!!

* * *

وجات بكرا.. وبعدو.. دون فائدة..
ولم نزل بين أركان.. على هدد..
إن الرصاص الذي أودى بحضرتهم..
قد طاش معتمداً.. من غير معتمد
ولم يزل.. يا حبيبي.. سيرة درجت..
على اللسان.. روايات بلا عدد..
فصحت بالست.. هاتي فوطتي.. وتعي..
هوّني.. فتلك غدت في اليوم لي سندي..
فيها.. أشم يستي.. دون مفخرة..
ودون خوف طويل..
ريحة البلد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٨هـ ـ ١٩٧٥/٥/١٩م.

شو هيدا.. يا عم؟ أضحى ما نشاهده..
بقلب بيروت شيئاً بالغ النكد..
لا يدخل العقل.. مهما كان فاعله..
بوذي. يهودي. مجوسي. دون معتقد..
إني تكرفست في بيتي.. كما فعلت..
كل العوائل.. طول اليوم.. رهن غد..
وقالت الست: شفت دبرا لنا.. فأنا..
قد ضقت في بلد مفكوكة الزرد..
أجبت: بكرا.. تعالى اللّه يفرجها..
صاحت: ولو!!
صحت:
ماذا طالع بيدي؟

* * *

أقسمت باللّه.. أن الأمن في بلدي..
نعما.. نعيش بها في منتهى الرغد..
فاسأل رقيا.. وعم حمزا.. وجيرته
والواد كوكو.. وفتو.. بل سل الصمدي
إنا نعيش كما نهوى.. ننام سوا..
أو نسهر الليل.. بشكات بلا عدد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٩هـ ـ ١٩٧٥/٥/٢٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٥/٢١م.

كي نلعب الصن.. والبراد طاف بنا..
وشيشة.. أصبحت حلالة العقد..

لا خوف! لا زبعة!
لا أي شائعة!
تقول:
لا تفتحوا باباً.. إلى أحد!!

* * *

إن فوقاً.. مهما تكن.. يا صديقي
هي فوق.. زي منت واللّه شايف
خذ حقوقاً مكسوبة.. وتعالى
لا تقل، إنني لذلك.. آسف..
رب حق يضيعه الفرد منا
هو في الحق.. للضياع مرادف
الحكوما.. يا فوق عيني.. ورأسي
تشتهي أن تراك فوق الرفارف..
صاعداً.. صاعداً لفوق.. فهيا
لا تقل:
إنني من الفوق، خائف!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/١١هـ ـ ١٩٧٥/٥/٢٢م.

طل فوقا.. فالفوق أعلى.. وأغلى..
دون شك.. من تحت.. زي منت عارف..
منه.. قطعاً.. ترى الفضاء فسيحاً..
في مداه.. في بعده.. في المشارف..
ما تساوى في الناس من عاش ملكاً..
بالذي اندس.. لائذاً بالشراشف..
دع كلاماً.. قد زخرفوه قديماً..
قائلاً.. في مذلة.. لا تجازف..
لا تبلبص.. يبن الحلال.. لفوق..
بل لتحت!!
حتى تدوم العارف؟؟

* * *

تلخبط خط السير منا جميعنا
فما عاد ميزان يقر لميزان..
أحب الحكومة.. حين ألقت بثقلها..
تريد ارتقاء الشعب في الكاني في الماني
وأكره ما يبديه من عاش بيننا
يزيف شيئاً لامسته يدان..
أحقاً.. بأنك يا مهمد أمة..
رقت للمعاني.. دون أي بيان؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٦/١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢م.

بـلاش ـ يـحـوحـو ـ الـقـول بـات كـنـكـتـة
إذا قـــلـــتـــهـــا . .
امـــتـــدت لـــك الـــشـــفـــتـــان!!

* * *

مضغت على جنب برغمي . . لأنني . .
كبرت . . وقد طاحت ضروسي وأسناني . .
ولـم ألـق مـن يـبـقـى طـويـلاً بـجـانـبـي . .
إذا الدهر في عيشي . . وفي الأهل . . عاداني
وقـد كـنـت مـفـتـول الـذراعـيـن فـكـرة . .
تـشـيـد بـأركـان الـعـقـيـدة . . بـنـيـانـي . .
فـقـل لـشـبـاب . . قـال مـاذا جـرى لـكـم . .
وقد عشتمو بالأمس . . أفضل عنوان . .
أنا يا جماعا . . صاحب الرأي . . لم يزل
عـــلـــيـــه!!
ولـكـن ضـاق فـي الـسـيـر
مـــيـــدانـــي!!

* * *

قـال: هـل تـعـرف شـيـئـاً فـي الـسـيـاسـا
قـلـت: لا والـلـه، كـلـو!؟ إلا هـادي . .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٦/٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٦/٤م.

إنني فيها، كعم لا في.. غشيم
أو ثقيل السمع، زي خالي: عبادي
كلما أعرف ـ أو أسمع عنها..
من بعيد لبعيد.. في بلادي..
إنها شيل صحون.. دون كسر..
أو بذات الوقت.. حط للزبادي..
قال كيسنجر عنها ذات يوم..
إنها اللعبا القديما:
حادي.. بادي!!

* * *

أنتم بجدة مشغولون في عجل..
بما يضايقكم.. طبعاً.. وفي مهل..
بالماء في الشارع الماشي بحارتنا..
وبالنظافا.. وبالأسعار.. في زعل..
وتطلبون إلينا.. أن نقول بها..
عبر القناديل قولاً غير منفصل..
في حين أني ببيروت.. وفي تعب..
أعالج الضرس والأسنان في وجل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٦/٥م.

لكنني.. رغم هذا.. قد سمعتكمو..
مبعبعاً.. من بعيد..
مثل أي طلي!!

* * *

يا خالد اليوم.. مرموقاً نطالعه
لكل يوم.. له الأجيال تنتظر..
يا فهد.. يا باعث الآمال راقصة
على الضفاف لنهر منك ينهمر..
سيراً على الدرب باسم اللّه.. إنكما..
آمال شعب تناءت دونه الحفر..
إن القناديل في حزن.. وفي أمل
عكازتين ـ هما التقدير.. والقدر،
تزجى العزاء.. وترجو أن يكون لها
عن فيصل..
فيكما ـ الآمال ـ والوطر!!

* * *

إن العزاء لشعب فيه خالده..
وفهده.. وببيت كله غرر..
هو العزاء.. فبيت اللّه يجمعنا..
والدين. والحق بالإسلام ينتصر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٦/٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٦/٨م.

وبالعروبة أرساها.. ووطدها..
من للعروبة. قال القدس لي وطر..
إني أريد أن أصلي.. قبل آخرتي..
في القدس. في مسجد صلّى به عمر
فمد كل إلى كل سواعده..
يقول:
أنا هنا المدماك ـ والحجر!!

* * *

اللّه يعلم.. يا مولاي مفتقداً
في حزة الضيق.. ما تأتي به العبر..
وما تجيء به الأيام باكية..
فقيدها الفذ.. ترويه لها السير
صنت التضامن للإسلام ترفعه..
شعار هادٍ.. له الإسلام يفتقر..
فهاجموك.. وقالوا: لعبة قدمت
إن بحاجا لشيء فيه مبتكر
فصحت: إني برب البيت معتصم
أجاب ربك:
دعهم، إنهم نفر!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٥/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٦/٩م.

أجبته.. يا حياتي.. يا أخي.. وصلت..
رسالة منك بين الآي.. والسور..
في الحلم.. في نومة قالت لغوطتنا..
تبحبحي.. إن حلمي الآن فيك طري..
وإنني سوف أرعاه.. وأحفظه..
بالقلب.. صكيت فيه الباب بالأكر..
شكراً.. على كل حال.. دي نصيحتكم..
نصيحة لم تغب والله عن نظري..
بس يعني..-كم مشكلاً عندي كمان هنا..
فقال: سبها..
وعجل.. يا الله.. بالسفر!!

* * *

ـ تتشرّف القناديل بدعوة حضراتكم لقراءة، أو لسماع هذا الريبورتاج الذي استمر أسبوعاً بحاله!! وعلى كل حال.. بدكم تطولوا بالكم علينا شوي.. بالتعبير اللبناني!!

قال.. ما تكره في دنياك هاذي؟
هيا.. قل لي.. وضع السر.. ببير
قلت: إن البخل في الدنيا عدوى..
والنفاق الزائد الحد.. يريري

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١هـ ـ ١٩٧٥/٦/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٢م.

قال: ها! ها! ثم ماذا؟ قلت أيضاً..

لا أطيق العيش من غير السمير

إنني أكره أن أبقى وحيداً

أينما كان بقائي.. أو مسيري..

قال: ها! ها! قلت.. يكفي يا أخانا..

كم تهاهي؟!!

مثل مغراف.. بزير؟!!

* * *

فقال: يا أستاذ.. مخصوصاً أتينا..

لالتقاء الشاعر الحر الكبير..

فقلت: روق!! وبلاش الطرق هذا..

إنني أكره تزييف الضمير

فقال: ها! ها! إنني برضو معاكم..

إنما التزييف من شأن الحقير..

فقلت: قل لي.. ما ترى أكره شيء؟

قلت مرأى القط في حجم البعير..

فقال: ها! ها!

قلت.. خلّصني يخويا..

قال: بدري!!

قلت: للقبر مصيري!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٣هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٣م.

قال: ما تعشق في دنيا الأغاني؟
قلت: ضرب العود ـ من غير جعير..

قال لي: والشعر حراً.. ما تراه..
قلت: بدعا العصر.. أخذا من قصير

إنه العجز!!.. فهل تحفظ شيئاً
منه يروى، قال: كلا ـ يا خبيري..

قلت: ماذا بعد؟ قللي.. لسا! لسا!
هل تحب النوم.. من دون شخير؟

قلت: بالفوطة طبعاً!!
إنما هو..
بالبيجاما.. لا.. ولا
طبعاً.. يشيري!!

* * *

قال: والإعلام بالمذياع يسري..
أو مع التلفاز.. معدوم النظير؟

قلت: كلو.. ألا هادا يا عزيزي..
إننا قطرا.. لدى بحر غزير..

حين نروي عن سوانا.. دائماً
سوف نبقى موجة.. دون هدير

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٤هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٦هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٦م.

عـنـدنـا فـن بـسـيـط.. وبـدائـي
بس هـو الـرمـز.. شـعـبـي الـمـسـيـر..
قـال: هـا! هـا!
قـلـت: بـعـدين مـعـاكـم!!
إنـنـي قـد ضـقـت
والـلَّـه مـجـيـري!!

* * *

قـال: والإسـكـان.. مـا قـلـتـم عـلـيـه؟
قـلـت: منـح الأرض.. مـلـكاً لـلـفـقـيـر..
دون بـيـع.. أو شـراء.. بـل بـسـلـف
لابـتـنـاء الـبـيـت.. يـحـيـا بـالـعـشـيـر
قال: ها! ها! والصحافا؟ قلت: هادي
إنـهـا الـعـقـدة لاحـت لـلـمـشـيـر
بـحـبـحـوهـا!! تـكـسـبـوهـا حـرة
مـثـل عـيـن سـاعـدت كـل بـصـيـر..
قـال. هـا! هـا!
قلت: يا عمي.. خلصنا!!
كـم سـؤال..
بـات مـعـروف الـمـصـيـر!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٧هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٧م.

وأخيراً!! قلت ـ فالتفريط عيب
مثلما الإفراط.. في كل الأمور،
خذ من الحاجات في دنياك هاذي
حتا! حتا! وسط صحن من قدور
كن وفياً.. لا تكن يوماً حسوداً
واترك الجنح.. وحالات الغرور..
قال: ها! ها! قلت.. خل الهاها. هادي
إنها تصدم ذوقي ـ أو شعوري..
كن طبيعياً!
فقللي ـ سوف أحيا..
صن صفاني!
دون مزمار..
وبوري!

* * *

ما المال؟ ما الجاه؟ ما الشهرا.. إذا اكتملت؟
لمن أحاقت به الأمراض.. والعلل؟
يصبح وسط سواد الليل.. منفعلاً
يا رب. إني إليك الآن ابتهل..
خذ ثروتي.. خذ مقامي.. خذ كمان هنا..
ما قد تراه.. فإن العبد ممتثل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٨هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٩هـ ـ ١٩٧٥/٦/١٩م.

لا أطلب اليوم.. يا مولاي.. من طفشي..
بغير عافيتي.. فالصحة الأمل..
فصاح فرطوس.. أخصره
فصحت به:
أسكت!!
فلله.. في آياته.. المثل!!

* * *

قال: كيف الحال؟ والأولاد برضو؟
والمرا؟ والشغل؟ يا قندول.. قل لي؟
هل تركتم جدة الحلوا.. وعشتم..
بين بيروت.. وأشتورا.. تمللي؟
إنكم أوحشتمونا.. نحن أولى..
أن نراكم بين مشوي.. ومقلي
كي تشيلوا.. برضكم.. كتفاً معانا
فالبلا.. ديا.. كما دللا.. يخلي..
قلت.. يا قرموش.. يا خويا:
حياتي..
ها هنا.. هوني..
حليوا.. فتعللي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢٠م.

قال.. لن أترك.. يا بويا بلادي..
عشت فيها وسط إخواني.. وأهلي..
بين ذكرى تتجلى كل حين..
بين أصحاب.. وبصط.. وتجلي..
ها هنا.. لا غير.. في الدنيا مكاني..
إنه عمري.. حياتي في محلي..
إن من يشرد من ماضيه.. يرجو..
حاضراً زال ببودرا ـ أو بكحل..
لن يعيش العمر إلا مثل ثكلى..
عاشت الأيام..
حبلى.. دون بعل!!

* * *

هذه طبعاً بلادي.. أنا فيها..
كالطلي المربوط.. يا هذا.. بحبل
إنني فيها تربيت قديماً..
وإليها أنتمي.. فرعاً.. لأصل..
ولديها سوف أحيا دون خوف..
بالأماني حلوة.. في كل شكل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١١هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١٣هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢٣م.

فالحكوما.. يا قدندا.. قد أفاضت
خيرها ضعفاً.. بتنسيق.. وشغل
قلت: إن الحق.. يا شوشو.. معاكم
سوف استغنني..
عن اللبنا..
بطَطلي!!

❊ ❊ ❊

سيبوا الجراويل.. والأسعار باهظة..
وقلة اللحم والإسكان في البلد..
وما تظنونه في كل تجربة..
مشاكلاً.. قد تخطت رقمها العددي..
إلى الكلام عليها.. في جرائدنا..
أكليشة!! صال فيها كل منتقد..
واستقبلوا اليوم بالضحكات عالية..
في الصن.. ليلاتنا من غير ما عقد..
ماذا تشوفون؟
إن الحل في يدكم!!
قالوا: هو الحل..
سويناه.. بالبلدي!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/٦/١٣٩٥هـ ـ ٢٤/٦/١٩٧٥م.

قل للشباب.. تمتعوا بشبابكم..
إن البكاء غداً عليه طويل..
لا تنصتوا للشيخ.. قال تعقلوا..
أو صاح.. روّقوا.. فالجزاء وبيل
فالشيخ هذا عاش روح شبابه..
ما عاقه نصح.. ولا تهويل..
لكنه لما تقاعد.. مجبراً
وحواه من فرط العيا.. الزنبيل..
صاح.. ارفعوني..
كي أعكر صفوهم..
فإذا استجابوا..
قلت: حطوا.. شيلوا!!

* * *

جاءت رسالتك الحلوا.. فعشت بها..
وقتاً من العمر.. أتلوها.. وأبتسم..
أعود للأمس.. للماضي.. مدندشة..
أيامه.. ولياليه لها زخم..
ما بين ضحك ولعب.. وسط معرفة..
للفن.. للشعر.. للآمال تحتدم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١٥هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١٦هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢٦م.

مع الشباب الذي يهوى الحياة.. علا..
مثل السحاب
ونحن فيها.. ومنها:
صورة نطقت..
بها الحياة..
فما في بيننا.. بجم!!

* * *

يا صاحبي.. كم مشينا في أزقتها..
في مكة.. ما بها وهن.. ولا سقم..
وكم من الأكل أصنافاً مفلفلة..
جاوية الصنع.. أهداها لنا «بيم»..
عشنا نميل لها.. مختار أطعمها..
ما بين ساتي.. وشوربا ما بها دسم..
وبين هذا ـ وهذي .. كم محاورة..
دارت هنالك.. لم يعرف بها السأم
أنا صنعنا حياة الأمس ضاحكة
في كل شبر..
به الأبناء.. ما علموا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٧/٦/١٣٩٥هـ ـ ٢٧/٦/١٩٧٥م.

يا صاحب الأمس من حمزا.. لصاحبنا
عريف، من هالنا في شحمه الورم[1]

إلى عزيز.. إلى توفيق.. منجعص
زيدان في جنبه.. يا دوب.. ينبرم[2]

كنا مع الناس ـ نحن الناس ـ وسطهو
عشنا كدا يومنا.. واليوم مزدحم..

يا أيها الجيل.. يجري صاعداً عبرت
به السماوات، شهب مالها رحم..

هل اكتفيتم بعيش الفرد منعزلاً؟
هل يومكم.. ولياليكم..
لها طعم؟

* * *

يا من تلبش كل الناس.. إمعاناً..
في الدس.. شكوى لما قد جل.. أوهانا

ومن تفرغ للإيذاء.. يرسله..
نقداً.. ملاحظة ـ دعوى ـ ومجنانا..

كأنه الواحد المسؤول.. تحسبه..
مقنبراً فوق عرش النقد.. سلطانا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/١٨هـ ـ ١٩٧٥/٦/٢٨م.

(١) حمزة: يعني المرحوم حمزة شحاته ـ وعريف: يعني عبد الله عريف.

(٢) توفيق: يعني محمد عمر توفيق ـ وزيدان، يعني ـ محمد حسين زيدان.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/٦/٣٠م.

أبرق.. كما شئت.. أو أرعد.. فإن لنا..
مراجعاً.. هي أدرى بالذي كانا..
هل أنت فاض بلا شغل؟
كفاية بقى!!
وفر قروشك..
روق رأسك الآنا!!

* * *

أذية الناس.. بين الناس.. حرّمها
الشرع.. لا يقبل الأضرار ألوانا..
إن الشكايات. كالغيبا.. ملاحقة..
لكل ما شفت.. ما تقرأه غلطانا..
وكالنميمة.. عند اللّه.. أنت بها..
كالعقربا!! لم تدع حانا.. ولا بانا..
تعال قل لي؟ ألا تكفي مراجعنا؟
حتى تشيل على كتفيك ميزانا؟
دع ما لقيصر!! ما للّه!! مشتغلاً..
بما يفيد!!
وغني الشر.. كم دانا[1]..

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٧/١م.

(١) إشارة للمثل الشعبي القائل: ابعد عن الشر.. وغني لو!!

هل من يعيش كمن يحيا؟ فقلت له
ما الفرق بينهما.. يا عمي عبودي؟
أجاب من مارس الألوان.. منفعلاً..
بالكون.. يمزح فيه الروح بالبودي..
ومن أطاف بأطباق السما.. ورنا..
لكل حورية.. في شكل أملود..
لا كالذي عاش نفس الخط يعبره..
ليلاً.. نهاراً.. وجوداً غير موجود..
فقلت: فسّر!!
أجاب الفرق بينهما:
مفسر نفسه.. من دون مجهود!!

* * *

الشرطة اليوم في حاجا لتجديد..
للصرف.. بحبحة من غير تقييد..
للشيء.. أيضاً لزوم الشيء يتبعه..
حتى تؤدي المهما.. دون تعقيد..
من الكراسي.. إلى الماصات.. قبلهما
ملء الوظائف من خير الصناديد..
إن الجهاز الذي يكفي لأربعة..
ما عاد يكفي لعشر رهن تحديد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٧/٣م.

فقل لصاحبنا العوفي.. وفائزنا..
دي جـــدة الـــيـــوم..
غـــيـــر الأمـــس.. يـــا ســـيـــدي!!

* * *

ذهبت إلى التنفيذ.. بالطبع.. شاكياً
كغيري.. بحكم العند.. قاد إلى العند
فأبصرت عند الباب.. في السيب قبله
وفي غرفة كالحق.. حشداً بلا عد
تدافع.. كل يبتغي الدور سابقاً
سواه.. بكتف قد تزاحم.. أو زند
وقد ضاقت الأنفاس.. وانحبس الهوا
وسرسبت العرقان في بدل الجند
فأشرت للمختار..
شف لك دبرة
أجـــــــاب:
كتبنا للمراجع.. يا فندي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٧/٤م.

قل للعميد[١] وللمختار[٢] قد غرقا..
وسط الشكايات.. أصنافاً وأشكالاً..
ما بين طالب إخلاء ليسكنه..
بأهله.. أو لهدم البيت.. إجمالا..
أو بين طالب إصلاح لشقته..
من مالك شق بعد الثوب سربالا..
إني رأيتكما!! إني عذرتكما
فيما تعانون أشكالاً.. وأحوالا..
هلا طلبتم لوفر الوقت..
ضاع سدى..
من المراجع..
أمراً حاسماً.. حالا؟

* * *

يا لاعب الضاع.. أو يا لاعب اليدس..
خلف الكواليس.. نصف الليل.. كالعسس..
ماذا فعلت لنا.. من أجل عيشتنا..
هذي التي سعرها يدعو إلى الهوس..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٧/٥م.

(١) العميد: علي مشعوف مدير الشرطة بجدة.
(٢) والمختار: حسن مختار رئيس قسم التنفيذ بها.. للإحاطة!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/٧/٧م.

حتام تبقى برمل الشط.. منسدحا؟؟
ونحن نغرق في بحر من الفلس..
السين.. أو سوف لا تقضي لوازمنا..
يرنى[1]!! فحسبك منها طولة النفس..
طب الحراج معانا..
مثل عادتكم..
بالأمس.. إن لديه مربط الفرس!!

* * *

هل تمنع المرء في الدنيا وظيفته..
من مبدأ النقد.. ذاتياً.. على أسس؟
أين اللسان الذي بالأمس منفرداً..
دلالته.. هل أصيب اليوم بالخرس؟
لقد أطلتم لنا من دون فائدة..
شتى الوعود.. وربط الثوب في الغلس..
السين.. أو سوف لم تنقد مراكبنا..
إن المراكب لا تمشي على اليبس..
إنا نرى تلك.. أو هذي.. بمطبخنا..
قدراً يفور..
بلا رز.. بلا عدس!!

* * *

(١) كلمة يرنى.. في التعبير البلدي القديم يعني.. فوراً.. يعني حالاً بالاً.. واخد بالك؟
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٧/٨م.

يـا خـالـد الـذكـر.. والأيـام تـرقـبـه..
بـالـفـعـل.. فـعـلاً بـدتـه رنـة الـجـرس..
يا فهد.. يا صائغ الأحلام ترجمها..
حقائقا.. قد بدت في لمعة القبس..
إن الـبـلاد أطـلـت نـحـو عـهـدكـمـا..
لـمفرق الدرب بين الركب والحرس..
فالشعب إن دلل الغترا.. فمشلحه..
مطبق.. في يد الرفا.. أبي أنس..
الـشـعـب يـطـلـب تـغـيـيـراً لـبـدلـتـه..
من الـصـلـيـطي..
إلـــى صـــنـــف مـــن الـــمـــلـــس(١)

* * *

أبـصـرت بـالأمـس حـواتـاً.. يـطـل لـنـا..
على الرصيف(٢).. لدى الحمراء.. مشتاقا..
يقول: عندي سيجان.. فهل وقعت..
عـيـن.. تـطـل لـمـن بـالـشـط مـفـتـاقـا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٧/٩م.

(١) الملس: بفتح الميم واللام بعدها.. نوع من القماش الحريري الناعم كنا نسميه قديماً.. على أيامنا.. أفخر الموجود!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٦/٣٠هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٠م.

(٢) في تمشيتنا اليومية مع الصديقين عمر عبد ربه وعبد الحميد مطر وبجلستنا المعتادة على الرصيف المقابل لقصر الحمراء بشارع الأندلس.. كثيراً ما نشاهد أمثال الحوات المذكور.. فمن شاء.. فليتحمرن!!

إن البزورة في بيتي بدون عشا..
فهل أعود.. كشوب ماله ياقا؟
ماذا أقول إذا لم يشتري أحد..
حوتي.. فيفتح من بيتي لهم طاقا
فقلت:
هات لنا الشكات أجمعها..
فسارع الدمع..
من عينيه.. رقراقا!!

* * *

تقطع اليوم قناديل حبلها اليومي المتصل.. لتشارك الشعب فرحته الكبرى بموازنته الجديدة لعام ٩٥ ـ ١٣٩٦هـ.

جاءت مكبرة.. للّه شاكرة
ما مسها خبل.. أو غرها عجب..
هذي الموازنة الكبرى أطل بها
من عامنا الحاضر المالي بها رجب..
فصفق الناس، شعباً راقصاً فرحاً..
وغطرف الكل، قلباً هزّه الطرب..
واستبشر الأهل.. والجيران قد رصدت
إلى الأشقاء منها بعض ما يجب..

المصدر: جريدة عكاظ ١/٧/١٣٩٥هـ ـ ١٠/٧/١٩٧٥م.

وصاح رحمان:

جانا الغيث.. وامتلأت..

مع الطشوت..

به الدلوان.. والقرب!

* * *

أشار لي السوّاق بالكف رافعاً..

أصابعيه الخمسا.. يطل من التكسي..

فطرطرت أصباعي.. وألقيت خاضعاً..

سلاحي.. لمن مد السلاح.. بلا دس..

لقد دخت من طول الوقوف.. تمر بي..

صفوف.. وخفت الظهر من ضربة الشمس..

فقل لرئيس المرور.. تصالحوا..

على الحل سليماً.. معاه.. بلا حبس..

كما زادت الأسعار!!

زيدوه واحداً..

على اثنين(١)!!

حتى لا يكلبش في الخمس!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٤هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٣م.

(١) ريالان اثنان فقط لا غير ـ كما هو معروف هما التعرفة المتعارف عليها.. أزيدك عين خامسة.. ولكننا نرى أن تشارطوه على ثلاثة ريالات نظراً لارتفاع أسعار كل شيء.. واللي يطلب أكثر بعد كدا ـ حاسبوه.. واحبسوه!!

كل شيء طيب فيه.. ولكن..
عيبه المشهور عند الغضب..
إنه يخصارا.. يخصارا.. يخويا..
مثلما قالوا عليه.. عصبي..
كلما نرفز في مكتبه..
دون أن يشرح أصل السبب..
ضرب الماصة غيظاً.. وبها..
شقق الأوراق حتى الكتب..
ثم لما!!
لم يجد شيئاً بها..
قطع السبحة..
بعد التعب..!!

* * *

الحق للَّه.. إني منذ جئت هنا..
من بعد عيشي ببيروت على عصبي..
آمنت أن بلادي واحة نبتت..
بها الزهور.. وأعواد من القصب..
أهم شيء بدنيانا.. بعيشتنا..
الأمن!! فاسمع كلامي دونما عجب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٥هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٦هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٥م.

تروح.. ترجع.. تمشي.. آكلا شغتا..
أو لحمة.. أو بقايا العجب من ذنب..

مصهلـلاً.. مطمئناً..
صاح: بس كفى..
هذا.. يكوكو.. يخويا.. غاية الأرب!!

* * *

شفت بالأمس مريما بنت هادي..
صاحب الأمس.. جارنا في جياد..
قد تهادت في وسط بيروت.. تمشي
والصبايا.. في شلة من ولاد..
بالبلوزا.. بالبنطلون تبدت..
مثل أي البنات من هيلو.. واد..
صحت: مومو!! ماذا جرى؟ أين عمي؟
هذا اهيودو؟ من كل هذا الفساد؟
صاحت: اسمع!!
ما مثل جوه.. برا..
العبايا:
علقتها.. في بلادي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٧هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٦م.

للطائف المأنوس كان طلوعنا..
صبحاً.. فشفنا ما يروق.. ويذهل..
طرق الحجيج تعددت.. وتنوّعت..
فلها.. كما قالوا.. المحل الأول..
بين الدركتر.. والجسور تطلعت..
بالسفح.. للجبل الذي يتغلغل..
تهنا لدى عرفات.. ثم لدى منى..
ضعنا.. وعند كدي سد المدخل..
لم يشفنا مما بنا.. إلا الغدا..
بالراص مندى..
مخه.. لا يعقل!!

* * *

لا تظني.. لا تخافي.. يا مراتي..
إنني.. واللّه.. محدود الصلات..
ليس لي شأن بسلمى.. أو بليلى..
أو بداك الواد.. أو تلك الفتاة..
أنا.. يا دوبي.. أروح الشغل.. صبحاً..
وأعود الظهر.. أمشي.. تاتي.. تاتي..
زي ما شفتي!! فقد دهشرت فعلاً..
إن ظن السوء.. سوء في الحياة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٨هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٩هـ ـ ١٩٧٥/٧/١٨م.

قالت.. اسمع!!
قلت.. لبيك.. فصاحت..
أين تقضي الليل.. حلو السهرات!!

* * *

قلت: في الصن مع البشكا سهرنا..
بين خذ صرا من الشيريا.. وهات..
فاسألي حمدان.. والسندي.. ويحيى..
وأبا دخا.. بدكا الأغوات..
ها هي الأرقام عندي.. فاسأليهم..
بالتليفون.. وقرى.. لا تهاتي..
صاحت.. اسكت!! صحت ماذا؟ فتعالى..
صوتها بالليل.. عالي الطبقات..
يا تطلقني أنا!!
يا هي حالا!!
فاترك الكذب!!
وهاذي الحركات!!

* * *

قلت.. لكن أبوك؟ قالت: أبويا..
إنه الأصل في ضياع رشادي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١١هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٠م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٢هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢١م.

قال.. عيشي في البيت.. يا بنت.. دميا
مثلما حنبل.. كما السجاد..
لا تطلي من طاقة.. أو تشوفي..
أي فرد من هذه الأفراد..
قلت.. سمعاً!! لكنما العين بحر
وسط لج.. وموجة من عباد..
صاح: عشنا كدا؟
فصحت.. ولكن..
هل يعيش الأحفاد.. كالأجداد؟

* * *

قلت يا ستي.. بلاشي!! صدقيني!!
أنا واللَّه بريء.. كالتواتي[1]
فأصرت!! صحت.. أما!! أما حرما..
دأبها الزن.. وحب الشائعات..
أنت طالقا!! يا اللَّه!! هيا خلصيني!!
يعني إيش فيها؟ يبنت الكاتي.. باتي؟
قالت اسمع.. قلت لن أسمع شيئاً..
بعد هذا.. إنني عفت حياتي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٣هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٢م.

(١) هو الأخ صالح الذي صادفه مثلما صادفنا.. ومعذرة لذكر اسمه والاستشهاد به!!

عـنـد مـا طـلـقـتـهـا!!

نـاحـت.. وصـاحـت..

غـلـطـتـي!!

مـن لـي يـرد الـغـلـطـات؟

* * *

الـمـحـكـمـاء بـجـدا تـشـتـكـي.. ولـهـا..

الـحـق.. حـق صـريـح دونـمـا جـدل..

النقض في الأيد.. كتاباً تـدور بـهـم..

مكينة الشغل.. أو طاحونة العمل..

هـل كـاتـب واحـد يـكـفـي لـطـائـفـة..

من القضايا.. يسويها على مهل..

بعض القضاة رأيناهم.. وقد كتبوا..

بعض التقارير.. بالأيدي.. وفي عجل..

كـمـا رأيـنـا صـفـوفـاً..

طـال حـشـدهـمـو..

وبـن عـقـيـل.. بـوسـط الـحـشـد..

كـالـجـمـل!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٤هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٣م.

قل للوزير الذي للعدل مرتهن..
بالحق متصف في اللفظ.. في الجمل..
نحن الشهود على نقص يبخ على..
مسيرة الشغل.. لم تجنح إلى الكسل..
أما المزكون.. فالميات قد حضروا..
يومي على اللّه.. من سهل ومن جبل..
يصيح صائحهم.. ضقنا.. فنحن هنا..
طبعاً.. على الريق بين اليأس والأمل..
أنا لنرجوك.. باسم الكل..
بـــادرة..
تزيل عنا جميعاً..
شـــدة الـــزعـــل!!

* * *

يا كامل الاسم والأوصاف.. قد وصلت..
بنا الحكاية حداً.. لست ترضاه..
هذا الخواجه.. جنبي.. لابس كأخي..
فوطا قديما.. لها في البيت أشباه..
مرت عليه أسابيع.. أطل بها..
في ذقنه.. الشيب لم يحلقه موساه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٥هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٦هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٥م.

يمشي.. ويرطن بالكلمات.. يمزجها..
ببعض ألفاظنا.. امتدت بها الآه..

منها:
وبأدين؟
ايس هادا؟
تمورو.. أنا..
مسافر.. فالهكايا:
ييس.. أور.. نوه؟

❊ ❊ ❊

جزى اللّه آل الشيخ.. والشيخ عننا..
فقد رد عنا الكيد.. لاح قريبا..
روى لي الذي قد صار بالأمس ابننا..
علي.. فقلت الأمر ليس غريبا..
فما زال هذا الشهم فينا أخاً ألوفاً..
وقد ظل شخصاً للألوف حبيبا..
وقد كان ما قلناه في السرر واقعاً..
يصوّر طوراً في الحياة رهيبا..
وأنا براء منه!!
من كان فاهماً..

المصدر: جريدة عكاظ ١٨/٧/١٣٩٥هـ ـ ٢٧/٧/١٩٧٥م.

مــن الــســر شــيــئــاً..
فـــالـــحـــلاوة.. ديـــبـــا[1]!!

* * *

زل مــيــعــاد أخــيــنــا عــبــد ربــو..
دون أن يـأتـي.. وفـي الـجـيـب كـربـو..
ولـــدي الـــطـــبـــلـــون مـــن مـــوتـــره..
الـتـفـاريـق لـمـيـرانـدا.. تـحـب..
كـل يـوم مـثـل هـذا الـوقـت يـأتـي..
وحـمـيـد.. حـارس الـثـالـوث.. جـنـبـو..
فـلـمـاذا لـم يـتـلـفـن؟ قـال عـنـي..
لـو لـه عـذر.. أخـونـا الـواد شـبـو..
هـذه لـيـسـت أصـولاً.. لـبـشـاك..
فـــاعـــرفـــوهـــا!
إن خـــلـــف الـــوعـــد.. عـــيـــب!

* * *

يـا رئـيـس الـمـرور.. طـال الـكـلام..
وتـوالـت.. تـجـري بـه.. الأقـلام..

(١) «الديبا»: بالألف الممدودة.. وقيل بالتاء المربوطة..
صنف من الحلوى الشعبية القديمة.. ويقال..
إن من أجلها شاع المثل البلدي القائل: ما في حلاوة بلا نار!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/١٩هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/٧/٢٩م.

التكاسي أمورها اليوم تقضي..
منك حسماً.. كيلا يطول الخصام..
إن رأيي.. كما كتبت إليكم[١]..
قبل هذا.. ليستقر النظام..
الزيادا معقولة.. ففتي.. ففتي[٢]
بيننا.. بينها.. وهادا تمام..
فالسواويق منهمو..
ابن أصل..
بينما منهمو:
بلاش الكلام!!

* * *

أنت تدري ماذا جرى؟ أو سيجري..
كل يوم.. وأننا سنضام..
واحد يطلب الريالات.. خمساً..
للمسافات.. كلها أقدام..
واحد.. لا يوقف التكسي مهما..
أنت أشرت.. شاخطاً لايلام..
واحد.. يقبل الوقوف.. ولكن..
درب مشوارنا.. عليه حرام..

---

(١) سبق أن اقترحنا في القنديل الذي مطلعه «اشاري السواق بالكف رافعاً الخ» زيادة التعرفة للمشوار القصير داخل البلدة من ريالين لثلاثة ـ بناء على زيادة الأسعار العامة.
(٢) يعنى «بيت النص» ريال مننا اللي هو ريال لهم!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٧/٣٠م.

وأخيراً.. يا صالحاً..
خلصونا..
قد شوانا حر هنا.. وزحام!!

* * *

قلت.. أعطيني فلاناً.. قال عمى..
بين أوراق.. وأرقام.. وفرز..
هكذا حال رئيسي.. دائماً..
مثل إبرة بين لضم.. بين درز..
إنما هرج التليفون لفاض..
بدر الوقت بشيء غير مجزي..
فتنحنحت.. وكلمت.. وفورا..
قال ما تطلب من عمي عزي؟
ثم من أنت؟
أجبت.. الشغل هذا..
سيبه يا واد!!
فاسمي.. غزى..
غزى!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٧/٣١م.

بعض المآمير قد ظنوا مكاتبهم..
بيوتهم.. وبأنا عندهم خدم..
ويل المراجع إن أخطأ.. فراجعهم..
على معاملة أزرى بها القدم..
أو أن تخطى لدى الدرجان بسطتهم..
إلى المدير.. إذا شافوه.. أو علموا..
اليوم أخبرني سفيان عن فرج..
وعن بلال بما سواه بعضهمو..
فقلت: سووا به.. في الحال.. مظبطة..
إلى الوزير!!
فخاف الكل..
وانكتموا!!

* * *

حفر.. حفر.. حفر.. حفر..
شغلاً ريطاً.. ولها ضرر..
عمي عيسى.. ضرب الشيشا..
حالاً.. بالاً ـ جالو الخبر..
قفلوا البيتا.. سدوا الدربا..
كلو رمل.. كلو حجر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٨/١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٨/٣م.

صاح الغالي.. هادا شغل؟
أنا.. منه.. جانا الضغر..
ضحكت جداً:
قالت هذا..
سلطا.. ملطا..
شيح.. شمر!!

* * *

في الجوازات.. قد رأينا أموراً..
تستحق التسجيل.. والتنويها..
فالبنايا: مكشوفة الحوش.. طلت..
للسماوات.. تضرب الشمس فيها..
صندقوها.. أو بدلوها بأخرى..
قال بكرا.. جاوبت: بكرا أجيها..
ثم ماذا؟ تابعت أنا بحاجا..
للأيادي.. قليلنا يرضيها..
بحبحوها شوية..
وبلاشي:
اللي فيها..
يا عمنا.. يكفيها!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٨/٤م.

ثم ماذا أيضاً؟ فقلت الولايا..
كالغلابا الكتّاب.. قد صحن.. ويها..
أدخلوهم في الحوش.. فوق دكاك..
إنهم عطلوا المرور النبيها..
ثم ماذا؟ قلت: النظام.. نصوصاً..
والغرامات للإقامات.. تيها..
قال حالاً عطية.. إن هاذي..
مشكلاء.. لولا المدير.. يعيها..
ليت أنا.. مثل المقدم فينا..
يوسف فاضل..
فغطرفت:
هي.. ها[1]!!

* * *

قالت لنا.. فليطلقني: فقلت لها..
من ذا يطلق حسناء.. بلا سبب؟
لا بد أنك.. يا بنتي.. مناكفة..
تستهدفين حصول الشر.. بالشغب..
أو أن أمك ست.. شغل حضرتها..
إشعال نار على فحم.. على حطب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٨/٦م.

(١) هي.. ها.. تعبير حضرمي مختصر لجملة: هي.. هكذا!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٧/٢٩هـ ـ ١٩٧٥/٨/٧م.

قالت: كدا صار.. قلت الآن فاعترفي..
بكل ما صار بين العجب.. والذنب..
صـــنـــت قـــلـــيـــلاً!!
وصاحت.. أمه طلبت..
ألا أعيش معاها..
قـــلـــت: فـــاســـتـــجـــب!!

* * *

فاستنكرت.. وأجابت أنت مثلهمو..
تستتبع الذقن.. يا ويلاه.. للشنب..
أنـــا أطـــاوع دلـــدولاً.. تـــســـيـــره..
أم كـما الـدلـو بـيـن الـبـئـر والـقـرب؟
إني صبرت كثيراً.. كي يقول لها..
هاذي مراتي.. يا أمي.. بلا حجب..
لـكـنـه لـم يـزل لـلآن مـقـتـنـعاً..
بـأن لـلأم كـل الـحـق فـي الـطـلـب..
فـقـلـت: شـوفـي لـه شـقـا..
يـعـيـش بـهـا..
مـعـاك.. وحـدك!!
قـــالـــت: أيـــن؟ يـــا تـــعـــبـــي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١هـ ـ ١٩٧٥/٨/٨م.

بعض الشوارع.. يا قندول.. تسألكم..
بعض القناديل.. من هادا.. على هادا..
إن المجاري فيها ريحة عبكت
تستوجب الكتم للأنفاس.. ترواداا..
شمشم!! فديناك بالخشم الذي اتسعت..
لديكمو فتحتاه.. طال أبعادا..
أعزك اللّه!! هاداك الكلام بها..
معتقاً.. كأصنص بالهوا زادا..
فقلت: للبلديا.. حيث ترسله..
طرداً لدلا..
بعثناه..
وما عادا!!

* * *

إذا نحن صيفنا.. وأنت.. وجارنا
خليل.. وراعي البيت عيسى.. فمن يبقى؟
بلاش!! فقد قالوا على أن لندنا
بدت مثل سوق البدو.. ضاقت بمن تلقى
كذلك في الدقي بمصر.. تكدسوا..
إلى المزريطا.. حيث لم يجدوا شقا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٣هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٤هـ ـ ١٩٧٥/٨/١١م.

وأما بلبنان فبم.. بم.. لم يزل..
وفي تركيا.. فالبيك سار كما السقا
فخليك هذا العام
فالحر عندهم
كما عندنا:
سطراً تشابه.. أو مشقا!!

* * *

ولكن إذا عصعصت.. والست أقسمت..
تصيف.. والأولاد قد أكثروا النقا..
فخذ خيمة وسط الهدا.. أو لدى الشفا..
ودرج إلى قلب الحجاز.. فدى الدقا..
وإلا على أبها.. ففيها مزارع..
وما بينها الدردير قد لقط الرزقا..
على كل حال.. أنت أدرى بحالكم..
وأولى بما في الجيب تطرقه طرقا..
فإيش قلت؟
فالعادات تحكم أهلها..
وقد أصبح التصييف ما بيننا:
نهقا[1]

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٥هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٢م.

(١) النهقا بالألف المقصورة هي هي بذاتها النهقة بالتاء المربوطة ومعناها بالبلدي الموضة الشائعة.. أو الانصياع والاستجابة لتقليد عام!!

يشهد على وجوب قيام هذا المشروع كل من صاحب المعالي السيد أحمد نائب الحرم ـ وصاحب الفضيلة الشيخ ضياء الدين رجب.. وراعي القلم الرفيع الأب عزيز ضياء.. وحق «البلاد» الأستاذ عبد المجيد شبكشي.. والقائل للمشروع.. روح.. إن شا الله تتحقق.. يا شيخ!!

قالوا.. ندور شركا.. كي تلم لنا..
كل القمامات من بيت.. ومن طرق..
حتى تصنع منها بعض حاجتنا..
فمن سماد.. إلى ليف.. إلى ورق..
وربما.. ربما بعنا قمامتنا..
مستقبلاً.. دونما جهد.. ولا عرق..
كمن يسقي على الأطراف لبته..
بما يسيل على الأطراف.. من مرق..
فقلت:
دلة حتماً لا توافقنا..
فإن مشروعنا..
درب.. بلا نفق!!

* * *

يسائلني.. ما يمنع الهم.. والعيا..
ومشغلة الإنسان بالقول.. لا العقل؟
وهجرسة البال المذبذب دائماً..
وكسملة الجسم الطريح بلا حول..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٦هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٧هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٤م.

أجبت.. دواك الشغل متصل المدى..

به المرء كالعرق الملولو.. كالنمل..

فكل خلايا الجسم تنبض حية..

وكل بلاوي الهم تذهب بالشغل..

خصوصاً إذا دارت معاك.. وبربشت..

وكيّفت من رفع الزكاة على الدخل!!

* * *

أشاد الزواوي هاشم في حديثه..

عن الأمس.. بالمركاز: مأوى.. ومجلسا..

وطالبنا إصداره.. في مجلة..

بها الفن.. روحاً ضاحك السن.. مؤنسا..

فذكرنا بالكشتبانة[1].. شالنا..

بها.. فوق بعض.. بالصباح.. وبالمسا..

يقرشها وسط الخورنق.. صاعداً..

إليه بدهليز.. لديه تكرفسا..

حنانيك يا زوزو!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٨هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٥م.

(١) الكشتبانة.. اسم السيارة التي كانت ملك السيد هاشم زواوي من قبل لا تفك السيارات مقاسها واحد على نص ١ ١/٢ كنا نذرع بها شوارع مكة بالعرض: ذهاباً ـ لا إياباً.. في الغالب!!

فما عاد ما مضى..
لمن يشتهيه:
مقرشاً.. أو مفلسا!!

* * *

وقال أتدري؟ قلت لا!! فأجابني..
لأمر بدا.. أوصى فلان بما يلي:
إذا مت.. صفوا كل دين تركته
وسووا حقوق الناس دون تعلل..
فقلت: سداد الدين عيد.. وإنما
أرى البر حقاً في السداد المعجل
فقال.. وقد أوصى.. وصرح قائلاً..
عن الزربيان الطعم بعد المقلقل..
إلا فاذبحوا خير الجمال.. وبينها..
كباش!!
فإن الكبش خير من الطلي!!

* * *

فقلت: وأيضاً؟ قال حجا.. وعمره
على روح موتاه.. وأشياء فللي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١١هـ ـ ١٩٧٥/٨/١٨م.

فـمـنـهـا.. وبـالآلاف.. أطـعـام حـارة
قـفـا حـارة.. لـحـمـا بـرز مـفـلـفـل..
أجبـت.. ولـكـن سوف تـحـدث أزمـة..
ويـنـشـغـل الـجـزّار عـطـوة ـ أو عـلـي
فـقـال.. وقـد أوصـى عـدا الأكـل فـائـضاً
بـبـحـث عـن الـمـاء الـفـرات
فصحت: به المعدوس يبقى ممخمخا
أجـاب.. تـمـامـاً..
بـس.. دون مـخـلـل!!

* * *

فـقـلـت ومـاذا؟ قـال عـد وراءه..
وإياك.. لا تغلط.. أجبت.. فأجمل..
فـأجـمـل مـشـكـوراً وصـيـة خـالـد..
عـلـى الـدهـر اسـمـاً فـاق كـل الأوائـل..
فقد شكّل المذكور لجناً.. فهيئة..
فـدائـرة كـبـرى لـشـغـل.. ومـشـكـل..
فقلت: صحيحاً كل هذا؟ فقال لي
لقد تم مطبوعاً.. بصك مسجل..
فـمـاذا تـرى؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٢/٨/١٣٩٥هـ ـ ١٩/٨/١٩٧٥م.

جاوبت.. مالي.. وماله!!
سوى الفن.. موضوعاً..
بشكل مقندل!!

* * *

أبا الدرادير.. من أبها إلى حرض..
إلى الرياض.. إلى جدا.. فذهبان..
لقد نشرتم على غفلا شراشفكم..
على السطوح الذي من غير طنفان..
عن الإذاعا.. عن التلفاز صلت به..
فعشت للناس مشقاصا.. كعنوان..
معاك حق!! إذا عاتبت متصلاً..
من قد نسوك.. كشخص.. أو كفنان..
أما أنا!!
وقناديلي بدأت بها..
في بعلبك[١]..
فما دخلي.. وما شأني؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٣هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٠م.

(١) لقد عرفنا اسم الدردير يوم سجلنا قناديل بصوتنا في استديو بعلبك ببيروت كرغبة مدير عام الإذاعة يومها سعادة الأستاذ عباس غزاوي.. وذلك ليمثل حوادث حلقاتها الممثل الشاب حسن دردير في أحد الرمضانات منذ حوالى تسعة أو عشرة أعوام مضت.. والماضي لا يعود!!

ماذا هو العيب في التلفاز.. إن ظفرت..
من نصفنا الحلو.. أسماء بإعجاب؟
وهل يضير اللواتي إن ظهرن به..
وقد أجدن.. كلام فارغ.. نابي؟
لقد لعبن على شاشاته.. قدماً
أدوارهن.. بلا نقص.. بلا عاب..
فكن أروع عنوان لما وصلت..
له كفاءتنا في الطاق.. في الباب..
حتام نبقي الأساري.. في قماقمنا..
مركونة!
خلف جدران.. وأعتاب؟

* * *

إن الحياة بعكازين قد طلعت..
إلى السطوح.. ولم تجلس بأسياب..
هما العزيزان: ذو الشطافا تصحبه..
ذات الخمار رفيقا الروض.. والغاب
فإن رأيت على التلفاز منفرداً..
شطافة وحدها.. فاسأل عن الكاب..
تمثيلنا لحياة اليوم يلزمه..
من سار فيها بتاسوما.. بقبقاب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٤هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٥هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٢م.

قـل لـلـتـي خـافـت الـتـلـفـاز.. مـؤثـرة
مــذيــاعــنــا..
خـــــوف حــــفــــظ..
شــــنــدي حـــنــكــابــي[١]!!

* * *

ذهبت إلى الميـنا.. فشفت بضائعاً..
مشكلة الأصناف.. والجنس.. واللون..
مـطـرطـرة لـلـسـقـف.. تـنـتـظـر الـسـرا..
منشحة في الأرض.. كاللال في الصن..
يـقـول لـنـا الـكـيـال مـحـيـي[٢].. تـرقـبـوا
سـواهـا قـريـبـاً.. دون عـد.. ولا وزن..
فقلت: ألا ينبعتمو البعض.. ربما..
تـخـف.. فـهـذا يـنـبـع الـبـحـر مـسـتـنـي..
أجــاب.. رســلــنــا[٣]..
قـلـت فـاكـروا أراضـيـا..
فـــــضـــــاء..
وحـطـوهـا.. لـدى الـحـرز والـصـون!!

* * *

(١) اختزال بلدي لجملة.. شدي حيلك!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٧هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٤م.
(٢) هو الدكتور محيي الدين كيال ـ كما جاء في تصريحه الرسمي لنا.. ولعكاظ.
(٣) رسلنا ـ أي أرسلنا قسماً من البضائع إلى ينبع ـ وإذا ما كنت مصدق أسأل صديقك معالي الوزير الشيخ محمد عمر توفيق.

قالت سلعلع[1] قد طقيت من طفشي..
من عيشة مالها معنى.. ولا طعم..
محبوسة بين جدران مربعة..
جابت لي الغم.. صدري فيها منكتم..
كأنها قفص قد ضمني.. وأنا..
كوكو.. ينطنط فيه.. ما له نغم..
أجابها زوجها.. طقي!! فليس لنا..
في الأمر حيلاً.. بتاتاً.. هكذا القسم..
كفايا.. يختي.. لدينا شقة.. فسلي
من شئت!!
هل شاف شقا؟
إنها نعم!

* * *

التكاسي مع الزبائن باتت..
تتصافى لوحدها.. بالمرور..
والحكايا سارت كما شفت.. يعني..
شقلا.. بقلا.. خبيزة.. برا.. جوّه
كم طلبنا من المرور وجوداً
يحسم الأمر.. عادلاً.. دون قوّة

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٨هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٥م.

(١) هذه تسمية زوجها لها.. ولا دخل لنا في الموضوع..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/١٩هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٦م.

كم أتتنا بعض الرسائل.. منها
ما يريد السرفيس رمز الأخوة..

فاسألوا المؤمنا[1] محمد.. عنه
صاحب السيد[2] الذي
هو.. هوه!!

* * *

عبد الرحيم[3] شرى سيارة عرضت..
لدى الحراج.. بباب ليس ينفتح..

وقد ركبت معاه.. وهو سائقها..
والهرج متصل.. والصدر منشرح..

نطوف بالليل بالحمراء.. أزغده
لكي يروح بها الورشا.. وينقدح..

فقال ماذا أسوي؟ سوف أصلحها
إن جاتنا حسبة ـ أو كان ينصلح..

أجبت فاسمع كلامي..
صاح.. قله هوا..

---

(١) المؤمنة ـ هو الأستاذ محمد عباس مؤمنة الموظف بالزكاه والدخل بجدة.

(٢) والسيد ـ هو صاحبنا القديم محمد علي مهدي الشهير بالسحاحرجي.. والقاطن بزقاق الوزير بمحلة سوق الليل.. وعميل الرعيل الأول من الأدباء!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٧م.

(٣) الحقيقة.. أن المشتري الحقيقي لهذه السيارة التي هي ربع عمر ومالكها الحالي هو فايق أفندي سندي وقد طلب منا عدم التصريح باسمه فمعذرة له على كتماننا السر!!

فقلت بكرا..

فإن الوقت منفسح!!

* * *

واليوم تلفن.. مبسوطاً.. لحضرتنا..

وقال فائق ها؟ هل جاكمو البلح؟

فقلت من أين جبتوه؟ من الحلقا؟

والباب؟ ما حاله؟ إني سأقترح..

أجاب إنا ذهبنا للمدينة بها..

مع العيال.. وأمر الباب متضح..

فقلت.. فاخلعه بالورشا.. وقل لهمو..

خلوه.. وامشي بلا باب إذا سمحوا..

وهكذا كان!!

إن شفتم بدربكمو..

سيارة دون باب..

إنها.. فرح[1]!!

* * *

هل من يعيش كمن يحيا؟ فقلت له..

ما الفرق بينهما.. يا عمي عبودي؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٨م.

(١) فرح.. هو الاسم الذي أطلقناه للتفاؤل وللعزاء معاً على هذه السيارة.. الأنتيكه!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/٨/٢٩م.

أجاب من مارس الدنيا.. ملونة..
والكون.. يمزج فيه الروح بالبودي[(١)]

لا كالذي عاش لوناً واحداً فقطاً..
ليلاً نهاراً.. وجوداً غير موجود..

هل البيانو لأصباع يحركه؟
أم للأصابع عشراً؟ صيغ يا مودي[(٢)]

فقلت.. فسر!!
أجاب الفرق بينهما..
مفسر نفسه..
من غير مجهود!!

* * *

قال المدردح موسى.. مثل عادته..
في جلسة العصر بين الجد والهزل..

بين الجرائد في جدة مزاحمة..
مع الرياض على التجويد في العمل..

كل تفنن في التجديد يطلبه..
وقد تسابق مدفوعاً مع الأمل..

لكنما.. في مدار النقد.. غايتنا
روح الصحافة.. لا الإشكال في مثل..

---

(١) البودي الجرم ـ أو الجسم بلغة السيارات.

(٢) مودي.. اسم خواجاتي ـ يطلقه عم عبودي على من يريد التهكم عليه.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٨/٣١م.

فقلت: يا عمي موسى..
لا تكن عجلا..
فشدة الحج.. أولى:
ابنة الكلل[1]!!

* * *

فصاح: لا تمضغوا فينا كعادتكم..
لدى النفاق.. على جنب من العلل..
بعض الجرائد نقرأها بثانية..
فليس فيها الذي يقرأ على مهل..
ماذا تقولون فيها؟ إن ماضيها..
قد عاف حاضرها.. من شدة الخجل..
أما المجلات فالرحمن يحفظها..
وليدة.. تتشهى كثرة القبل..
إن الصحافة في الدنيا.. مرايتها..
فبروزوها بروح..
غير منخذل!!

* * *

يا كاتب الأدب الرمزي.. رطنت به..
فما عرفت له معنى.. ولا أربا..

---

(١) إشارة ـ أو تضمين للمثل الموسمي الشعبي القائل: أول شدة في الحج تعبانه!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٩/١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢م.

النثر عندك ألفاظ مدلدلة..
تداخلت بين رأس يشبه الذنبا..
والشعر لم يعرف الأوزان راقصة..
ولا القوافي.. مخلولا .. ومضطربا..
وفوق ذلك.. يا هذا.. نصبت لنا..
فوق الستائر من مغزاكمو حجبا..
فكان أشبه بالديكور منسدحا..
كما عروس..
بلا عرس..
على الكنبا!!

* * *

قلت: أخلي فللتي.. فضلاً.. يجوجو..
سوف فيها يسكن الآن عيالي..
إننا من نصف عام.. بل زيادا..
في أوتيل الكندرا.. البادي قبالي..
قد دفعنا ضعف إيجارك.. فعلاً..
فاقصري الشر.. وأسباب الجدال..
إنني طولت بالي.. رهن شكوى..
سبتها تمشي كما مشى الجمال..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/٩/٣م.

هـــل حـــلال؟ أم حـــرام؟

أن تـعـيـشـي..

وســـط مــلــكـــي!!

وأنـــــا فـــــي شـــــر حــــــال؟

* * *

فـأجـابـت.. أنـا لا أخـرج مـنـهـا..

إنـهـا الـلـقـطـة.. أو حـلـم الـلـيـالـي..

دق في الجدران رأساً!! لست أخشى..

فـــورائـــي راجـــل فـــوق الـــرجـــال..

أن عـبـد الـلـه سـبـعـي.. ونـصـيـري..

مـاسـح شـكـواك فـي كـل مـجـال..

أو.. فشف لي الآن فيللا غير هذي..

ذات إيـجـار زهـيـد.. لا خـيـالـي..

أو.. فـدور لـك والأبـنـاء أخـرى..

قـــــلــــــت:

لــكــن.. أنــا مــالــي؟!

أنـــــا مـــــالـــــي؟!!

* * *

قـــالـــوا: مـــعـــاً رمـــضـــان..

جـــانـــا الـــصـــفـــا.. ألـــوان..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٨/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/٩/٤م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢هـ ـ ١٩٧٥/٩/٧م.

كلو.. يعمي.. تمام..
للروح.. للأبدان..

نصبح.. ونمسي عال..
دي نعمة الرحمان..

قلت الحلاوا كمان
والله يعم عثمان..

في وقفة التراويح..
في آية القرآن!!

* * *

ذهبت لبيروت.. وسبتك جالساً..
تفكر في قنديل بكرا.. وتحسب..

تقول بأن الشعبنا جاء وقتها..
فكيف تخلينا.. نلوص.. وتذهب؟

فقلت بدت.. يبن الحلال ضرورة..
دعتنا.. وفي بعض الضرورات موجب..

فشعبن كما تهوى.. فإن شئت أبحرا..
فإن لديها البحر.. يزهي.. وبعجب..

وإن شئت..
فالبر الفسيح.. مرحب..
بحضرتكم!!
والبر بار[1].. وأرحب!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٣هـ ـ ١٩٧٥/٩/٨م.

(١) إشارة مقطوعة للمثل القائل: البر بار بأهله.

صاح بي مومو.. تلحلح يا أخانا..
لا تكن بالرأي للرأي. عنيدا
إن إسماعيل.. والمدعو كشنبا..
ورفيق الدرب والعمر.. فريدا..
كلهم تاهوا.. وصاحوا نحن صرنا..
في ذرى الأمجاد.. أسياداً.. وصيدا..
هل تقضي العمر منبوذاً تمللي؟
أم تحب السير في الدرب وحيدا؟
قلت: لا هذي.. ولا تلك.. ولكن..
إن لي رأيي..
قريباً.. أو بعيدا!!

* * *

عملنا زواجاً في البرستول.. حافلاً..
طريفاً.. سعودي المزاج بلا ريب..
فقالت هنيا.. وه يصلوحا!! ليتكم..
عملتوه في جدة.. وسرتم على الدرب..
فردت رقيا.. لا يستي.. فكلنا..
هنا.. نحن مبسوطون جنباً إلى جنب..
وصاح أبو عفان.. شوفوا.. تفرجوا..
وسيبوا كلام اللت.. والعجن.. والعيب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٤هـ ـ ١٩٧٥/٩/٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٥هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٠م.

فطبطب حسان عليه.. مصفقاً..

وقـــال:

كدا الشغل الظبطبط..

يا غلبي!!

* * *

.. فعشنا مع الدبكا.. مع الفن كله..

صنوفاً توالت.. كالمسيرات.. كالركب..

كما تقتضي الأفراح دامت لأهلها..

مشكلة.. توحي السرور إلى القلب..

فليس بها.. يا واد هات لنا العشا..

وليس بها.. يا بنت من شاينا صبي..

فكانت.. كما قال المعازيم.. ليلة..

بها العمر.. أعماراً.. تجمع في حيب..

وجاءت.. كما قد قال صادق.. صادقاً..

بلاش.. يخويا.. الكذب..

جر إلى الكذب!!

* * *

كل خفيفاً.. والبس خفيفاً.. ولكن..

لا يكن عقلك الرزين خفيفا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٦هـ ـ ١٩٧٥/٩/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٧هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٢م.

جاءني الأمس صاحبي من زمان..
عم عطيا.. وكان فعلاً ظريفا..
قائلاً.. قد منحت قطعة أرض..
من زمان طبعاً.. وكنت شريفا..
حيث إني دفعت دون لزوم..
ثم بعت الأرض الحليوا.. لايفا..
فإذا هم يقولون:
لا!! لا!!
أي أرض..
من غير صك..
كجيفا!!

* * *

دق سمبوسكا.. وتمراً.. وشوربا..
ثم فولاً.. شكشوكة.. وقطايف..
وكفايا كدا.. شويا ـ شويا..
حتة.. حتة.. بلاش لفالف..
فوراك السحور.. رب فطور..
عاش في البطن للسحور مرادف..
صاح: إني ألفت أكبس بطني..
بالذي أشتهيه.. إني مجازف..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٩هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٤م.

قلت.. هذي نصيحتي..
أنت أدرى!
بس يعني.. أنا على الأخ..
خائف!!

* * *

قال.. سبني.. آكل كما شئت أكلاً..
ليس فيه شرط لأية واقف..
فالتراويح.. والصلاة: ركوع..
وسجود.. قد هضمت كل ناشف..
أنت عصري.. تهوى الريجيم نظاماً..
يجعل العيش في حياتك حاشف..
وأنا راجل قديم.. وأهلي..
كلهم.. قد تعودوا على منت شايف..
سوف أبقى.. كما أنا!!
قلت يا الله..
لست للراجل البليط.. مناكف!!

* * *

أنا يا بنت فلان من عرفنا..
من قديم العمر.. معروف الخصال..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٠هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١١هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٦م.

لست بقفا.. لا.. ولاٰ شخصاً هفياً..
اكتعا عند التحدي.. والنزال..
بيد أني اليوم بالأمر الحكومي..
رابط للآن صبري بالحبال..
هذه القصة.. يا حوحو توالت..
بيننا.. وسط انفعال.. واحتيال..
ليتهم.. للحل..
قالوها بحسم..
وكفى اللّه الورى..
شر القتال!!

* * *

لقد كتبت عن التلفاز.. ملتمساً..
فتاتنا فيه.. أدواراً.. وتمثيلا..
فجاءني العتب مكتوباً على عجل..
ممن أقدر.. إعزازاً.. وتبجيلاً..
يقل: لا.. لا.. فحسب البنت ما لقيت..
لدى الحياة.. انحلالاً بات إنجيلا..
في الغرب.. في الشرق.. لا شرع تلوذ به..
ولا حياء.. يزيد البنت تكميلا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٢هـ ـ ١٩٧٥/٩/١٧م.

فـقـلـت لـلـشـيـخ آل الـشـيـخ:
مـعـذرة!!
فما قصدت لحكم الشرع..
تـبـديـلا!!

* * *

حننت إلى البيت الحرام.. لجلسة..
بـه.. قبـل فـك الـريـق فـي رمـضـان..
وبـعـد أدائـي الـشـبـع بـالـبـيـت طـائـفاً..
رشيق الخطى ما بين صحن وأركان..
فقد ضقت.. هوني.. حيث لا صوم.. لا حيا..
لدى الحي.. أو جاري به الكنفاني..
تعيش بلادي.. حيث للدين.. للحيا..
مـكـان عـزيـز.. فـاق أي مـكـان..
سأخطف رجلي عن قريب..
لـعـمـرة!!
كـعـادتـنـا.. بـشـكـا..
بـدون تـوانـي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٦هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢١م.

كل عام يمر يأكل عمري..
حتة.. حتة.. كبوز الجراد..
أو كفأر.. أو سوسة لا أراها..
بين دوشا من عيشة وجهاد..
لكأن العمر العزيز علينا..
مثل منشار عمك البغدادي..
قال موسى ما ترتجي؟ قلت عشراً..
صاح عيسى.. عشرين دون اقتصاد..
فأجاب الفدعوق:
تكفيك خمس؟
قلت: يا اللّه.. جبها..
بغير مزاد!!

* * *

خرجت في العصر.. أمشي مثل عادتنا..
في جدة.. وسط أسواق.. وأسواق..
لكي أسلي صيامي.. أو أشوف لنا..
ما يشتهيه.. فطوراً.. كل ذواق..
فما رأيت؟ رأيت الناس معظمهم..
مثل الفطار.. مضوا من دون إرهاق..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٧هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٨هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٣م.

فضعت بينهمو مثل الوحيد مضى..
في بطن بيت.. بلا باب.. بلا طاق..

فصحت:
يا رمضان الخير.. ضعت هنا[١]
كخيمة.. دون أوتاد.. ودقماق!

* * *

قصة حقيقية.. بس حصلت أيام الفطار!!

لقد أتاني أبو عزا.. وحرمته..
في الظهر.. للبيت.. طبعاً دون ميعاد..
وقد تقشمط بالبدلا.. وحضرتها..
تقدمت قبله.. ما بين أولاد..
فكان مجموع من جاؤوا بلا غلط..
سبعاً.. خلاف الذي في بطنها بادي..
فقالت الست.. خل الست جالسة..
هنا معاي!! مع الأولاد!! يا هادي..
وأنتما دردشا جوا.. لوحدكما..
فالبيت قد بات..
هذا اليوم..
كالنادي!!

* * *

(١) إشارة من بعيد لبعيد للمثل الشعبي القائل: والله وضعت يا رمضان بين اللي لا يصلي.. ولا يصوم!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/١٩هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٤م.

قصرو!! جلسنا.. وطال الهرج يلضمه..
أبو الحبايب من حادي.. إلى بادي..
وبعد أن دارت القهوا.. وأعقبها..
البسكويت مع الشاهي ببراد..
قال الحبيب أبو عزا.. نريد غداً..
من شغل بيروت.. لا من شغل أجياد..
أجبت: إن الكبيبا الظبط يتقنها..
مروش.. هيا لمروش يبو فادي..
هات الجماعة.. والأولاد..
قال: بلى!!
فقلت: جاني البلا..
من دون ميعاد!!

* * *

قصرو!! خرجنا بتكسيين.. وسطهما..
مع الضيوف.. مراتي وسط أولادي..
وفي الطريق حسبنا حسبة طلعت..
بالليرا ميتين.. تقريباً.. بتعدادي..
حق الغداء مع البخشيش.. ندفعه..
لسمعة.. قد تعالت فوق حساد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢١هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٦م.

فقلت للصاحب المجعوص.. شنطتنا..
قـدّامـكـم.. وفـداكـم دون تـرداد..
أجـاب: فـفـتـي.. بـفـفـتـي..
إنـنـي رجـل..
عـنـد الـحـساب.. تـرى.. نـد..
لأنـــدادي!!

* * *

قصرو!! أكلنا.. وطاب الأكل متسعاً
عـدا الـكـبـيـبـا.. لأشـبـاه.. لأضـداد..
فـكـلـمـا قـدم الـمـترو[1] لـنـا طـبـقاً..
مـن بـعـده طـبـق مـن أطـيـب الـزاد..
قلنا له: هات لا تحفل.. فشنطتنا..
طـويـلـة الـعـمـر.. عـاشـت دون أبـعـاد..
وفي النهاية.. حاسبت الوليد.. أنا..
من غير ففتي.. كأني الشيخ في الوادي..
أو أنني خيمة.. في وسطه نصبت..
مـن غـيـر دقـمـاق..
إن الـــكـــل.. أوتـــادي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٨م.

(١) اختزال معترف به لكلمة المترو دوتيل.. مفهوم؟

هذي الحكاية.. أرويها.. وقد حصلت..
قبل الصيام بأيام.. ومن غادي..
ولم يزل صاحب الففتي.. يرددها..
على المسامع.. تسبيحاً لأمجادي..
يا راعي الذوق.. ففتيا تقول به..
أمام حرمتكم.. في زي أجواد..
إني أعيش على قدي هنا!! وهنا..
الرقم يحسب فردياً لأفراد..
ماذا تشوفون؟
قال الكل دون حيا:
تعيش تأكل غير الهادا
بالهادي!!

* * *

رأيته صائماً.. حتى إذا حضرت
صلاتنا.. صهين الفرنوخ معتذرا..
يقول.. يكفي صيامي!! صحت منفعلاً..
بقاك!! لست بهذا الصوم مفتخرا..
إن الصلاة عماد الدين أنت بها..
تعيش بين سواد الناس معتبرا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/٩/٢٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/٩/٣٠م.

أمـا صـيـامـك مـن دون الـصـلاة بـه..
فـإنـه نـشـفـان الـريـق.. دون غـرا..
فأنت.. كالمتحاصي.. حافظ ورقا..
مـضـيـعـاً مـصـطـكـاة[1]
ســابـــهـــا.. وجـــرى!!

❊ ❊ ❊

أتى العيد.. يا لأخي.. فصحت به هلا..
وقـلـت لـنـفـسـي كـيـف بـدي أسـويـهـا؟
فـرحـت إلـى الـبـقـال.. أسـأل مـهـلـة..
فـصـاح قـوام سـدد الـحـق تـرفـيـهـا..
فسارعت للخياط.. أطلب بدلتي..
فـقـال لـبـعـد الـعـيـد بـاللَّـه خـلـيـهـا..
وقـبـلـت بـالـجـزار أخـشـن لـحـيـة..
فقال بلاش الدهقنا هادي.. يا ويها..
ولـمـا رجـعـت الـبـيـت..
قـــالـــت مـــراتـــنـــا:
تـعـال لـجـنـبـي..
فـالـلـي فـيـهـا يـكـفـيـهـا!!

❊ ❊ ❊

(١) تضمين يمشي حالو للمثل الدارج: يحافظ على الورق ـ ويضيع المصطكا!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١م.

عيد.. كما شئت.. إن العيد فرفشة..
أو هدنة بين حرب العيش ألوانا..
دع المداريه للأطفال.. طالعة..
للجو.. نازلة للأرض.. أحيانا..
كما الطراطيع: أصواتاً مفرقعة..
أو المزامير.. زومالا.. وأشوانا..
وأنس المشاكل.. وأدرقها لساعتها..
فإن قرصك يمسي مثل حنانا..
واقعد ببيتك..
أو سافر بلا شنط..
واضرب مجساً.. من العشاق..
أو دانـــــــا!!

* * *

العيد.. هوني.. بلا معنى.. بلا طعم..
كشوربة سادة.. تخلو من الدسم..
لولا السفارة.. رحنا كي نعايدها..
حتى نشوف ذوي الأنساب.. والرحم..
أو المعارف زرناهم لأنهمو..
كالأهل.. واجبهم من جملة الذمم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/٩/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٧م.

لكان يمضي بنا العيد اليتيم هنا..
ونحن فيه يتامى البيت.. والندم..
العيد بالناس..
لولاهم.. لكان لنا..
كجنة .. لم تطأها دعسة القدم[١]

* * *

في بيروت ـ تستطيع من بيتك أن ترسل برقياتك بواسطة التلفون..
قل للفقيا[٢] بلاسلكي مباشرة
أو يعني بالسلكي.. سويها لنا حالا..
خصص لنا تلفوناً منه يمكننا..
سحب التلغراف للبلدان أشكالا..
إن التلغراف من بيتي سأرسله..
إن روق الراص مني.. ريح البالا..
هيا.. فليس لدينا مانع أبداً..
فقد جمعنا.. يخويا.. الفن.. والمالا
لسوف أرسلها برقية لكمو..
صرا!
إذا ما نزلتم اكة الكالا!!

* * *

(١) إشارة على الماشي للمثل المعروف: «جنة بلا ناس ما تنداس».
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٣هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٨م.

(٢) المقصود كما هو واضح سعادة الأستاذ عمر فقيها وكيل وزارة المواصلات للشؤون السلكية ـ واللاسلكية برضوا!

وقل له.. قبل أن ننسى.. وزارتكم..
سوت معانا جميلاً طاب أفعالا..
فنحن في المملكا كالخوش بوش معاً..
صرنا نكلم.. رأساً.. بعضنا حالا..
من الرياض لجدا ـ أو لطائفنا..
أو غيره ـ دون آلو سنترا ـ لا ـ لا[1]..
مثل التلكس خلا من أي واسطة..
إن الوساطات داء مزمن.. طالا..
فما تقول يفندي؟
قال: أيوا هنا..
برضو الوزير بما شفتم..
لنا قالا!!

* * *

ذكرت له.. أني أحب كرنجة..
كما حب من قبلي.. فما الحب بالعيب..
ولكن عم كاشو يقول لي التهي..
فإن الهوى.. يا واد.. للوارم الجيب
كما قال سي دحمي.. استحي!! إن جيلكم..
بجيح.. بلا شك لدينا.. بلا ريب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٤هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٩م.

(١) المقصود بها من غير مشوار طويل وزارة.. المواصلات بالتبع!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٥هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٠م.

فما قلت.. يا من عاش منقع رأسه[١]..
إلى ساسه رهن الصبابة للصب؟
فقلت له: اخصرهم!!
فقد ذاق كلهم..
حلاوته..
شغل حفظناه بالغيب!!

* * *

قال: كيسنجر أشار.. وأدلى..
بالذي يرتضيه.. للفصل.. سلما..
وغرمي كيكو.. أفاد.. وأومى..
للذي يشتهيه.. للقول ـ علما..
وأنا.. يا أخي.. أشوف برأيي..
ما يشوف المدعو أبو البنت سلمى..
فكفايا حرب الإذاعات هذي..
حميت في توطيس بأساً.. وعزما..
قلت: هات الدستا..
وسبهم يهاتوا..
إن حق الكونكان، والصن..
أحمى!!

* * *

(١) تضمين عكسي أو مشقلب للاصطلاح القائل ـ من ساساك ـ لمنقع رأسك!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٧هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٢م.

شفت المليحة أسما بنت جارتنا..
وأمها.. وسط بيروت.. يقولان..
إيش هادا؟ شو هيدا؟ يا خويا.. فنحن هنا..
كما الرجال بدوا في شكل نسوان..
الكل عاش يخاف الموت.. مرتقباً..
للموت.. لاح كقاز جنب نيران..
صوت القنابل.. والبم بم منطلق..
مع الحرائق.. خلانا كفيران..
يعيش موطننا!!
ماذا نسوي هنا؟
من يلعب الصن..
لا يلهو بكونكان!!

* * *

خل الأمور على جنب مشاكلها..
تمشي.. وكن برصيف الدرب ملتصقا..
إذا القمامة سابوها برمتها..
أمام بيتك.. فاستحدث له طرقا..
أو أن شارعك المحفور قد بقيت..
حفراته فيه.. فلتحفر به نفقا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٨هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٩هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٤م.

أو أنهم للتكاسي قال قائلهم..
سيروا كما شئتمو.. فلتبق منفلقا..
هذي نصيحة من كل الهروج بها..
فصاح: يخسا!!
فما طاف كمن غرقا!!

* * *

بلد لا يطاق.. حسبك منه..
أن ترى رأسك العزيز سليما..
من رصاص يطيش.. أو من رصاص..
قد أتاه.. في دربه.. مستقيما..
قال لي جارنا الخواجه ميمو..
كيف شفتم هذا البازار العظيما؟
قلت.. واللّه.. لم يعد لي دماغ..
وسط رأسي. ولست فيه فهيما..
تقفا!! قل لي:
إيش الحكاية هادي؟
قال علمي من علم ماري.. وريما!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٠/١٠/١٣٩٥هـ ـ ١٥/١٠/١٩٧٥م.

كـــل مـــرا. . أقـــول تـــوبـــا يـــربـــي. .
لست آتي هوني. . فهونيك أحلى. .
أنـــا فـــي جـــدة أطـــرطـــر رجـــلاً. .
فـوق رجـل. . بـعـيشـتـي أتـمـلـى. .
بـيـن صـن. . أو بـيـن نـفـخـة جـفـد. .
بـكـلام فـاض مـن الـدر أغـلـى. .
فـإذا بـي أجـي لـبـيـروت. . تـانـي. .
لأعـيش الـجـحـيـم في وسط مـقـلـى. .
بـــس هـــادي الـــمـــرا. .
إذا عـــدت. . تـــوبـــا. .
قـــســـمـــاً بـــالإلـــه. .
عـــــز. . وجـــــلا!!

* * *

وهذه أيضاً قصة حقيقية. . والحمد لله اللَّي انتهت على خير!!

قلت أخلي فللتي. . فضلاً. . يجوجو. .
سوف فيها يسكن الآن. . عيالي. .
إنـنـا مـن نـصـف عـام. . بـل زيـادا. .
فـي أوتـيـل الـكـنـدرا الـبـادي قـبـالـي. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١١هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١٢هـ ـ ١٩٧٥/١٠/١٧م.

قد دفعنا ضعف إيجارك فعلاً..
فاقصري الشر.. وأسباب الجدال..
إنني طولت بالي.. رهن شكوى..
سبتها تمشي كما مشى الجمال..
هل حلال؟ أم حرام؟
أن تعيشي..
وسط ملكي؟
وأنا في شر حال؟

* * *

عاد من رحلته القصيرة الأكمام.. قبل كم يوم صاحب القناديل!!

وعدت لجدا.. بعد مدا قضيتها..
مع النار.. والبم بم.. بين زعاق..
وكنت لفضل اللّه بالحمد لاهجاً..
بأمن بلادي.. وسط أي زقاق..
فجاوبني الدباغ[1].. فعلاً.. فإننا..
بها نحن أهل الأمن.. دون نفاق
فصاح بنا الدكتور.. هاتوا زنودكم..
لنضربكم أبراً.. بغير شقاق..

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/١٠/١٣٩٥هـ ـ ١٩/١٠/١٩٧٥م.

(١) زميلنا في سلك التقاعد الرفيع ـ وبالرحلة من بيروت لجدة الأستاذ عيسى الدباغ المقيم نهائياً بين الهدا والطائف.

فصحت: وإلا؟

قال تبلع أربعا[1]

فدردبتها في الحلق..

قبل رفاقي!!

* * *

وفي الجمرك الممتاز شكلاً مجدداً..

وقفت على ساق يميل إلى ساق..

إلى أن بدت.. فوق الدكاك ـ تدحرجت..

بها.. شنطتي.. من غير أي عنق..

ففتشها الخوجا تدير.. فلم يجد..

سوى فوطتي الخضراء تحضن أوراقي..

فصاح: وباقي العفش؟ أشرت قائلاً..

إليك يخويا الستر.. دا الستر!! دا الباقي..

فطل لدوسيه القناديل.. ضاحكاً..

فقلت لها:

شوفي فضائل عشاقي!!

* * *

(١) أربعة حبوب سلفاً.. أطلب لك سلفاً؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٥/١٠/١٣٩٥هـ ـ ٢٠/١٠/١٩٧٥م.

أيـان أجـلـس.. أجـد نـفـسـي.. فـمـا فـرقـت..
في الـصـدر.. في الـوسـط.. جـلـسـاتـي.. وفي الـطـرف[١]
إن الـكـراسـي بـمـن فـيـهـا.. فـمـوقـعـهـا..
مـا زادنـا عـدداً فـي خـانـة الـشـرف..
سـل الـرجـال.. فـهـل كـانـوا بـمـا قـعـدوا..
عـلـيـه.. مـن بـسـط قـد كـان.. أو خـصـف؟
فـقـال: هـيـا بـلاش الـفـلـسـفـاء.. بـقـى..
هـي الـمـقـامـات بـيـن الـدر والـصـدف..
أجـبـت: إن كـان هـذا..
قـم يـخـويـا إذاً..
وأسـكـن مـن الـبـيـت..
فـوق الـسـطـح..
بـالـطـنـف!!

* * *

هل نحن شعب يحب الحزن والأدبا..
زيادة عن جميع الخلق.. واعجبا؟!
إذا ضحكنا كثيراً.. قال قائلنا..
يعطي لنا اللّه خير الضحك.. قد وجبا[٢]

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١٦هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢١م.

(١) كان هذا القنديل في حينه بإحدى الحفلات بأوتيل الكندرة جوابنا للواد الصحفي الأستاذ محمد عبد الواحد.. أسألوه ـ يقدر ينكر؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١٧هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٢م.

(٢) إشارة لاسلكية مستعجلة إلى المثل البلدي المعروف والقائل لكل من ضحكوا وضحك معهم.. الله يعطينا خير هادا الضحك ـ يجماعة!!

وإن فرحنا.. فلا ذكرى مصوّرة..
أفراحنا علناً.. منشورة طربا..
إن المعزين في الأموات قد بلغوا..
أضعاف حشد إلى الأفراح قد ذهبا..
فصاح كركور.. ما هذا؟
فقال له..
بكبوك:
نحن كدا!!
هل تعرف السببا؟

* * *

أجبت.. طبعاً.. فإن البيت علتنا..
من صغرنا قد نشأنا هكذا.. دأبا..
ما بين هس!! وعيب.. «كخ».. أفوهنا!!
بلاش مصخرة!! لا تشبروا العتبا..
حتى إذا ما تمدرنا.. على غلط..
قالوا لنا بالرطان.. برضهم.. شتبا..
ماذا نسوي؟ فقال الواد عكرمة..
نغير الطبع عثمللي لنا نسبا..
فصاح أوكيه.. أوف كورس.. فجاوبه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١٨هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٣م.

بــــــــربــــــــور:
أوعــــــــــــــى!!
فــإنــا لــم نــزل عــربــا!!

* * *

ذهبت إلى الرياض.. أشوف بختي..
كما قالت حليمة بنت أختي..
على متن التلستار.. اشتهينا..
بها شقا.. لنسكنها.. كبيت..
فقالت: وه!! أنسكن يا نداما..
بطيارا؟ فقلت لها: يستي..
إذا لم يلتق الإنسان بيتاً..
بمتن الأرض من فوق لتحت..
فـــمـــاذا يــفــعــل الإنــســان؟
قـــــالـــــت:
بلاشي الفقع.. عجناً.. بعد لت!!

* * *

خلاصته.. ذهبت وكان جنبي..
على الكرسي.. كشختي قبل بختي..
أبو ممدوح الغالي.. الصبيحي..
أخو التلفاز.. في هرج وصمت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/١٩هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢١هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٦م.

فطفنا في الرياض نزور هذا..
وذياكم.. وهوذا.. دون لفت[١]
ودورنا أوتيلا.. دون جدوى..
كما قال النحاة.. بغير نحت..
أخيراً.. غرفة خليت..
فصحنا:
دخيلك.. هاتها..
ففتي.. بففتي[٢]

* * *

قل للوزارات.. بالجملا.. مشكلة..
لصالح الشعب.. أحيت عندنا الأملا..
اليوم فرحتنا تمت.. وبهجتنا..
عمت.. وبشكتنا صاحت تقول هلا..
بس يعني بالعربي.. من دون غمغمة
من غير لفلفة.. قد تورث العللا..
الكل منتظر من كل واحدة..
منها.. بدال الكلام الزائد.. العملا..

(١) اللفت هنا ـ يعني الصنصير على قول ستك عيشه.. أي المصعد.. بتعبير الأستاذ هاني ـ اللي مهو شاكر!!
(٢) خلاصة الكلام.. يعني أعطينا هي النص بالنص!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٧م.

أمـــــا أنـــــــا!!

فـإلـى الـروتـيـن أرشـدهـا..

فـــإنـــه الـــداء فـــيـــنـــا..

أصـــــــل كــــــــل بــــــــلا!!

❊ ❊ ❊

رورو[١].. وهل كان رورو غير صاحبنا..

من عاش ما بيننا.. الروتين.. متصلا؟

فلتقطعوا رأسه بالسيف منصلتاً..

من جذره.. وعن الجثمان منفصلا..

كم من معاملة طال الزمان بها..

مدروقة بين درج عافها.. وقلا..

لما سألنا عليها.. قال قائلهم..

اصبر يخويا!! كدا الروتين!! ليه العجلا؟

يا رب أصبح بكرا..

كــــي أشـــاهــــده..

جــــــنـــــــازة..

وأنــــا أمــــشــــي بــــهــــا.. جــــذلا[٢]!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٨م.

(١) رورو.. اسم الدلع الذي أطلقناه في أحد مونولوجاتنا القديمة على نجلنا العزيز الروتين.

(٢) ضروري تفتح الجيم وتكسر الذال وتمط اللام ألف.. حتى يصير معناها فرحان جداً.

سفلتوا جنبنا الشوارع.. فعلاً..
بعد عمر من الزمان العبيط..
فلهم شكرنا الممطمط.. اسماً..
ثم حرفاً في غاية التمطيط..
بس يعني.. يعني ألاحظ حيناً..
أن بعض الإسفلت كالقرنبيط..
فأعذروني.. فقد تذكرت.. مرا..
نكتة.. قالها لنا البحطيطي..
طلبوه سنتي ونصفاً!! فلما..
لم يجبهم..
سموه بالشنقيطي(١)

* * *

هل يصبح اليوم مثل الأمس؟ لا.. أبداً..
فالعصر ما عاد مقصوراً.. ومحصورا..
خليك من قولهم.. ألا جديد هنا..
هنالكم.. تحت هذي الشمس منظورا..
فالنعميات به كبرى.. منوّعة..
جديدة.. طاظة.. هدت لنا الصورا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٢٩م.

(١) الشنقيطي وصف يطلق على الإنسان المتمسك بالمبدأ.. يعني اللي هو مهو ملحلح زي ما نقول!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٣٠م.

والسيئات هي الأخرى مشكلة
حديثة.. تصقع الإنسان في القورا..

كن ابن عصرك..
ما دام الكلام كدا..
وافتح له بين حلق الثوب..
زبزورا!!

* * *

لدى أوتيل اليماما شفت مندهشاً..
سمينا أحمد المعروف بالأدب..

فراح يحضنني مرا.. ويزغرلي..
مرا.. ويضحك مرا.. دونما سبب..

فقلت: أهلاً حبيبي.. كيف حالكمو؟
كيف العيال؟ وسيد الكل عم شلبي؟

أجاب: سيبك من هذا.. أهنئكم..
على القناديل.. باتت غاية الأرب..

فقلت: سيبك منها!
قال ليتكمو..
تجيب سيرتنا فيها..
فذا طلبي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٠/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/١٠/٣١م.

خصنا الساسي جزاه اللَّه خيراً..
بمقال.. في عكاظ.. جل قدرا..
فيه حيا الفن.. والإخلاص فيه..
ورجال الفكر.. لم يعطوه ظهرا..
حيث عاشوا أمسهم لليوم هذا..
يقصعون القمل والصِّيبان[1] فقرا..
ومشوا في الدرب.. تاتي.. تاتي.. تاتي..
يزرعون الشوك.. أورادا.. وزهرا..
يا أخي الساسي:
بلاش السيرا هادي..
توجع القلب..
وشكراً.. ثم شكرا!!

* * *

إن وحش الغلاء.. قد عاد يمشي..
بيننا.. مسرع الخطى.. ما تأنى..
وكثير من التجار البطاري..
وسعوا دربه.. وقالوا: تمنى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١هـ ـ ١٩٧٥/١١/٤م.

(١) حشرات صغيرة.. كانت تسكن قديماً بدون أجرة في شعر الرأس حيث تستحب تفليته لقتلها بالتقصيع أي دهسها بين الأظافر!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢هـ ـ ١٩٧٥/١١/٥م.

قال.. كونوا معي جميعاً.. فصاحوا..
نحن كنا.. ولم نزل لك عونا..
كلما زادت المعونة.. يوماً..
بعدا يوم.. في السعر زدنا.. وزدنا..
فإلى صاحب المعالي سليم..
سوف نروي..
بكرا..
له ما اقترحنا!!

* * *

قد نشرنا.. من قبل.. من غير من..
كل ما قد بدا لنا.. فارتأينا:
وضع تسعيرة على كل شيء..
بالكتابا.. بالرقم عداً ـ ووزنا..
قبل أن تفسح البضاعا.. بشتى[1]
من لدى أي جمرك سن سنا[2]
ردع من خالف التساعير.. حالاً..
دون رحما.. فإنه ليس منا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٤هـ ـ ١٩٧٥/١١/٧م.

(١) الشتى بتشديد الشين والتاء المكسورتين.. ورقة الفسح بتعبير أهل زمان!!

(٢) وتقول فلان سن سنونه.. أي استعد لخوض معركة مصلحية.. والله أعلم.

قــفــل دكـــانــه!!

وصـــفـــع قـــفـــاه!!

يـا مـعـالـي الـوزيـر..

مـــن غـــيـــر ســـجـــنـــا!!

* * *

طلوا إلى الكون.. مبسوطاً.. ومنتعشا..

ولا تعيشوه ركناً.. ضاق منكمشا..

فنحن منه.. به.. في العصر يحكمنا..

قانونه.. صائحاً في وجهنا حمشا..

لا تستطيعون أن تبقوا لوحدكموا..

رشو لي الأرض.. هيا وأفردوا الفرشا..

فقطب الشيخ.. مهموماً.. يقول لنا..

إني أخاف زمان التكنو(١).. قد نفشا..

فصاح من سكنوا الفللا.. وشقتهم..

لـم يـبـقَ مـا بـيـنـنـا..

مـــن يـــقـــبـــل الـــعـــشـــشـــا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٥هـ ـ ١٩٧٥/١١/٨م.

(١) التكنو: ترخيم لكلمة التكنولوجيا كما لا أحتاج أن أقول!!

جلسنا في الرياض.. وباليمامة
كما جلست.. على بيض.. حمامة
نبغبغ[1] وسط غرفتنا.. إلى أن..
يجيء لحدنا.. وقت المنامة
ونذهب في الصباح إلى الوزارا..
ندردش.. حين قال أبو أسامة:
دوام الفترتين إطار نومي..
وجاب لي البلا.. شبراً.. وقامة..
فقلت له:
خميسك لا تضعه[2]..
وطنقر يوم جمعتك.. العمامة!!

* * *

.. وما زلنا على دا الحال.. صبحاً..
مساء.. بالرياض.. وفي اليمامة..
نعيش مع الصبا.. في قلب نجد..
بجو فاق.. أو ساوى تهامه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٦هـ ـ ١٩٧٥/١١/٩م.

(١) نبغبغ ـ أي نردد هديل الحمام المعروف.. بغ بغو.. بغ بغو!!

(٢) إشارة للاصطلاح الاستفهامي الشائع والقائل.. أنت مضيع خميسك.. والا إيه؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٧هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٠م.

ونـنـتـظـر الـبـشـارة كـل يـوم..
لـدى الـغـالـي أبي هـانـي[1].. أمـامـه..
ولـمـا ضـقـت وحـدي.. ذات لـيـل..
ذهـبـت لـجـارنـا.. مـسـيـو كـرامـه[2]
وقلت لـه:
أتـلـعـب يـا خـواجـا..
مـعـاي.. لـفـك هـذا الـضـيـق..
دامـــه؟

* * *

قـم لـلإذاعـة.. مـصـلـوبـاً عـلـى الـقـدم..
واضرب سلاماً لها.. يمشي مع النغم..
وقـل لـهـا: هـذه أذيـل مـطـرطـقـة..
لـمـا تـقـولـين.. مـهـمـا طال بي سأمي..
أعـانـك الـلّـه.. يـا سـتـي.. فـشـغـلـتـكـم..
قامت على البق.. والألحان.. والكلم..
قـال الـخـزنـدار يـومـاً.. بـيـن دردشـة..
رضـا الأوادم صـعـب.. زاد من سقمي..
فـقـلـت.. يـا سـيـدي.

(١) أبو هاني.. هو سعادة الأخ الأستاذ عبد الرحمن كاتب.. ونعم بخشمو.. وخشمك كمان.. ولا تزعل!!
(٢) خواجا لابس بدلة من غير كرفته ـ ويظهر أنه من أصل عربي كما هو ظاهر من اسمه!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٨هـ ـ ١٩٧٥/١١/١١م.

مـجـيـهـا[١]!

بـدون عـنـا..

بـعـض الـوجـود.. لـنـا..

خـيـر مـن الـعـدم[٢]

* * *

الـجـوع أصـبـح فـي دنـيـاك مـشـكـلـة
كـبـرى.. يـهـدد فـي الـكـون الـمـلايـيـنـا..
فـهـل قـرأت ـ يـعـم عـثـمـان ـ أو نـظـرت..
عـيـنـاك مـن أكـلـوا حـتـى الـثـعـابـيـنـا؟
والـجـوع كـافـر.. زي مـا قـال قـائـلـنـا..
مـن عـهـد خـوفـو.. ومـن أيـام سـي مـيـنـا..
أجـاب الا!! ولـكـن نـحـن فـي رغـد..
سـل الـقـمـائـم فـيـهـا الأكـل لـلـزيـنـا..
وصـرخ الـكـل فـي وجـهـي..
تـدوم لـنـا..
هـادي الـنـعـائـم..
رد الـكـل.. أمـيـنـا!!

* * *

(١) كلمة مجيها بالجيم المعطشة بثلاث نقط.. وبأسلوب أكلونه البلدي معناها مشيها بالشين.. يعني لا تدقق!!

(٢) يتضمن هذا الشطر أو العجز مع تحوير طفيف معنى المثل الدارج.. ريحة أبو علي ولا عدمو!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٩هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٢م.

كلما شفت سالماً.. صاح أهلاً..
بك.. يا والدي العزيز.. وسهلا..
أنت عندي.. كما أبويا تماماً..
يا هلا.. يا أبي.. فجاوبت أهلا..
وعلى فكرة.. سلملم هذا..
عمره مثل عمرنا.. لا أقلا..
وبيوم سألته عن وليد..
ابنه.. والحفيد غازي ما شاء اللّه..
قلت.. يعني تبغاني..
جداً.. لجد؟
قال.. لا.. لا..
فقلت.. إلا.. وإلا!!

* * *

قالوا: كتبت عن الروتين متصلاً..
وأنه السم في جسم به شلل..
في كل شيء رأيناه.. وعاشره..
الكل منا.. وقد أودى بنا الملل..
فما ترى؟ قلت إني قاصد فهداً..
من قال أنا.. لما ترجونه.. المثل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١١هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٢هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٥م.

لسوف نأمر.. لن تبقى معاملة..
بالدرج مركونة.. ما بدها شغل..
فقلت: عجل.. أطال اللّه عمركمو..
بما ترون..
فقد ضاقت بنا الحيل!!

* * *

هدموا البيوت.. وعوّضوا أصحابها..
والبعض لم يقبض لحد الآن..
فانظر إلى الأطلال فوق شوارع..
باتت كما الجدري بوجه فلان..
إني سألت الفارسي.. فأجابني..
صبراً!! أجبت: الصبر شغل زمان..
عودتنا شغل الرجال بسرعة..
بالشط.. بالحمرا.. بكل مكان..
فإلى متى تبقى شوارع جدة..
بالحال هذا؟
كمبياني.. كباني[1]..

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٣هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٦م.

(١) جملة هيروغليفية معناها.. إيش الكلام يهوه؟

يا سيدي.. يا ماجداً.. وسموكم..
قد شافها.. كبقية الأخوان[١]..
هذي الشوارع لم تزل بطولها..
كخرائب الرومان.. واليونان[٢]..
وكأنها آثار حرب لم تكن..
ببلادنا.. فبلادنا بأمان..
شوفوا لها في الحال دبرا.. إنها..
كالفاتحا للكتب.. كالعنوان..
نفسي أشاهد في القريب..
طلولها!!
بنيت!!
لتنقذ أزمة الإسكان!!

* * *

طلبت جنابه عشرين مرة..
وبالتليفون.. نمرا.. بعد نمره..
فرد السنترال على التوالي..
أشوفو!! جاء!! لا!! لساعو بره..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٤هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٧م.

(١) هم أصحاب السمو.. أصحاب الاختصاص في الموضوع أيضاً ـ متعب.. فواز.. أحمد..

(٢) إشارة إلى الكولسيوم ـ والأكروبول.. وهما من أشهر آثار روما ـ وأثينا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٥هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٨م.

وأحـيـانـاً يـقـول.. هـنـا ولـكـن..
لـقـد نـام الـمـديـر.. بـدون غـتـره..
إذا الـمـسـؤول.. أيـاً كـان.. أعـطـى..
لـكل الـناس.. يـبـن الـناس.. ظـهره..
فـقـل لـجـنـابـه:
يـامـا لـعـبـنـا!!
عـلـى أيـامـنـا..
وزرا.. وطـــــــــــره!!

* * *

مط بـوزا في وجـهـنـا.. حـين جـئـنـا..
لـمـواضـيـعـنـا.. نـعـقـب صـبـحـا..
قـائـلاً.. لا يـجـوز إفـشـاء سـر..
كـل شـيء رسـمـي هـنـا.. فـتـنـحـى..
قلت: عـطـني الـنـمـرا فـقـطـقـط.. إنـي..
أطلب الرقم.. لا المضامين شرحا..
مـثـلـمـا تـفـعـل الـوزارات.. حـالا..
وخـصـوصـاً بـالـداخـلـيـة[1].. فـاصـحـى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٦هـ ـ ١٩٧٥/١١/١٩م.

(١) من التقاليد التي أحدثها سمو الأمير نايف وزير الداخلية من زمان.. أنك حين تقدم معاملتك لا تخرج إلا وبيدك تذكرة المراجعة بالرقم والجهة المحالة إليها ـ فشكراً لسموه.

صاح.. ما عندنا كلام كهذا..
صحت.. كخا!!
فصاح:
بل دحا.. دحا!!

* * *

طلبنا.. قديماً.. أن نغير طقمنا..
بطقم جديد يصنع اليوم والغدا..
فصاح بنا من صاح فينا.. مغاوراً..
وبوز وجها.. أجرد الخد.. أمردا..
يقول: ترى فينا الكفاية.. فانكتم!!
فإن الصليطي[1] لم يزل متفردا..
سل الشعب.. هيا.. كم فعلنا.. وكم.. وكم؟
لأجل عيون الشعب.. كنا له الفدا..
فقل للوزارات الجديدة:
فرصة!!
بها تحسمون الأمر..
كنداك[2].. أو كدا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٧هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٠م.

(١) إشارة إلى ما ورد في القنديل.. إياه:
الشعب يطلب تغييراً لبدلته.. من الصليطي.. إلى نوع من الملس!!

(٢) كنداك.. بحذف النون الزائدة.. يعني كداك ـ أي كذلك ويا كلامي أنا.. يا كلامو هو!!

وقل للشومري[1] الساطي..
على الشنطة.. في المهد..
بلادي مضرب الأمثا..
ل.. في الأمن.. وفي الحد..
ستقطع أيديكم يوماً..
معلقة.. بلا زند..
فيا فائزنا العوفي..
رفيع القدر.. لا القد..

عليك بمن هنا.. عاشوا
على السرقة..
لا الكد!!

* * *

وراحت شنطة السيد..
على غفلا.. وبالعمد..
من السيارة الفولفو..
وفيها خير ما عندي..
ففيها دفتر الشيكا..
ت.. كم قرشاً بلا قيد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٨هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢١م.

(١) الشومري اسم بلدي قديم نطلقه على اللص المحترف!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/١٩هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٢م.

ودوسيهات أشعاري

من الهزل.. إلى الجد..

أعدها!!

والحلاوا لكم!!

يحرحر[١]!!

سكرقندي[٢]!!

* * *

وكلاء جدة.. للحجيج.. توحدوا..

من بعد إلغاء السؤال البائد..

بعد القرار الفذ.. يحمي دخلنا..

من كل سمسار دخيل جاحد..

في مكتب ضم المطار وشغله..

والدرب.. والمينا.. بشغل واحد..

يا ليتهم أخذوا.. كمان.. بسرعة..

بطريقة العصر السريع الصاعد..

فالكمبيوتر للحساب.. لغيره..

مثل..

على تشهيل شغل واجد!!

* * *

(١) حرحر.. للتدليل ـ يعني يحرامي ـ البعيد!!

(٢) سكرقند.. على أيامنا من أطيب أنواع السكر ـ وهو بلون البن الفاتح!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٣م.

.. وعلى المطوف والدليل.. تصافيا..
والزمزمي بالدورق المتواجد..
أن يعملوا شيئاً.. ينظم حالهم..
بالباي.. عن بشكا وليس لواحد..
إني لأحمد ربنا.. ما قلته..
أيام كنت مدير حج وافد..
قد صار.. لكن.. يا خصارة.. بعدما..
فر الزمان.. وضاع يبن مجاهد[1]..
فإلى وزير الحج[2]:
صن ما قد بقى..
متطوراً.. متشعلقاً بمصاعد!!

* * *

على غرار أسابيع المرور والنظافة.. فقد رأت القناديل أن تخصص هذا الأسبوع للإشادة بالنشاطات المجهولة في بلادنا لرجالنا ولشبابنا النابهين.. دون مسح جوخ.. أو مضغ على جنب وذلك كهدنة مؤقتة عن الخربشة والنقر!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢١هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٤م.

(١) صديقنا الحبيب السيد أحمد مجاهد وكيل وزارة الحج السابق..

(٢) الرسميات تقتضي أن نقول معالي وزير الحج والأوقاف ـ ولكنا قصرناها خشية من تداخل الأوقاف في الأملاك ـ كما يقولون!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٥م.

ذهبت «لساوتي»(١) حيث شفت غرائبا..

تجنن.. يا فتو.. وتأخذ بالعقل..

رأيت بها جدا الجديدة.. حددت..

خرائطها اللون الحديث مع الشكل..

تزيد عن الحمراء.. فناً.. ومتعة..

لأبناء هذا الجيل.. طفلاً ورا طفل..

وقد صرفت فيها الحكوما.. ولم تزل..

ملايين.. ترفيهاً لأجلك.. أو أجلي..

فما قلت يا فتو؟

أجابت لعلّنا..

نعيش لذاك الوقت..

كتا(٢).. مع الكهل!!

* * *

ورحت «لماثيو»(٣) حيث شفت عجائبا..

غدت رهن تنفيذ سريع.. بلا مهل..

---

(١) ساوتي.. شركة استشارية طليانية مقرها بجوار الكورنيش.. ويصدق عليها المثل المعروف: «ياباني» في غير بلدك.. حبك كواني.. وطالياني!!

(٢) كته ـ بالتاء المربوطة ـ أو الألف الممدودة المرأة أو الرجل اللي يا دوبك يقدر يكتكت يعني يمشي على رجلو!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٦م.

(٣) شركة روبرت ماثيو ـ شركة انقليزيه بس يقولو ـ فري قود!!

سيبدو بها الكورنيش طاف بجدة..
من البحر.. كالخلخال في خنقة الرجل[١]..

به كل شيء تشتهين.. مسابحاً..
مداريه.. مجلاساً.. مقاصف كالزل..

وفيه.. يستي.. قد نظرت ملاهيا..
بيوتاً كأخنان الحمام.. كما الفل..

فما قلت يا فتو؟
أجابت.. فقل لهم..
ألا فاحجزوا لي الركن..
غربي.. على قبلي!!

* * *

وقابلت غازي[٢] حيث جئت مقشمطاً..
أمام أبي هاني[٣] على رجله.. رجلي..

فشفنا جميعاً ثروة معدنية..
تبهلل.. يا فتو.. تجنن بالفعل..

(١) اللي ما يعرف خنقة الرجل ـ أو الخلخال ـ يسأل ستو أم أمو ـ والا أم أبوه!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٧م.

(٢) غازي سلطان وكيل الوزارة بالثروة المعدنية.. وقد قمنا برفقته بزيارة المصنع الكائن خلف مدينة آل فهد ـ بعد أن أقمنا بمكتبه الرسمي حوالى ساعة لم نذق فيها طعماً للشاي أو أثراً للقهوة.

(٣) أبو هاني كنية رئيس بلدية جدة ويسمونه الريس.. أو الشيخ سعيد.. أو الباش مهندس.. فاختر لنفسك ما يحلو.. وتعبير رجل على رجلك لا يحتاج إلى تعليق!!

فمن مرمر حلو.. بجنب رخامة..
لأحلى قرانيت.. تجلى مع الصقل..
كمثل المرايا.. شفت وجهي وسبحتي..
عليه.. وفي جنبي «قصي»[١] كما نجلي
فما قلت يا فتو؟

أجابت.. بلادنا..
بخير..
ففيها الخير في الصخر.. في الرمل!!

* * *

وفي مكتب التخطيط.. عشنا سويعة..
وكمان «زكي» والخواجه.. في شغل..
فشفنا الذي قد خططوه لجدة..
خرائط باتت رهن تنفيذها الفعلي..
فلاحتة.. ألا وخص جنابها..
نصيب من التطوير بالفن.. بالبذل..
وجدا القديما.. يا قديمة.. قد رنوا..
إليها بعين العدل.. فالمثل كالمثل..

---

(١) قصي ـ مهندس شاب وهو ولد صاحبنا الروح بالروح المربي الكبير المرحوم ولي الدين أسعد!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٥هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٨م.

فـمـا قـلـت يـا فـتـو؟
أجـابـت.. وبـيـتـنـا..
لـدى الـعـلـوي؟
قـلـت: اسـتـفـاد مـن الـيـغـلـي[١]!!

* * *

وشـفـت الـشـبـاب الـجـامـعـي مـشـمـراً..
عن الكم.. شغالاً بفعل.. بلا قول..
يسوي لنا أحلى الرسومات.. راطناً..
يـمـرود أعـيـان الـخـواجـات بـالـكـحـل..
كما شفته.. في الجو.. ساق ترسترا[٢]
وفتش في الميناء[٣] عن أفضل الحل..
وفـي لـغـة الأرقـام.. والـنـفـط شـفـتـه..
يـفـكـر فـي بـعـض الـزيـادات لـلـدخـل[٤]

---

(١) اليغلي.. بالتعبير البلدي القديم يعني الشغل الحامي.. ولا نقصد به هنا الاصطلاح المألوف.. ودار اليغلي.. والذي معناه.. يدك لك!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٦هـ ـ ١٩٧٥/١١/٢٩م.

(٢) المقصود بها طائرة الترايستار الجديدة.. والمقصود أبناؤنا الطيارون السعوديون..

(٣) إشارة إلى الجولة التي قام بها معالي وزير المواصلات بالنيابة.. ووكيل الوزارة.. ومدير الميناء، الأبناء هشام ناظر ـ حسين منصوري ـ محيي الدين كيال.. حيث رأيناهم بالميناء.. رأي العين..

(٤) المعنيون بهذا البيت.. معالي وزير المالية أبا الخيل.. ومعالي وزير البترول أحمد زكي يماني ومن لف الغترة لفتهم ـ وفقهم لله.

وفي كل مضمار.. ومجلى.. عرفته..
فما قلت يا فتو؟
أجابت:
أنا أشلي!!

* * *

فقل للذي شال الصحون وحطها..
ومد لساناً في الإشاعات.. للنقل..
وكان.. وما زال.. المهبب.. مغرضاً..
مصالحه.. لا غير.. قادته كالبغل..
ألا خل أهل الشغل للشغل.. وانكتم..
فلا يستوي.. في الصحن.. فول مع الططلي
ولا تحسبني ماضغاً.. لجنابكم..
على الجنب.. يا هذا.. فشغلي على البهلي
فما قلت يا فتو؟
أجابت.. فرح لهم!!
فقد حسبوا المسلوق..
يغني عن المقلي!!

* * *

أخيراً.. إلى جدا نعود.. ونبتدي..
فما عرف الأفضال إلا ذوو الفضل

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٧هـ ـ ١٩٧٥/١١/٣٠م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١١/٢٨هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١م.

فيا سيدي.. يا ماجداً.. وسموكم..
طبيعي.. سيلقي البال من جدا.. بالعدل..
وطبعاً سيرعى للشقيقات حقها..
فمكا.. وطيبا.. والرياض.. كما الكل..
وأما القرى.. أيان كانت.. فإنها..
هي الأصل.. في أي المناطق.. للأصل..
فلا فرق فيما بينها..
أو بمن بها..
فلافي.. كمنصور..
وعيضة.. كالطجل!!

* * *

يا ليت من رسلوا الذين نريدهم..
للشغل.. عمالاً بطول العام..
يا ليت من بعثوا الحجيج مصرفداً..
متأخراً.. يأتي بوسط زحام..
منعوا التصاريح التي يعطونها..
عن كل شحات وكل حرامي..
فبلادنا عاشت بأكبر نعمة..
بالأمن مشهوراً.. بغير كلام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٥م.

يا نائفاً.. لسموكم أن تقشطوا..
من جاء..
من هادول..
دون ملام!!

* * *

قال الأمير.. لنا.. فواز متجهاً..
وللحجيج.. بنصح.. أو بتحليل..
أهلاً بكل ضيوف اللّه نحفظهم..
وسط العيون بإكرام.. بتهليل..
أنا لأجلكم قمنا بواجبنا..
في كل ناحية من غير تفصيل..
من دون من.. ولكنا نصارحكم..
بما نراه لكم أولى لتسهيل..
فهل سمعتوه بالتلفاز؟
قلت.. أجل..
ومن غد..
فلتساندهُ.. قناديلي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٣هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٦م.

وقل كمان لحجاج.. أتوا.. وأتوا..
كم مرة.. كل عام.. دون تأجيل..
الحج فرض علينا مرة فقطاً..
والنفل يحسن فيه.. دون تتقيل..
سيبوا لغيركمو دوراً.. فإن به..
لغيركم فسحة جاءت بتنزيل..
تفسحوا.. يفسح اللّه الكريم لكم..
وسط المجالس.. أو عند التراحيل..
مش يعني برضو كدا.
طبعاً.. بلا زعل..
يا حجه بشكاله..
أو يا حاج.. متبولي!!

* * *

فانظر إلى الحج في أيامنا اتسعت..
أشغاله.. بين تسهيل وتشهيل
مساهماً بالذي ترضاه مقتدراً..
عليه.. مندفعاً من غير تكسيل..
لا فرق إن كنت شغالاً بأجرته..
موظفاً.. ساعياً بالشبر.. بالميل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٤هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٦هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٩م.

مطوفاً.. أو وكيلاً بين مكتبه..
موحداً.. أو دليلاً.. دون تفصيل..
كم فيه من أنت!!
إن الحج شغلتنا..
كلا!!
فهيا.. إلى شغل الرجاجيل!!

* * *

أما أنا.. فلقد بنقعت مبتغياً..
إجازة من مدار القال والقيل..
كما قفلت لساني دون نقرزة..
على النظافة.. أو كوم الجراويل..
فالحج لا رفث فيه لحاضره..
أو غير حاضره من خارج الميل..
لكن قلبي وروحي دونما جدل..
مع الملبين.. في حمد.. وتهليل..
تقبل اللّه ممن كان حاضره..
كما تجاوز فضلاً..
عن تهاويلي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٧هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٠م.

حجوا.. وقد بلغوا المنى.. عقبى لهم..
عقبى لنا.. في كل عام مقبل..

يا بخت من غسلوا الذنوب بقصدهم..
للّه.. بين مكبّر.. ومهلل..

صكوا الدفاتر.. في الحساب.. قديمة..
ومضوا.. ككل مراجع متأمل..

لدفاتر بيضاء.. ليت جنابهم..
أبقوا عليها.. في مدى المستقبل..

بيضاء كالصيني..
فبعد غسيله..
عيب.. تلطخ..
أو تداس.. بأرجل!!

* * *

سووا ـ رجاء.. للشباب وزارة..
فهمو.. لدينا.. اليوم.. والمستقبل..

لن يفهم العصر الحديث سواهمو..
فمرافق الصاروخ.. يتبرجل..

مثلي ومثلك من مضت أيامهم..
بين الشقادف.. إن جرى يتعنقل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٨هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٩هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٢م.

وطريقة التاتي ورا التاتي.. حكت..
مشى الجمال.. وجنبها موتسيكل..
دع شيخ حارتنا القديمة.. فوفلا[١]..
في حاله!!
فلكل حال.. فوفل!!

* * *

يا أحباي في منى.. أو بمكا
أو بجدا.. والشيء بالشيء يذكر..
أنا بنقعت.. لم أحج لأني..
سبت للضيف مشعراً.. بعد مشعر..
وإلى لندن ذهبت.. وجنبي..
في الترستار فيصل[٢].. وقدندر[٣]..
خدمتنا البنات من كل جنس..
بس إياس[٤] عن شغلنا ما تأخر..
وسأروي ما شفت.. دون كلام..
كل يوم.. فللسماع تحضر!!

* * *

(١) فوفل: اسم عمدة حارتنا الأسبق!!
والفوفل: شقيق العلك ويمضغ بعد الأكل للتهضيم!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٠هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٣م.

(٢) فيصل.. هو الأستاذ فيصل خياط مساعد مدير الزكاة والدخل بجدة.. اللي خالو بالأمارية المرحوم الأستاذ عبد الوهاب نشار..

(٣) قدندر.. هو الابن عبد القادر رجب.. صاحب رجب من غير سلسلة..

(٤) إياس.. هو الشاب المضيف عمر إياس.. طايفي من غير حسكل..

الجوازات في المطار لديها..
كل شيء منظّم.. كالمعسكر..
كل بشكا تمر دون زحام..
شغلها ينتهي على الكاونتر..
ولدى صالة الجمارك.. شلنا..
شنطة.. شنطة.. بغير كشمبر[1]
فلهذا.. أقول من وسط قلبي..
نظموا عندنا المطارات.. معبر..
ليتنا مثل لندن.. قد عملنا..
إن هـــــاذي..
شغلاً بسيطاً..
يعنتر!!

* * *

.. ورأينا في لندن كل حاجا..
قد مشت بالنظام لا يتقهقر..
فضلوا الصف واحداً دون ثاني..
فهنا الصف جملة تتكرر..
في الأتوبيس.. في التكاسي ـ وبرضو ـ
في المقاضي.. من لحمة.. بعد سكر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١١هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٤م.

(١) كشمبر.. الواد اللي مهو قادر يشيل نفسو عشان يشيل الشنطة الكبيرة.. حقتنا!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٣هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٦م.

فلماذا.. يبن الحلال.. ترانا..
في زحام بوسطه نتعثر..
نظمونا.. فرب تنظيم شغل..
قد غنانا عن مشكلات..
وأكثر!!

* * *

وأتانا سامي[١].. وراه فريدا..
مثل ديك.. قد صاح فيها.. وكبر..
قائلاً نحن للخدامة عشنا..
فالسعوعو.. عودية اليوم أكبر..
قلت: يبني شف لي أوتيلا ـ فقللي ـ
ابنكم وسط شرشل[٢].. قد تأمر..
فذهبنا إلى الأوتيل ـ عظيماً ـ
وجميلاً.. ما فيه.. واللّه.. منكر..
وأقمنا به.. نحط زبادي..
أو نشيل الصحون..
شيئاً مكرر!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٤هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٧م.

(١) الأستاذ سامي علاء الدين مدير مكتب الخطوط السعودية بلندن ـ وفريدة بنت تعجبك ـ لأنها زي الملوينة..

(٢) شرشل ـ أوتيل تشرشل ـ فاكرو؟ راجل مظبوط!!

هـذه لـنـدن.. وتـلـكـم يـخـويـا..
جـدة.. والـريـاض لـم تـتـأثـر..
هـل تـرى الـفـرق بـيـنـهـا.. غـيـر شـبـر
لـو نـقـزنـاه.. حـالـنـا يـتـغـيـر..
لا تـقـل لـي.. مـع الـحـضـارة عـاشـوا..
مـن سـنـيـن.. ونـحـن لـم نـتـحـضـر..
كـل شـيء.. مـع الـنـظـام.. بـحـزم..
سـوف يـرقـى لـمـنـبـر بـعـد مـنـبـر..

جـربـوه ـ أو جـربـونـا ـ فـإنـا ـ
سـوف نـبـقـى..
عـلـى الـحـضـارة..
أقـدر!!

* * *

لا تـسـلـنـي عـن الـشـوارع بـاتـت..
مـثـل صـيـنـي مـغـسـل.. قـد تـبـودر..
ربـمـا حـفـرة هـنـا.. حـفـروهـا..
وضـعـوا حـولـهـا حـزامـا.. وشـنـبـر..
وعـلـيـهـا بـعـض الـفـوانـيـس حـمـرا..
خـطـراً يـعـنـي!! لا تـدوس ـ فـتـعـتـر ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٥هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٨م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٦هـ ـ ١٩٧٥/١٢/١٩م.

ورأينا السيما ـ بدون جمال[1]
ودخلنا ثييترا ـ قد تحرر ـ
هكذا.. هكذا الحياة.. يخويا..
لا تقل لي:
على السرير.. تقنبر!!

* * *

طف بالأزقة.. أنى كان موقعها..
وبالقمامة.. أياً كان راميها..
وقل لدلة.. ما هذا الذي صنعت..
يداك في جدة.. تبكي حواريها؟
وأين وعدك.. أنا سوف نجعلها..
في الشرق أوسط.. لا شيء يضاهيها؟
يا ليتهم بدلوا «الدلا» فقهوتنا..
صارت شوارع جدة من تناويها[2]
فعوّضوها «ببراد».. يكيفها..
فإن جدة..
قد فاضت مجاريها!!

* * *

(١) جمال: هو الأخ الأستاذ أحمد جمال اللي ما يبغانا نشوف لا سينما ولا مسرح.. هو دا اسمو كلام دا.. يا سمير؟؟
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٧هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٠م.

(٢) التنوّه.. كما هو متبع أيام زمان.. الحتل بكسر الحاء والتاء.. أي التلقيمة الأولى من الشاي أو القهوة يعاد استعمالها كتلقيمة جديدة للمرة الثانية.. بحكم القل وضيق ذات اليد.

أهل التكاسي.. إذا أشرت.. لم يقفوا..
إلا على كيفهم.. كالآمر الناهي..
مثل الصواريخ.. قد طاروا على عجل..
لا يحفلون بأمثالي.. بأشباهي..
ولا يخافون أمراً.. أو معاقبة..
فهل يجوز؟ وهل يستيقظ الساهي؟
قد قال بعضهمو.. بعض المرور له..
ضلع تخشخش بالبراد.. كالشاهي..
فقلت: ياهوه؟؟
قالوا ذاك ما سمعت..
منا الأداني به..
والعلم للّه!!

* * *

سدوا لنا البيت من خلف وقدّام..
فصار مثل الجزيرا.. وسط أكوام..
فلن نرى من حوالينا سوى حفر..
جاءت ورا حفر.. من غير إعلام..
فصحت بالفارسي.. إيش الكلام؟ متى؟
تشد حيلك.. مربوطاً بإحرام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/١٨هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢٠هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٣م.

أجـاب.. دي شـركـات غـيـر عـارفـة..
لـلقـن.. صـنـعـتـهـا تـوسـيـخ أقـدامـي..

فــقـــلـــت يـــعـــنـــي؟
أجـاب الـلّـه يـفـرجـهـا..
مـــن بـــعـــد شـــهـــريـــن..
أو مـــــن بـــــعـــــد أعـــــوام!!

❊ ❊ ❊

روى الشبكشي عن السيما وحالتها..
مـمـا هـو الـيـوم مـشـهـود.. ومـعـروف..
عـن الـظـلام.. عـن الأفـلام نـعـرضـهـا..
من المقافي.. ووجه الأمر مكشوف..
فصاح فيه جمال.. قف هنا يعلي..
فـالـسـيـمـا بـدعـة.. والـعـصـر مـتـلـوف..
مـن ذا يـراقـب؟؟ خـلـيـنـا بـحـالـتـنـا..
تكفي المصائب من تلفازنا.. فوفو..
صـــاحـــوا.. ومـــا قـــلـــت؟
قـــلـــت.. الأمـــر نـــتـــركـــه..
إلـــى أولـــي الأمـــر..
فـــاســـتـــنـــوا مـــعـــي.. تـــشـــوفـــوا!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢١هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٤م.

خـرجـت الـيـوم مـن بـيـتـي..
عـلـى كـتـفـي.. زنـابـيـل..
مـشـاكـلـنـا بـهـا انـسـدحـت..
وراقـتـهـا الـتـعـاسـيـل[1]..
فـشـفـت أزقـة.. نـامـت..
بـهـا.. تـلـك الـجـراويـل..
فـقـل لـحـبـيـبـتـي.. دلا..
ألـم تـأت الـمـعـامـيـل؟
لـتـطـحـن بـن قـهـوتـنـا..
وتـشـربـهـا.. الـقـناديـل!!

* * *

.. وقـل لـتـجـارنـا.. أيـضـاً
أفـي الأسـعـار.. تـنـزيـل؟
ولا يـا نـحـن.. قـد طـالـت..
وضـرتـنـا.. الـتـحـامـيـل..
لـقـد صـنـت حـكـومـتـنـا..
ولـلـصـن.. أفـاعـيـل..
لـسـوف تـرجـكـم عـلـقـا..
بـهـا يـصـحـو.. الـمـهـابـيـل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢٢هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٥م.

(١) التعاسيل جمع تعسيلة.. وهي النومة الخفيفة.. يعني الغفوة!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢٣هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٦م.

فكل ولية..
يوماً..
ستحميها.. الرجاجيل!!
* * *
.. وقل للفارسي.. برضو..
أفي البلديا.. تحويل؟
فقد طالت بجلستها..
بجانبها.. البراميل..
فشف دِبْرا لها.. حالاً..
فما تجدي.. التساهيل..
فلن تعفيك الناس..
ولا القال ـ أو القيل..
فغير طقم بدلتها..
فحطوا.. اليوم..
زي شيلوا!!
* * *
عام يروح.. ويأتي بعده عام..
وما تغير وسط البيت.. خدام..
يقول.. يا عمي.. زدني في الجواد.. كما..
زاد الغلاء.. وكيس الرز.. والخام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٥/١٢/٢٤هـ ـ ١٩٧٥/١٢/٢٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١هـ ـ ١٩٧٦/١/٢م.

فعامل الشغل.. والسواق قد أخذا..
أضعاف ما أخذته الست الهام..
أجبت.. فاصبر شويا.. إنها سنة..
جديدة.. وبها الأرزاق.. أكوام..
لقد أكلنا سوا.. عيشاً بدقته..
إذ ليس بالقدر..
يابا وليد..
ايدام!!

* * *

قل لليماني زكي.. اللّه خلصكم..
من عصبة السوء.. قد دانت لكارلوس..
لقد حزنا كثيراً.. ثم فرجها..
مولاك.. رغم نوايا كل متعوس..
أخزاهمو اللّه.. ماذا يبتغون؟! لقد..
عادوا بخفي حنين.. دون دبوس..
وقد رجعت لنا.. والكل كرمكم..
من المليك.. إلى فهد.. لمحروس..
لك التهاني.. دع المتعوس(١)..
عاش كدا..
حتى.. ولو علقوا لو..
كل فانوس!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٢هـ ـ ١٩٧٦/١/٣م.

(١) المتعوس.. متعوس.. ولو علقوا على باب بيتو فانوس.. قالته طنط مائير.. في حالة يأس.. لولدها الخائب رورو!!

القنديل الثاني.. عن زكي يماني..

تعال.. نلعب مزماراً بحارتنا..
مع المطاليق.. من بنقو.. لفرطوس
أو بالهدا.. نرقص الرقصات.. مبدعة..
روح الخليطي بروح غير ميئوس..
ما بين مزنا ومرزوق.. يقودهما..
لا في.. كما الكبل من جورج ومن لوسي..
وشنف الأذن بالحدري.. يرادفه..
فرعي.. يقابله مجرور مأنوس..
واعزم رفاقك في «الأوبيك» أجمعهم..
على سليق..
بجاوى.. أو بكردوس[1]!!

* * *

وقال جمال.. في الجريدة.. كاتباً
كلاماً عن الستات.. دون حساب..
وضعتم .. بفتوى.. صورة لحريمنا..
ومن غير قنعا.. للحريم.. وكاب..
على كل باسبورت.. فكانت فريسة..
لأنظار غول.. أو عيون ذئاب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٤هـ ـ ١٩٧٦/١/٥م.

(١) المقصود بهما المغنيان الشهيران.. حسن جاوى.. وإسماعيل كردوس..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٥هـ ـ ١٩٧٦/١/٦م.

وسوف تغطون الهوية.. بعده..
بصورتها.. تبدو.. بغير حجاب..
ترى.. أنا زعلان!!
فقلت.. حمدمد..
سيأتيك بكرا..
في عكاظ.. جوابي!!

* * *

القنديل التالي.. في الرد على جمال الغالي..

تعال.. وقللي.. هل ترى الست دمية؟
تعيش برف.. في الخورنق.. خشابي؟
نزلت عليها.. دون أية رحمة..
وعاملتها.. بالنش.. مثل ذباب..
فحتى.. يخويا.. رسمها لا تريدهم..
يحطونه.. فوق البطابرط..جنابي..
أليس لها حق الحياة.. كما قضى..
لها الشرع منصوصاً بخير كتاب؟
كفاية بقى!!
فاكتب عن الرشوا.. والربا..
وعن كل خلبوص..
وعن كل كذاب!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٦هـ ـ ١٩٧٦/١/٧م.

أصحاب دلة.. قالوا..
بالأمس.. قولاً جميلاً..
عن جدة.. حيث تلقى..
نظافة.. وغسيلا..
وأنها سوف تبقى..
أحلى الثغور.. مثيلا..
فاستنظرت.. وانتظرنا..
مد السماط.. طويلا..
فما أكلنا..
سليقا..
ولا شربنا..
عبيلا!!

* * *

صاحوا.. لقي الواد شقا..
مفروشة.. بالموكيت..
حتى العروسة.. صاحت..
في وجهه.. يا.. يبختي..
خدها قوام.. وهيا..
نخش.. من غير لت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٧هـ ـ ١٩٧٦/١/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٨هـ ـ ١٩٧٦/١/٩م.

فـقـال.. دي الأجـرا تـقـضـي..
عـلـى الـلـي فـوقـي.. وتـحـتـي..

فـهـل يـرد أبـوكـي..
بعضاً من المهر..
يـخـتـي؟

* * *

الفصل الأخير.. من رواية الزواج المعلّق..
هـذي الـحـكـايـة.. طـالـت..
مـا بـيـن صـبـر.. وكـبـت..
ولـم تـزل.. تـتـوالـى..
لـبـنـتـكـم.. أو لـبـنـتـي..
وربـمـا تـم.. يـومـاً..
فـصـخ الـزواج.. بـشـتـي..
أسـبـابـهـا الـشـقـا بـاتـت..
مـن غـيـر حـسـم.. وبـت..
كـشـارع..
فـي الـصـحـيـفـا..
مـا زال..
مـن غـيـر زفـت!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٠هـ ـ ١٩٧٦/١/١١م.

قل لابن فهد.. فيصل.. شكراً لكم..
بالباص يمشي.. دون أية فاول..
أمتعتمو منا الجميع.. بدورة
فاقت صداقتها خيال الأمل..
أنا تركنا النوم.. من بعد الغدا..
لنشاهد الكورا.. بوسط منازل..
فمضت بنا أيامها.. تلفازنا..
أملاها عدلاً.. بالغطاء الشامل..
فله.. كما لكمو.. الثناء..
مد دربا..
كالقون.. خش..
على يمين الذاهل!!

* * *

القنديل المقبقب.. عن المستوى المذبذب..
أولادنا في المستوى.. كانوا به..
متذبذبين.. كعقرب متمايل..
في ساعة شغالة.. فتراهمو..
في مرة.. كالأسد غير جوافل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١١هـ ـ ١٩٧٦/١/١٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٢هـ ـ ١٩٧٦/١/١٣م.

وتـراهـمـو مـرا.. كـفـيـران جـروا..
بيـن العـراري البيـض.. رهـن تكـاسـل..
فاظبط لنـا.. يا فيصل.. معيارهم..
وأحمد لهم.. عنا.. جميل خصائل..
لـعـبـوا نـظـيـفـاً!!
والـنـظـافـة بـدهـا
دلا جـديـدا..
لا كـدلا.. كـامـل!!

* * *

قل لليماني.. زكي.. لا تخش كارلوسا..
فأنت.. لا زلت.. باسم اللّه.. محروسا..
سافر.. كما كنت.. شوف الشغل متصلاً
مع الجماعة.. بالأوبك.. مدروسا..
وأذهل قوى الشر.. وأحضرها.. فعالمنا..
ما عاد يقبل ملحوساً.. ومهووسا..
فالفارسي[1].. قال لي في الصبح.. منفعلاً..
متلفناً.. عائباً من عاش.. كالسوسا..
مـاذا يـسـوي.. الـيـمـانـي؟
قـلـت نـسـألـهـم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٣هـ ـ ١٩٧٦/١/١٤م.
(١) الفارسي رئيس بلدية جدة ـ وكنيته أبو هاني.

أن يرسلوا معه:
النشمى.. وفلوسا[1]!!

* * *

مثلما.. قد وضعتموا للتكاسي..
بعد حين.. تعريفة.. وشروطا..
للمشاوير.. للمطار.. لحج..
كان ريطاً.. لبوطة بعد بوطا..
فضعوها على الأوتيلات أيضاً..
لا تلاقي في بعضها.. أي فوطا..
وعلى كل حاجة.. بس حطوا..
فوقها سعرها.. لنا.. مخطوطا.
وارحمونا!!
فجيبنا خف حملاً..
مثلما بات جسمنا ـ
مجلوطا!!

* * *

(١) النشمى.. وفلوسا.. باللام فوقها شدة وضمة ـ هما من أكبر العيال المطاليق بالمملكة ـ وأولهما يجيد العنقلة ـ وثانيهما مشهور بالمطارحة.. باط بباط!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٤هـ ـ ١٩٧٦/١/١٥م.

دعـوا الـكـيـال[1].. فـي الـمـيـنـا..
أو الـــكــيـــال فـــي الـــبـــرق..
يــشــوفـا الــشــغــل مــظــبــوطـا..
عـــلـــى مـــهـــل.. بـــلا ســـلـــق..
فـــمـــا زالـــت بـــضـــائـــعـــنـــا..
تـــغـــطـــي الأرض.. لـــلـــحـــلـــق..
وتـــلـــغـــرافـــنـــا.. يـــمـــشـــي..
كـــمـــا الـــتـــلـــيـــفـــون.. بـــالـــبـــق..
فـــإن ظـــبـــطـــا..
فـــدا طـــلـــبـــي..
وإلا..
عـــدت.. لـــلـــنـــق!!

* * *

الحلقة الثانية.. من رواية الزواج المعلّق!!

.. فـــبـــرطـــمـــت.. ثـــم راحـــت..
تـــبـــكـــي بـــجـــهـــر.. بـــصـــمـــت..
تـــقـــول.. أنـــا عـــقـــدنـــا..
زواجـــنـــا.. يـــوم ســـبـــت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٥هـ ـ ١٩٧٦/١/١٦م.

(١) المقصود بالكيالين الأول والثاني.. كما هو معلوم.. معالي الابن الدكتور علوي وزير البرق والبريد.. وسعادة الابن الدكتور محيي.. وقد قدمنا وأخرنا في التعريف نزولاً على حكم الاعتبارات الرسمية!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٧هـ ـ ١٩٧٦/١/١٨م.

مــن قــبــل عــام.. ولــمــا..
يــجــري دخــولــي.. بــبــيــتــي..
فــقــال.. صــبــراً.. وإلا..
قــولــي لأبــوي.. يــســتــي..
نــســتــأجــر الــشــقــا..
طــبــعــاً..
بــالــبــاي..
فــفــتــي.. لــفــفــتــي!!

* * *

كــثــر الــصــدام.. فــلا تــرى ســيــارة..
إلا وقــد دقــشــت.. بــوســط زحــام..
فــكــأنــهــا خــاضــت مــعــارك.. بــعــدهــا..
خــرجــت.. لــنــا.. تــزهــو بــشــر وســام..
يــا أيــهــا الــســوّاق ســلــمــنــا لــه..
أرواحــنــا.. كــالــضــهــر لــلــحــجــام..
حــاسب!! فكم من حادث ضاعت به..
أرواح مــن مــاتــوا.. بــدون كــلام..
أمــا إذا ركــبــت رجــولــك..
رأســهــا!!
فــعــســى يــجــيــك الــمــوت..
مــن قــدام!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٨هـ ـ ١٩٧٦/١/١٩م.

مدحت قناديلي بوجهي.. قائلاً..
كغيرك.. ما أحلى القناديل.. سيدي..
لعمرك أني لست أقرأ أولاً..
سواها.. فصدقني بدون تردد..
فماذا حدا فيما بدا؟ حيث أصبحت..
لديك كلاماً فارغاً.. غير جيد؟
أهذا لأني قلت رأيي.. مفنداً..
لرأيك في أمر جلي.. محدد..
هو الغرض القتال..
عشت كمثلكم..
به.. مرضاً..
أين المبادئ.. يا دلعدي؟

* * *

لقيت أبا زمخشر.. في الترستا[1]
فطابت جلسة.. فوقاً.. وتحتا..
تذكرنا بها الأيام.. حلوا..
وبيضاً.. مثل طبشور[2] بتختا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/١٩هـ ـ ١٩٧٦/١/٢٠م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/١/٢١م.

(١) الترستا.. على الطاير.. ترخيم لطائرة الترستار..

(٢) الطبشور.. يعني التباشير.. كما كنا نسميه..

وذاكـرنـا حـيـاة الـسـت جـوجـو..
وسـيـرة أحـمـد[١].. حـتـا.. بـحـتـا..
فـقـال.. إلـى الـريـاض؟ أجبت طبعاً..
يبابا[٢].. حيث ألقى الشخت.. بختا..
وبـابـا طـاهـر.. مـا زال فـيـنـا..
خـيـاراً.. لا يـقـاس بـأي قـتـا!!

* * *

قالوا.. الجريدة.. لا تقرا.. وإن بنا..
حزناً عليها.. كحزن الشيخ يعقوب..
فـكـيـف نـعـمـل؟ والأخرى تـزاحـمـنـا..
وتجذب السوق.. طبعاً.. نحو مرغوب..
ونـحـن بـالأمس كـنـا.. قـبـل حضرتها..
نجري.. فتمشي ورانا.. مثل مهيوب[٣]
فقال موسى.. تعالوا.. اليوم.. نعملها..
فتلك في مثل.. بالأمس.. مضروب..

---

(١) واحد صاحبنا.. وكان مشهوراً بأكل حقوق الست..

(٢) بابا.. الاسم المشهور به صديقنا الأستاذ الشاعر طاهر زمخشري.. صاحب برنامج الأطفال القديم.. والذي أينما وجد.. يجد أبناء لا يفتكرونه إلا بكلمة «بابا.. حاف.. من غير غموس»!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٢١هـ ـ ١٩٧٦/١/٢٢م.

(٣) مهيوب.. الواد اللي كان صبي قهوجي. كلكم تعرفوه.. يهوه..

خـالـف.. فـتـعـرف!!
فـصـاح الـكـل.. أنـت لـهـا..
فـصـحـت.. فـاتـعـظـوا..
عـوعـو[١].. كـعـرقـوب!!

* * *

مـن ذا يـصـدق.. أنـنـي فـي جـدة..
قـد ضـعـت.. بـيـن أزقـة.. وشـوارع؟
وبـقـيـت.. أبـرم رائـحـاً.. أو غـاديـا..
لاجـيء بـيـتـي.. بـعـد جـهـد ضـائـع؟
وأنـا ابـن جـدة.. بـس مـو هـادي الـتـي..
صارت.. كحبلى.. بعد شهر تاسع..
لـكـن بـجـدتـنـا الـقـديـمـة.. لـم تـزل..
في البنط.. في العلوي.. بسوق الجامع..
فـإلـى مـتـى نـبـقـى.. بـلا نـمـرا.. كـدا؟
يـا فـارسـي!!
لـلـبـيـت.. أو لـلـشـارع؟

* * *

(١) عوعو.. أكبر مبالط في حياتو!! وعرقوب.. صاحب العجز الفصيح اللي بيقول.. كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/١/٢٣م.

قالوا الحكومة عوّضت «دلا» بما..
حسبته من فرق بأجر العامل..
دفعت لها داك الكلام.. مسدداً..
عن جدة.. في حسبة.. بالكامل..
حتى تشيل بها القمائم كلها..
من غير تقصير.. ودون تخاذل..
لا فرق بين أزقة مدروقة..
وشوارع برزت كبطن الحامل..
فانظر يخويا!!
وسد خشمك.. وانتبه..
أوعى تطيح..
بحفرة.. وجراول[1]

* * *

قالوا القناديل لا تأتي مقننة
مع الحوادث.. يومياً.. بتنسيق
أجبت فعلاً.. فقد صفت مسلسلة..
لدى عكاظ.. بعكاز.. بإبريق..
كما البراميل في البازان.. ماسكة
فيه السرا.. بين تخبيط.. وتزعيق

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/١/٢٥م.

(١) الجراول.. كما نشاهدها.. هي الجراويل بلهجة عصرية في عصر السرعة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١هـ ـ ١٩٧٦/٢/١م.

ما بعت بالكوم إلا اليوم ـ فانتظروا . .
مع السرا . . واخصروا من طق ـ من ضيق
إن المشاكل . .
أعيت من يلاحقها . .
فاسأل أخاك جمالاً . .
دون تقريق!!

* * *

رأيت دحمان . . بعد العصر . . مدووشا . .
مدنقس الرأس حزناً . . ينتف الشوشا . .
يقول . . يا ناس قد عشنا إلى زمن . .
شفنا به كل شيء . . صار مغشوشا
سيان في ذاك كيلو اللحم ممتلئ
شحماً . . أو الرز . . يملأ الكيس . . ملطوشا . .
حتى العواطف ما عادت سوى جمل . .
الصدق أصبح فيها اليوم . . فاشوشا . .
فقلت:
دحمان؟
صدقني . . فقد نظرت . .
عيناي سوسا . .
بجوا القرص . . مخشوشا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢هـ ـ ١٩٧٦/٢/١م.

سباعية عكاظية متسلسلة كسلسلة الظهر..

سألوني عن الغلاء.. تفشى
مثل فاش.. في جسمنا.. يتمشى
قلت.. شيناتكم تدل عليه
وتخلي عقلي.. يدوخ.. ويغشى
إنه الشر حائق بفقير
إن تغدا.. برغمه.. ما تعشى..
كم بذلنا له المعونة.. مرا
بعد مرا.. فازداد طيشاً.. وبطشا
قال بكرى.. ماذا أسوي؟
فقلنا:
كل خفيفاً
وأربط على البطن.. بقشا!!

* * *

.. أو يبكري.. تعال ننصب خيماً..
بعد جسر الكراع.. أو نصف عشا..
ونربي فيها الأرانب.. منها
نتسلى.. و منها نفتح ورشا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٣هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٤هـ ـ ١٩٧٦/٢/٣م.

لنكيد التجار.. فالبعض منهم..
لم يعد يستحي.. وإن كان يخشى..
كم رأينا مخازناً.. درقوها..
ونظرنا بها البضائع.. خمشا[١]
ليتهم.. ليتهم..
يبكري.. يخويا..
صادروها!!
بالليل.. في الفجر.. غبشا[٢]!!

* * *

.. أو يبكري.. قد فرقوها علينا..
ببلاش.. في مبسط.. أو بممشى..
فالذي دسه التجار.. ليغلا..
صار حقاً لنا.. كثوب منشى..
وعلى فكرة.. يخويا.. يبكري
من سكات.. من غير هرج.. ودوشا..
قم معايا.. نفتح مباسط كبرى..
دون فسح.. بلا شهادة منشا..

---

(١) الخمشة.. الشيء الكثير.. جمع خمشه.. خمش.. يعني أكوام.. أكوام!!
(٢) الغبشه.. الظلمة التي تسبق طلوع الصبح.. والناس نيام.. وهو أنسب الأوقات ـ للكبسات!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٥هـ ـ ١٩٧٦/٢/٤م.

لا تـسـكـسـك!!

فـسـوف نـلـقـي شـريـكـا..

أو عـمـيـلا..

يـخـاف أيـة لـبـشـا!!

❊ ❊ ❊

قال بكري.. لا.. لا.. فسبني لحالي

فـلـقـد قـالـهـا.. الـخـواجـا كـرنـشـا

الـغـلا الـيـوم عـالـمـي.. ومـوضـا

أن تـعـري.. أو أن تـغـطـي بـقـشـا..

قـلـت.. إن الـغـلا لـديـنـا.. يـسـاوي..

احـتـكـاراً.. وشـلـمـه.. ثـم غـشـا..

والـمـوانـي مـع الـجـمـارك.. زاداً..

فـلـتـة الـسـعـر.. هـابـقـاً مـدكـرشـا..

صـاح.. كـلا..

إن الـفـواتـيـر تـأتـي..

مـن بـلاد..

هـيـهـات.. فـيـهـا حـنـفـشـا[1]!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٦هـ ـ ١٩٧٦/٢/٥م.

(١) حنفشا.. تركيب مزجي من كلمتي حنفي.. شافعي - وفي ذاك تضمين لأسلوب الفاتورتين ذات السعرين - الأسلوب المعلوم للجميع!!

قلت بكري!! أفا عليك.. يخويا
من كرنشا هذا؟ ومن هو كنشا؟

الخطايا طويلة! هيا قللي..
أفيسوى قرش بجيبك.. قرشا؟

والريال المفرود.. طولاً وعرضاً..
من زمان.. قد خس حجماً.. وكشا..

وأخوك المنفوخ بالأمس.. عيضا..
ما تراه.. في جلده اليوم.. خشا..

وأبوك التسقا.. يبكري..
توفي!!
لم يخلف.. يا حصرا..
في البيت.. عفشا!!

* * *

هل.. يبكري.. قرأت ما صنعته..
عصبة.. عاشت التجارة.. نتشا؟

قصة وصخة.. وقد نشرتها..
باختصار.. جريدة عكاظ.. توجب هرشا..

بين سمن مبدل.. ودقيق..
غيروا كيسه.. غطاء.. وبخشا[1]

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٧هـ ـ ١٩٧٦/٢/٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٨هـ ـ ١٩٧٦/٢/٧م.

(١) البخش.. بضم الباء وسكون الخاء.. هو الثقب الدقيق جداً في طرف الكيس..

مـا الـذي سوّت الـحـكـومـة فـيـهـم؟
فـانـشـروا مـا لـقـوا جـزاء.. ولـطـشـا..

جـــرســـوهـــم!!
حـتـى يـكـونـوا.. كـعـبـرا..
فـــي جـــمـــيـــع الأســـواق..
تــــعــــمــــل.. ربـــــشـــــا!!

❊ ❊ ❊

الـحـكـومـا قـامـت.. يـبـكـري يـخـويـا..
دون شـك.. بـواجـب ظـل نـقـشـا..
مـثـلـمـا قـلـت فـي الـقـنـاديـل.. يـومـاً..
بـلـسـان الـتـجـار.. عـفـقـاً.. وكـفـشـا..
كـلـمـا زادت الـمـعـونـة.. زدنـا..
كـازديـاد الـمعـاش.. سـعـراً.. وهـبـشـا..
كـي يـظـل الـغـلاء غـولاً.. تـسـلـى..
بـعـد لـحـم.. بـعـظـمـة.. أو بـكـرشـا..
بــس.. يـــبـــكـــري!
جـرمـا! فـأنـت مـعـايـا..
مـــثـــل بـــكـــمـــا..
تـــزن فـــي أذن طـــرشـــا!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٩هـ ـ ١٩٧٦/٢/٨م.

إذا أنت لم تضحك.. وعشت بخلقة..
مكشرة.. مثل الغراب.. أو البوم..

فسوف تقضي العمر.. فينا معقدا..
بكل البلاوي.. مثل عمك مخصوم[1]..

فقل لأخي القستي.. عن النفس روحوا[2]..
لكيلا تصدي النفس.. وسط هموم..

مقلقلكم ما ساغ في الحلق.. طعمه..
وما لان.. ما بين الجفود.. كمختومي[3]

هو الضحك.. كالمنشار..
برا.. وجوّه..
فهل يستوي المنشار..
قيس.. بقدوم؟

* * *

حين قلنا عن لحية الجمجوم..
وأخيه.. عطاسنا المزكوم..

في القناديل.. في جريدة عكاظ تمشت
من بوادي الحسا.. لوادي الجموم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٢/٩م.

(١) لقد عاش العم مخصوم.. وهو لعلمكم شقيق المرحوم الحج تختا.. مثلث الأضلاع.. وجهو وحدو.. دايما لاوي الجوزة.. ماسك العصاية من النص!!

(٢) إشارة للحديث النبوي الشريف.. روّحوا عن النفوس..

(٣) كلنا يعرف الفرق بين أكل المقلقل الناشف.. والمختوم اللين.. أبو رقة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١١هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٠م.

ليت أنا نرى الشباب.. يربي.. دقنه بالتمام.. دون لزوم..

ما فرضنا.. أن اللحى سوف تبقى.. موضة الجيل.. شارة للنجوم..

ربع شبر يغنيك..
عن نصف شبر..
في مقاس التذكير[1]
لبن الرومي!!

* * *

عجبت من الشخص المثقف عندنا.. أديباً.. ودكتوراً.. رئيساً.. محررا

إذا مسه النقد النزيه لفكرة.. تعفرت زعلاناً.. وهاج.. وزمجرا..

وسب.. وقال.. الناس جنوا؟ أمثلنا؟ يجوز عليه النقد.. هلساً.. ومصخرا؟

فحار عن البحث الأصيل.. مجردا.. إلى البحث شخصي المواضيع.. مصدرا..

ألا حل بالإعلام؟

---

(١) إشارة لما ورد في العجز النظيف من المقطوعة من شجرة للشاعر المعروف.. المدعو علي ابن العباس بن جريج.. جورجيس ـ والمشهور بابن الرومي: نصف شبر علامة التذكير!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٢/١١م.

أن وزيـــــــره..

قـــديـــر..

إذا لـــلـــحـــل.. هـــمّ.. وشـــمـــرا!!

* * *

إذا عاش.. رهن النقص.. شعب بحاله..

مع الخوف.. دون النقد.. عاش مكررا..

فللمحسن الإحسان.. قولاً مشجعاً..

عليه.. بشكر واجب.. ما تأخرا..

كذلك.. طبعاً.. للمسيء جزاؤه..

إذا هو فوق الناس.. قام وطرطرا..

فقل لليماني.. بارك اللّه سعيه..

ضع اليوم قانون الصحافة.. منبرا..

وإلا.. سنبقى هكذا..

أنـــا مـــاســـك..

عـــلـــى الـــرق.. وحـــدا..

الـــمـــطـــيـــب[1].. زمـــرا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٢م.

(١) المطيب ـ أو المطيباتي.. هو الرديد بلغة بلدنا.

فقلت.. لا.. لا بفاك.. اسمع. فقد ذهبت
لغير رجعا.. حياة رهن تنطيط..
فقد تبيجم عثمان.. وصاحبنا..
غازي.. وجمعان أيضاً.. بعد تغويط..
وصار للفترة البيضا.. وعمتنا
قدر عظيم.. غلا فوق البرانيط..
والجامعات بها الشبان.. قد نقزوا
فوق الكباري.. بأفكار.. وتخطيط..
فلا يصح يعمى
أن نعيش كدا..
فالمدح كالنقد..
يأتي.. بالقراريط!!

* * *

إذا انتقدنا فلاناً.. قال قائلهم..
هادا الكلام.. ودا شغل المطابيط..
إن البلاد بحاجا.. دون مهملة..
للنقد.. من غير ضرب بالشواحيط..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٤هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٥هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٤م.

وإن مدحنا فلاناً.. صاح صائحنا..
شوفوا المنافق.. أمسى كالوطاويط..
لا بد أن له شغلاً.. وصاحبنا..
هذا الذي سوف يقضيها.. بلاطيط..

ماذا نسوي؟
أجاب العم.. عنبسة..
احنا كدا!!
بين تقريق.. وتنبيط!!

* * *

درجت بعض الدوائر الحكومية.. والمؤسسات الأهلية في الإعلان عن وظائفها الخالية على أن يحمل المتقدم للوظيفة ماجستير ـ أو بكالوريوس ـ مع خبرة عشر سنوات ـ أو خمسة أعوام على الأقل.. هو دا كلام؟

طلبوا شروطاً للوظائف.. بعضها..
يبكي.. ويضحك.. أو يثير جنوني..
هل كل هادول الشباب.. لديهموا..
بكلو.. من العالاء.. قبل الدون؟
ومن الذي من بعد خبرة عشرة..
من عمره.. في شغله المضمون..
يرضى.. يسيب شغله؟ هي حيلة..
لا غير.. في إعلاننا المتقون..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٥م.

الـثـانـويـة نـعـمـة..

والابـتـدا..

بـركـا..

وتـأتـي الـخـبـرا.. فـي الـطـاحـون!!

* * *

يـا مـجـلـس الـوزرا.. أتـقـبـل شـورتـي؟

تـأتـيـك بـالـبـركـا.. بـلا قـانـون..

قـرر لأجـل بـلادنـا.. لـعـيـالـنـا..

فـي كـل مـصـلـحـة.. لـكـل شـؤون..

ركـنـاً.. يـعـيـش بـه الـمـلازم.. مـدة..

وبـراتـب مـتـكـامـل مـأمـون..

لـتـرى بـتـمـريـن لـعـام واحـد..

بـدلاً عـن الـمـتـقـاعـد الـمـركـون..

إن الـوظـائـف..

غـتـرة.. ومـشـالـحـا..

قـامـت مـقـام شـواحـط..

أو.. شـــون!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٦م.

يا هذه الشركات.. قوليها لنا..
بصراحة مكشوفة المضمون..
ما كان إعلاني لملء وظيفة..
ألا لستر مطالبي.. وظنوني..
إني أريد أجانبا.. يمشي بهم..
شغلي هوا.. من دون كسر قروني..
بتعاقد.. بإقامة.. تلقاهمو..
جنبي.. وفي كنفي.. بقدر سنوني..
أنا لا يكفيني السعودي..
وحده!!
فالهرد..
لا يغني عن الكمون!!

* * *

ذهبت أجري إلى مصر.. لمشغلة..
فنية.. عازها التلفاز.. عالماشي..
وكنت قد عشتها.. من قبل.. منجعصاً..
فيها.. مقيماً بها.. كالعم كرداش..
فشفتها.. يا حبيبي.. اليوم واقفة..
على الرجول بتغل.. بينها.. ماشي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٨م.

هيصا.. وزحما.. وأعمال مكركبة..
والتكسي يأتي بشرطي ـ أو بيوزباشي..
فقلت.. يا واد؟
كيف الشغل تعمله؟
أجاب دقمان:
إن الدفع بالكاش!!

* * *

فصرت أخرط من جيبي.. بلا عدد..
من الجنيهات.. ليلاً.. أو بأغباش..
مستبيعاً.. لا أبالي الكسب منتظراً..
أو الخسارة.. بين الفورد والناش..
قل للشبيلي.. يخويا.. إن حالتنا..
طبعاً على قدنا.. نامت بأعشاش..
لسنا كمن مد طول الرجل.. منفرداً..
على اللحاف.. يغطيه بأرياش..
إني أريد مع الأيام.. برمجة..
معقولة..
ليس فيها..
لعنة الخاش!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٢/١٩م.

.. أجاب.. مضيفات ركبن.. ولم تكن
لـهـن الـمـحـلات الـتـي تـتـرتـب..
وتلك من الشغل المبظوك.. غلطة..
عـلـى الـرغـم أن الأصـل فـيـه مـرتـب..
فطلت لنا البنت اللميضة.. شعرها..
يسيح على الكتفين.. حلو مسبسب..
تقول.. ألا فاشهد على الشغل عندكم..
يسير.. كما قد تاه.. في البحر.. مركب..
فـقـلـت.. الـسـعـوديـا..
يـبـنـتـي.. سـفـيـنـة..
سـعـوديـة كـبـرى..
بـهـا الـجـو.. أرحـب!!

* * *

.. وطرنا عـلـى الـبـويـنـق.. كـل مقنبر
لديها.. له قصا.. لدى البحث.. تكتب
فـمـن راجـل كـهـنـا.. لآخـر كـتـة..
إلـى آخـر.. كـالـفـيـل.. فـهـو مـربـرب
إلـى ولـد شـب هـوى الـعـلـم.. عـدة..
طـريـق حـيـاة.. حـيـن يـعـلـيـه مـنـصـب

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٠م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢١م.

إلى البنت تقرأ.. جنب أم عجوزة..
كأمي التي كانت على اليد ـ تحسب ـ
فقلت لجاري:
يا أمين[١] إلى متى؟
سنبقى أساري الأرض..
أمتى سنذهب؟

* * *

فيا كامل السندي.. شوية لفتة..
إلى بعض أخطاء.. بها نتعذب..
دخيلك.. دبرها.. فإني أعيذكم
من السهو.. أغلاطاً.. به تترتب
متى سافر الإنسان منا.. محددا
مواعيده.. فاللخبطاء عجبجب..
خلاصة ما قد صار.. أن جميعنا..
تأخر ملطوطاً.. يبص.. ويعجب
فيا سيد راسي
خل راسي محلها
تدور..
كما دارت على الساع.. عقرب!!

* * *

(١) الأستاذ أمين عبد المجيد.. كما ورد في كتيب رفيق الرحلة تحت الطبع..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٢م.

.. ولما رجعنا.. بالمطار[١] وجدتها..
سعودية.. ركابها قد تعذبوا..
فليس لها.. وسط المطار.. موظف..
كمانا.. سعودي به نتقرب..
وقفنا على الأقدام.. ننتظر السرا..
وبعض على بعض غدا يتكركب..
وقد فوت المصري الجماعة مثله..
وبات السعودي.. مثلنا.. يترقب..
فهيا أسأل الدكتور طيبا[٢]..
يكامل..
لتسمع منه ما جرى..
لست.. أكذب!!

* * *

جميل.. نجيب الطائرات ترسترا
بها نرفع الرأس التي لا تشيب..
ونركب بالبوينق.. نفخر أنها..
كما أختها.. عن فخرنا اليوم.. تعرب
ولكن إذا عزّ النظام.. مرتباً
وعز اهتمام.. بالمسافر.. طيب

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٣م.

(١) المقصود به مطار القاهرة المجاور لمكتب السعودية هناك.

(٢) هو الدكتور الأنيق مصطفى طيبه ـ وكيل وزارة الصحة ـ وحسبنا الله.. ونعم الوكيل.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٤م.

فأجمل من هذا وذلك أننا..

نسوي من الأمثال ما هو مذهب

دخيلك.. لاقيني..

بلاش يصاحبي

لديك.. تغديني[1]

فما أنا.. أرنب!!

* * *

رأيت بنات المدرسا.. جنب بيتنا..

وقفن.. بوجه الصبح.. مثل العرائس..

وجاء الأتوبيس المخصص.. نافشاً..

بامرأة السوّاق.. في شكل حارس

فقلت.. فقل للشيخ ناصر.. إنكم..

أجدتم.. وفوقتم على كل دارس..

فلن يقدر السوّاق. يشرع عينه

وفي جنبه الغولا.. وأم الفوارس

فليت لنا.. كالشيخ..

مية واحد..

لنأمن للغبراء

من حرب داحس!

* * *

(١) تضمين للمثل القائل.. لاقيني.. ولا تغديني..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٥م.

إذا ألّف العسا كتاباً.. ومثله..
نهاد.. فإن الصرف تم على الفور..
برقم يدير الرأس.. حتى تظنه..
تدردب في بئر عميق.. بلا غور..
وإن ألف الشخص السعودي.. مثلنا..
كتاباً.. فهذا ليس يخضع للأمر..
كذا قال لي الساعاتي.. قلت.. نعم.. نعم
كذلكمو تمشي الأمور.. كذا تجري..
فقل لذوي الفكر الذي بار..
بطلوا..
وشوفوا لكم شغلا..
تتم.. ومن بدري!!

* * *

سألوني عن التقاعد.. حتى
ضقت ذرعاً من طول هذا السؤال..
قد أتاني عنه.. وعن كل شخص..
رفعوه بالرف.. بعد النضال..
ابتداء من سي حبمبا حسين..
وانتهاء بصالح الكيال..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٧م.

حيث قالوا.. إن الحكوما لنقص..
في الأيادي.. تحتاج للشغال..
قلت.. جيزي من جيزكم[1]
فاقفلوها
بدشيش
أو سيبوني.. لحالي!

* * *

قالوا.. أأنت بنادي جدة الأدبي..
عضو تأصل؟ أم عضو كمنتسب؟
فقلت عواد يوماً.. قال إني أنا..
مدلدل بين فم الدلو.. والغرب..
ما فزت في عدد الأصوات.. عالية
إذ لم أكن.. حين عدوها بمنتخب..
وقد أتيت قفا المناع.. يسبقني..
بتسعة.. وأتى الآشي.. ورا ذنبي..
فقال صاحبنا
بكرا أروح أنا..
لكي أحقق في الموضوع
والسبب!!

* * *

(١) جيزي من جيزكم بالبلدي.. يعني اللي يسواكم يسواني والجيزة .. بالفصحى.. الشربة من الماء..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٢/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٢/٢٨م.

وجاءني اليوم.. مربوشاً.. يقول ترى
لقد خرجت.. من التحقيق.. بالعجب..

هل أنت من جدة أصلاً؟ أجبت.. نعم..
فقال.. تيلادها؟ قلت.. أسألوا الشلبي

فقال.. تقرا؟ تفك الحرف؟ قلت بلى..
فقال.. والخط؟ قلت الخط.. كالحجب..

فقال.. تعرف عروفا[1]؟ وصاحبه..
الأب.. طبعاً.. عزيزاً[2].. قلت.. ذاك أبي

ياما ضربنا سليقاً.. دون لحمته..
ما العبيلة؟
فاسأل عنها.. ركبي!!

* * *

.. وراح صاحبنا.. ما شفت خلقته..
من بعدها.. ونسيت الأمر من عجبي..

حتى رأيت أبا فوزي.. يقابله..
عبد الغني.. يذكران النادي الأدبي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١هـ ـ ١٩٧٦/٣/١م.

(١) عروف.. بتشديد الراء المضمومة.. الأستاذ الشاعر محمود عارف.

(٢) الأب عزيز.. هو الأستاذ عزيز ضياء بن زاهد.. ونحن أول من أطلق عليه اسم الأب من أيام الدنيا ـ دنيا.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢م.

قالا.. أتعرفه؟ جاوبت.. رحت له..
في ليلة.. ورأيت الطقم من كنب..
لما سمعت به.. فيه.. محاضرة..
بالسيب.. بالحوش.. والكرسي من الخشب
وقد أشرت عليهم..
أن تكون به
شوية.. من بقايا..
الفستق الحلبي[(١)]!!

* * *

وأن يقيموا على السطح الوسيع.. لهم
يا صندقا.. يا شراعاً ما كن الطنب[(٢)]..
فذاك يوم.. كما قالوا.. وهادا كدا..
عواضه.. لم أزره دونما سبب..
فقال عبد الغني.. فاتتك.. إن صدقوا
مدالية حرة.. من خالص الذهب..

---

(١) المقصود بالشوية من بقايا الفستق الحلبي.. الجدادوة الأدباء أمثال محمد علي مغربي ـ أحمد عمر عباس ـ عباس حلواني ـ محمد علي باحيدره ـ والولدين الجدد.. الميمني ـ واللاري.. وهلم جرا.. ورفعا.. ونصبا.. دون حصر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٣هـ ـ ١٩٧٦/٣/٣م.

(٢) الطنب.. بضم الطاء المشدّدة مع ضم النون أيضاً ج أطانيب.. سير يوصل بوتر القوس.. كما جاء في المنجد.

فصحت بالله؟ قال.. الحق!! وقل لهمو..
خشونني فيه.. لو.. يا ناس.. بالكذب..
أجبت.. خايرت!
ما بدي!
ولو مسحوا..
ما جانا منهم.. بدقن أو على شنب!

* * *

حضرنا زواجاً في الأوتيل ـ تقيمه
تهامة تجري.. والبلاد تنطنط
وقد لبسا زي العرائس ـ طرحة
وفستان سادا.. لا يجوز المخطط..
وقد رقصت بنت الحياة.. تهامة
وطلت لها الست «البلاد» تزغرط..
فعقبال أفراح الصحافة كلها
يفرفش فيها من نرى ـ ويزقطط..
لقد أصبح الإعلان
فناً مرتباً..
وغاب عن الأعيان
شغل مجليط!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٤هـ ـ ١٩٧٦/٣/٤م.

وقال.. ترانا كلنا.. يبن خالتي..
ومن هو كالعم المدردح.. والخال..
نحب القناديل المذاعة في الضحى..
وفي العصر.. رنت في السماع.. كخلخال
فلا تحسب السواق بالتكسي.. مهملاً..
إذاعتنا.. تروي البرامج في الحال..
ولا ناسياً ما كان منها مناسباً..
وجنب!! مشغولاً بهرجته.. الغالي..

فصحت به..
حور يمينك ـ وانتبه..
لهاذي اللواري..
وامشي.. يا خويا.. طوالي!!

* * *

وفي اليوم هذا برضو.. في التكسي شفته..
فقال.. هلا.. بالراجل الرائق البال..
أتفضحني عما فعلت.. مسرحا..
بوسط جريدة عكاظ.. سارداً كل أقوالي؟
فإن السواويق النشامى.. جميعهم..
يحبون ضرب البق.. دون سؤال..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٥هـ ـ ١٩٧٦/٣/٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٦هـ ـ ١٩٧٦/٣/٦م.

أجبت.. وإني مثلهم.. غير أنكم
تسوقون.. مسؤولين عن أي إهمال..
لقد وضع الركاب روحاً.. أمانة..
لديكم!!
فقلقل ني[1]
هل أنت.. بنقالي!!

* * *

إذا احترمت مواعيداً.. وفيت بها..
فإنك الرجل المحمود.. يا رجل..
أما إذا شئت ربط الناس.. توعدهم..
وتخلف الوعد.. لم يخلص به عمل..
فسوف تصبح بين الناس.. معيرة..
ويكثر الهرج.. والتقريق.. والزعل..
إن المواعيد ميزان.. نقيس به..
كل الأوادم.. ما فيه.. لهم.. خلل..
فاختر لنفسك ما ترضاه..
يا رجلاً..
تكون.. أو لا تكون اليوم..
يا جعل!!

* * *

(١) قلقل ني.. بالبنقالي.. يعني.. شتب بالإنكليزي ـ أي.. سكت.. بضم السين وكاف وسكون التاء مع حذف الألف.. باللهجة الحضرمية الأصلية!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٧هـ ـ ١٩٧٦/٣/٧م.

هل الأوادم.. جنوا.. يبن مرزوق؟
على الأراضي.. بسوق في قفا سوق..
فلست أسمع غير الهرج.. طال بها..
في الصبح.. في العصر.. طول الليل.. بالبوق
ما بين طالب منحا.. لسا ما خلصت..
وبين غارز بئراً.. دون دقموق..
وبين من فلغموا منها.. ومن وقفوا..
مع الطوابير.. ضمت كل مزنوق..
أجاب.. طبعاً.. فجربها..
فقلت.. غداً..
أخش كار الأراضي..
مثل حريوق!!

* * *

فصحت بالست.. يا اللّه.. عبي عدتنا..
للشغل.. دون فطور.. بل على الريق..
ورحت أبحث عن أرض مناسبة..
حطيت اسمي عليها.. فوق إبريق..
قالت.. وشف لي.. أنا أيضاً.. بجانبها..
كمان.. كم قطعة.. من غير تزعيق..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٨هـ ـ ١٩٧٦/٣/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٩هـ ـ ١٩٧٦/٣/٩م.

فشفتها.. ووضعنا فوقها بتراً..
من نصف متر.. إلى ربع.. بتزنيق..
فصاح من شافني:
هذا نقول له..
تعديا..
قلت.. جرماً.. يبن صديق!!

* * *

.. وفي الأخير.. لقد جانا دركترهم..
وهد كل تعدٍ.. بعد تحقيق..
فصاحت الست.. إيش هادا؟ فقلت لها..
هادا الكلام.. بحق.. فاسكتي.. روقي..
يا ليتهم هدهدوا ما كان سارقه
بناه.. من غير صك.. دون تعليق..
فقل لماجد.. أحسنتم سموكمو..
بأمركم.. فليراعوه.. بتدقيق..
يا ليتكم تكلون الأرض قاطبة..
في المملكا..
لإدارات.. بلا زيق!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٠م.

بين الجرائد.. في جدا.. مجاكرة..
مع الرياض.. على الإخلاص في العمل
كل تفنن.. في التجديد.. منطلقاً..
لغاية.. لم تزل في الدرب.. لم تصل..
وتلك للشب منهم.. دون حدلقة..
شهادة الحق.. للتاريخ.. للأزل..
بس يعني.. لا بد.. حتماً.. من مساعدة..
كبيرة الحجم.. تأتيهم على عجل..
صنعوا قوانينها نوتاً.. لمن عزفوا..
على الطبيعا..
بلا خوف.. بلا زعل!!

* * *

اقرؤوا التاريخ.. واستجلوا الخفايا..
فيه قرت.. بين سيرا.. أو روايا..
نحن ما زلنا.. على أبوابه..
دون سجاد.. وطقم.. ومرايا..
لم نصل للسقف.. للصالون..
مثل صاروخ.. تعدى دون ورايا..
لكن المأمول.. أنا لو بذلنا..
كل إخلاص.. بجهد.. ونوايا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١١هـ ـ ١٩٧٦/٣/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٢م.

لـوصـلـنـا.. مـثـل أمـريـكـا.. وإلا
زي بــعـــضــو..
زي مـــالـــي..
والـــمـــلايـــا[١]

* * *

إن لـم تشفها.. قناديلي.. فلا عجب..
ألا يرى النور.. من في الركن.. ملموم..
ولا غـرابـة.. يـا مـن سـب حـضـرتـنـا..
ألا يــشـــم شـــذا الأزهـــار.. مـــزكـــوم..
سـل الأوادم مـن جـدا.. وبـعـد كـدا..
إلى الرياض.. ففيها.. القول.. مفهوم..
عـنـهـا! وعـنـي.. وقـابـلـني بـدون فـم..
مـر.. وريـحـتـه.. يـا صـاحـبـي.. تـوم..
لــعــلــمــكــم!
إن بـيـتـي كـان فـي الـعـلـوى
وحـــارتـــي.. يـــمـــن..
والـــحـــد.. مـــظـــلـــوم[٢]

* * *

(١) الملايا.. بفتح الميم لا بكسرها.. المقصود بها الملايو.. وفي الأصل القديم بالملايا.. بكسر الميم.. وهي القنعة الاصطمبللي القديمة..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٣م.

(٢) التاريخ المروي أو المنسي.. كما جاء مراراً في الحلوة والمرة ـ فإن بيتنا القديم يقع في الحدود بين محلة اليمن ـ ومحلة المظلوم.. وسكان العلوى مشهورون بداك الكلام.. الطيب.. أي بحلاوة الريق.

يـا أبـا قـنـدل.. ومـثـلـك أفـطـن..
وعلى السر.. في الحقيقة.. أأمن..
أنـا فـي لـنـدن.. وشـرواك.. يـدري..
ما حوته.. في بطنها اليوم.. لندن..
أتـرجـاك.. أن تـجـيء إلـيـنـا..
كـي تـدوق الـحـيـاة.. كـي تـتـفـنـن..
قـالـهـا صـاحـبـي الـمـسـمـى عـلـيـوا..
بـعـد أن فـنـط الـكـروت.. وكـنـكـن..
قـلـت.. يـبـن الـحـلال!!
فـاتـت عـلـيـنـا!!
ثـم أنـا..
مـا بـدنـا.. نـتـجـنـن!!

* * *

أنـا فـي جـدة.. هـنـا.. وسـط بـيـتـي..
في نهاري.. كالقرص.. بالكيس.. قطن..
شـغـلـتـي.. أنـنـي أدق تـمـيـسـا..
ومـعـاه.. فـول.. وبـيـض.. ومـلـبـن..
بـيـن شـعـر.. كـمـا تـراه.. فـصـيـحـاً..
أو ينعني.. شعبي.. بادنك.. زنزن..

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/٣/١٣٩٦هـ ـ ١٤/٣/١٩٧٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٥/٣/١٣٩٦هـ ـ ١٥/٣/١٩٧٦م.

ومـع الـبـشـكـة الـقـديـمـة.. .. لـيـلاً..
الـعـب الـصـن.. غـالـبـاً.. أو مـركـن[(١)]

فــتــعــلــلــي!!
أو قـل مـعـايـا.. يـبـخـتـي..
بـخـت من عـاش شـاعـراً..
يــتــصــنــصــن!!

* * *

.. وفي الرياض.. وجدنا البرد معتدلاً..
كـجـو جـدة.. عـاديـاً.. ومـقـبـولاً..
وقـد أشـاروا عـلـيـنـا.. قـبـل سـفـرتـنـا..
أن نلبس الصوف ملبوساً.. ومحمولا..
وفي الحقيقة.. مذ جئنا الرياض.. ضحى..
قـام الأجـاويـد بـالإكـرام.. مـبـذولا..
فـأكـرمـونـا بـشـاورمـا.. وبـاديـة[(٢)]..
وقد سقونا.. عدا القهواء.. كاكولا..
فــصــاح مــن صــاح.. إيــش هــادا؟
فــقــلــت لــه:

---

(١) المركن.. بضم الميم وفتح الراء وتشديد الكاف المفتوح.. باصطلاح حريفة الصن.. المغلوب ماسك الركن.. ينتظر دوره الجديد بقهوة جديدة..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٦م.

(٢) البادية ـ أكلة نجدية.. تأكل أصابعك وراها..

لـــيـــس الأجـــاويـــد..
مـــثـــل الـــقـــرد.. والـــغـــولا[١]..

* * *

قلت.. يا ملقوف.. إن اليوم هذا..
غـيـر بـكـرا.. فـتـمـهـل.. وتـأنـى..
لا تـكـن مـسـتـعـجـلاً.. من دون داع..
ربما المولود دِحْمي[٢].. ليس منا[٣]..
إن بين اليوم.. بين البكرا.. فعلاً..
شـغـلـة لـلَّـه.. فـيـه كـل مـعـنـى..
ربـمـا جـاءت بـمـا لا تـشـتـهـيـه..
ربـمـا زادت عـلـى قـرصـك.. حـنـا[٤]..
قـال.. لـكـنـي عـلـى رأيـي مـصـر..
هـــل يـــزيـــد الـــلـــون..
بـــالـــتـــأجـــيـــل.. لـــونـــا؟

* * *

(١) الغولا ـ بالألف الممدودة بدل الثاء المربوطة ـ مؤنث الغول ـ يعني مراتو.. عزك الله!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٧م.

(٢) دِخْمي.. اسم الدلع للي اسمو عبد الرحمن.

(٣) منا.. بفتح الميم.. وبتشديد النون المفتوحة أيضاً.. اسم الدلع للي اسمها مريم.

(٤) حنا.. بكسر الحاء.. وتشديد النون المفتوحة برضو.. ترخيم طعم لكلمة حنانه.. اللي هي بنت القرص.. كما كنا نسميها أيام زمان..

إن هذا العصر عصر السرعا.. فاسمع..
لكلامي.. جاك متقوناً.. ووزنا..
لا تؤجل عمل اليوم.. لبكرا..
هكذا قيل.. مثالاً ساح.. فنا..
فاترك الخيرا!! يخويا.. أنت رجعي؟
سوري! سوري! قلت.. بعيد الشر عنا..
وتولى.. بائعاً للأرض.. فوراً..
صائحاً.. أنا بما بعنا كسبنا..
وأتته.. بعد يومين..
الـزيـادا!!
ليته استنى..
لقد عاش.. مجنا[1]!!

* * *

لقد شردت من التوظيف.. يا ولدي..
في دنيا.. ما لديها مقعد أبدي..
قالوا.. تعال.. وزين في مشاركة..
بجلسة الإنس.. منك.. المجلس البلدي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٨م.

(١) المجن.. بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة.. يعني الإنسان المجنون.. بعيد عنك.. وهي كلمة بلدية متعوب عليها..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٣/١٩م.

فصحت.. تقفا! بلاش! اللّه حافظنا..
من وزنة.. لم تشلها.. في الزمان.. يدي..
أنا أسير كعضو في مجالسكم؟
والأيد مربوطة في الجبس.. كالزرد..
من ذا يقول بهذا؟
إنني رجل..
قد عشت عمري..
بلا حبل.. بلا عقد!!

* * *

جعلوه لعبتهم.. وطافوا حوله..
متضاحكين عليه.. لم يتأفف..
متصايحين.. به.. بكل براءة..
وبغير إدراك.. ودون تكلّف..
جدو! يجدو[1]! قم.. ولاعبنا سوا..
وسط الجنينة.. أو بقرب الأرفف..
هيا!! وحكينا حكايتك التي..
قد عدتها ألفاً.. بغير توقف..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٠م.

(١) جدو.. بتعبير الجيل الجديد.. أبو الأب.. أو الأم.. وهو من كنا زماناً نسميه.. سيدي!!

فـرنـا إلـى أحـفـاده..
مـــن ركـــنـــه..
وكـأنـه الـتـمـثـال..
وســط الــمــتــحــف!!

* * *

.. ثـم استـدار لـنـفـسـه.. متـكـلـماً..
مـع نـفـسـه.. ومـع الـزمـان الأعـجـف..
مـذا يـجـي مـنـي؟ أنـا الـشـيـخ الـذي..
أصبحت.. وسط البيت.. غير مصنف..
إن الـبـزورة.. لـم يـشـوفـوا جـدهـم..
أيـام كـان.. كـمـا الـحـسـام الـمـرهـف..
والـيـوم.. عـاد معـاهـمو.. شـخـشـيـخـة..
لـعـبـوا بـهـا.. مـن دون أي تـخـوف..
لـكـنـنـي.. فـرحـان.. مـبـسـوط بـهـم..
رغـــم الـــطـــشـــاش..
ورغـم خـشـمـي الأحـنـف!!

* * *

إن كـنـت صـاحـب حـق.. يـبـن عـائـشـة..
أو كـنـت صـاحـب رأي.. يـبـن عـثـمـان..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٣/١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٢م.

فلا تحد عنهما.. فالحق متصل..
والرأي يعنو لأبحاث.. وبرهان..
إن الحكومة ما زالت كعادتها..
لا تقبل الظلم من كاني.. ومن ماني..
فاكتب.. وراجع.. وعقب.. لا تخف أحداً..
ولا تكن مثل علان.. وزعطان..
مثل الذي قال:
يا عمي.. بلا دوخ!!
لا فائدا!!
إنه النعجا.. لطليان!!

* * *

حط المكرم رجلاً.. في مواجهتي..
من فوق رجل.. وقللي دونما غضب
قل للإذاعة.. للتلفاز ليتكما..
تستفتيان سواد الشعب عن كثب..
عن البرامج.. يبدي الرأي متصلاً..
عنها.. ببرنامج حر.. ومرتقب..
حتى تعيشا مع الجمهور عيشته
وتسلما من كلام ساح للركب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٣م.

فقلت.. واللّه.. شورا!!
سوف أرفعها..
إلى الوزير..
بلا شرح عن السبب!!

* * *

رأيت السميري[١].. في أمارة مكة..
يخلص أوراقاً.. فينهي المشاكلا..
كذاك سعيد[٢].. فانبسطت.. لأننا..
نريد شباباً.. يعشق الشغل.. عاملا..
وقد كنت في بعض الدوائر.. دائراً..
فأبصرت بعضاً.. من أولئك.. هاملا..
فمن أخذ الأجرا.. يحاسبه ربنا..
عليها.. فقل هذا لمن كان غافلا..
بلاش.. يخويا..
من كليشتنا التي..
تقول.. تعا بكرا..
وخليك.. راجلا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٤م.

(١) المقصود به سعادة الأستاذ عبد المحسن السميري مدير مكتب الإمارة..

(٢) المقصود به الابن سعيد الذي سوف أعرف لقبه في المرة الجاية.. والجيات أكثر من الروحات..

قل للشبيكي.. يقل للناس مبسوطاً..
شوفوا الكويت.. وما سوته مظبوطا..
تلفازها قد أرانا الفن في بدع..
من المشاهد.. مرفوعاً.. ومحطوطا..
في مسرح.. جمع اللوحات رائعة..
قد خططتها الأيادي.. لم تبع قوطا..
ما حالت التعرفا.. تهوي مكاسرة..
ولا الإجازة عما شفت مربوطا..
هذا هو الفرق!!
فأحسبه مقارنة..
يا لابسن الشورت..
أو يا راجح الفوطا!!

* * *

قل لكامي[1].. نقدي لما شفت فعلاً..
بمطار بالقاهرا.. دون غايه..
وشهيدي عليه.. دكتور طيبا..
لا سعودي به.. لنا كالمرايه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٦م.

(١) المقصود هنا معالي مدير عام السعودية.. حيث قد سبق أن شرحنا في سلسلة من القناديل الوضع السيئ لمكتب الخطوط بمطار القاهرة كما شاهدناه.. دون أن ندخل الأوقاف في الأملاك..

نحن نرجو الترتيب فيه.. نظاما..
واحتراماً.. لراكب.. وعنايه..
فبلاشى.. أخي.. اتهامي.. فوجهي..
مثل بطني.. قد عاش دون ملايه..
وبلاشي.. فتش الحكاية..
دخنا!!
دون طبع لها..
فتلك حكايه!!

* * *

ابدأ فعالك بالمشيئة.. قائلاً..
إن شاللّه بكرا.. أروح للحلاق..
إن شالله.. فجراً.. للرياض مسافر
إن شاللّه أرجع.. في المسا.. لرفاقي..
لا كالذي قد قال.. موعدنا غداً..
في لندن خمساً.. بوسط زقاق..
فلبلجيكا.. صبح الخميس.. وبالمسا..
سأكون في روما.. أشوف مراقي..
وأمر بيروتاً..
أعود منطناً..
فمضى..
وعاد لنا.. بفردة ساق!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٨م.

.. فاسمع كلامي.. فالمشيئة دائما..
ولطاعة الرحمن.. خير خلاق..
فالله يأمر.. لا تقل أنا فاعل..
شيئاً.. بغير مشيئة الخلاق[١]
فاترك طباع محنشص.. متفرنج..
واخصر كلام الراجل البقاق..
من قال.. سوف أقوم.. أقعد.. فاعلاً..
أو تاركاً.. في الدرب.. في الإنفاق..
ما قلت؟
دا رأيي.. إليك بسطته..
من غير دوشاء..
ودون زعاق!!

* * *

فتحوا المكاتب للعقار.. جميعهم..
وكذلك الشركات.. دون حساب..
فتنشحت.. وتعددت.. وتلاصقت..
وبدت.. كما الجدري.. بوجه جنابي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٨م.

(١) تضمين للآية الكريمة ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا. إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ (الكهف: ٢٣ ـ ٢٤).

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٣/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٣/٢٩م.

لـلأرض.. أم ألـكـل.. صـار تـجـارة..
مـنـهـا الـتـراب.. فـفـاق كـل تـراب..
فأتى البيان[١] من الوزير.. مرستكاً..
عـنـهـا.. بـكـل رغـائـب.. وطـلاب..
هـنـئ مـعـالـيـه..
وقـل.. يـا لـيـتـكـم..
وعـن الـغـلا!!
قـلـتـم عـن الأسـبـاب!!

* * *

سل المعارف.. والإعلام.. ما صنعا؟
لـمـثـلـه.. لـمـجـلات.. إلـى كـتـب؟
ومـجـلـساً لـفـنـون.. بـات مـكـتـفـياً..
ببعض أعضائه[٢].. ناموا على الكنب؟
ويابن إدريس.. بل فاسأل بلا حرج..
عبدو اليماني.. وآل الشيخ[٣].. عن كثب..
والـجـامـعـات.. ولا تـنـسـى لـخـاطـرنـا..
دكتور الخويطر[٤].. واستفسر عن السبب..

(١) المقصود به البيان الإذاعي الذي سمعناه بصوت معالي وزير التجارة الدكتور السليم ونحن.. بالأمارية.. بالرياض..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١هـ ـ ١٩٧٦/٣/٣١م.
(٢) ونخص منهم بالذكر التوأمين لا ينفصلان الأستاذ عواد والأب عزيز..
(٣) معالي وزير الإعلام ـ ومعالي وزير التعليم العالي..
(٤) صاحب المعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر..

قالوا قديماً.. عن التشفيط[1]..
ما ملأت..
قطراته..
قربة من هذه القرب!!

* * *

قال دحا.. عن أفو.. إن أخانا..
فؤفؤ شاقه.. من الصحن.. فوله..
فمضى نافشاً.. كما الديك رومي..
وكما القرد.. هزّه دلدوله..
ظن.. في نفسه.. بأن معاه..
كل حق.. في كل شيء نعوله..
ورأى أنه وصى.. علينا..
أن نطيع المذكور في ما يقوله..
قلت.. دعه..
فإن أفو.. يدحا..
صار كخا[2]!!
مذ عنقلته.. رجوله!!

* * *

(١) المثل البلدي القائل ـ التشفيط ـ ما يملي قرب!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢هـ ـ ١٩٧٦/٤/١م.

(٢) الأفو ـ والدحا ـ والكخا.. كلمات للتحذير والترغيب والتنبيه.. وهي خاصة بالأطفال.. كما هو معلوم.. وكما هي معلومة معانيها ـ دون شرح..

تعاملت في مصر.. مع البعض.. سابقاً..
فضقت.. لأن الشغل كالموس ذي الحد..
فهم يحلقون الرأس.. حالاً.. لمرة..
كما الجزر.. في بحر.. يعيش بلا مد..
وتبت.. وحرمت التعامل.. قائماً..
معاهم.. على الحلق المقشر للجلد..
وقد أحوجتني.. قبل شهر.. ضرورة..
فقلت عسى التغيير جاء مع البعد..
فرحت إلى الأخ المسمى بتاكفر..
أتـــــــــــدري؟
إلــــى بـــــكــــرا..
مـع الـجـذب.. والـشــد!!

* * *

لقد ظنني هذا المسمى بتاكفر..
غشيماً بكار الفن.. في الأخذ والرد..
لأنــي سـعـودي.. وأن فـلـوسـنـا..
كما الرظ[1].. في التلقيط من غير ما عد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٣هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٤هـ ـ ١٩٧٦/٤/٣م.
(١) الرظ ـ بالظاء هناك ـ هو الرز ـ بالزاي ـ هنا..

فسن لي الموس الجديد.. وناشني..
ولولا أخويا الأشعري[١].. صادق الجهد..
لرحت بقلب الأخ.. راصاً برجله..
فمعذرة للكل.. يؤخذ بالفرد..
فما زال هذا الفرد..
كالبعض.. فارداً..
شراشفه..
والحال مني.. على قدي!!

* * *

قل لمن قد ساء بالشاعر ظناً..
نحن للشعر.. تفانينا.. وفنا..
فاسألوا الأمواج بالبحر.. تغنت..
وسلوا الوردة والأزهار.. عنا..
قال يا عمي.. بلاش الهرج هادا..
ما لنا بالشعر!! هل أنت كدنا[٢]؟؟
الفلوس الكل في الكل!! فدرج..
ليس يبني الشعر.. فوق الأرض.. مبنى

---

(١) المقصود به سعادة الأخ حسين.. إن سعودي امباسي.. ان كايرو..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٥هـ ـ ١٩٧٦/٤/٤م.

(٢) كدنا.. بفتح الكاف والدال ـ وتشديد النون المفتوحة أيضاً ـ اسم يطلق على كل إنسان بالوحي ـ ما هو داري إيش في الدنيا؟

صـــحـــت:

يـا ضـيـعـة شـعـب شـاعـر..

سـلـت الـمـوس..

وخـلـي لـي.. الـمـسـنـا!!

* * *

وتلفن لي.. وجه الصباح.. عطية..

وقـال.. بـرافـو.. إن دقـك كـامـل..

ورأيـي.. إذا جـاك الـكـلام.. مـنـزهـاً..

عن الغرض الذاتي.. ارتضاه الأراذل..

يشيلون من عاشوا كسالى.. وهمهم..

بقاء على الكرسي.. ولا شيء حاصل..

فـهـاتـوا لـنـا دمـاً جـديـداً.. فـربـمـا..

يـحـرّك مـا نـامـت.. عـلـيـه.. الأوائـل..

فـقـلـت لـه:

هـــادا الـــكـــلام!!

فـــإنـــنـــا..

وإياكمو.. ضاقت لدينا.. الحواصل!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٦هـ ـ ١٩٧٦/٤/٥م.

أجاب . . خذ البشرى . . فقد هم كامل[١] . .

وحقق في الشكوى . . بدتها القنادل . .

لسوف ترى أن السعودي . . في غد . .

سيلقى السعوديا . . زهتها المحافل . .

فما عاد مما شفت أنت . . وغيركم . .

هنالك . . شيئاً . . أوجدته مشاكل . .

فقلت له . . منا ومن كل راكب . .

لها الشكر . . أحمالاً . . معاها المحامل . .

كدا الشغل!!

سواه الرجال . .

بمثله :

ستصلح أحوال . . لنا . . ومسائل!!

* * *

ما سئمنا . . عن الغلاء . . الكلاما . .

بل سئمنا . . على الكلام . . الملاما . .

لو كبستم . . أو لو ضربتم بأيدٍ . .

من حديد . . من لم يراع النظاما . .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٧هـ ـ ١٩٧٦/٤/٦م.

(١) المقصود هنا ـ معالي الشيخ كامل سندي مدير عام السعودية الذي حقق ودقق . . وأزال عن الركاب كل أنواع الحبقبق!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٨هـ ـ ١٩٧٦/٤/٧م.

لـرأيـتـم.. أن الـقـرار سـيـمـشـي..
فـي طـريـق.. بـه الـقـرار اسـتـقـامـا..

أين من يستحي؟ لقد بات يخشى..
فـالـحيـا الـيـوم.. لا يـقـود زمـامـا[1]

كـيـف نـلـقـى سـعـراً..
يـخـالـف سـعـراً؟؟
جـنـب بـعـض؟
فـهـمـت.. يـبـنـي.. الـكـلامـا؟

* * *

يـا مـعـالـي الـوزيـر[2].. دع أمـريـكـا..
أو أوروبا.. والكونغو.. والفيت.. ناما..

إن أمـر الـغـلاء شـاع.. وغـطـى..
كـل جـزء.. مـن الـدنـى.. وتـرامـى..

لـيـس بـالـحـجـة الـبـلـيـغـة.. تـكـفـي..
أن تـعـافـى.. مـن دائـهـا.. الأجـسـامـا..

مـن قـديـم.. قـالـوا مـثـالاً حـلـيـوا..
عـن رؤى الـبـيـت.. عـاكـسـاً أفـهـامـا..

---

(١) يسكن في هذا البيت المتواضع جاران اثنان ـ أولهما مثلنا القائل ـ اللي يستحوا.. ماتوا.. وثانيهما مثل جماعة ـ القائل ـ شعب يخاف.. وما يستحي!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٩هـ ـ ١٩٧٦/٤/٨م.

(٢) المقصود هنا معالي وزير التجارة.. والذي سبق أن هنأته القناديل على تقريره الخاص بمكاتب العقار..

هو من برة..
تراه رخاما..
هو من جوة..
تراه.. صخاما!!

* * *

يا أبا هاني.. رئيس البلدية..
كم بها مشكلاء.. أو قضية؟
والمحافيظ اللي فيها.. ما عليهم..
سكنوا الكشك.. وإلا في الحنية..
كم شكونا.. وشكى الناس إلينا..
مثل عم عثمان.. والست هنيه..
وقديماً.. قيل من غير كلام..
في مثال.. جاء في شكل الهدية..
لو يغيب القط..
بعضاً من نهار..
لعب الفأر..
بحبات القلية[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٤/٩م.

(١) القلية.. حبات من فصوص الفشار.. تشبه الحنبص.. وكانت توزع أيام الرب رحماني!!

.. فإلام الحال.. يبقى.. هاكذوكا؟

يا أبا هاني.. بلا.. من غير.. ديه..

غير الطقم.. لفوق.. ولتحت..

وعليه زد به أيدي فوية..

قال يا عثمان[١].. أيام زمان..

في كلام.. ضمن جملاً عبقرية..

سلموا المفتاح من غير اللي فيها..

أو ستبقى الدهر.. هي.. هي.. هيه..

إن جدًّا اليوم.. تحتاج لسبع..

أو لعشر[٢]..

فوق هادي.. البلدية!!

* * *

.. ولأجل الحق.. والحق علينا..

واجب.. قصد.. ونية..

إن فيها.. مثل فاروق.. عيالاً

كلهم قاموا بباب العنبرية..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١١هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٠م.

(١) المقصود به المرحوم الشيخ عثمان باعثمان رئيس عين العزيزية ـ والقصة تتلخص في أنه عندما طلب إليه المغفور له الملك فيصل وكان رئيس الوزراء، أن يتسلم رئاسة البلدية ـ أجابه ـ استلمها مبنى فاضي ـ على المفتاح!!

(٢) لا زلنا نكرر اقتراحنا الذي مضى عليه حوالي سبعة عشر عاماً ـ والذي رفعنا عنه لسمو الأمير نايف ـ فسمو الأمير ماجد ـ وهو ضرورة إنشاء سبعة أو عشرة مراكز ـ أو بلديات.. ولكل بلدية.. مجلسها الخاص! مع بقاء البلدية.. الأم!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٤/١١م.

بس يعني.. يد وحدا.. أو ثلاثاً
لا تكفي.. لحزام.. أو كفية..
عينوا فيها كفاءات.. قواماً
كي تعيدوها.. لدى الشغل.. فتية..
يا أبا هاني..
لقد قيل.. قديماً..
كمثال..
تركّز الزير.. فصية[1]!!

* * *

زهمونا.. في شرطة الشرفية..
بطريق العمدا.. أخينا عطية..
بخصوص الشنطا التي سرقتها
يد لص.. غريبة.. وشقية
والتي أصبحت.. بدون سؤال
أو كلام منا عليها.. قضية
إن هذا الإحساس ممن حمونا..
ورعوا الأمن.. ميزة شلبية..
فإلى الأزهري.. وفهد.. وحمدي
شكرنا الحار
جاء.. كالمقلية..!

* * *

---

(١) المقصود به ـ كما لا أحتاج أن أقول ـ المثال الدارج ـ فصية.. تركّز الزير..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/٤/١٣٩٦هـ ـ ١٢/٤/١٩٧٦م.

وإلـــى مـــن يـــهـــمـــه الأمـــن.. أمـــن
ذائـع الـصـيـت.. لـلـبـلاد الـقـصـيـة..
مـن كـبـيـر عـالٍ.. إلـى مـن تـلاه..
عـــامـــلاً.. فـــي وزارة الـــداخـــلـــيـــة..
إن رأيـــي.. كـــمـــا ذكـــرت مـــراراً
أن نـعـبـي الـسـاطـور لـلـحـرمـيـة..
أن يـكـون الـقـرار.. دون اعـتـراض..
بـالـجـزاء الـفـوري.. مـع الـشـرعـيـة..
رحـلـوا كـل مـفـسـد..
والـــحـــرامـــي!!
أقـــطـــعـــوا إيـــده..
ومـــن غـــيـــر.. ديـــة!!

* * *

يا سمو الأمير تركي[1].. اعـتـرافـاً..
بـجـمـيـل.. بـعـد الـجـمـيـل.. تـوالـى..
لـك مـنـا الـدعـاء.. شـكـراً جـزيـلاً..
وامـتـنـانـاً لـلّـه.. جـلّ.. تـعـالـى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/٤/١٣٩٦هـ ـ ١٣/٤/١٩٧٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٥/٤/١٣٩٦هـ ـ ١٤/٤/١٩٧٦م.

(١) صاحب السمو الملكي نائب وزير الدفاع والطيران.

بس.. قالوا لا يوجد اليوم.. دكتو[1]

لعظام.. تكسرت أوصالا..

إن مشفى[2].. كالعسكري.. كبيراً

واجب أن يحوز.. منا.. كمالا..

فالمراضى ليسوا جميعاً..

دقيقاً

أن فيهم..

مع الدقيق.. نخالا!!

* * *

كل يوم يمضي.. كما كل يوم..

بأخينا حمادة المتقاعد..

فاطراً.. خارجاً إلى السوق.. يمشي

ويصلي.. ظهراً.. بأدنى المساجد

ثم يأوي للبيت.. دق غداه..

وتمطى.. فنام جنب المساند..

وإذا ما صلَّى العشا.. فك راديو..

أو أمام التلفاز قد ظل قاعد..

---

(١) دكتو ـ ترخيم دكتور.. باصطلاحنا الجديد.

(٢) المقصود به المستشفى العسكري بجدة.. والذي لا يوجد به دكتور عظام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٦/٤/١٣٩٦هـ ـ ١٥/٤/١٩٧٦م.

وإلى النوم من جديد..

فقالت:

يا هنا من يعيش

بكرا.. يحامد!!

* * *

وأخيراً.. صاحت به الست فتو..

لمتى هكذا.. ستفضل راقد؟!

قم.. يخويا.. دور لنفسك شغلاً..

تتسلى.. وبرضو يساند..

قال.. هيا! سأفتح اليوم هذا..

مكتباً للعقار مثل ابن خالد..

فأجابت.. من فين يعني؟ يحصرا..

ستجيب الفلوس.. دون مساعد

قال.. في البنك حسبة..

من زمان!!

فدعيني!!

فياجلا.. يا جلامد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٦م.

كتبت إلى الشعراء.. أطلب شعرهم..
لينذاع من مصر.. لينذاع من هنا..
وأبرقت مجبوراً.. أعقب صائحاً..
دعوا التقل.. إن التقل لون من العنا..
فلم يأتني رد.. وإن كان بعضهم..
أجاب.. فإن الكل صن.. وصهينا..
فقال أمين.. تلك.. للربع.. عادة
وإنك ـ ما شالله ـ تعرف طبعنا..
أجبت.. صدقتم!!
نحمد الله أنها..
بضاعتنا!!
فالشعر.. بالكوم.. عندنا!!

* * *

قد عاش يحلم.. في دنياه.. يقظانا..
بما يريد.. لما يرجوه.. ظمآنا..
يريد قطعة أرض.. دون مشكلة..
ليأخذ الصك.. بالتمليك.. فرحانا..
وأن يجيء زبون.. كي يقول له..
الأرض جابت لك المليون.. مليانا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٨م.

فيهجر العيشة السوداء.. منشكحاً..
مع الحياة به زانت.. بها زانا..
لكنه حين باع الأرض..
ضاع بها!!
وصاح:
للّه.. يهل الخير سكنانا!!

* * *

.. ودار يكلش بالمليون.. ينفقه
بالألف حيناً.. وبالآلاف أحيانا..
حتى إذا خلص المذكور.. حسبته..
وعاد.. مثل سواد القوم.. طفرانا..
قد عاد يحلم يقظانا.. وليس له
غير الأماني.. بها قد بات جيعانا..
وجاءني الأمس.. يرجو أن أساعده
على الوظيفة.. محتاجاً لها الانا..
فقلت.. سبحانك اللّهم!!
كم خلقت..
لنا الأراضي..
مجانينا.. ومجنانا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٨م.

قال المعلم.. عيسى.. بعد تجربة..
للكون.. للناس.. في يأس.. وفي قرف..
ماذا بقى لي.. في دنياي.. يا ولدي..
من قيمة.. بعد أن بتنا على الخصف؟
فقلت: عيسى!! عسوسو.. شيخ حارتنا..
ومن حط مصنفه الغالي على الكتف..
ماذا يقول عيال اليوم؟ إن سمعوا..
أن المعلم قد أشفى على التلف..

أجـــــاب:

سيبك مما قال أجعصهم..
فالشوق بوق[1]!!
من الدهليز..
للطنف!!

* * *

قابلت صاحب دلا.. في الرياض.. ضحى..
لدى حمدمد[2] زعلاناً.. وقرفانا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٤/١٩م.

(١) إشارة.. أو دقة معلم.. المثل القائل.. شوقك.. بوقك.. واللي تحتك.. فوقك!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٠م.

(٢) حمدمد.. اسم الترفيه الذي أطلقه الشيخ عمر عبد ربه على صديقه وزميله المالي.. سعادة الأستاذ حامد حمد الله.. وأنا.. مالي!!

يقول.. مدرسة السوّاق.. قد نجحت..
قد أخرجت.. منه.. أصنافاً.. وألوانا..
لكنما الناس.. حبوا الهرج متصلاً..
عنها.. وعنا.. فسل عن ذاك.. حمدانا
فقلت.. أظبط شيء أن تقول لنا..
كل الحقائق.. إشهاراً.. وإعلانا..
لكن بغير الذي قد قلته.. قدماً..
عن النظافا!!
كتاباً.. ساء عنوانا!!

* * *

في القاهرا عشت أياماً مكررة..
مربوطة بحياة الناس.. في بلدي..
فمن رأيت.. ومن جالست.. هرجته..
معاي.. مثل هنا.. ملضومة العقد..
فعشت فيها.. كأني بين بشكتنا..
في جلسة الصن.. لم تنقص.. ولم تزد
فقلت. يعني أسيب الصن؟ يلحقني!!
ورأى.. دلدوله.. كالعرف من غددي..
أجاب.. قندل!
وصنف ما رأيت هنا..
فقلت.. واللّه فكرا..
حلوة السند!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢١م.

في مرة.. قال كرداش العزيز.. لنا..
أبو لسان.. كمثل الشيب.. منفرد..
تدري.. يخويا.. يقولون الكرمب هنا..
والباميا.. مثل كوم الرز في العدد..
واللحم.. كالموز.. مشوياً.. كأرنبة
وسط الملوخية الخضرا.. فداء يدي..
والباميا بجدا! أنت تعرفها!
وتذكر السعر بين الأمس.. بين غد..
فقلت.. بعدين.. يا كوكو..
معاك.. كفى؟
أجاب..
قوموا.. نسوي الآن..
قدر ندي!!

* * *

.. ومرة.. قال جوجو.. كيف يفعلها..
سراج.. صاحبك المعروف من قدم؟
وكيف تقبل أن تسعى لحضرته..
لدى السفارة.. كعابي.. بلا ندم؟
إن الزواج.. بهذا السن.. منتقد..
لدى جماعتنا.. من كل محتشم..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٣م.

فقلت.. باللَّه؟ إن الشرع حل.. له..
زواج أربعة.. بالعدل في القسم..
ألست تفعلها؟
إن كنت مقتدراً..
فقال.. بالدس!!
عن أهلي.. وعن خدمي!!

* * *

لا تقل.. نحن وصلنا..
إننا.. في الدرب.. شعب..
فلتصدق.. بكلامي..
أو إذا لاقاك.. شمبو..
سله عن شعب كرنكا..
أو فسل كاشا.. كشمبو..
نحن.. طبعاً.. قد مشينا..
بس.. لسا.. جنبو.. جنبو..
دع يخويا..
قول زوزو..
إنه:
واڈ.. كدنب[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٤م.

(١) الكذنب.. بالتعبير الشعبي.. المفرط في الكذب.. والتهويل..

قال لي.. ها هنا الغلا!! قلت.. أشبو؟
قال.. يعني.. قد زاد عما ألفنا..
نحن كنا نعيش مصر.. طبعاً..
مثلما تعرفون.. أو ما عرفنا..
والذي صار أننا.. الآن.. صرنا..
بين أنيابه.. كما نحن شفنا..
قلت.. بكري[1]؟ ألم تسافر لبرا؟
كي ترى حالة الغلا.. وهي عفنا..
إنه عالمي!!
كما قال شوشو..
كل يوم.. يزداد..
حفنا.. فحفنا!!

* * *

نحن.. في المملكا.. مثالاً.. يبكري
قد عرفنا الغلاء.. حتى ولفنا..
الحكوما أعطت فلوساً.. وياما..
للمعونا.. يبن الحلال.. صرفنا..
بس.. برضو ـ الأسعار زادت بشكل..
منه..تبغى الكلام.. نحن قرفنا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٥م.

(١) بكري.. أحد السعوديين العجائز المجاورين بالعجوزة من أيام كنا جيران..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٦م.

إن بعض تجار.. قللي يبكري..
كلما لافت المعونة.. لفنا..
هل فهمت المضمون؟
قله معايا..
قد حفرنا هنا..
كما قد دفنا!!

* * *

يا معالي الوزير.. عندي فكرا..
أنت عنا المسئول.. مهما انعطفنا..
دقها مرة.. وأقفل مكاناً..
مبسطاً.. ربما.. من القفل.. حقنا..
أو.. ففرق كل المعونا علينا
ربما نحن.. كلها.. ما صرفنا..
قد أطلنا الشكوى.. بدون جواب
مرة.. مرة.. وحتى انكسفنا..
ما الذي قلت؟
إن قولك أمر..
لا كلام.. كالسيل..
فيه انجرفنا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٤/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٤/٢٧م.

رأيت أخانا الشحط.. قد مط بوزه..
وقال لبنت.. في الرسبشن[١].. من أنت؟
فقالت له.. أصم اللّٰه!! من أنت يا فتى؟
أجاب.. أنا؟ أني الذي فزت بالكنت[٢]..
ألم تعرفي.. أني طلعت بليلة..
بعشرين ألفاً.. بالتمام.. بلافت[٣]..
وأني.. أنا المعروف في كل صالة..
أتيت إليها.. فافتحي العين.. يا ستي..
فقالت سعودياً؟
فصحت.. كفى كدا!!
فما الشحط هذا..
غير جنس من التحت!!

* * *

سليني.. فما كان السعودي دائماً..
سوى رجل حلو الملافظ.. والسمت..
يحب عباد اللّٰه.. دون إساءة..
إليهم.. ولا يقوى على العجن.. واللت..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١هـ ـ ١٩٧٦/٤/٣٠م.

(١) يقولوا.. إن الرسبشن بالإنكليزي يعني الاستعلامات بالعربي.

(٢) توليفة ورق خماسية.

(٣) الفت.. يعني التفنبط..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢هـ ـ ١٩٧٦/٥/١م.

ولكن من تاهوا.. وصالوا باسمه..
أساءوا.. إلى الاسم المحبب.. بالمقت
سأطلب ممن جنسوه ومثله..
حمايتنا منه.. مع الضبط.. والرفت..
وقلت لمن كانوا..
هناك.. بجانبي:
بلاش بقى التجنيس..
بالشخت.. والبخت!!
* * *

ما تسوي.. في مصر.. قال.. يقندو
بعد بيروت.. بينها كنت تشدو..
هل نسيت الحمرا؟ فصرخت.. جَرْمَا!!
إن تلك الحمرا.. جهنم.. تبدو..
إن بم.. بم.. فيها وطخ.. طخ برضو
جعلاني منها.. أفر.. وأعدو..
وأنا راجل مع الشعر يحيا..
لست أهوى الرصاص.. أيان يغدو
وإلهي.. قد قال:
لا تلقوا يوماً..
بالأيادي.. للتهلكا..
يبن عبدو!
* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٣هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢م.

ثـم إن الـمـوضـوع هـادا.. يـخـويـا
طـال فـيـه الـحـديـث.. والـبـربـنـد[١]..
فبلاشي منه.. آنست!! فـقـلـلـي..
كـيـف حـال الـعـيـال.. والـبـقـبـنـدو[٢]
والـغـلا؟ والـسـيـول؟ والـحـج تـخـتـا؟
أنـت تـبـغـى الـكـلام؟ والـجـد.. جـد..
رب قـهـوا فـي الـصـن.. وسـط بـلادي..
خـيـر آنـس.. فـهـل لـدى الإنـس حـد؟
قـال.. كـلا!
فقلت.. مهما طفشنا
هـو.. هـو..
أو هـي هـي.. الـمـرد!!

* * *

الـمؤمنا.. قال إني قد وضعت لها..
جوائزاً.. دونها في القدر.. في العدد..
وذلـكـم واجـب.. مـن أجـل مـكـتـنـا
حبيبة الكل.. من جد.. إلى ولد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٤هـ ـ ١٩٧٦/٥/٣م.
(١) البربند.. الهرج اللي ما يخلص.
(٢) البقبندو. تسمية خاصة بالبشكة.. رغم شناعة معناها..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٥هـ ـ ١٩٧٦/٥/٤م.

ألـيـفـة الـشـعـر.. غـنـاهـا مـحـاسـنـهـا..
من شاعر.. من عيال البيت.. من بلدي..
فهل يجيبون سؤالي.. قلت معتنزاً..
علـى الأصـول.. وقـن فـيـه مستـنـدي..

أبـــشـــر!!
فـواجـبـنـا مـن بـعـض واجـبـكـم
لـمـكـة..

دونـــمـــا مـــن.. عـــلـــى أحـــد!!

* * *

لقد رأينا.. كما يقول أخواننا اللبنانيون لطف الله بهم.. أن نقوم بواجباتنا.. نحو من كتب لنا.. وعنا.. فبدكو تطولوا بالكن.. علينا شوي!!

أين البرامج.. ترضي معظم الناس..
من غير باب.. بقفل.. أو بترباس..
إنـي كـتـبـت إلـيـك الـيـوم.. مـعـتـبـراً
إيـاك شـطـافـة.. تـزهـو بـهـا رأسـي..
فقلت.. يبني.. معاك الحق.. بس أنا..
كماك.. باشي بظكا[1] هل أنت بالناسي؟
سـل الإذاعـة.. والـتـلـفـاز.. إنـهـمـا
نابان.. في حنك.. من غير أضراسي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٦هـ ـ ١٩٧٦/٥/٥م.

(١) باش بظك.. بالتركي.. يعني شخص مدني ـ فهو نفر عسكري ـ أو رسمي.

قل للشبيلي.. لغوث..
جاوباه.. فما..
عندي جواب..
لعباس[١] بن فرناس!!

* * *

سموا المجلة.. في السرو العزيز بهم..
باسم القناديل.. إعجاباً.. وتقديرا..
وأرسلوا لجريدة عكاظ نسخة.. بقيت..
في الدرج.. لم تنل التفريط.. تحريرا
وحولوا لي.. على غفلا.. خطا بهمو..
وكله عسل.. أحلى من الشيرا..
فاهمس إلى عمر[٢] عَبد لخالقنا..
لا تحسب الصمت، قبل اليوم. تقصيرا

إن القناديل.. بنتي

سوف أحضنها..
كفردة الثوب..
لا تنسى الأزاريرا!!

* * *

(١) الحقيقة أن اسم صاحب الرسالة عباس حاف ـ من غير فرناس.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٧هـ ـ ١٩٧٦/٥/٦م.

(٢) ونعني به ـ سعادة الأستاذ عبد الخالق عمر ـ مدير متوسطة السرو.

قال راضي صدوق.. عنك كتبنا..
في عمود البلاد.. من قبل مدة..
أنت تهوى الفصيح.. شعراً.. ونثرا..
مستعداً له.. بأحسن عدة..
وترى لهجة العوام.. أداة..
سوف يلقى بها الزمان.. كخردة..
قلت فعلاً.. إني يراضي.. يخويا..
عشت حرفاً.. ما بين مدا.. وشدة..
فبلادي.. نامت..
كأمي.. طويلا..
دون طراحة..
بغير مخدة!!

* * *

من مكة.. ومن الكعكي[1].. إلي آتي..
ألوان.. يجمع بين العلم.. والأدب..
كتيب.. مثلما قالوا عليه. حوى
من الطرائف.. ما يغني عن الطرب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٨هـ ـ ١٩٧٦/٥/٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٩هـ ـ ١٩٧٦/٥/٨م.

(١) المقصود به ـ سعادة الأستاذ عبد القادر علي كعكي مدير التعليم بمكة المكرمة ـ يعمرها الله.

ضم الشباب من الجنسين.. قد عبطا..
بالباط.. مجموعة من أحسن الكتب..
لم يرفعاها.. برف.. مثل صاحبنا
من حطها.. مثل ديكور.. مع الكنب..
هادا الكلام!
فبحر العلم متسع
فيه.. اسبحوا
ودعوا لي.. الغوص للركب!!

* * *

أبرقت لي «البلاد».. عن أزجالي..
في عمود.. من ركنها.. طوالي..
إنها تشتهي من النبع.. غرفاً..
من فصيحي.. في الشعر.. في الأقوال
فهي تهوى البسكوت.. منا.. لذيذا..
لا القراقيش.. بين مر.. وحالي..
قلت.. شكراً.. لكنما إن.. يختي..
رغم أن الرخيص مطلب غالي..
ربطتني بالناس..
غيرك.. طبعاً..
بالقناديل..
في جريدة عكاظ.. حبالي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٥/٩م.

وصلتني رسالة.. يوم أمس..

من أخينا.. المدعو: بشين.. ولام

قال فيها.. بطل.. يعمي.. كلاماً

ما له فائداء.. واسمع كلامي..

إن أزماتنا العديدة.. صارت

كشغريا[1] يزداد في كل عام..

قد كمشنا حرامياً!! ثم شخصاً..

زاد سعراً مسعراً.. يا محامي..

أفتدري؟ ماذا جرى؟

قلت.. طبعاً..

بالكفالا..

فكّوه! ذا.. قدامي

* * *

تلفنت لي.. من بت جار.. وقالت..

أنا إنسانة.. بطبعي.. بفني..

أضرب العود.. أمسك الرق برضو

ومن الصبح.. للمساء.. أغني..

وأحب الفقير.. يأكل عيشاً..

سعروه له.. بتنقيص وزن..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١١هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٠م.

(١) الكشغري.. لغلوغ إذا طلع في الرقبة.. ما يفكها أبداً.. أجارك الله.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٥/١١م.

وأريد الشقا.. رخيصاً.. فإني
مع أهلي.. في أوضة مثل خن(١)

قلت.. أيوا؟
قلت.. فشغلي شغلا..
قلت: لحظا..
لا تقفلي.. واستني!

* * *

للفهد.. أرفع قنديلي.. أناشده..
تجميع كل وكيل.. للوزارات..
في مجلس واحد يومي.. يشوف به..
أحوالنا.. بين أزمات.. وحاجات..
كيلا تقول وزارا: إن دا يا أخي..
ما كان!! ما عاد.. رهناً لاختصاصاتي..
وواقع الأمر.. أن الأمر مشترك..
في كل شيء.. سريعاً.. سار.. أو تأتي
يا فهد!!
قد بلغ السيل الزبى..
وأنا..

---

(١) الخن.. بضم الخاء وتشديد النون المكسورة الضهر ملوي الكاك ـ كات ـ أو البغ. بغوه.. ما فرقت!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٢م.

كمجلس الحرب..
أبــغـــاه.. لأزمـــاتـــي!!

* * *

يا فهد.. هذا كلام الحق.. أرفعه
إلى سموك.. مشفوعاً بآهاتي..
فالحال أصبح هيصا.. ليس يعرفها
إلا الذي عاش نهباً للشكايات..
فقد تعددت الأزمات.. خانقة..
رغم البلايين.. تجري بين ساحاتي..
ضريبة المجد نبنيه.. مشاركة
هل الضريبة خذ.. من دونما هاتي؟
عشنا طويلاً..
بهذي المملكا.. سعدا..
في كل شيء سعيد..
بالقريشات!!

* * *

حيي شخص الوزير للإعلام..
باسم أهل الأوراق.. والأقلام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٤هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٥م.

فلقد زادهم.. على الميا.. ميا..
في حقوق.. صارت بقدر المقام..
بعد أن أصدر الأوامر.. فوراً..
دون علك.. للصرف.. دون كلام..
دقة.. بعد دقة.. كل واحداً..
منهما.. بشبشت رميم العظام..
يا معالي الوزير..
شكراً.. فإني..
فوق خشمي..
لبست.. روب المحامي!!

* * *

المجاري فاضت.. بجدا.. وعمت..
كل حتا.. بمائها الفياض..
فهنا تلتقي بها النهر.. يمشي..
جدولاً.. للحساب.. دون اعتراض..
أو تراها.. مثل البحيرة.. لاحت
في ارتفاع.. بنسبة.. وانخفاض..
فالتكاسي.. والناس.. حتى اللواري..
قطعوها.. بهمة الخواض..
ألفوها!!..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٦م.

حتى الروانح صارت..
موضة اليوم..
حرة الأمراض؟!!

* * *

المجاري.. من جابها؟ قال.. ردكاً..
بعد حفر.. بسنها العضاض..
أو بيوكات.. أو برنكا.. كشنكا[1]..
من مشى شغلهم.. بنا.. بالتراضي..
أو.. بلا.. دية.. إليها أطلت..
مثلما طل.. للمحامين.. قاضي..
والمجاري.. في حالها.. مثل حالي..
بين زنبيلها.. تشيل المقاضي..
أشفطوها!!
فصاح كل.. ينادي..
أنا.. والله..
ما لها.. أنا فاضي!!

* * *

صادني الواد.. في مطار الرياض..
شافر العين.. حامشاً.. غير راضي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٨/٥/١٣٩٦هـ ـ ١٧/٥/١٩٧٦م.

(١) اسم الدلع لشركة «سريتر» المسؤولة عن المجاري..

المصدر: جريدة عكاظ ١٩/٥/١٣٩٦هـ ـ ١٨/٥/١٩٧٦م.

قال: إني مع القناديل.. يومي..
مثل شيلي زمبيلنا.. للمقاضي..
فعساكم على جماعة.. تشتي[1]!!
أو.. فحول[2]!! تروون بعض اعتراضي..
أو.. تجونا الظهران.. حتى تشوفوا..
قلت.. سجل.. فهمت.. ما أنا فاضي..
اليماني أخو السعودي..
ولكن!
بالهداوا!! بالذوق..
أو.. بالتراضي!!

* * *

صدر القرار.. فتلفنت عيوشة..
لمنى.. تقول: سمعتي.. أم لم تسمع؟
إن الحكومة قررت.. طبعاً.. لنا..
ما ينبغي.. للبنت.. بعد تمنع..
ما سوف يجعلنا بها.. وبغيرها
رسمي.. لدى التوظيف.. هيا.. تمطعي..

---

(١) تشتي.. باللهجة اليمنية المحببة ـ يعني تبغي بلهجتنا ـ أي تريد بالفصحى.
(٢) حول.. بتشديد الواو المكسورة.. يعني درج بكلامنا.. ولا أريد أن أقول يعني.. انقلع.. أقلب وجهك كما يقول بائعو السندويش منهم بالظهران بحسب رواية الواد.. شافر عينو!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٥/١٩م.

أو غـطـرفـي! قـالـت أنـا؟! إنـي هـنـا . .
طـوع لأمـر أبـي . . وخـالـي دعـدع . .
قـالـت . . فـهـمـت!
فـأنـتـي . . يـخـتـي . . دائـمـاً
خـــــوّافـــــة
مـــمـــن وراك . . كـــبـــعـــبـــع!!

* * *

. . واليوم . . قالت لي منى . . ماذا ترى
في القول . . ملفوفاً بداك المسفع . .
فـأجبـتـهـا . . أحـسـنـت . . إن بـلادنـا . .
في حاجة . . للمدرسا . . للمصنع . .
لـبـنـاتـنـا . . يـمـشـيـن دغـري . . لاورا . .
تـأتـي . . وتـأتـي . . دون أي تـقـصـمـع . .
أفـلا تـريـن سـهـا . . وفـتـو . . أو مـهـا . .
أصبـحـن في ولـه . . بـمـوضـا الـبـرقـع . .
إن الـــكـــلام . .
وقـد قـفـلـنـا بـابـه . .
مـــنـــا . . ومـــن حـــوحـــو . .
غـــداً . . لـــلـــمـــرجـــع!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٠م.

.. الاختلاط.. حكاية مرفوضة..
من كل مكشوف.. وكل مقنع..
فالبنت لم تطلبه.. يوماً.. عندنا..
إذ ليس غايتها.. كما قال الدعي..
ماضر.. لو للتب.. أو أرشيفهم
عزلوا لها قسماً.. بوسط المربع..
ماضر.. لو للسينما.. فتحوا لنا
دارين.. للجنسين.. دون تجمع..
الكون بالجناحين..
طار.. محلفا..
من عهد جدي ـ آدم..
وأبي.. معي!!

* * *

.. وقال رورو.. وقد ألقى بحلونة..
سؤاله ـ قصد إحراج .. وتعجيز..
ماذا عملنا لعمال؟ نقول لهم..
عيشوا.. كما أنتمو.. من غير تمييز
فقلت: أهلاً!! ألم يبصر جنابكمو..
عمالنا اليوم.. في درز.. وتطريز؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٢م.

أجورهم بلغت رقماً.. يسيل له..
ريق الموظف.. في فهم.. وتركيز..
فليرفعوا شأنهم..
كيف اشتهوا.. فهمو..
في يومنا:
مثل مسيو.. أو.. كمركيز!!

* * *

فاسأل.. إذا شئت.. أو ما شئت.. معرفة..
وزارة العمل الماشي.. هنا ـ إيزي ـ
فالعنقري.. ومعاليه بها.. ولهم ـ
سوى الضمانات.. تأميناً.. كإفريز..
دا العامل اليوم.. بالفوطا.. بعمته..
قد صار يمشي.. ككسرى.. فوق إبريز..
هل شفته.. في المزاد الحر.. منجعصاً..
على المقاول.. في نط.. وتنقيز؟
فرصاً.. أتته!!
ولم يحلم.. يخويا.. بها..
أيام عم بعجر..
أو عهد قمبيز!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٣م.

أينما رحنا.. وجينا.. يا حبيبي..
فالسعوديا.. على الدرب.. نصيبي..
يا معايا.. يا أمامي.. يا ورايا..
بين حجز.. وانتظار.. ودبيب..
فأنا مثل خروف مد عيناً..
قبل رجل.. في البراري.. نحو ديب..
شافني الحسون.. مرا.. بعد مرا..
فرعاني.. بين لوز.. وزبيب..
إنه مثل مكوك..
كيس يهدا..
أنا لولاه..
لشقيت.. جيوبي!!

* * *

ذهبت لحامد حمد الله.. صبحاً..
لموضوع.. لصاحبنا.. ابن وضحى..
فكان.. ولم يزل.. مثل المفدى..
أبى هاني[1] الذي يزداد نجحا..
كلب اللب.. أو شحم الكلاوي..
معاي.. كلاهما.. إن رمت مدحا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٥م.

(١) المقصود به.. سعادة الأخ الأستاذ عبد الرحمن كاتب ـ كتب الله له دوام الدوام في خدمة البيلك ـ دون تميس ـ أو تمييز.

هما مثلان.. في التشهيل.. فعلاً..
لدى الأعمال.. للأوراق.. شرحا..
وياما.. في الرياض..

سعدت حقاً..
بمن أكلوا.. معي..
عيشاً.. وملحا!!

* * *

قال يا هبري.. وقد عدنا سوا..
فوق بوينق.. سجداً.. كالهوا..
أنت فاكرني؟ مع القستي ـ أنا
في الجرايدا.. عشت للداء.. دوا
إنني أهوى القناديل.. وإني
أنا ممن.. بالقناديل.. أرتوى..
وأسويها.. ولكن دون نشر..
قلت: سمعي!! فأغضى.. وروى..
فإذا الشب..
الحقيقا.. شاعر..
دون مغص!!
بس.. في الركن.. انزوى!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٦م.

شجعوا كل شباب نابه..

يا جماعا.. بين وشم.. أولوى..

إنه.. كالغصن.. إن لم تروه..

بيننا ـ أمبوة حلوا.. ذوى..

إنه.. كالطفل.. إن لم نعطه..

أي بزازاً.. فللبوز لوى..

كم شباب ضاع.. فيما بيننا..

صادق الحس.. فنوناً.. وهوى..

دورو عنه!!

يجيكم.. طائراً..

للإذاعا.. للتلي فزيو

هوا!!

* * *

بعض الأوادم.. ياكنجوف.. في البلد..

عاشوا مراضي.. بداء الحقد.. والحسد..

فإن رأوك غنياً.. صاح صائحهم..

من أين؟ هذا حرامي.. دون مستند..

وإن رأوك عفيفًا.. قال قائلهم..

كالبغل عاش.. كما الجاموس في الجلد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٨م.

وإن ترقيت.. قالوا.. الواسطا لعبت..
دوراً.. فليس بكفء.. بل أخا عقد..
فما ترى أنت.. في هذا؟
أجبت كذا!!
هي الحيا..
فمشيها.. بلا حرد!!

* * *

قال عبودي أخونا
نافخاً بقا كبيرا..
عشت عمري.. فنجريا..
أكره البخل.. حقيرا..
أملك المريال.. عبداً..
لا على نفسي.. أميرا..
كم تعبنا.. واشتقينا..
في هوى العيش.. عسيرا..
قلت.. ماذا بعد؟
قل لي:
إن للمغراف.. زيرا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٥/٣٠هـ ـ ١٩٧٦/٥/٢٩م.

هــكــذا.. عــشــت قــديــمــاً..
حــيــنــمــا كــنــت.. فــقــيــرا..
وأعــيــش الــيــوم.. أيــضــاً..
حــافــراً.. بــالإبــرا.. بــيــرا..
لــســت فــي عــمــري مــمــن..
يــحــســب الــبــفــتــا.. حــريــرا..
أو يــرى الــبــرشــومــي.. شــوكــاً..
مــا شــرى.. مــنــه.. شــقــيــرا..
طــائــراً.. طــبــعــاً.. تــمــلــلــي!!
آكــلا.. يــومــي..
فــطــيــرا!!

* * *

قــل لــمــن عــاب حــيــاتــي..
يــرســل الــنــقــد.. زفــيــرا..
مــثــل مــن أرســل ريــحــاً..
وقــضــى الــعــمــر.. شــخــيــرا..
وهــو تــاك.. فــوق رمــل..
عــاجــز.. عــن أن يــطــيــرا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١هـ ـ ١٩٧٦/٥/٣٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢هـ ـ ١٩٧٦/٥/٣١م.

خـــائـــف مـــن كـــل آمـــر..
يـــمـــضـــغ الـــوهـــم.. حـــســـيـــرا..

عـــش.. كـــمـــا أنـــت..
خـــفـــيـــراً..
أنـــت لـــن تـــبـــقـــى..
مـــديـــرا!!

* * *

قال الشبكشي على.. راكب العجل..
وفي حديث.. حكيناه.. على مهل..
الكاريكاتير.. في الدنيا.. له أثر..
معطر.. مثل عود الند.. والقفل[1]..
وفي جريدة عكاظ بدأنا اليوم مرحلة..
جديدة منه.. قد سارت بلا زعل..
ما قلت؟ قلت على خير! حكومتنا..
تريد خيراً.. أتانا.. غير مرتجل..

فـابـدأ.. ولا تـخـشـى..
فـالـخـرجـي[2] ابـتـداه لـنـا..
لـدى الـريـاض.. الـجـريـدا..
رائـع الـمـثـل!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٣هـ ـ ١٩٧٦/٦/١م.

(١) القفل ـ هو ما كانت تبخر به شراب الماء.. وخصوصاً في شهر رمضان المبارك..

(٢) يعتبر الفنان الخرجي.. الكاريكاريست الرائد بالمملكة وبجريدة الرياض..

ألم تسمع إلى الأخبار[1].. قالت..
عن الجدري.. لقد ولى.. وراحا..
لقد سوى بنا.. من قبل.. شيئاً..
وأشياء.. إذا بالديرا.. طاحا..
فكم عين فقدناها!! ووجه..
تشوه.. بالقباحة.. حيث لاحا..
فقل للجيل.. في بلدي.. جديداً
وقل لوزارة الصحا.. يحاحا..
كذا الإنسان!
يفعل كل خير..
بدنيا الناس..
لم تعرف مزاحا!

* * *

أنا.. يا واد.. بالجدري.. وأنتم..
أكلناها.. شربناها.. قراحا..
فمدوا إيدكم للكون.. يحلو
ويعلو.. كلما لاقى.. انفتاحا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٤هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢م.

(١) إشارة لما تناقلته الإذاعات والأخبار العالمية عن انتهاء الجدري في العالم إياه.. كمرض معدٍ.. وخطير..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٥هـ ـ ١٩٧٦/٦/٣م.

حياة الفرز.. مغنى.. قد تسامى..
بها.. في بشكة.. تهوى الكفاحا..
بلاشي نعيشها.. في كل شيء..
على جنب.. ونرفضها.. اقتراحا..
إذا ما بدلة..
ضاقت علينا..
فصخناها!!
لبسنا ما أراحا!!

* * *

قال لي دحمى.. صديقي.. وحبيبي..
كيف نحيا دون لوز.. أو زبيب؟
قلت دحمى.. ما الذي تقصد؟ فاعلم..
كل شيء عندنا.. في وسط سيب..
نحن لا ينقصنا إلا احترام..
لنظام.. بين ترتيب.. وتيب..
أنت تدري.. عم بغاشا لا يلاقي..
تكسه المسرع.. إلا بالنصيب..
هو دا.. يعني..
كلام؟
نحن ناس..
نشفط القطرة..
من بحر.. وشيب!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٦هـ ـ ١٩٧٦/٦/٤م.

أنت ماذا شفت.. يا ابني.. فسلني..
عن بلاوي.. عشتها شرقاً.. وغربا..
غرك المظهر.. فتان المحيا..
دارقاً أسوأ ما خبا.. وعبى..
بكرا تصحى.. وتقللي.. أو لغيري..
بعد أن تشقى به.. يأساً.. وكربا..
بابا قللي من زمان.. عش نظيفاً..
راتقاً.. ما بيننا ـ جسماً ـ وقلبا..
بكرا ـ أو بعدو..
يا ابني.. تتمنى:
لو ترج العما[1]
أو تلبس.. جبا[2]!!

* * *

قال إني شفت.. يا بابا.. أوروبا..
والذي فيها.. تعاجيبا.. وعجبا..
ويقولون.. أميركا.. هاللّه!! هاللّه!
كل شيء بينها.. زي الطرمبا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٧هـ ـ ١٩٧٦/٦/٥م.

(١) العما هنا المقصود بها.. وبالتاء المربوطة.. العمة الألفي.

(٢) الجبا.. وأصلها بالتاء المربوطة أيضاً.. الجبة القرمسور.. أو الأنفوري..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٨هـ ـ ١٩٧٦/٦/٦م.

فلماذا أنت لا تلبس بدلا؟
وتعيش العصر.. كما.. لا كبمبا؟

قلت.. يا واد.. أما شفت الخواجا
سي مخالي.. لابساً غترا.. وثوبا

ليس أحلى من حياتي
في بلادي..
مثل عم عزى
واستيتا.. حبمبا!

* * *

قلت للشيخ كنجف.. حين أدنى..
طرف اللي.. واستطاب الجراكا..

كابساً للشاب.. دون حساب..
لادعاً.. بالكلام.. هاذا.. وذاكا..

أنا رغم العشرا.. بها قد لعبنا..
الدومينو[1].. محبوسة.. أو براكا..

يعجبوني الشباب.. في كل شيء
ظبطوه لنا.. هنا ـ أو هناكا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٩هـ ـ ١٩٧٦/٦/٧م.

(١) الدومينو.. بالطلياني.. الضومنا.. وتلعب يا إما محبوسة.. يا إما براكَ.. براك زهرا!!

فــبــلاش الــنــزنــار!!
قــم.. وتــفــرج..
طــل لــلــيــوم..
لا تــطــل.. وراكــا؟!!

* * *

صاح كنجوف.. هل نسيت يخويا..
ما عملنا في أمسنا.. ذياكا؟
صحت لا.. لا.. روق يكنجو وحاسب..
لا تدخل.. في وقفنا.. الأملاكا[1]..
أنا.. طبعاً.. معاك.. في الدق.. فولا..
أو فطيراً.. في الصن عز.. بلاكا[2]..
بس.. قطعاً.. فيما تعيد.. وتبدي..
عن شباب الويكا[3].. فلست معاكا..
نحن.. يا كنجفي العزيز..
جــمــال..
بــعــبــعــت!!
في محلها.. تتباكى!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٦/٨م.

(١) تضمين للمثل المعروف.. لا تدخل الأملاك في الأوقاف..
(٢) بلاكا.. أي بدونك..
(٣) الويكا.. أكلة سودانية مشهورة.. وتعبير شباب الويك تطنيظ قديم من العجائز على الشباب..

الشباب اليوم.. استجدوا حياة..
ملأوها عدلاً.. لنا.. وعراكا..
في الوزارات في الصحافا.. وبرضو..
في الرياضا.. تربرب الأوراكا..
في الرطانا بالإنكيزي.. فرنسي..
سمبتاكو سمبينا.. أو.. ياكا.. ياكا..
بالميادين كلها.. عد منها
ما ذكرنا.. واغلط.. فلست ملاكا..
فبلاش القر الطويل..
يكنجو!!
كدجاج..
من حزقة البيض.. كاكا!!

* * *

قال الحياة.. كدا.. من غير فلسفة
هي الحياة.. صراع بين أفراد..
أنا أشوف بها رأياً.. وأنت بها..
تشوف رأياً جديداً.. غير معتاد..
فدع مناقرة الأدياك.. سائرة
ما بيننا.. دون حاد.. طل.. أو بادي

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١١هـ ـ ١٩٧٦/٦/٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٠م.

فمن زمان قديم.. صاح قائلنا..
إن الحقيقة بنت البحث في النادي..
لولا كدا!
قلت.. لا زلنا بشقدفنا..
في الحج
أو لزمامير.. بأعياد!!

* * *

تمتع بالجمال.. بدون رجس..
ولا إثم.. وكن فيه.. كلبشا..
وللعلم الكريم.. فعم كلبشا..
بدون إطالة.. من غير دوشا..
محب للجمال.. بكل شكل..
تبرج هادياً.. من دون ربشا..
يحب الورد.. والأزهار.. يهوي..
مجساً.. دانة تعطيه نغشا..
يسميها حياة العز..
فناً..
علا.. فوق الحياة..
أذى .. ولقشا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٦/١١م.

فـمـاذا قـلـت.. يـا روحـي.. عـلـيـه..
وقـد أوجـزتـه.. رسـمـاً.. ونـقـشـا..

أجـاب.. ومـا هـي الـدنـيـا.. إذا مـا..
أطـلـنـا بـحـثـهـا.. درسـاً.. ونـبـشـا..

نـطـيـع الـلَّـه.. نـفـعـل مـا يـراه..
ونكسب.. من ورا الأعمال.. قرشا..

ولـكـنـا.. بـغـيـر الـحـسـن.. نـبـقـى..
بـهـائـم.. لا نـطـيـق الـكـون عـيـشـا..

فـبـحـبـحـهـا!!
وكـن فـيـهـا كـلـبـشـا..
ودعـنـا.. نـضـرب الأيـام..
رمـشـا!

* * *

الـواد جنقر.. صاح اليوم.. منفعلا..
وقال ما قال.. في غيظ.. وفي كمد..

إن الـغـلاء الـذي قـد طـال.. مـعـتـديـاً..
عـلـى الـغـلابـا.. بـأكـشـاك بـلا عـدد..

ما زلت فيه.. ألاقي السعر منخفضا..
بجانب السعر.. مرفوعاً على عمد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٤هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٥هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٣م.

كما الوصاخا.. قمامات.. بجانبها..
تمشي المجاري.. على مهل.. بمستند..
وبعد ذلك؟
قللي:
قد.. ضعفت.. أنا..
وما.. سمنت.. كما القطما..
فقلت: ـ كدى[1]؟

* * *

جاتني اليوم.. فتاة تشتكي..
من حياة اليوم.. تقصيعاً لقمل..
قالت البنت.. يعمي.. إنني..
عشت.. في بيتي.. حياة دون شكل
أدرز الثوب.. أراعي مطبخي..
وأشوف المشكلا.. من غير حل..
بين أولاد.. وشقا.. وغلا..
ووصاخات.. وإهمال لشغل..

(١) كدى.. بفتح الكاف وكسر الدال.. باللهجة السودانية.. يعني كدا.. بكسر الكاف.. وفتح الدال؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٤م.

مـــا أســـوي؟

قـلـت.. يـا بـنـتـي.. اصـبـري..

فـالـحـكـومـا..

تــدرس الأشـــيـــا.. بـــمـــهـــل!!

* * *

عندك الإسمنت.. يا بنتي.. فشوفي..

كـيـف دسـنـا كـل رهـوان.. وبـغـل؟

فإذا القطمة منه.. اليوم.. صارت..

مثل كيلو اللحم.. أمسي مثل رطل..

أنت ما تبغين؟ قالت لي.. يعمي..

ليس بالإسمنت.. يحيا اليوم مثلي..

أنـا أبـغـى أن يـطـلـوا لـحـيـاتـي..

كـلـهـا.. دون اعـتـبـارات.. تـمـلـلـي..

قـلـت.. لا.. لا!!

أنــت.. يـا إمـا عـبـيـطـا..

أو تـــحـــبـــيـــن..

يـدور الـشـغـل.. يـغـلـي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٥م.

التكاسي قد أتعبتنا.. يا أسما..
وأثارت أعصابنا.. دون لزما..
مع أنا.. يا ما يا أختي.. دفعنا..
ما يريد السوّاق.. أباً.. وجزما[١]..
كم وقفنا.. على الرصيف.. طويلاً..
حيث مرت كالسهم جاكر سهما..
كم أشرنا بكف مريم.. خمساً..
واعتبرنا دفع الثلاثة.. ظلماً..
فإلى فائز[٢].. نقول..
رجاء..
دبرونا..
فالسوء طم.. وعما!!

* * *

يا قاطع التلفون.. دون إشارة..
أو أي إنذار.. إليك نقول..
اللّه ما كان المعذب للورى..
حتى يجي منه.. لهم.. مرسول..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٦م.

(١) أب بتشديد الباء المفتوحة.. بالتعبير البلدي.. يعني كلمة وحدة.. أو لازم ـ لازم.

(٢) سعادة الفريق أول فايز محمد العوفي.. مدير الأمن العام.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٧م.

فأرسل لنا الفاتورا.. حدد وقتها..
لسدادها.. إني.. لديك.. عميل..
قل لابننا الكيال.. أصلح ما جرى..
خطأ.. فأنت وزيرنا المسئول..
قطع الحرارة..
دون علم.. مننا..
شغل ثقيل..
هو دا.. معقول؟

* * *

أنا رأيي.. وكم جهرت برأيي..
وأحطت المرور.. بالرأي.. علما..
أن يكون العدّاد.. وسط التكاسي..
حكماً عادلاً.. لمن شاء حكما..
مثل كل البلدان.. في الدنيا.. حطوا
للتكاسي العدّاد.. كالنور.. والما..
أودعونا مع السواويق.. نمشي..
بالتراضي.. على المشاوير.. حسما..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٨م.

وبلاشي تعريفة..
ما ارتضوها..
حيث ضاعت
ما بين حر.. وزحما!

* * *

أو: فحطوا لكل سائق تكسي..
محرماً جنبه.. وما كان حرما..
فلقد طول الحكاية.. فعلاً..
حيث ساق الدلال.. كيفاً.. وكما
أو: فهاتوا الميكروباس.. عساه
أن يربي من زاد روما.. وزوما..
أو: فخلوا شركات حج.. تمشي..
أتوبيساتها.. تجرب يوماً..
أو: فقولوا للناس..
سيبوا التكاسي
فالجلا كاكي[1]
يجعل الجسم ـ جسما!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٦/١٩م.

(١) الجلا.. كاكي ـ كما هو معلوم.. أندونيسيا.. السير على الأقدام.

أقفل البزبوز.. لا تلعب به..
إن للماء حساباً.. وحسابا..
واضرب الواد.. أو البنت معاً
إن أضاعا الماء.. لعبا.. لا شرابا..
إن في الماء.. حياة.. بعزقوها
سففوها.. دون أن يدروا.. الترابا
قل لكل منهما.. الأمبوا هادي..
كنزنا الباقي.. من الدنيا.. يبابا
سوف للجمجوم[1] أشكوكم
ليأتي..
شارطاً بالموس..
خداً.. ورقابا!

* * *

وأطفئ الأنوار.. لا لزماً لها..
واقتصد فيها.. ولا تخشى العتابا..
إن من شعلل بيتاً. بيننا..
كافر بالنعما.. إسرافاً معابا..
والذي حط به كنديشنا..
زائداً عن حده.. زاد الخرابا..
والذي خلى البرندا كلها..
شعلة من كهربا.. ضل الصوابا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٠م.

(١) سعادة الأستاذ أسعد جمجوم.. حق الموية.. وهو مشهور بحلاقته على الناشف.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢١م.

لـيـتـهـم عـادوا..

فـزادوا سـعـرهـا..

إن لـلـبـطـران..

فـي هـذا عـقـابـا!!

* * *

يا أخي.. في البيت.. في السوق.. وأنى..

كنت.. في المسجد.. في الشغل.. مهابا..

كـن مـعـانـا فـي الـذي قـلـت عـلـيـه..

لا عـلـيـنـا.. عـامـلاً غـارا.. وصـابـا..

لا تـبـعـزق مـاءنـا الـحـلـو .. ونـوراً..

نحن نشكو منهما النقص.. اضطرابا..

إنـمـا الإسـراف لـلـبـطـران.. ضـرب..

مـن جـنـون.. مـجـه الـشـرع.. وعـابـا..

دع كـلامـاً غـيـر مـعـقـول..

لـبـقـف[1]

خـاطـف.. بـالـهـرج

مـن قـدري ـ الـكـبـابـا[2]

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٢م.

(١) البقف.. بحسب الاصطلاح البلدي.. لا يحتاج إلى شرح مواصفاته.

(٢) في هذا العجز تضمن المثل الدارج بخطف الكبيبة من راص القدر.

إذا التليفون دق عليك ـ فاحضر..
فتلك.. من البشوت[1].. معاكسات..
وقد كثرت.. لدى صبح.. وليل..
فزادت.. بالبيوت.. مضايقات..
فماذا يبتغي الأولاد.. منا؟
وهم.. في شغلهم هذا.. بنات..
وصاحَ العم هاني.. ما نسوي؟
وقد؟ الجلوس.. والمبات..
أجبت:
ليومنا لم نلق دِبْرا.
لهذا الحال
نحن.. أو.. الولاة!!

* * *

قالت.. شبعنا كلاماً.. كم نردده..
عن الغلا.. وعن الأوساخ في البلد..
ألا تقول لنا شعراً.. ترد به..
إنساننا.. لحياة الروح.. لا الجسد..
فقلت.. يا حلوة العينين.. مسبلة..
أجفانها.. في دلال زاد من كمدي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٣م.

(١) جمع بشت بضم الباء.. وهو خلاف البشت ـ بكسر الباء ـ مفهوم.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٤م.

الناس قد أصبحوا.. بالأرض غالية..
وبالملايين.. قد زادت عن العدد..

لا هين عنك.. وعني
فالحياة هنا..
إنسانها.. عاش..
في قيد.. من الزرد!!

* * *

فبزنسي[١].. كيف شئت اليوم.. شارية..
أرضاً.. وبائعة أرضاً.. بمستند..
أو شاركي الواد قرموشي.. فصاحبنا
من كثرة المال مفلوتاً.. بلا سند..
قد بات يلعب بالمليون.. تسلية..
كلعبة الضاع[٢].. في الحارا.. مع العمد..
فأرسلت بوزها الممطوط.. شاقرة..
عيناً.. وقائلة في غير ما حسد..

معاك حق!!
فقندلنا.. فحالتنا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٦م.

(١) بزنسي.. فعل أمر إنكليزي.. أي اشتغلي.. فكلمة بزنس بالإنكليزي برضو.. معناها الشغل..

(٢) الضاع.. لعبة شعبية مهجورة.. وتقوم على ضم أصابع اليدين.

كالسقف.. في البيت..
محتاج إلى القدد[١]!!

* * *

حيي آل الشيخ العزيز.. وزيراً..
للزراعا.. وللمياه الأثيرة..
فلقد دقها.. بعلم.. بحزم..
بهما اليوم.. تستقر العشيرة..
حين ألغى العقود ممن يخويا..
ربطونا برأسها.. كالضفيرة..
دون أن يعرفوا الوفاء.. التزاماً..
بالتزاماتهم.. وكانت كبيرة..
إن هذا شغل الرجال..
عليه..
كل أشغالنا..
ستمشي.. بنيرة!!

* * *

ضيحك على أذقاننا.. فتعلمي..
هذه الملاكمة التي لم تفهم..

(١) القدد. جمع قدة بكسر القاف ـ وتشديد الدال المفتوحة ـ كما هو معلوم والعلم عند الله.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٦/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٨م.

فكلاي فيها ضائع ومبرجل
بين الرجول.. وبين فرد المعصم
وخصيمه الياباني.. من قدامه..
متمدد كالسيخ.. لم يتقدم..
والاحتجاج حكاية مكشوفة..
فالكلش فيها لاصطياد الدرهم
بكش.. ومسخرة..
وهلس فارغ..
فالنصب هذا اليوم
نصب عالمي..!

* * *

في الترستار.. نسمنا.. فانجعصنا..
أنا والزيدان.. من غير كلام..
واستعدينا.. وقد ذقنا الحلاوا..
من يد البنت.. لربط الحزام..
فإذا الميكرو ينادي.. يا خسارا..
بالترستار خراب.. في العظام..
بدها التمريخ للركبا.. وفك..
للصواميل.. كما فك اللحام..
فاهبطوا منها..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢هـ ـ ١٩٧٦/٦/٢٩م.

لتستنوا قليلاً..
أو طويلاً..
فهبطنا.. بانتظام!!

* * *

.. وانتظرنا ساعة.. من بعد أخرى
حيث مرت.. بيننا.. مر اللئام..
دون أن نلقى جواباً عن سؤال
دون قهوا.. دون شاهي ـ أو طعام..
حيث كنا.. كطرود من بضاعا..
حشرونا.. بين شيخ.. وغلام..
بين صالا.. يكره اللّه لقاها..
بعد صالا.. مثل ريش من نعام..
قلت:
يا زيدان..
نسيونا الجماعا..
قال.. لا..
فاصبر.. معي ـ صبر الكرام!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٣هـ ـ ١٩٧٦/٦/٣٠م.

.. وصبرنا.. بينما الباقون فلوا..
دون علم مثلما فل حرامي..
وأخيراً.. بعد ساعات طوال..
قد أضاعت يومنا.. للشغل حامي..
بعد أن جئنا من الصبح.. ودخنا..
بين تفتيش.. وزق.. وزحام..
للترستار رجعنا.. ووصلنا..
للرياض العصر.. تقريباً.. يمامي
قال زيدان.. أخيراً؟
قلت هادي..
بدها شكوى.. لسلطان[1]..
لكامي[2]..

* * *

قالوا.. نسينا أخونا الفارسي.. فلا..
حس.. يجيء لنا منه.. ولا خبر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٤هـ ـ ١٩٧٦/٧/١م.

(١) أي شكوى مرفوعة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران..

(٢) كما هي مرفوعة لمعالي الشيخ كامل سندي مدير عام السعودية.. والشكوى بسبب تكرار حوادث التأخير بالمطارات لساعات طوال وجلوس الركاب على النشفي.. من غير مم!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٥هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢م.

ولا ريبورتاج.. يروي ما يقوم به..
في جدة.. من مشاريع.. ولا صور..
إيش الحكاية.. يا قندو؟ فقلت لهم..
علمي كعلمكمو .. يا أيها البشر..
لا بد.. أن جاكمو ظني.. فإن له..
عذراً.. فقد زادت الأمواه[١] والحفر..
وأنه كامش..
حتى يفرجها..
من عنده.. ربنا..
ما عنده[٢].. دبر!!

* * *

تلفن اليوم البخاري.. وابن هاني..
ثم عيوشاً.. وكل فك بابا..
قائلاً.. هل صرت جابي.. يا عزيزي..
بالعزيزيا؟ وللصافي.. جرابا؟
هل إلى الجفالى.. قد صرت قريباً؟
ولسلك الكهربا.. زدت اقترابا؟

---

(١) الأمواه.. بالفصحى ـ جرماء ـ أي ماء الدبول والمجاري ـ أعزكم الله!!
(٢) ما عنده.. أي الفارسي طبعاً.. والدبر.. بتشديد الدال المكسورة وفتح الباء جمع دبره.. بكسر الدال وسكون الباء.. أي تدبير لما هو حاصل!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٦هـ ـ ١٩٧٦/٧/٣م.

نحن.. والبزبوز ملك ليدينا..
قد ملكنا الماء..دلقاً.. وانسيابا..

نحن بالأنوار أحرار!!
فدقوا..
روضكم.. بالجدر..
ما عدنا.. غلابى!!

* * *

وفي رجب.. ترى عجباً.. إذا ما..
أتتك.. تجر أذيالا.. طوالا..
موازنة بها.. ولكل شيء..
ملايين.. لها شلت العقالا..
وقلنا كلنا.. أهلاً.. وسهلاً..
ببنت العز.. لم تعرف محالا..
لنا شرط.. وإن الشرط نور..
تشيلين.. الفتا.. عنا.. أطالا..
فقالت: ـ
لست بالأرقام.. لكن..
بتنفيذي الجميع..
أكون.. عالا[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٧هـ ـ ١٩٧٦/٧/٤م.

(١) كلمة عال هنا.. بكلامنا ـ يعني كويس بالمصري ـ ومنيح بالشامي ـ وقود بالإنكليزي ـ وبقوس.. بالجاوي!!

بمناسبة انتهاء عقد دلة.. وعودة النظافة للبلدية:

ودعوا الدلة التي قد سقتنا..
قهوة مرة.. لعام طويل..
وأرتنا.. أن القمائم عاشت..
رمز جدا.. كالكنز عند البخيل..
ثم قولوا للفارسي.. تيتي.. تيتي..
نحن عدنا إلى العميل الأصيل..
هاللَّه! هاللَّه! يا للَّه.. تقفا.. أرينا
كيف شغل الزنبيل.. لا البرميل..
هيا.. لقم برادنا..
قد خرمنا..
يا أبا هانىء
لشاي ثقيل!!

* * *

الحكايا طولت.. فعلاً.. علينا..
مثلما رامت على صدر قرمبش..
جنبنا.. حيث سهرنا.. كل ليلا..
نلعب الصن.. كما اللوز المقرمش..
مويا! مويا! مويا عفنا..
بينها الدبان.. والناموس عشش..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٨هـ ـ ١٩٧٦/٧/٥م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٩هـ ـ ١٩٧٦/٧/٦م.

ولـهـذا.. لـم يـعـد يـأتـي إلـيـنـا..
لا الرحيمي[1].. ولا عمك بنقش[2]..

فـإذا مـا قـلـت: ـ
بـالـبـاي.. أدفـنـوهـا..
صـاح دخـا[3]..
قـد ولـفـنـا.. وتـنـعـنـش!!

* * *

إذا نـزل الـغـلا.. عـامـاً.. بـسـوق..
وحـط رحـالـه.. فـيـه.. وخـيـم..
فـقـل مـا قـالـه الـكـجـمـغـلـي.. يـومـاً..
عـدوّك لا تـريـه الـضـعـف.. تـنـدم..
وخـش عـلـيـه.. مـسـنـوداً بـأمـر..
وطـالـبـه بـتـسـعـيـر.. مـرقـم..
وقـل.. أمـا تـهـاودنـي.. وإلا..
شـكـوتـك تـاجـراً.. مـن جـيـبـي فـلـغـم..

وذلـك مـنـك تـهـويـش!
وإلا!
فـمـن يـقـرأ!
ويـسـمـع.. يـا بـجـمـجـم

* * *

(١) الرحيمي.. الشيخ محمد نور أمين عام الجمارك بجدة.. قبل التقاعد.
(٢) بنقش.. الشيخ إبراهيم.. نقيب الوكلاء لحجاج البحر..
(٣) دخا.. اسم الدلع لعبد الحميد دخاخني الموجود حالياً بداتسون..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٧/٧م.

.. وإن طال الغلا.. من بعد عام..
توالى.. فهو كالجرح المدردم..
فلا يشفيه تنظيف.. وحك
وليس تفيده لصقاً.. ومرهم..
لقد قالوا.. قديماً.. يا حبيبي..
على هذا.. المثال.. وأنت تعلم..
فما للجرح عفناً.. من دواء..
سوى ما كان نتناً.. لا المعقم..
فأما الحبس!!
أما القفل!! أما
مضاعفة الجزاء
عساه ـ يلحم!!

* * *

سألوني عن التكاسي.. وقالوا..
إن هذا الموضوع.. صار رذيلا..
لمطار الرياض جئنا.. وفيه..
ما رأينا.. للتكسي.. أية زيلا..
فسألنا.. قالوا السواويق.. عافوا
قصة التعرفا.. وعازوا بديلا..
أفتدري؟ لا يوقف التكسي.. مهما..
أنت أشرت.. بالصباع.. طويلا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١١هـ ـ ١٩٧٦/٧/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٧/٩م.

فلماذا؟ فقلت:

والله.. علمي..

علمكم!!

عنه.. مذ غدا الحال.. نيلا!!

* * *

ومن قلب المدينة.. قد أتتني..

على غفلا.. الثقافة.. من حسبسب[1]..

مجلة بشكة.. رأت الصحافا..

طريق العلم.. طاف بكل مذهب..

ودرب شبابنا.. مادق صنا..

ولا ربي.. له.. شعراً مسبسب..

تجي.. في العام.. مرا.. ليس إلا..

فليست.. كل شهر.. كالمرتب..

على كل!!

فخذها.. دون غش..

كمن أخذوا..

على السكين.. حبحب!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٠م.

(١) حسبسب.. المقصود به الأستاذ محمد إبراهيم حسوبه.. مدير متوسطة عمر بن الخطاب.. منطقة المدينة المنورة التعليمية ـ حيث تصدر مجلة الثقافة السنوية ـ وكل سنة وأنتم بخير!!

بناء على أزمة البناء ـ وما سمعناه عن الحكايات التي تروغ القلب عن الإسمنت وملحقاته.. فقد رأينا نشر هذه القناديل بالجملة.. ويادوبك.. يـ.. يـ يادوبك

يا فهد.. يا من.. لما قد قاله.. فعلاً..
إليك أرفع قنديلي.. بك اشتعلا..
عن السمنت.. عن الأخشاب.. مشتبكا..
بها الحديد.. بلاطاً فيه متصلا..
عن كل ما قدمت عنه حكومتنا
معونة للذي.. للآن.. ما حصلا..
الملايين.. مثل السيل.. دافقة..
لراحة الشعب.. مذ باتت له أملا..
لما تزل بين جيب..
عامل بدعا..
أو رهن جيب
بنور اللّه.. ما عملا!

* * *

.. أما السمنت.. فقد طالت حكايته..
من وارد البحر.. و بالمصنع الفملا..
ولست أدري.. لماذا نحن نجمعه
في الكف بلطى.. وكم نجعله منفصلا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٤هـ ـ ١٩٧٦/٧/١١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٥هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٢م.

خلوا لما جاءنا بالبحر.. مرجعه..
لوحده.. كي يكون الأمر معتدلا..
فقد سمعنا.. كما لا بد قد وصلت..
إلى مسامعكم.. ما ذاع.. واتصلا..
نفصل بعضاً..
من نوادره..
تواترت قطما..
والسقف.. ما اكتملا!!

* * *

قالوا.. توقف.. كالترباس.. مصنعنا..
فمن يريد سمنتاً.. جاهزاً.. عجلا..
عليه بالصبر.. أو يعني.. عليه يجي..
لعندنا.. ربما في الكشف قد دخلا..
فقال صابر.. هذا الشغل يعرفه..
من بالسمنت.. على أيامنا.. اشتغلا..
فصحت.. يا واد.. ما الدبرا؟ وقد نظرت..
عيني المداخن.. والدخان حيث علا..
فدزني واحد:
فأطرق[1]!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٣م.

(١) فأطرق!! أي فادفع بالتي هي أحسن ـ أو استرا!!

فـــقـــلـــت.. وهـــل..
يـــسـهـل الـلَّـه أمـري؟
قـال.. مـحـتـمـلا!!

* * *

.. فكان ما كان.. مما لست أشرحه..
فربما كلمة.. قد عادلت جملا..
وقال فيوق[1].. يا أستاذ قد حفيت..
أقدامنا.. شملا في السوق ـ أو كملا..
ندور.. نبحث عن قطما.. نسد بها..
في مدخل البيت.. خرقاً يشبه الهللا..
فقلت.. هذا كلام.. قال.. قم.. لترى..
فصحت فعلاً!! فصاح الأخ منفعلا..
إن السمنت الذي رهت حكومتنا..
عليه!!
إن عـــزت[2] قـــطـــمـــا..
قـــيـــل.. قـــيـــل.. جـــلا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٤م.

(١) فيوق.. بتشديد الياء المضمومة ـ اسم الدلع للابن فايق سندي.. الذي لم يتحصل حتى تاريخه على قطعة الإسمنت المطلوبة.

(٢) عزت ـ بضم العين وسكون الزاي ـ من فعل عاز يعوز ـ أي احتاج ـ يحتاج.

إن البناء.. لنا.. قد صار مشكلة
كبرى.. يزيد بها إسكاننا عللا..
والاحتكار عدو الشغل.. من قدم..
مهما تمحلس.. للأعزار.. منتحلا..
كما السمنت.. سطا درو الحديد بنا..
مع البلاط.. كما الأخشاب.. زاد بلا..
أن تسمعوا شورتي.. ضموا الجميع سوا..
وتحت إشراف رأي واحد.. عدلا..
يا فهد!!
فاقطع دروب الطامعين بنا..
من داسس بصلا..
أو لاحس.. عسلا!!

* * *

حيي بدرا[1].. في الصبح.. من كل جمعا..
حين تأتي.. تحية.. وسلام..
واستمع للشباب.. يدرس برا..
كل علم.. لأجلنا.. لا ينام..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٧م.
(١) بدر.. يعني الأستاذ بدر كريم صاحب برنامج تحية وسلام.. وهو غير بدر الذي قال عنه المثل ـ كأننا يا بدر ـ لا رحنا ـ ولا جينا!!

لاضما هرجة بأخرى.. بشوق..
فيهما جد.. للكلام.. كلام..
وتذكر فتو.. قديما.. وسلمى..
لا تطيقان أن يغيب الغلام..
كلبشت فيه أمه
حيث جيل..
ضاع منا..
فضاعت الأيام!!

* * *

في المكتبا.. بالرياض.. الأمس.. شفت هنا..
ما يثلج الصدر.. يعلي الراس مفتخرا..
شبابنا.. في صفوف لاصقون.. سوا
على الكراسي.. كراريسا.. بدون غرا..
هم يصنعون لنا بكرا.. مطرزة..
من يومنا.. ومن الأمس الذي غبرا..
قل للضبيب[1] فراعيهم.. فانهمو..
لجيلنا.. عقد الأكفان.. حين سرى..
وللرفاعي.. وللأنصاري[2]..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٧/٨م.

(١) هو سعادة الدكتور أحمد الضبيب أمين المكتبات بجامعة الرياض.

(٢) هما سعادتا الأستاذ عبد العزيز الرفاعي.. والدكتور الشريف منصور الحارثي.. زميلا

قــل لــهــمــا:
شــيــلا.. مــعــي.. كــتــفــا..
فــي الــقــول.. مــعــتــبــرا!!

* * *

قل للدكاترة الشبان.. قد بلغوا..
ما بيننا.. عدد الليمون.. في البلد..
نرجوكمو.. ترجموا ما تصطفون لنا..
من العلوم.. من الآداب.. بالسند..
فتلك مرحلة.. كالجسر.. نعبرها..
كما وراها.. بدنيا فكرنا الأبدي..
أو.. دردشوا بين تلفاز.. ومذيعة..
أو.. بالجرائد.. نشرا دائم المدد..
إن الــصــنــانــي بــنــانــي..
لا يــلــيــق بــكــم..
فالسدى[1].. يصبح تمرا..
أو.. يــعــيــش.. ســدى!!

* * *

الضبيب وعضوا اللجنة التي كنا بها لدراسة الموضوع اللي وصى عليه. الحكيم.. معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٧/١٩م.

(١) السدى.. بفتح السين المشددة.. وكسر الدال.. أو فتحها.. الطلعة الأولى بلهجتنا لأصناف البلح.. ثم المناصف.. ثم أخيراً.. التمره.. جادي على برني..

بعض الشباب.. مطرطش.. وملهوج..
في قوله.. في شغله.. ع الماشي..
ركب الغرور برأسه.. كركوبه..
بالفورد.. أو بالفولفو.. لا بالناشي..
قالوا.. القدامى.. خردة مهجورة..
فالشخص منهم.. بات مثل طواشي..
إني رأيتهمو.. سمعت حديثهم..
من غير تعليق.. ودون حواشي.
بس.. عندما مدوا..

إلي.. لسانهم..
طرطرت أصباعي..
وقلت.. بلاشي!!

* * *

عاد.. بالأمس.. سالما..
وارم الجيب.. غانما..
فطلبناه.. حقنا..
كي نجيب اللوازما..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢١م.

فلوى النعم.. بوزه..
وابتدا الهرج.. ناعما
قال.. فافطر هنا.. معي..
إن عندي مقادما..
قلت كلها!!
ولا تكن!!
آكل الحق..
دائما!!

* * *

قل لآل الشيخ العزيز.. أتانا..
من عكاظ.. خطابكم.. بعدمدا..
وعكاظ مثل البريد.. قديماً..
قد تمشى.. ما بين بحرا.. وجدا..
كم أتتها.. لنا.. الرسائل باسمي
فسقتها القهوا.. بجنب المخدا
والخلاصا.. أخجلتموا.. دون شك
من قناديلها.. التواضع.. جدا..
لا على واجب..
توجب شكر..
نحن نغذي الأمبوا..
وفرا.. وجهدا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٢م.

.. في حفلة عكاظ الماضية.. بفندق البحر الأحمر.. وبحضور عمك خالك من رجال الإعلام والصحافة الداعين والمدعِّوين ـ تمت محاكمة النظافة والوساخة بمدينة جدة.. في جلسة علنية بدأها صاحب دلا بنفسه ـ وستوافيكم قناديلنا ابتداء من اليوم بمحاضرها دون ترتيب مقصود!

قال.. دلا مظلومة.. قلت ممن؟
قال.. منكم ومن سواكم.. يفندو..
أنت بهدلتها.. وغيرك سوى..
ما يسوى حقد.. وعند.. وكيد..
إنني.. قد أخذتها.. حيث جدا..
كعروس بكر.. لها الفتح[1].. حدا
فإذا بي.. في كل شهر.. آراها..
ولديها.. من البزورة.. مهد..
صحت ـ إيش دا؟

صاحت ـ نصيبك هادا..
قدم الخير..
عندنا ـ لا ترد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٣م.

(١) القصد أن مطبعة الفتح بالكيلو ستة كانت نهاية الحدود الشمالية لمدينة جدة ـ والبلدية أعرف بصحة هذا التخطيط من عدمه!!

.. أنا.. في دلة.. لقيت البلاوي..
ما لأصنافها الشتيتة.. عد..
أنا فيها.. صرفت جهداً.. ومالا..
كل بند.. يمشي.. بمقفاه.. بند..
أنا.. للآن.. لم أعوض.. وحسبي
بحسابي.. لدى الدفاتر.. قيد..
كان أجر العمال.. تسعاً.. وعشرا..
فإذا بو ـ فوق الثلاثين.. يعدو..
هذه وحدها.. تكفي..
وعندي..
من سواها..
ما لم أسجله.. بعد!!

* * *

.. أنا في دلة.. ومن غير فشر..
قد عملت الكثير.. يرويه جهد..
غير أن الإعلام.. حتى الصحافا..
قد تغاضت عنه.. وذلك صد..
والحكاوي عن توعياتي.. توالت..
فتوارت.. وما لها.. الآن سرد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٥م.

ليس ذنبي.. إن قلت.. جداً النظافا..
ما عليها.. في الشرق أوسط.. زود..

فالجماهير !!
مستواها النظافي:
حددته فتو!!
وعمرو.. وزيد!!

* * *

.. قلت.. الحلال.. روق علينا..
فمجال الكلام.. أخذ.. ورد..
الوصاخا هي الوصاخة.. عدوى
إن طبع الوباء.. نشر.. وفرد..
والنظافا هي النظافة.. قدوا..
مثل مشك.. للخط.. مدته يد..
ليس وعي الشعوب.. بالقول.. يأتي
إنما بالمثال.. فهو المرد..

هل ستبكي؟
إذ تسمع الضحك.. منا[1]؟
أم سيجري بكرى
إذا نام.. عبدو؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٦م.

(١) بفتح الميم وتشديد النون المفتوحة أيضاً.. اسم الدلع للسيدة أو الآنسة.. مريم..

أنا.. في الموضع النظيف.. نظيف..
غصب عني.. مهما أكون.. وأبدو..
سوف أبقى مقرطساً.. دون مخط..
دون تفلانة.. تروح.. وتغدو..
بيد أني.. وسط القمائم.. عمت..
كل ساح.. أكوامها.. لا تعد..
سوف أرمي الأوساخ.. عمداً عليها..
هل يضير التيس المعفن.. جلد؟
نحن لسنا..
لدى الرياض.. ومكا..
أو بجدا..
كما ترى.. بقبندو[1]!!

❊ ❊ ❊

وأخيراً.. لامنا البلديا[2]..
قد رجعنا بالأمر.. والأمر جد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٧/٣٠هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٧م.

(١) لقد سبق لنا شرح كلمة بقبندو ـ ولكن على طريقة المكرر يحلو.. نقول إن الجماعة البقبندو ـ بفتح القاف ـ يعني الربشي ـ الحلنق ـ الفجر ـ الساقطين في المستوى الاجتماعي ـ يعني التعبانين سلوكياً ـ يكفي؟ وإلا أزيد؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٨م.

(٢) من أيام الدنيا دنيا.. ونحن نكرر اقتراحاتنا بعمل مراكز بلديات متعددة لتلتفت البلدية الأم لوظيفتها الجوهرية.. كما طالبنا مراراً بترقيم الشوارع والبيوت لمساعدة كل الوزارات.. كما طلبنا جعل اللامركزية أساس المسؤولية.. ولكن!!

فاقترحنا.. لها.. المراكز عشرا..
كل حارا.. بحالها.. تستبد..
وارتأينا الترقيم.. فوراً ـ ليبقى..
كل بيت.. برقمه.. مستجد..
كي تجينا النجدا.. بغير دليل..
ويجينا من شرطة الأمن.. جند..
كل شغل.. بالمركزية..
شوربا!
وهو باللا!!
ظبط..
ورفع.. وهيد!!

* * *

من معالي الوزير.. غازي القصيبي..
وسط تلفازنا.. وجوا الإذاعة..
قد سمعنا حديثه.. مع بدر
عن مدى الكهرباء ومد الصناعة..
فإذا العم بعجر صاح.. ول! ول!..
أحيني اليوم.. باشكا بالجماعة..
وأمتني بكرا.. فخمس سنين
يا هنا من يعيشها.. كل ساعة

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢هـ ـ ١٩٧٦/٧/٢٩م.

صحت.. تبغى الكلام؟
صاح.. طبيعي..
قلت.. بكرا..
يجيك.. دون لكاعة!!

* * *

إن في الكهربا.. لدينا.. الكفايا..
لو صرفنا.. أنوارها.. بقناعة..
حط كنديشنا.. بلاشي ثلاثاً..
وأطف نور الفاضي.. ولو كان قاعة..
والبرندا ـ كالصور.. إلا.. ينعني؟
تتباهى بالنور.. كالشماعة..
والجنينا؟ حتى الجنينا.. يبعجو[1]..
من أطاريفها.. إلى البلاعة..
يعني.. لا بد..
أن يطقطق فيها..
كل زر..
بنوره.. أصباعه؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٣هـ ـ ١٩٧٦/٧/٣٠م.

(١) بعجو ـ اسم الدلع الذي اشتهر به عم بعجر ـ في الحارة.

إن في الكهربا.. كما الماء.. تجري..
بين أسلاكها حياة مشاعة..
فليصنها.. لنا.. الغنى.. بوفر
لم يغير.. من الفقير.. طباعه..
كل شخص.. لا بد يصرف منها
نصف تيارها.. بغير رقاعة..
فبهذا.. يبو البعاجر.. يبغي..
نورنا.. كالصلاة.. فينا.. جماعة..
قال.. فكراً.. واللّه..
قلت.. بشرط
أن تسير الخطا[١]
كما.. الولاعة!!

* * *

التحليا[٢].. اليوم.. في حاجا لتقطير..
من الموازنة الكبرى.. بتدبير..
فلتسعفوها.. ببند غير معتمد..
مقرطم من هنا.. أو هناكم.. بعد تكرير..
حتى تواجه ما تحلو البحار به..
بعملة اليوم.. سعر السوق بالميري..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٤هـ ـ ١٩٧٦/٧/٣١م.

(١) الخطا ـ نعني بها الخطة الخمسية.. ويا هنا من يعيش على قول بعجر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٥هـ ـ ١٩٧٦/٨/١م.

(٢) المقصود بها مؤسسة تحلية المياه.. أو الأمبوا.. فقد علمنا أنها بحاجة إلى زيادة رصيدها من الدسا ـ لا للتوفير ـ بل لتوفير المعدات الكثيرة الكبيرة.

وكي تسد.. لنا.. نقصاً نواجهه..
في الماء.. في النور.. بين الزر.. والزير..
تقفا!! تشوفون دبرا..
هيا.. واعتمدوا..
على البنود..
الزيادا.. دون تأخير!!

* * *

فَالتَّحْلِيَا.. إِنْ خَصَرْنَاهَا.. نقُولُ لَهَا..
مَا بَيْنَ حِرْصٍ.. وَتَنْظِيم.. وتَقْدِيرِ
يَكْفِيكِ مَا قَدْ رَصَدْنَاهُ.. بِبَحْبَحَةٍ..
وَفِي مُوَازَنَةٍ.. صِيغَتْ بِتَوْفِيرِ..
لَسَوْفَ تَنْقُصُ.. فِي التِّعدَادِ.. مُوَيَتَها..
بيْنَ الجَوَالِينِ.. تمْشِي فِي الْمَوَاصِيرِ..
وَسَوْفَ.. فِي الْكَهْرَبَا.. يُعْطِي لِجِدَّتَنا
أمْبِيرُهَا.. الرّقْم محْسُوباً بِقَطْمِيرِ..
دَخِيلَكُمْ!!
لاَ تُخلُّوهَا. تَقُولُ لَنَا..
بُكْرَا..
فَمَعْذِرَةً.. عَنْ أَيِّ تَقْصِير!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٦هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢م.

أمام مبنى التلفزيون الداخلي ـ والجنوبي بالأماريه.. كان اللقاء العفوي مع صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز.. وذلك أول تمس.. بالتاريخ البلدي.. وكان.. ما كان!!

يَا سُمُوَّ الأَمِيرِ مُتْعِبَ.. شُكْراً
عَنْ كَلامٍ مُعَطَّرٍ.. جَلَّ قَدْرًا
قُلْتَ.. اثْنَيْن فِي صَبَاحِ الصَّحَافَا..
شَابَهَا خَاتَماً ـ لَدَيْنَا.. وَزِقْرَا..
فِي الرِّيَاضِ.. الْخَرْجى.. بِهَا قَدْ أَرَانَا..
كَارِيكَاتِيرُهُ.. مَدَى الرَّأْيِ حُرًّا..
وَالْقَنَادِيلُ.. فِي جريدة عكاظ.. سَبْتُنَا
بِكَلاَمٍ مُقَطْقَطٍ.. شَاعَ ذِكْرًا..
فَالْعَطَا مِنْكُمَا..
وَلِلْيَوْمِ هَذَا..
يَنْبَغِي؟ يَنْبَغِي؟
فَقُلْتُ.. لِبُكْرَا!!

* * *

خَلِّصُونَا مِنَ الدَّبَابِينِ.. بُوطَا..
بَعْدَ بُوطَا.. تَتَابَعتْ كَالْقَوافِلْ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٧هـ ـ ١٩٧٦/٨/٣م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٨هـ ـ ١٩٧٦/٨/٤م.

كُلُّ دبَّانَةٍ.. بِبسبُسوزٍ طَويلٍ..
قَدْ تَربَّى.. بَيْنَ القُمَامَةِ.. جَائِلْ..
وَبِضِفْرٍ.. يَا ويْلَ مَنْ قَرصتْهُ..
بَيْنَ مِرْزَابِ عَيْنِهِ.. وَهُو غَافِلْ..
يَا معَالي الْوزِيرِ للصِّحَّا.. قُلْ لي
لِمتَي تسْتمرُّ هَاذِي الْجَحَافِلْ؟
دُرْ بِسَيارَةِ الإِشْمُو[1]
عَلَيْها!!
كَيْ تُريَها:
بِأَنَّ لِلْحَيِّ.. قَاتِلْ!!

* * *

كَلَّمتْنِي بِنْتُ الْحَلاَلِ.. رُقَيَّا..
وَأُخُوهَا رَاضِي.. وَجَاري الْمُقَابِلْ..
حَيثُ قَالُوا.. هَيَّا نُصَيِّفُ حَالاً..
وَمَعَانَا الْبَشْكَا.. وَبَاقِي الْعَوائِلْ..
خَلِّ دبَّانَنَا.. مُقيماً.. وَحِيداً..
وَسْطَ جِدًّا.. مُوَلِّداً لِلْمَشَاكِلْ..

---

(١) الإيش اسمو.. يعني المبيد للحشرات من السوائل بالعربي ـ والذي لا نضبط اسم النوع الإفرنجي منه.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٩هـ ـ ١٩٧٦/٨/٥م.

لاَ تجِبْ سِيرَةً.. إلى الصَّحَّا.. عَنْهُ..
وَبَلاَشِ الْفِتْنَا.. وَخَلَّك عَاقِلْ..
قُلْتَ.. لاَ! لاَ!
فَمَنْ يُرَاعِي ذُبَاباً؟
لاَ يَخُونُ الْعِشْرَا..
فَقَالُوا.. الْمْزَابِلِ!!

* * *

الْخُضْرَوَاتُ الَّتِي.. بِالْحَوْضِ.. نَزْرَعْهَا
فِي أَرْضِنَا.. رَفَعَتْ أَخْشامَهَا.. بَطَرَا..
مِنَ الْخِيَارِ.. إِلَى الْقِتَّا.. لِبَامِيَةٍ
لِفْلفِلٍ أَخْضَرٍ.. لِلتُّومِ مَا انْتَشَرَا..
لِلْحبْحَبِ الْيوْمَ.. لاَ ينْبَاعُ حَضْرَتهُ..
كَالأمسِ.. شَرْطاً.. عَلَى السّكِّينِ.. مُفْتخِرا
لِلْبْيضِ.. ما فقّصَتْهُ بيْن أجْنِحَةٍ
دُجَاجَةٍ.. بَلْ مكِينَا.. بينَها شَمَرَا..
تَقُولُ:
إِشْمِعْنَى.. لاَ أَغْلَى.. كَمَانَ.. أَنَا؟
جُحَا.. أَحقُّ بِلحْم الثَّوْرِ..
قُلْتُ.. سَرَا[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٨/٦م.

(١) كلمة سرا.. بالاصطلاح البلدي ـ يعني الليل ـ يعني ـ عندك بهم يعني ـ عليهم يعتيبه!!

وَإِذَا تَمَطْرَقَ فِي الْفِراشِ.. مُبَحْلِقاً
فِي السَّقْفِ.. فاعْلَمْ أَنَّه طَفْرَانُ..
هَذِي طَرِيقَتُه.. وَذَلِكَ طَبْعُهُ..
بِهِمَا.. تُفَرَّدَ.. بَيْنَنَا.. عِمْرَانُ..
فَإِذَا الْوَلِيَّةُ جَادَلَتْه.. بِقَوْلِهَا..
قُمْ.. فَالْبُزُورَةُ.. كُلُّهُمْ.. جِيعَانُ..
وَالْبَيْتُ مَا فِيهِ بَقِيَّةُ لَحْمَةٍ..
مِنْ أَمْسِ.. أَوْ بيْضُ.. وَلاَ سُمْنَانُ..
ضَحِكَ الْمَلِيحُ!
وَقَالَ.. سِيبِيهِمْ كِدَا..
فَأنَا.. مِنَ المِيمَارِ.. دَا..
طَفْشَانُ!!

* * *

السَّنْدِوتْشُ.. بِلُبَّةٍ.. وَبِجُبْنَةٍ..
فِي الْحَرِّ.. موْصُوفٌ.. لنَا.. وَجُنَانْ..
فَاللَّحْمُ.. بِالأيْدَامِ.. جَابَ لَنَا الْبَلا
وَبِهِ الكُروشُ.. كَأَنَهَا الطَّيَرَانُ..
شُوفِي.. مَعَ الدُّقَّا.. لَنَا شَابُورَةً
بِهِمَا تَخِفُّ.. وتصْلُحُ الأبْدَانُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١١هـ ـ ١٩٧٦/٨/٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٨/٨م.

فَلَـربّـمَـا.. كَـانَ الـغَـلا رحْـمَـا لَـنَـا..
جُوعُوا.. تَصِحُّوا.. أَيَها الْغِيلاَنُ..
فَـتَـطَـلَّـعـتْ فِـيـهِ الْـولِـيّـةُ..
بَـرطَـمَـتْ..
فَـأشَـارَ:
دَقَّــتْ رَأْسَــكِ.. الْــجُــدْرَانُ!!

* * *

قَالَ الْمعَلِّمُ عِيسَى.. وسْطَ بَشْكَتِهِ..
فِي جَلْسَةِ اللَّيْلِ.. فِي بَحْثٍ.. وَفِي جَدَلِ..
بَعْضُ الأَوْادَمِ.. إِنْ رَاحتْ وَظَائِفُهُمْ..
عَلَيْهِمُو.. جَلَسُوا.. سَادَا.. بِلاَ عَمَلِ..
فَـلاَ تـلاَقِـي الَّـذِي يَـبْـدَا.. بِـهِـمَّـتِـهِ..
حَـيـاتَـهُ.. مِـنْ جَـدِيـدِ.. حُـرّةَ الْـمـثَـلِ..
وَلَـمْ تَـعُـدْ سَـامِـعـاً صَـوْتـاً لِـحـضْـرَتِـهِ..
مُلَعْلِعاً.. نَافِشاً كالدِّيكِ.. لاَ الْجَمَلِ..
فَــقَــالَ كُــوكُــو:
يَـعِـيسَـى.. بَـعْـضُ مَـنْ نَـظَـرتْ..
عَــيْــنَــاكَ.. مِــنْ دُولَ..
طِـفْـلٌ.. بَـانَ.. كَـالـرُّجْـلِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٣هـ ـ ١٩٧٦/٨/٩م.

.. وَقَالَ دَنْقُوشُ.. يَا عِيسَى.. مُصِيبَتُنَا
فِي مَنْ تبطَّلَ.. مَرْزُوعاً.. مَعَ الْمَلَلِ..
حَبْسُ الْفُلُوسِ.. مَلاَيِيناً.. يَطُلُّ لَهَا
فِي حَبْسِهِ نَفْسَهُ.. لِلْهَمِّ.. لِلْعِلَلِ..
مَا ضَر هَادُولَ.. لَوْ سَوُّوا لأُمتِهِمْ..
بَعضَ الْمشَارِيع.. تُحْيِي مَيِّتَ الأَمَلِ؟
مَصَانِعاً.. شَرِكَاتٍ.. مَدْرَسَاءَ هُنَا..
أَوْ مَكْتبَا.. أَوْ عِمَارًا جَانِبَ الْفِلَلِ..
فَسَطَّحَ الْعمُّ عِيسَى!
ثمَّ قَالَ لَهُ
غَدًا.. تَجِيئُكَ..
أَمْثَالِي.. عَلَى مَهَلِ!!

* * *

يَا طَالِبَ الدِّبْسِ مِنْ نِمْسٍ.. أَلَسْتَ مَعي..
فِي أن مَقْفَاهُ مَحْرُومٌ مِنَ الْعَسَلِ؟
وَصَاحِبُ الْكَف بُلْطِي.. لاَ يُرِيدُ سِوَى..
أَخْذٍ.. بِدُونِ عَطَاءٍ.. دُونَمَا خَجَلِ..
وَالْكَعْكَةُ الْحَافُ.. فِي إِيدِ الْيتيم غَدَتْ..
فِي كَفِّهِ.. عَجَبًا.. للنَّاسِ لَمْ تَصِلِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٤هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٥هـ ـ ١٩٧٦/٨/١١م.

مَنْ لَيسَ يَنْطَحُ.. أَوْ.. يَعْنِي.. لِنَعْجَتِهِ..
يَقُولُ أنْبَاعَ.. لاَ نَعْجَا.. وَلَيْسَ طَلِي[1]..
فَــهَــلْ أَزِيــدُكَ.. يَــا قَــرْمُــوشُ؟
قَــالَ.. بَــلَــى..
جَــالُــو الْــبَــلاَ..
مَــن قَــضَــى الأَيَّــامَ.. كَــالــدَّقَــلِ[2]

* * *

سَوُّوا.. رَجَاءَ.. لِجُنْدِي المُرُورِ.. غداً..
كُشْكاً.. وَفِيهِ تِلِيفُونٌ.. وَأَوْرَاقُ..
وَلاَ تَقُولُوا.. خَيَالاً فِيه قَدْ شَطَحَتْ..
رَأْسِي.. كَمَا شَطَحَتْ.. بِالسُّوقِ.. أَرْزَاقُ..
فَالتَّكْنُولُوجيَا لَدَيْنَا.. وَالْفلُوسُ لَنَا..
كَالرُّزِّ.. وَالْعَزْمِ عِندَ الْجِدِّ.. عِمْلاَقُ..
وَاحْمُوهُ من شَمْسَنا.. قدْ زَغْلَلَتْهُ.. فَكَمْ..
ضَاعَتْ مُخَالَفَةٌ.. مِنْه.. وَسَوَّاقُ..
وَأَرْسِــلُــوهُ لِــبَــرا..
كَــيْ يَــعُــودَ لَــنَــا..

(١) طبعاً.. في كل بيت من الأبيات الأربعة مثل شعبيَ معروف لا يحتاج إلى تعريف..
(٢) الدقل.. العمود في وسط البوت ـ أو السفينة البحرية.. وهو الصاري بالفصحى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٢م.

ظَــبْــطــبَــطــاً . .
مِــثْــلَــمَــا قَــدْ عَــادَ . . جِــرْدَاقْ[١] ! !

* * *

إنَّ الـمُـرورَ غَـدَا . . فَـنـاً . . وَمَـدْرَسـةً . .
وَالْعَـسْكَـرِي بـه . . شَـكْـلٌ . . وَأَخْـلاَقْ . .
لَيْسَ المُرورُ . . كمَا شفْنَا . . بِشَارِعِنا . .
صَـفِّـيـرَةً . . وَأَشَـارَا مَـدَّهَـا الـسَّـاقُ . .
بُكْرَا . . الشَّوَارِعُ فِي جِدَّا الْجَدِيدَا . . لَها . .
فِي العصْر . . شَأن . . وَمِكِيَاجٌ . . وَأَذْوَاقُ . .
تَارِيخُهَا . . ٬الآنَ . . مُسْتَنى . . نبلٌ لَهُ . .
رَأسـاً . . يُـدوكـره . . مُـوسٌ . . وَحَـلاقُ . .
يَــا نَــائِــفــاً . .
وَلـكَ الـرَّأْيُ الـسَّـدِيدُ . . بِهِ . .
يَــعْــلُــو الــمــرورُ ـ
كَــمَــا يَــرْجُــوهُ . . ذَوَّاقُ ! !

* * *

تَـجِي نُـصيِّـف . . يَـا حَـمْـدانُ ـ فـي بَـلْـدٍ
مَـا فِـيـه زَحْـمَـا . . وَلاَ دُبَّـانُ . . أوْ زَهَـق؟

---

(١) جرداق اسم للشاعر اللبناني اللي غنت له قصيدته أم كلثوم والمحرر بالشبكة . . والصياد . . ولكن ليس هو المقصود هنا . . بل المقصود الجرداق يعني اللي عينو عشرة . . عشرة ! !

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٤م.

وَلاَ قَـمَـائِـمُ بِـالأكْـوَامِ.. أوْ حُـفَـر..
وَلاَ تَـكَـاسِـي ـ بِـلاَ عَـدادَ.. تَـنْـطَـلِـقُ؟

يَكُونُ شرْطاً.. رَخِيصاً.. فَالْغَلاءُ هُنَا ـ
وَفِي مِنَى، شغلَةٌ، فِهَا.. لَنَا، قَلَقُ..

أجَبْتُ، قَدْ صَيَّفَ الْجِيرَانُ، كُلهُمُو..
حَتَى كَدَرْدَرْ.. وَالْكَنْجُوفُ.. وَالشلَقُ..

فَـمَـنْ يُـؤنِـسُ جَـدًّا..
بَـعْـدَ غَـيْـبَـتِـنَـا..
وَمَـنْ يَـشُـرُّ عَـلَـيْـهِ..
بَـعْـدنَـا.. الْـعَـرَقُ؟

* * *

يَا خُويَا ـ سِيبَكْ!! إنِّي قَدْ وَلِفْتُ هنَا
بِكُلِّ شيءٍ ـ فَجدًّا: الزُّوزُو ـ وَالْحَلَق

فَأيْنَ ألْقَى.. مِن الأسْمَاك.. نَاجِلَهَا؟
وَهَلْ كَسِيجَانِهَا ـ فِي رُزِّهِ.. طَبَقُ؟

بَلْ أيْنَ نِعْنَاعُها.. بِالشَّاي.. مُخْتلِطٌ؟
وَهَلْ كَدُقَّتِهَا.. يَزهُو بِهَا.. الْحَبَقُ؟

جَنْبِي الرِّياضُ.. وَعِنْدِي كَمْ مَعاملةٍ..
فِيهَا.. بِمَكتَبِ إعْلاَمٍ.. بِه أثِقُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٥م.

وقُـرْبـى الـبـيْـتِ.. مَـعْـمُـورا..
وَطَـــائِـــفُـــنَـــا..
بِـالْـبَـرْد ـ بِـالْـفَـاكِـهَـا
مُـتـعَـا ـ لِـمَـنْ سَـبَـقُـوا!!

* * *

مَـاذَا أَسَـوِّي بِـاسْـطَـنْـبُـولَ.. نَـافِـشَـةً؟
أَوْ لَنْدنِ.. بَيْنَ نُو.. نُو.. حَيْثُ أَنْفَلِقُ؟
أَو وَسَطَ بَارِيس.. وِى.. وِى ـ قَدْ أرددها
كَـالْـبغَـبغَان.. وجُسْوِى.. أَيْـنَ انْـطَلِقُ؟
أَو فـي أَثِينَـا.. وَلاكـالاَ.. أشَاهِـدُهَا..
أو بَيْن رُومَا ـ اسْبَقِتّي.. ما لـها رمقُ؟
أَوْ فِي جِنيفِ.. وَبَرلِينِ.. وغيْرِهِمَا؟
أوْ فِي أميرْكَا.. بِها التهم ـ بُورْقُ ـ
وَالأَرقُ[1]؟

دَعْـــنِـــي بِـــجِـــدًّا..
أُوَكْ.. وكْ.. إِنْـدَ[2] حَـضْـرَتِـهـا
فِـــي أبـــحُـــرِ
حـيـث يـحـلـو الـمـوْجُ.. والـشَّـفَـقُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٦م.

(١) نو.. نو.. يعني: لا.. لا وي ـ وي: يعني نعم ـ نعم.. كالا ـ يعني شي عال ـ الأسبقتي ـ المعكرونة ـ الهمبرغر ـ سندوتش لحمة بقرة.
(٢) أوك وك أند حضرتها ـ كذا بالجملة ـ يعني أقضي الويك أند ـ عطلة آخر الأسبوع.

إذا ضِحكتْ سنُونُكَ.. دُونَ قَلْبٍ..
فتِلكَ كِلِيشَةٌ.. فَنَّتْ عَلَيْنَا..

فَقَدْ كُنَّا نكْركْر.. دُونَ حَدّ..
بقَلْبٍ أَخْضَر.. مَا طَاقَ مينَا..

فَإِنْ قَالُوا.. كَفَانَا اللَّهُ شَرّا..
مِنَ الضَّحِكِ الْكَثِيرِ.. فَمَا انْتهْينَا..

فَهَلْ بَعْدَ الْقُرُوش.. وَقَدْ غَنَاهَا..
إلَهُكَ.. تَنْشُرُ الْكَشْرا.. لَدَيْنَا؟

كَأنَّ مَعَاكَ..
مَغْصاً.. فِي الكَلاَوِي..
أوْ أن عَلَيْكَ..
لِلْمَشْلُومِ.. دَيْنَا!!

* * *

أَلا قُلْ لِي.. لِمَاذَا كُلُّ هَذَا؟
وَرَا الدُّنْيَا.. مجَاكَرَةٌ.. جَرَيْنَا..

ومجنانا.. تُسَبِّبهَا الأَرَاضِي..
بِكلِّ جُنَانِهَا اليَوْمِي ـ اشْتَقْينَا..

إذَا مَا صَارَ.. حَالاً.. في يَدَيْنَا..
وَلاَ كِيلُو الأَرَاضِي.. بَعْدَ كِيلُو..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٨م.

يـقُـول. . لِـلأمَـم الأَرْضِ. . اسْـتَـبَـيْـنَـا
تـعـيشُ. . كَـمَـا نـعـيشُ. .
فَـــهَـــلْ. . يَـــدُودُو. .
إِذَا امْــتَــلأَتْ جِــهَّــنـمُـكَ. .
امْـتَـلْـيـنَـا؟

* * *

قَـالَ ابْـنُ دَنْـقَشَ. . مَـبْـسُـوطاً بِـلاَ سَـبَـبِ
وَمُسْتَرِيحاً. . بِمجْلاَسٍ. . عَلَى الْكَنَبِ
إِنِّي لأَحْسِدُ نَفْسِي. . قَدْ كَشَفْتُ بِهَا
مَوَاهِباً. . هَطَلَتْ كَالْغَيْثِ مِنْ سُحْبِ
وَبِـالْـفَـرَاخَـةِ. . زَادَتْ فِـي مَـوَارِدِهَـا
مِنَ الْفُلُوسِ. . بِلاَ جَهْدٍ. . مَعَ الْكَذِبِ
إِنِّي أَرَحْتُ. . يَخُويَا. . الرَّأْسَ فَاضِيَةً
مِـنْ كُـلِّ شَـيءٍ يَـجُـرُّ الـنَّـاسَ لِـلـتَّـعَـبِ
فَقُلْتُ. . وَالْوَاجِبُ الْمَفْرُوضَ؟
قَـــالَ. . فَـــذَا. .
شُــغْــلُ الْــحُــكُــومَــةِ
وَالْــمَــشْــغُــولِ. . بِــالأَدَبِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٨/١٩م.

رُحْتُ.. صُبْحَ الأمسِ.. جُوَّا الْبَلَديَة..
فَـإذَا الـنَّـاسُ.. كـنـحْـلٍ فِـي خَـلِـيَّـة
وَالأيَـادِي.. دُوبَـهَـا لـلـشُّـغْـلِ تـقـضِـي..
بـعـضَ شـغـلٍ.. لَـمْ تـزَلْ فِـيـهِ بَـقـيَّـة..
بَـسْ حَـظِّـي كـانَ بُـمْـباً.. حـيـن قَـلِّـلي
أحمَدُ العنبَرُ[1].. هَاتْ لِي دِي الدُّوسيَّة
وابْـتَـدِيـنَـا الـبَـرْمَ.. مـحْـسُـوبَ الـثَـوانِـي..
مِثْلَ بَاقِي الخَلْقِ.. رُوحاً.. بَعدَ جيَّةْ..
يَـــا أَبـــا هَـــانِـــي..
فــوظِّــفْ.. وَتَــعَــاقَــدْ..
وارْكِـــزِ الأزيَـــارَ.. هَـــادِي..
بِـــغَـــصِـــيَّـــة!!

* * *

يَـــا أَبَـــا هَـــانِـــي.. سُـــؤَالٌ ـ وَرَجَـــاءٌ..
مِنهمَا تَبْدُو لَنَا.. الْيَوْمَ.. الْقَضِيَّة..
كَـيْـفَ مَـكَّـا.. بَـعْـدَ عَـرَّوفِ أَخِـيَـنـا..
أصْبَحَتْ ـ كَالصِّينِي مَغْسُولاً.. جَلِيَّه؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٠م.

(١) الحق ـ فإن الأستاذ أحمد عنبروا.. يشرح ـ ويحرر مذكرات ـ ويضرب على الآلة الكاتبة.. بدل غائب ـ يعني باختصار.. حق كلو.. زي ما قالوا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢١م.

نَحن نَرْجُوا ـ لَوْ تَرُشُّونَ الْقُمَامَا..
بِالاشِسْمُو.. مِثْلَمَا قَالَتْ هَنِيَّه..
بِالدَّوَا.. دُخَّانُو يِعْمِي مِنْ قَرِيبٍ..
مِنْ بَعِيدٍ.. كُلَّ دُبَّاناً قَوِيَّه..
فَالْحِكَايَا..
طَوَّلَتْ.. فِعْلاً.. عَلينَا..
هَلْ رَفَعْنَاهَا..
كَكَرْت[1].. فِي الحَنِيَّه؟

* * *

بَعْدَ مَا شَابَ أَبُو لَيْلَى.. وَعجَزْ..
وَرَأى الدُّنْيَا.. كَهَنْدُولٍ.. تَهَزْهَزْ..
مَالَ لِلدُّوكَهْ.. دَانَا.. أوْمَجَسَّا..
وَعَلى الْوَحْدَةِ.. والطَّبْلَة.. نَقَّزْ..
لاَ يُبَالِي بِالَّذِي.. قَدْ قِيلَ.. عَنْهُ..
مِنْ كَبيرٍ.. أَوْ صَغِيرٍ.. يَتَقَزَّزْ..
صَائحاً.. سِيبُونِي فِي حَالِي.. لأِحْيَا..
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ.. فِي دُنْيَاهُ.. مرْكَزْ..
وَمضَى.. يَمْشي...

(١) الكرت ـ بالتعبير البيتي ـ الأثاث القديم المستغنى عنه!! والحنيه المخزن المخصص للمهملات ـ ولحفظ الفحم والحطب أيام زمان.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٢م.

كَـمَـا شَـاءَ هَـوَاهُ..
مِـثْـل مَـنْ.. بِـالـلُّـوز..
وَالـفُـصْـفِـصِ.. قَـزْقَـزْ!!

* * *

.. قُلْتُ.. خَلَّوهُ كَمَا حبّ.. فبكْرَا..
سَوْفَ يَشْكُو الْحَالَ.. دُرْديّا.. وَعَنْقَزْ..
إنَّـهُ مِـثْـلُ حَـرَامِـي الْـبَـيْـتِ.. لاَقَـى..
مِنْ جِدَارِ الْبيْتِ.. نَحْوَ السَّطْحِ.. مَنْقَزْ..
مِثْلَ هَذَا ـ كَمْ رَأَيْنَا.. مَنْ يَخُويا..
كُـلَّـمَـا قُـلْـنَـا لَـهُ.. فَـرْمِـلْ.. تَـعـزَّزْ
فَـإذَا الأَمْـرُ ـ كَـمَـا قَـال عِـلَـيَـوا..
صَاحِبُ الـمرْكَـازِ.. وَالـرَّأيِ الـمْـركَّـزْ..
كَـمْ أُتُـمْـبِـيـلٍ..
جَرَى فِي الدَّرْبِ.. لَكِنْ..
عِـنْـدَمَـا حَـاد..
عَـنِ الإِسْـفِـلْـتِ.. غَـرَّزْ!!

* * *

قَالُوا.. نُشَعْبِنْ أَيْنَ الْيَوْمَ.. قُلْتُ لَهُمْ..
الشَّعْبِنَا.. عَادَةٌ بَادَتْ.. مَعَ الزمَنِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٤م.

فَالْوِيكُ إِنْدُ.. هُوَ الْمُوضَا.. وَمِيزَتُهُ..
بِأَنَّهُ.. كُلَّ أَسْبُوعٍ.. بِلاَ مِغَنِ..
إِنّي.. وَإِنْ كُنْتُ مِنْ جِيلٍ بِهِ انكَمَشَتْ..
بَعْضُ الْعَوَاجِيز.. مِنْ أندَادِنَا الْكُهَنِ[1]..
فَإِنَّنِي عَاشِقٌ لِلْبَحْرِ.. مُفْتَتِنٌ..
بِالْبَرِّ.. أجْمَعُ بَيْنَ الْمَوْجِ ـ وَالْغُصُنِ..
فَشَعْبِنُوا.. كُلَّ أَسْبُوعٍ ـ
بِبَحْبَحَةٍ..
وَلَوْ صَرَفْتُمْ.. أَخِيراً..
عُقْدَةَ الْكَفَنِ[2]

* * *

فَاحَتْ رَوَائِحُ شَهرِ الصَوْم.. فَاقِعَةً ـ
بِالْخُشْمِ.. تُسْعِدُ.. مَنَّا ـ الرُّوحَ وَالجَسَدَا..
وَغَطْرَفَتْ لُغَةُ الإِحْسَان.. دَارِجَةً ـ
بِكُلِّ بَيْت ـ فَمَا خَلَّتْ ـ هُنَا ـ أَحَدَا..
أَمَّا الذِّينَ بِبَرًا.. مِثْلَ حَضْرَتِكُمْ ـ
فَإِنهُمْ أَرْسَلُوا الأَشْوَاقَ ـ والْحَسَدَا..

---

(١) الكهن جمع كهنة ـ وهو الشخص الكبير في السن ـ والمدردح بالطبع.
(٢) عقدة الكفن ـ المبلغ المدروق على جنب ـ يوفره الشخص احتياطياً لتجهيزه لدى وفاته ـ به.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٨/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٥م.

فَلَيْسَ شَيْءٌ ـ لَدَيْهِمْ ـ أَوْ بِحَارتِهِمْ ـ
مِثْلَ الَّذي.. عِنْدنَا ـ قَدْ سَاحَ ـ وَانْفَرَدا..
فَكُلُّ شَيْءٍ ـ لَدَينَا..
قَدْ مَشَى ـ وجَرَى..
يَقُولُ.. دَا رَمَضَانْ؟
قُلْتُ.. هُوَّ ـ كِدَا!!

* * *

إِنَّا جَميعاً ـ بِشَهْرِ الصَّوْمِ ـ نَحْنُ هُنَا ـ
نَعِيشُ ـ فِي رَمَضَانَ ـ الشَّهْرَ.. مُنْفَرِدا ـ
فَكُلُّ بَيْتٍ ـ بِهِ ـ قَدْ عَاشَ مُنْبَسِطاً ـ
وَكُلُّ شَخْصٍ بِمَا قَدْ جَابَهُ ـ سَعِدَا ـ
يَقُولُ ـ عِنْدَ فَكُوكِ الرِّيقِ ـ عَائِلَتِي ـ
جَنْبِي ـ وَأُمُّ الْبُزُورَا بَطلَتْ نَكَدَا..
فَمَا أُرِيدُ؟ أُرِيدُ النَّاسَ كُلَّهُمُو ـ
يُسَبِّحُونَ بِفَضْلِ اللّه.. ما انْفَقَدَا ـ
فِي الْمَمْلَكَا!!
نَحْنُ عِشْنَا ـ بَشْكَةً ـ وَلَنَا ـ
أَحْلَى التَّقَالِيدِ ـ
فَكَّيْنَا بِهَا الْعُقَدَا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٦م.

قُـلْ لِـبَـغْـلٍ ـ قَـدْ شَـخَّ فِـي الإِبْـرِيـقِ ـ
كَـيْـفَ تَـحْـيَـا شَـهْـرَ الـصـيَـامِ ـ بِـضِـيـقِ؟
أنْـتَ تَـقْـنِـي مـالاً . . وَتَـمْـلـكُ أرْضـاً ـ
بَـيْـنَ أمـتَـارِهـا ـ ضَـلَـلْـتُ طَـريـقِـي ـ
ثُـمَّ تَبْقَـى . . فِـي الـشّـهْـر هَـذَا ـ لـتـحْـيَـا ـ
بَـرضُـو ـ بَـرْضـو ـ بِـالـلّـزِّ ـ بِـالـتّـزْنِـيـق؟
أَنَـا أَهْـوَى الْـبَـحْـبُـوح ـ شَـخْـصـاً كَـريـمـاً ـ
كَـالـسُّـعُـودِي ـ بـالـفِـعْـلِ ـ لاَ الـتَّـلْـفِـيـقِ ـ
لاَ أُحِــبُّ الــبَــخِــيــلَ . .
جَــــلاّب ضُــــرّا[1] . .
لا أُطِــيــقُ الْــحِــسَــابَ ـ
بِـالإِقْـرِيـقِـي!!

* * *

هَيَّا!! إيشْ قُلْتَ؟؟ هَلْ تَعِيشُ يَبُخْبُو[2]
مِـثْـلَـمَـا قُـلْـتُـهُ ـ بِـلاَ تَـزْعِـيـقِ . .
أَمْ سَتَبْقَى ـ تُمُوتُ في الدِّسَّا . . يَعْنِي ـ
لاَ تُـوَاسِـي الْـفَـقِـيـرَ ـ دُونَ نَـقِـيـقِ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٧م.

(١) جلاب الضرا بالتعبير المطلي ـ يعني البخيل بالمرة ـ واللي بدو ضرب بداك الكلام!!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٣هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٨م.

(٢) بخبو . . الاسم الأخير الذي أطلقته اليونسكو على الرجل الفقير ـ جلاب الضرا ـ ابن الإيه؟

أعْـطِـهِ!! أعْـطِـهِ!! كَـمَـا الـرَّبُّ أَعْـطَـا ـ
لَكَ ـ وَفكّكْ. . مِنْ ضِيقهِ ـ كُلَّ ضِيقِ. .
دَا. . وَرَاهُ بَـيْـتٌ!! وَسِـتٌّ. . وَصَـرْفٌ. .
وَبُـزُورَا. . وَشَـقَّـةٌ!! دَا ـ حَـقِـيـقِـي
فَـإِذَا مَـا خَـصَـرْتُـهُ. .
سَـأُوَالِـي. .
فِـي الْـقَـنَـادِيـلِ. .
مُـنْـتَـهَـى الـتـقْـرِيـقِ!!

* * *

أَرْهَقْتَ جَيْبَكَ ـ بِالْمَصْروفِ بَغْرقَةٍ ـ
بِـالْـبَـنْـقَـلاءِ ـ وَبِـالـنُّـورِيَّـا ـ يَـا رَجُـلُ ـ
وَفِي الـدَّكَـاكِـيـن. . مِنْ هَـذَا ـ لَـذَكـمُـوُ ـ
تَـدُورُ ـ كَـالـمَـلْـوِيـنَـا ـ مَـالَـهَـا عَـجَـلُ ـ
تَـشِـيـلُ ـ ثُـمَّ تَـحُـطُّ الْـيَـدَّ ـ ثَـانَـيـةً ـ
وَقَـدْ تَـنَـاثَـرَ مِـنْ كَـرتُـونِـكَ ـ الْـبَـصَـلُ ـ
فَـصَـنَّ ـ ثُـمَّ أَرانَـا بِـالْـقَـفَـا ـ كَـتَـبـاً ـ
كَـأَنَّـهُ. . فَـوْقَ ظَـهْـرِ الـرَّاجِـلِ ـ الْـحَـبَـلُ ـ
وَقَـالَ ـ فِـي رَمَـضَـانَ. .
الـشَّـهْـوَنَـا ـ وَحَـمٌ
رَغْـمَ الْـغَـلاَءِ ـ
وَتَـشْـهُـرُ الْـحَـمْـلِ. . مُـتَّـصِـلُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٤هـ ـ ١٩٧٦/٨/٢٩م.

أَعَانَنَا اللَّهُ!! دَعْوَى!! كَمْ نُرَدِّدُها ـ
بالْبُقِّ ـ يَنْقُصُهَا التَّصْميمُ ـ وَالْعَمَلُ ـ
اللَّهُ قَالَ.. بَلِ الإِنْسَانُ ذُو بَصَرٍ ـ
طَبْعاً ـ علَى نَفْسِهِ.. منْهُ له يَصِلُ ـ
حَتَّى ـ وَلَوْ أَنَّهُ أَلْقَى ـ لِخَيْبَتِه ـ
وَهْماً ـ مَعَاذيرَهُ ـ يَعْلُو بهَا الجَدَلُ ـ
إلاَمَ نَحْنُ كِدَا؟ حَتَّامَ نَبْقَى كدَا؟
هَاذَا كَلامٌ؟ هُوَّ دَا ـ شُغْلُ؟

فَقَالَ كَرْرُوسُهُمْ:
خَلِّ الْفَقيرَ.. بَقَى ـ
يَا خُويَا.. يَاْكُلْ ـ
فَالصُّورَا ـ لَدَيْكَ ـ فُلُو[1]!!

* * *

مَاذَا تَبَقَّى لَنَا ـ إلاَّ الأكَالُ.. بِه..
نَحُسُّ أَنَّا.. بِهَذَا الْكَوْنِ.. نَتَّصِلُ ـ
لَنَا لِسَانٌ ـ سَمِعْنَاهُ بِحَارتِنَا..
يَقُولُ ـ لا تَحْسِبُوا شَيْئاً!! كُلُوا وَكُلُوا ـ
فَلَيْسَ.. في الأَرْضِ.. قِطْعَاتٌ.. تُشَاغِلُكُمْ
بِهَا الصُّكُوكُ ـ أَوِ الأَمْتَارُ ـ وَالْحِيَلُ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٥هـ ـ ١٩٧٦/٨/٣٠م.

(١) الصورة الفلو ـ بتعبير المصورين ـ يعني الباهتة ـ المهزوزة ـ الفالصو!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٦هـ ـ ١٩٧٦/٨/٣١م.

وَلاَ تَخَافُوا مِنَ الأسْعَارِ.. طَالِعَةً ،
فِي السُّوقِ ـ نَازِلَةً فِيهِ ـ فَكُلُّو حِلُو ـ
فَصِحْتُ.. سُبْحَانَ ربِّي..

هَاذِي فَلْسَفَةْ..
بِهَا يَزُول الْعَيَا..
وَالْهَمُّ ـ وَالزَّعَلُ!!

* * *

وَقَالَ ـ عَلَى رَوَاقَا ـ حِينَ مَدَّا..
أَبُو عَقْلَيْنْ.. لِلصَّحَفيّ ـ يَدًا ـ
تَرَقَّعْ عَنْ مُعَالَجَة الْقَضَايَا..
تَكَرَّر عَلْكَهَا ـ آخْذاً ، وَرَدًّا ـ
مِنَ الجَزَّارِ ـ لِلخَيَّاطِ ـ حِيناً ـ
وَحِيناً.. لِلغِلاَ قَدْ زَادَ حَدًّا ـ
وَمِنْ حُفَرِ ـ لأكْوامِ القُمَامَا ـ
وبَيْنَهُمَا الْمرُورُ ـ أَضَاعَ جَهْدَا ـ
فَنَحْنُ نَعِيشُ فِي رَمَضَانَ..
تَدْرِي..!
فَجَاوَبَهُ:
إذاً ـ فَخُذِ الْمَخَدَّا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٧هـ ـ ١٩٧٦/٩/١م.

فصاح به ـ أبو عقلين ـ تخسا..
وقد رفع الصباع ـ به تحدى..
وقال.. المصلحا العاما.. دي شغلي..
علينا.. من تناولها.. تعدى
أنا من حسن تربيتي ـ بعمري..
أعاف الهرج.. سميتوه نقدا..
فمد له الصحافي.. نصف عين ـ
وطل لجيبه.. بالنصف ـ عمدا..
وقال.. أسيب حضرتكم..
بخير!!
به.. لا تستوي..
شدا ـ ومدا!!

* * *

قُلْتُ.. بَكْرِي!! لَقَدْ حَلاَ رَمَضَانُ..
أَنْتَ حَقاً.. بِصَوْمِهِ.. فَرْحَانُ..
قَالَ.. طَبْعاً.. بَسّ السِّجَارَا ـ يَخُويَا ـ
طُولَ يَوْمِي ـ أَنَا لَهَا.. خَرْمَانُ..
صِحْتُ ـ بَكْري ـ بَطِّلْهَا!! قَالَ إذَا مَا..
زَادَ سِعْراً ـ فِي سُوقِهِ ـ الدُّخَانُ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٨هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٩هـ ـ ١٩٧٦/٩/٣م.

يَا مَا صَاحَ الدُّكْتُورُ ـ زَيَّك.. بَطِّلْ..
أَوْ فَخَفِّف.. لَكِنَّنِي فَنَّان..
عِنْدَ مَا ابْتَدِي.. أُحَرِّرْ..
تَلْقَى..
بِالْبَقَايَا..
تَمَلَّتِ ـ الصُّحْنَانُ[1]!!

* * *

إنَّ شُرْبَ الدُّخَانِ.. قَدْ دَكَّ صَدْرِي ـ
وَتَأذَّى مِنْ كُحَّتِي.. المُصْرَانُ ـ
أَنَا مِنْهُ أدُوخُ.. حَتَّى تَرَانِي ـ
وَكَأنِّي.. فِي بَحْرِهَا ـ غَرْقَانُ ـ
قَدْ تَلاَشَتْ قُوَاي شَيْئاً ـ فَشَيْئاً ـ
وَتَوَارى ـ عَنْ نَاظِري ـ الْفِنْجَانُ ـ
بَسِّ.. بَرْضِي.. أظَلُّ اشْرَبُ وَحْدَا ـ
بَعْدَ وَحْدَا.. كَأنَّنِي عَطْشَانُ ـ
السِّجَارَا هَادِي.. بَلاَءٌ..
فَقُلْ لِي..
كَيْفَ يَنْجُو ـ
مِنْ شَرِّهَا.. الإنْسَانُ؟

* * *

(١) الصحنان ج صحن سجاره ـ يعني الطفايه.. أي الطقطوقة من غير مونولوج..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٠هـ ـ ١٩٧٦/٩/٤م.

قُلْتُ.. بَكْرِي.. مَا دُمْتَ قَدْ صُمْتَ فِعْلاً ـ
صَابِراً.. لاَ يُؤُزُّكَ الشَّيْطَانُ..
إِنَّ هَذَا.. يَعْنِي.. اقْتِدَارُكَ حَتْماً..
أَنْ يَرُدَّ التدخينَ عَنْكَ الزّمانُ..
إِنْتَ تِدْرِي؟ تِجِيبُ حُقَّ نَشُوقٍ..
وَشْطِيطَا.. وَعِنْدَكَ المِيزَانُ..
وتُمَلِّي بَطْنَ السجَائِرِ.. حَالاً..
مِنْهُمَا.. بِالسفُوفِ لَيْسَ يَبَانُ..
إن هَذِي الوَصْفَا!!
وَفِيهَا شِفَاءٌ..
يا حَبِيبِي..
أَوْصَى بِهَا.. رَمَضَانُ!!

* * *

قُلْ لِمَنْ صَيَّفُوا بَعِيداً.. وَقَضُوا..
رَمَضَاناً.. فِي غَيْرِ هَاذِي الْبِلاَدِ..
كَيْفَ شُفْتُمْ فيهَا الصِّيامَ.. أجيبُوا..
وَاذْكُرُوا الْحَقَّ.. دُونَ أَيِّ عِنَادِ..
فَاسْتَعَاذُوا.. وَحَوْقَلُوا.. ثُمَّ قَالُوا..
نَحْنُ ضِعْنَا مَا بَيْنَ دُولَ الْعِبَادِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١١هـ ـ ١٩٧٦/٩/٥م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٢هـ ـ ١٩٧٦/٩/٦م.

كُـلُّـهُـمْ فَـاطِـرُونَ.. فِـيـمَـا عَـدَانَـا..
فَـبـقَـيْـنَـا.. زُوعَـا لَـدَى أَيِّ نَـادِي..
وانــدرقــنــا!!
مَـا بَـيْـن شَـالُـو.. وَحَـطُّـو..
كُـلُّـو .. كُـلُّـو..
فِـي لِـعْـبَـةِ .. الْـحَـادِي.. بَـادِي!!

* * *

تَلْفَنَتْ عِيشَةٌ ـ مِنَ الصُّبْحِ.. تَشْكُو ـ
زَوْجَـهَـا حَـامِـداً.. تَـقُـولُ.. شَـوَانِـي ـ
لاَ يَـحُـطُّ الْـفُـلُـوسَ.. تَـحْـتَ الْـمِـخَدَّا ـ
لِـمـقَـاضِـي الـفَـطُـورِ ـ فـي رَمَـضَـانِ ـ
مِـثْـلَـمَـا كَـانَ وَالِـدِي.. مَـعَ أُمِّـي ـ
هَـلْ زَمَـان الآبَـاءِ.. غَـيْـرَ زَمَـانِـي؟؟
قُلْتُ ـ رُوقِي!! فَالْفَرْخُ بالشَّيْكِ يَمْشِي ـ
بِـرَصِـيـدٍ ـ فِـي الْـبَـنْـكِ ـ زَيِّ فُـلاَن ـ
فَـاسْـتَـعِـيَـرِي إمْـضَـاءَه..
قَـلِّـدِيـه!!
فَـاصْـرُقِـي الـدَّفْـتَـرَ..
الْـعَـظِـيـمَ الـشَّـانِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/٩/١٣٩٦هـ ـ ٧/٩/١٩٧٦م.

طَقْطَقَ الأصْبَاعَ.. عِمْرَانُ.. وَقَالاَ..
أَنَا أهْوَى الصَّوْمَ ـ مَهمَا الصومُ طَالاَ..
إِنَّهُ رَيَّحَ أعْصَابِي.. تَمَاماً..
وَأذَابَ الشَّحْمَ ـ أحْمَالاً ثِقَالاَ..
وَأَعَادَ الجِسْمَ.. قَدْ خَفَّ نَشِيطاً..
لِلذِي قَدْ كَانَ بِالأمْسِ ـ يلاَلاَ..
أنَا فِيهِ الْيَوْمَ هَذَا.. أتَمَنَّى..
أَنْ أنطَّ الصُّورَ.. أَنْ أَرْقَى الْجِبَالاَ..
يَا تَرَى.. يَا كُوكُو..
أَنْتِ الْيَوْمَ مِثْلِي..
فِيهِ؟ أَمْ أَنَّكِ..
تَرْجُوهُ ـ ارْتَحَالا؟

* * *

قَالَ .. تِبْغَى الْحَقّ.. إنِّي الَيومَ بَرْضُو ـ
فِيهِ لاَقَيْتُ.. وَسَوَّيْتُ الْمُحَالاَ
سُكَّرِي الْمعلُومُ.. بِالصَّوْم.. يَعُوعُو..
نَزَلَ الْمخْزُونُ مِنْهُ.. مَا تَعَالى ـ
لَمْ أعُدْ.. أبْلَعُ مِن حبَّاتِهِ ـ
غَيْرَ مَا شَاحَ.. وَمَا لاَحَ.. دَلاَلاَ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٥هـ ـ ١٩٧٦/٩/٩م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٦هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٠م.

وَالَّــذِي رَيَّــحَــنِــي الآنْ ـ كَــثِــيــراً ـ
الــتَّــرَاويــحُ .. أُوَالــيــهَــا اتِّــصَــالاَ ـ
زَقْـزَقَ الْـمِـفْـصَـلُ عِـنْـدِي..
لَــيِّــنــاً!!
بَــعْــدَ أَنْ صَــلَــبَ..
أيَّـــامـــاً ـ طُـــوَالاَ!!

* * *

يَا تَرَى ـ يَا عُوعُو ـ مَا تَفْطُرْ؟ قُلْ لِي ـ
لأَرَى مَـنْ فِـيـنَـا ـ فِـي الأكْـلِ تَـغَـالَـى؟
وَالـذِي سَـبَّـبَ فِـي الـسُّـوقِ ـ غَـلاَءً ـ
وَالـذِي شَـطَّـبَ مَـا تَـحْـوِي الْـبِـقَـالا؟
رُبَّـمَـا نَـلْـقَـى.. لِـمَـا نَـلْـقَـاهُ.. حَـلاًّ ـ
إنَّ لِـلإِحْــصَــاءِ دَرْسـاً ـ وَمَـجَـالاَ ـ
قَالَ.. تَمْراً.. بَعْدَ شُورْبَاءِ.. وَسَمْبُو[1]
وَكُـنَـافَـا!! وَافَـكُـوكُ الـرِّيـقِ ـ حَـالا[2]
وَفَـطُـورِي.. بَـعْـدَ هَـذَا!!
قُــلْــتُ يَــكْــفِــي!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٧هـ ـ ١٩٧٦/٩/١١م.
(١) سمبو ـ اسم الدلع البيتي للسمبوسك..
(٢) حالا.. أي حالاً بالتنوين ـ يعني فوراً.

فَـبِـهَـذَا.. نَـحْـنُ:

لَـنْ نُـصْـلَـحَ.. حَـالاَ[١]!!

* * *

يَا حَبِيبَ الْكُلِّ.. يَا شَهْرَ الصِّيَا..

دُونَ مِيمٍ.. خَانَهَا فِي الْحَلْقِ.. بَحُّ..

إِنَّنِي.. وَسطَ الْمقَاضِي.. دَائِخٌ..

كُلمَا دَاوَيْتُ جُرحاً.. سَالَ جُرْحُ..

فَإِذَا رَاقَتْ جُنُوبِي.. حَبَّةٌ..

جَدَّ بِالأضْرَاسِ.. بَعْدَ الْجنْبِ.. نَقْحُ..

بَسِّ تِدْرِي؟ أَنَا مَبْسُوطٌ.. فَقَدْ..

نَزَلَ السُّكَّرُ عِنْدي.. وَهْوَ رِبْحُ..

وَالّذِي أخْشَاهُ:

أَنْ أَصْحَى غَداً..

فَيَقُولُونَ: مَعاك.. الْيَوْمَ.. مِلْحُ!!

* * *

يَا عَدِيمَ الذَّوْقِ.. يَا أَصْلَ الْعَيَا..

أَيُّهَا الْوَحْشُ.. لَهُ شَطْحٌ.. وَنَطْحٌ..

يَا غَلاءً عَالَمِيًّا.. قَدْ أَتَى..

نَحْوَنَا.. يَجْرِي.. وَفِي كَفَّيْهِ رُمْحُ..

(١) أما حالا هنا ـ فهي بمعنى شأناً ـ ولله في خلقه شؤون.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٨هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/١٩هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٣م.

مَـا كَـفَـاكَ الأمْـسَ.. سُـعْـرٌ قَـدْ عَـلاَ..
بَعْدَ سِعْرٍ.. مَالَهُ.. فِي السُّوقِ.. شَرْحُ؟
قُلْ لَـهَـا.. تَـمْـرَا!! فَـقَـدْ طَـالَـتْ بِـنَـا..
وَحْوَحَاتٌ.. زَادَهَا.. بِالصَّدْرِ.. قَدْحُ..
كُـلَّـمَـا نَـبْـلَـعُ ريـقـاً نَـاشِـفـاً..
صِـحْـتَ:
هَـيَّـا.. الآن..
بَـعْـدَ الْـبَـلْـعِ.. كُـحُّـوا..!!

* * *

يَـا أَبَـا عَـفَّـانَ ـ إنِّـي مِـثْـلَـكُـمْ ـ
بِـتُّ طَـفْـرَانـاً.. وَفِـي جَـيْـبِـي شُـحٌّ ـ
وَخُـصُـوصـاً.. آخِـرَ الـشَّـهْـرِ.. إذَا ـ
شَبْشَرَ الرَّاتِبُ.. بَعْدَ الْجَمْعِ طَرْحُ ـ
إنَّـهُ.. كَـالْـبِـئْـرِ.. جَـفَّـتْ مَـاؤُهُ..
بَـعْـدَ مَـا طَـالَ.. وَبِـالـدِّلْـوَانِ.. نَـزْحُ ـ
لِـمَ لاَ تَـأْتِـي ـ لَـدَيْـنَـا ـ سَـامِـراً ـ
نَـتَـسَـلـى.. حَـسْـبُـنَـا ـ لِـلْـغَـيْـرِ ـ رَدْحُ ـ
فَـالـطَّـرَاوَا.. عِـنْـدَنَـا.. مَـقْـطُـوعَـةٌ..
إنـمَـا هُـو..
عِـنْـدَنَـا ـ
فِـي الْـبَـيْـتِ.. سَـطْـحُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٤م.

قُلْت لي.. فاضْحَكْ.. وفرفِش زيَّهُمْ..
قُلْت.. يا اللَّهْ.. فأنا.. زيَّك.. سمْحُ..
كالطَّلْى.. جرُّوهُ مبْسُوطاً بهمْ..
راقه جرى.. على الدَّرْب.. ورمحْ..
بَسْ.. يَخْصارا.. تناءى باكيا..
عِنْد ما حان.. وبالسّكّين.. ذبحُ..
أكذا.. بالحدّ.. في دُنْيتِنا..
ينْتهي بالْغمّ.. بعدَ البسْطِ.. مزْحُ؟
صحْتُ.. كلاّ!!
إنَّما الدُّنْيا بَنا..
لوْ لنا في سُوقِها: شَغْلٌ.. وَسَبْحُ!!

* * *

قَالَ لِي الْخَلْبُوصُ مُومُو.. وَقَّفُو..
دَا الْمُغَنِّي.. قَدْ كَفَانَا.. مِنْه.. نَبْحُ..
قُلْ لَهُ.. أَنْتَ مُغَنِّي؟ أَتْلِهي..
كَمْ.. عَلَى الأمْبِوة.. النُّونُو يَلِحُّ..
كَمْ تُلاَلِي بَيْنَنَا.. نَحْنِ الأُولَى..
مَا أَتَاهُم.. فِي السِّرَا.. للأَرْضِ.. مَنْحُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢١هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٥م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٦م.

فَانْـكتِمْ.. يَبْنِي.. فَقَدْ زدْتَ بِنَا..
مَـصْـخَـرَاءَ.. مَـا بِـهَـا سَـحٌ.. وَدَحٌ..
نَـحْـنُ.. فِـي الْـمـغْـنَـى..
كَـفَـتْـنَـا بَـيْـنَـهَـا..
مَـــرْقَـــعَـــاتٌ..
كُـــلُّـــهَـــا أَحٌّ.. وَدَحٌ!!

* * *

يَـا فَـاطِـرْ رَمَـضَـان.. دُونَ مُـبـرر..
بَـطـراً.. وَسَـلـفَـقَـة عَـلَـى الـديـان..
بِـاسْـمِ الـتـمَـدْرُن.. وَالْـعَـوالِـم كُـلـهـا..
عَـرفـت مَـزايـا الـصَّـوْم.. لـلإِنْـسَـان..
إني رَأَيْتكما.. علَى الصفرا.. معا..
لَـم تَـخْـجَـلا مِـنِّـي.. عَـيـانِـي.. بَـيَـانِـي..
فَرَفَعْتُ كَفِّي.. امْتَد نحْوَك.. نحوها..
فصَرَخْت.. لاَ!! عذبل[1] مِنَ الشَّيْطَان..
فَـخَـرَجْـتُ لِـلـشـرْطَـا..
وَلَـكِـنْ لَـمْ أَجِـدْ.. أَحَـداً!!
وَسْـبـتـكُـمَـا.. عَـلَـى الـدُّرْجَـان!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٧م.

(١) كلمة عذبل.. بالنحت البلدي.. يعني قول أعوذ بالله من الشيطان..

أتفوه[1] بالقلم العريض.. عليكما..
يا فاطران بشهرنا الرمضاني..
جاك البلا.. جاها معاك.. وليته..
يأتيكما.. بالبطن.. في المصران..
في العام.. يأتي.. مرة.. شهر الصيا..
وبه الرجيم مكولس الأبدان..
فلم التبجح.. والقباحة هذه..
فيه.. على مرأى من الجيران؟
والله.. لولا عشرة..
حرمتها!!
لنشرت اسمكما..
على الجدران!!

* * *

كُلَّنا.. بالأَمْس.. قدْ حَطّ لسَانه
بيْن جغديْه.. كما جَارى زمَانه..
مَاضِغاً.. طَبْعَا.. عَلَى جَنب.. ينْعِني..
مِثلما تَمْضَغ فخريا اللبانة..
بَسْ بَرْضُو الْيَوْم.. صِرْنَا حَاجَة..
تَشْرَح الصَّدْر.. وإن دست مَكانه

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٨م.

(١) ات فوه ـ ولا مؤاخذة ـ يعني تفلانتي على البعيد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/٩/١٩م.

فَالصَّحَافَا.. كَالْكُنَافا.. قدْ غَدَتْ..
حرَّة فِي اللولُوا.. دُونَ إبانة..
مِثْلَ مَنْ حَط الكفيا..
فارداً..
فَوْقَها.. الشرْشَفَ..
غُترا ـ أوْ غَبَانة[1]

* * *

قَالَ.. قَدْ عِشْتُمْ.. عَلَى أيّامكِم..
بقِروشِ.. أو ريالات قليلَةِ..
بعْضكُم.. قَدْ شَال بعضاً.. بالأداني..
كَمْ زميل.. قَدْ رَعى.. فضلاً.. زميله..
إنما نحْن؟ بلاش الهرْج.. شُوفُوا..
وقْتنا هذا.. وقد ضل سبيلهْ..
فاتْركُوا التهْجيصِ.. والفقع بأمسِ
كُلُّ جيلٍ عاشَ.. فِي الأزمان.. جِيلَه..
قُلْتُ.. فِعلاً..
هرْجةُ الداءِ.. صَحِيحٌ..
أين عصرَ اللَّلي[2]..
مِن عصْرِ البَلِيلةْ؟

* * *

(١) الغبانة.. نوع من أنواع الشيلان.. ورد اسمه بالتأنيث لأنه يكون مطرزاً منقرشاً بالتخصيص.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٠م.

(٢) اللّلي ـ بالاصطلاح الشعبي ـ يعني البدع ـ يعني الشي اللي ما ينعمل زيو.

قد غسلنا الذنوب.. بعد التمادي..
مثلما تغسل الصحون.. الأيادي..
حيث جبنا في آخر الشهر.. عمراً..
حيث طفنا.. بالبيت.. فيه فرادي[1]..
فالوليد الذي يقول.. يعمي..
هل تطوفون؟ زاعقاً كالمنادي..
شوّه الكلمة الشريفة.. آيا..
أو دعاء.. لحناً.. أطار رشادي..
صححوا ما يقول..
أو بدلوه..
وبلاشي أزيد..
فالأمر.. بادي!!

* * *

لَدَى رَمَضَانَ.. شَطَّبْتُ الْحِسَابَا..
قَدِيماً.. فَكَّ نَافِذَةً.. وَبَابا..
فَفِيهِ.. عَرَفْتُ مَا مَعْنَى الْخَطَايَا..
وَفِيهِ.. رَجَوْتُ مِنْ رَبِّي الثَّوابَا..
فَلَمْ تَعُدِ الْحَيَاةَ.. كَخُرْمِ إِبَرا..
بِهِ سَفَّيْتُ.. مِنْ أُمْسِي.. التُّرَابَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢١م.

(١) فرادي.. يعني كل واحد منا شكل.. ولوحدو..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٢م.

فَمَنْ ذَاقَ الْحلاَ.. طَطْلِي.. وَكِيكاً..
فَلَيْسَ يُطِيقُ.. لِلْمُرِّ.. اقْتِرَابَا..
وَمَنْ أَلِفَ الشَّرَائِحَ..
كُسْتُلِيتَا..
فَقَدْ عَافَ الْمُعَرَّقَ..
والْكَبَابَا!!

* * *

وَفِي رَمَضَانَ.. بَرْضَكْ.. عِشتُ يَوْماً..
هُوَ الْوَطَنِي الَّذِي جَلَّ انْتِسَابا..
بِهِ تَوْحِيدُ مَمْلَكَةٍ.. عَزِيزٌ..
لَهْ عَبْدُ الْعَزِيزِ.. سَعَى.. وَطَبَا..
قَطَعْتُ.. إِلَيْهِ.. تَذْكَرةً.. وَذِكْراً..
وَطِرْتُ مَعَاهُ.. نَسْتَبِقُ السَّحَابَا..
مَعَ الْمِذْيَاعِ.. غَطْرَفَ فِيهِ صَوْتِي..
مَعَ التِّلْفَازِ.. رَدَّ لَهُ الْجَوَابَا..
لِتَحْيَا الْيَوْمَ..
ذِكْرَاهُ.. تَوَالَتْ..
لَدَى الْمِيزَانِ..
قَدْ ظَبَطَ الْحِسَابَا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/٩/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٣م.

الْيَوْمَ ـ قَلّلِي العَمُّ كرَدَّش ـ هَا هُنَا ـ
عَيِّدْ مَعِي ـ وَاجْلِسْ.. يَخُويَا ـ قُبالِي ـ
فِي مِصْرَ ـ حَيْثُ نَعيشُ بَيْنَ بُيُوتِهَا ـ
غُرَبَاءَ.. فِي الشَّقا ـ بِركْنٍ خَالي ـ
لَكِنَّنِي ـ مِنْ لَهفْتِي ـ وَتَشَوُّقِي ـ
لِلصَّنِّ ـ لِلْبشَكَا ـ لأُمّ عَيالي ـ
قَدْ صِحْتُ ـ سَيِّبْنِي أَطِيرُ.. مُكتَفًّا ـ
لِلعيدِ .. فِي بَلَدِي ـ بِكُلِّ حُبَالي ـ
أنـا ضِـقـت..
مِنْ غَسْلِ الصُّحُونِ ـ وَحَطِّهَا ـ
أَوْ مَدِّ صُفْرَاءَ ـ وَشَيْلِ طَبَالي!!

* * *

أَقْبَلَ الْعِيدُ.. ضَاحِكاً.. يَتَمَخْطر..
فَرَنَا الْجَيْبُ.. نَحْوَهُ.. وَتَحَسّرْ..
قَائِلاً.. أَنْتَ قَدْ أَنِسْتَ.. وَلَكِنْ..
اَنْتَ بِالْحَالِ.. يَا عَزِيزي.. اخْبر..
إنّ شَهْرَ الصَّومِ الْعَدِيدِ الْمَقَاضِي
بَيْنَ لَحْمٍ.. وَخُضْرَةٍ.. ثُمَّ سُكَّرْ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٥م.

قَدْ دَعَانِي.. لأَنْ اَخُشَّ بِجِلْدِي..
حَيْثُ لاَ اشْتَكِي.. وَلاَ اتَمَصْخَرْ..
قُلْ لأهْلِ السُّوقِ الْبَطَارَى..
ارْحَمُونَا..
لاَ تَزِيدُوا.. في السِّعْرِ..
عَمَّا تَقَرَّر!!

* * *

الْعِيدُ جَاءَ ـ وَفِي الْبيُوتِ بَقِيَّةٌ..
مِنْ عَادَةٍ.. لَبِقَيَّةِ الأَجْيَالِ..
عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ.. مِثْلَمَا..
قَدْ قِيلَ بِالْفُصْحَى ـ لدَى الأمْثَالِ..
فَالأَهْلُ ـ قَدْ فَرِحُوا بِرُؤْيَةِ بَعْضِهِمْ..
بَعْدَ الْبُعَادِ ـ وَفُرْقَةِ الأحْوَالِ..
وَبِلاَدُنَا اتَّسَعَتْ.. وَطَال بِسَاحِهَا..
مِشْوَارُنَا.. وَامْتَدَّ.. بِالأَمْيَالِ..
وَالْكَرْتُ أصْبَحَ للتَّهَانِي..
مُرْسَلاً..
بِالْبَرْقِ..
أَوْ بَبِرِيدِنَا الطَّوَالِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٣هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٦م.

ابْصَرْتُ جِدّةَ.. تَبْكِي.. حِينَ قِيلَ لَهَا..
الْعِيدُ أقْبَلَ مَزْفُوفاً.. بِتَزْحِيفِ..
مِثْلَ العَرِيسِ.. بَدَا فِي خَيْرِ زِينَتِهِ..
وَقَدْ تَدَلَّكَ بِالصَّابُون.. وَاللِّيفِ..
وَالْكُلُّ مِنْ حَوْلِهِ.. قدْ رَجَّ بَدْلَتَهُ..
مُقَطْقَطاً.. يَا بِجلْقٍ.. يَا بَتْنِتيفِ..
وَأنْتَ.. وَسْطَ قُمَامَاتٍ.. وَبَهْدَلَةٍ..
عَرُوسَةٌ.. جَلَسَتْ من غَيْرِ تَنْظِيف..
صَاحَتْ.. فَدَعْنِي لِحَالِي..
إنَّهُ قَدَري..
أَنَا الْحَزِينَةَ.. لاَ دَاعِي.. لِتَغْنِيفِي!!

* * *

الْعِيدُ.. قَالَ لِجِدّا.. عِنْدما نَظَرَتْ..
إلَيْهِ.. رَهنَ حَفَاوَاتٍ.. وَتَشْرِيفِ..
بَيْنَ الزَّمَامِيرِ.. كَالْبَالوُنِ يَنْفُخُهَا..
وَسْطَ الْمدَارِيةِ ـ لَمْ تَحْتَجْ لِتَعْرِيفِ..
أَأَنْتِ جِدَّة؟ ايِشْ هَادَا؟ أَأَنْتِ.. كَمَا
قَالُوا عَلَيْكِ.. عَرُوسُ الْبَحْر.. وَالرِّيفِ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٤هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٥هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٨م.

قَالَتْ.. نَصِيبي كِذَا!! أبْقَى مُحَفَّرةً..
أَبْقَى مُوسَّخَةً مِنْ فُوفُو ـ مِنْ فِيفِي..
يَا لَيْتَنِي: عِشْتُ جُوَّا القُورِ..
قَانِعَةً..
بِالزِّيرِ ـ قَدْ قَامَ..
يَوْمِيًّا.. بِتَشْطِيفِي[1]!!

* * *

ذَهَبْتُ لِلْقَاهِرَا.. فِي شَنْطَتِي وَرَقْ..
مِنَ الرِّيالاتِ.. مَلْفُوفٌ مَعَ الْوَرَقِ..
فَقَالَ.. يَا حَاج.. فَاصْرِفْ مَا تحِق لَكُمْ..
بِه الإِقَامَةَ فِي شَهْرٍ.. بِلاَ مَرَقِ..
أَجَبْتُ.. لَكنني مَا عِشْتُ.. يَا كَبِدِي..
مِنْ غَيْرِ دِمْعَةِ لَحْمٍ.. صَبَّهَا طَبَقِي
قُلْتُمْ.. تَعَالُوا بِلاَ تأشِيرَةٍ.. وهُنَا..
فِي كُلِّ شَهْرٍ.. يَسِيحُ الشِّيكُ فِي العَرَقِ..
فَقَالَ.. أنْتَ سُعُودِيٌّ؟
أَجَبْتُ.. بَلَى!!
فَصَاحَ يَا بِيه..
عَفْواً.. دَنْتَ.. دَا.. عَتَقِي!!

* * *

(١) التشطيف حالة دون الترويش.. فهو عبارة عن غسل الوجه واليدين والرقبة.. أي إنه أشبه ما يكون بالوضوء تقريباً..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٦هـ ـ ١٩٧٦/٩/٢٩م.

وَإِذَا أتْلَهى.. في الصَّنِّ.. سِي عَمُّورُ..
فَـاعـلَـمْ.. بِـأَنَّ جَـنَـابَـهُ مـعَـذُورُ..
كَأَبـي مُـحَـمَّـدِنَـا الْـعَـزَيـز.. بِـجَـنْبِـه..
شَـغـلَـتْـهُ.. عَـنِّـي.. إِكـةٌ.. وصَـرُورُ..
قَـضَّـى الـنَّـهـارَ.. بِشُغْلِهِ.. متْـوَاصِلاً..
كـمـكـيـنَـة.. بَـيْـنَ الـتُـروسُ.. تَـدُورُ..
فَـإِذَا لَـقِـيـتَ.. مَـعَـاهُ.. أيَّـهَ فُـرْصَـةَ..
فـاذْكُـرْ لَـهُ الـفـلَّـلا.. عَـلَـيْـهَـا صُـورُ..
وأسْـــأَلـــهُ:
أمَّـا أَنْ يُـغَـلَّـقَ شُـغْـلَـهَـا..
أَوْ أَنْ يَــــقُــــولَ..
تَــرَى.. أَنَــا مَــجْــبُــورُ!!

* * *

أَمَّـا الْـمُـسـابَـقَـة الَّـتـي لَـمْ تَـنْـتَـهِـي..
فـي حِـيـنِـهَـا.. وَحَـدِيـثُـهَـا مَـشْـهُـورُ..
عَـنْ مَـكَّـةٍ.. تَـرنُـوُ إِلَـيْـهَـا.. قَـدْ نَـأَتْ..
عَـنْـهَـا.. وَقَـدْ بَـكِـيَـتْ عَـلَـيْـهـا الْـحُـورُ..
فَـلَـهَـا بِـأُخْـرَى أُسْـوَةٌ.. كَـمْ مِـثْـلُـهَـا..
رَسْـمِـيَّـةً.. قَـدْ غَـابَ عَـنْـهَـا الـنَّـورُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٧هـ ـ ١٩٧٦/٩/٣٠م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٨هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١م.

مَالِي أَنَا شُغْلٌ.. فَقَدْ طَالَ الْمَدَى..
عَبَثاً.. وضَاعَ الشِّعْرُ وَالْمَشْعُورُ..

يَا صَاحِبِي.. يَا نَاسُ..
لاَعَازَهْ.. انْقَضتْ..
فِعْلاً!!
وَلاَسِرٌ.. لَنَا.. مَسْتُورُ!!

* * *

مَاذَا نَقُولُ؟؟ وَثَوْبُ الْحُزْنِ يلْبَسْنَا..
مِنْ قُنَّةِ الرَّأس.. حَتَّى مَوْطِئِ الْقَدَم..
إِنَّ الْمَواتِرَ.. قَدْ زادَتْ حَوادثُهَا..
فَأَخْرسَتْ لُغَةَ الأَوْراقِ.. وَالْقَلمِ..
حِكَايَةَ النَّاسِ.. قَدْ سَارَتْ.. وَمَا بَرحَتْ..
مَدَارَ مَجْلِسِهَمْ.. تَجْري بِكُلَّ فَمِ..
مَا بَيْنَ طَيْشٍ.. وَأَسَبْابٍ مُشَكَّلَةٍ..
تَجَاوَزَت كُلَّ معَقْولٍ.. بِلاَ نَدمِ

نَسْتَوْدِعُ اللَّهَ..
أَرْواحاً.. نُودِّعُهَا..
فَطِيسَةً..
بَيْنَ رَمْل الْحِلِّ.. وَالْحَرَمِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٩هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢م.

قَدْ سَئِمْنَا الْوعُودَ.. طَالَتْ.. وَأعْطَتْ..
لِلْقَمَامَاتِ.. لِلْمَجَارِي.. الأَمَانَا..
بَلَدِيًّا وَحْدَا.. لَنَا.. لاَ تُكْفِي..
إنَّ جِدًّا زَادَتْ مَدًى.. وَمَكَانَا..
جَنِّدُونَا.. فِي كُلِّ حَارَا.. نُسَوِّي..
بَلَدِيًّا.. أَوْ مَرْكَزاً.. أَوْ لِجَانَا..
بَبَلاَشٍ.. فَخْرِي.. يَنَعْنِي كَجُنْدٍ..
مَلؤُوا.. بِالْمكَانِسِ.. الْمِيَدَانَا..
قَالَ هَذَا.. وَهْبِي(1)
فَقُلْتُ.. اقْتَرَحْنَا..
كُلَّ هَذَا..
سَبْعاً.. وَعَشْراً.. كَمَانَا!!

* * *

يَا سُمَوَّ الأَمِيرِ مَاجِدَ.. عَفْواً..
إن مَطَطْنَا.. رَهْنَ الْكَلاَمِ.. اللِّسَانَا..
كَمْ سَمِعْنَا مِنَ الْجَمَاعَا.. وُعُوداً..
كَمْ لَعِبْنَا.. مَعَاهُمُو.. الشَّقْلَبَانَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١٠هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٣م.

(١) وهبي ـ هو الأخ الأستاذ وهبي تاهلاوي ـ كما يطلق عليه في الشيرتون.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١١هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٤م.

قَـدْ عَـمِـلْـنَـا مَـؤَسَّـسَـاتٍ.. فَـسَـوُّوا..
لِـلأَرَاضِـي وَحْـدَا.. تَـصُـونُـوا الـزَّمَـانَـا..
واعْـتِـقُـونَـا مِـمَّـنْ تَـسَـمَّـتْ عَـلـيـنَـا..
بَـلَـدِيَّـا.. فَـمَـا أَطَـاقَـتْ غَـتَـانَـا..

وَاقْـبَـلُـوا عُـذْرَنَـا.. لِـحِـيـنٍ..
فَـإِنَّـا..
قَـدْ قَـبِـلْـنَـا أعْـذَارَهَـا..
أَحْـيَـانَـا!!

* * *

لَـنَـا تَـلَـفُـونُ ـ اَسْـكَـتَ الـلَّـهُ حِـسَّـه ـ
شُـهُـوراً ـ كَـجِـسْـمٍ دُونَ رُوحٍ ـ تَـمَـدَّدَا ـ
فَلَمَّا سَأَلْنَا.. قِيلَ يُو.. وهٍ ـ فَغَيْرِكُمْ ـ
هُنَاكَ.. كَثِيرٌ مِثْلُكُمْ.. قَدْ تعَدْعَدَا ـ
وَمِـنْـهُـمْ مَـرِيـضٌ ـ أَوْ فَـقِـيـدٌ بِـبْـيـتِـهِ
وَمِنْهُمْ طَبِيبٌ مَا شَكَى ـ أَوْ تَمرّدَا ـ
وَكَمْ رَاجَعُوا ـ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى ـ فَمُقْبلٌ[1] ـ
يَقُولُ ـ سَنَمْشِي بِالسَّرَا ـ مَا تَبَغْدَدَا ـ
فَـيَـا عَـلَـوِي الْـكَـيَّـالِ..
شُـفْ لَـكَ دِبْـرَةً ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١٢هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٥م.

(١) السيد مقبل ـ هو المسؤول عن ترتيب الإصلاح بالسرا ـ وما علمنا إلا بما سمعنا.

وَأحْـــمِـــشْ..
فَـمَـنْ يَـحْـمُـشْ ـ
فَــلَــنْ يَــتَــرَدَّدَا!!

* * *

قَــدِ اشْــتَــغَــلْــنَــا.. طَــوِيــلاً..
وَالآنَ.. حَــلَّ الــتَّــقَــاعُــدْ..
فَــإنْ رَأَيْــتَ جَــنَــابِــي..
وَسْــطَ الْــمِــخَــدَّاتِ.. رَاقِــدْ..
فَــقُــلْ.. تَــهَــنَّــا.. وَشَــخَّــرْ..
نُــومَ الْــعَــوَافِــي.. يَــعَــابِــدْ..
بَــسْ.. بَــرْضُــو.. لاَ تَــنْــسَ..
مَـهْـمَـا لَـهَـتْـكَ.. الْـمَـشَـاهِـدْ..
بُــكْــرَا!!..
سَـتَـعْـمِـلْ أُخُّـو[1]!!
مُــمَــطْــرَقــاً..
كَــالْــمَــسَــانِــدْ!!

* * *

هَلْ لَـدَيْـكُـمْ عِـلْـمٌ.. وَشِـعْـرٌ.. وَفَـنٌّ..
وَحَــيَــاةٌ حُــرًّا؟ فَــقُــلْــتُ.. أَظُــنُّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/١٠/١٣٩٦هـ ـ ٦/١٠/١٩٧٦م.
(١) الأخو بلغة الأطفال ـ يعني النوم من غير تمطيع..
المصدر: جريدة عكاظ ١٤/١٠/١٣٩٦هـ ـ ٧/١٠/١٩٧٦م.

قَالَ.. لاَ.. لاَ.. فَأْنتَ.. قَطعاً.. عَبِيطٌ..
أَوْ بَلِيطٌ.. أَو أَبلَهٌ.. أَوْ مَجَنٌّ..
الحَضَارَا لَيْسَتْ حِجَارَا.. تِجَارَا..
بَلْ تُرَاثٌ أَصْلِي.. وَرُوحٌ مُودِرْنُ..
عِنْدكُمْ.. إِيَ نَعَمْ.. فُلُوسٌ.. وَلَكِنْ..
رُبَّ مُوسٍ.. بِغَيْرِهَا.. قَدْ يُسَنُّ..
قُلْتُ.. مَا عِنْدنَا..
أَعَزُّ كَثِيراً..
عِنْدَنَا.. قِبْلَةٌ..
وَقَبْرٌ.. وَأَمْنُ!!

* * *

عِنْدَنَا الْخَيْرُ كُلُّهُ.. وَكَفَانا..
أَنَّنا.. فِي الْحَيَاةِ ـ عُرْفٌ.. وَقَنٌّ..
نَحْنُ أَهْلُ التَارِيخِ.. سَلْ عَنْه حُوحُو..
وَالجَمَاعَا.. مِمنْ.. بِهِم.. نَحْنُ.. نَحْنُ..
مَنْ إذَا مَا قُلْنَا.. يَمِيناً فَدُورُوا..
صَنْقَرُوا كُلُّهُمْ.. عَلَيْنَا.. وَجَنُّوا..
فَاحْتَضَنَّا الْعَادَاتِ.. مِثْلَ دُجَاجٍ..
مَا تَهَوَّى حُوشٌ.. حَوَاهُ ـ وخُنُّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١٥هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٨م.

صَـــاحَ.. مَـــا دَامَ هَـــكَـــذَا..
فَـتَـهَـوُّوا!!
صِـــحْـــتُ.. لاَ.. لاَ..
لَـــسْـــنَـــا.. كُـــمَـــاكُـــمْ.. نَـــزِنُّ!!

* * *

قُـلْـتُ.. نُـورِي؟ تُـحِـبُّ فَـنَّـكَ فِـعْـلاً..
كَـأَدِيـــبٍ.. وَشَـــاعِـــرٍ.. دُونَ مَـغْـصِ؟
أَمْ تُـحِـبُّ الْـفُـلُـوسَ.. أَكْـثَـرَ مِـنْـه..
حَـيْـثُ بَـاتَـتْ زِيَـادَةً.. بَـعْـدَ نَـقْـصِ؟
قَـالَ.. إنِّـي بِـالْـفَـنِّ أَحْـيَـا غَـرِيـقاً..
كزَميلِي.. فِي الْبَحْرِ.. أَبُو الْمَقَصِّ..
سَابِحاً.. في الفَضاءِ.. قَبْل الشُّيُوعِي..
والأَمِيْرِكي.. فِي مَرْكَبَات التَّقَصِّي..
نَـاسِـيـاً شَـغْـلَـةَ الْـفُـلُـوسِ..
تَـــمَـــامـــاً..
بَـــيْـــنَ سِـــيـــجَـــارَةٍ..
وَشَـــــــايٍ.. وَفِـــــــصٍّ[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١٦هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٩م.

(١) الفص ـ بالاصطلاح البلدي ـ يعني الفول ـ الفول المدمس بالسمن البلدي..

قُلْتُ ـ نُوري؟ وَالْبَنْكُ ـ وَالْحِسْبَا فِيهِ؟
وَالْعِمَارَا؟ وَالصَّيدُ مِنْ بَعْدِ قنْص؟؟
وَالْحِلِيوَا ـ سَيَّارَةٌ ـ جَنْبَ أُخْرَى ـ
فِي قِرَاشٍ.. حَلاَ بِفرْشٍ ـ وَرَصِّ؟
صَاحَ ـ هَادِي شَغْلاَ ـ يَخُويَا ـ وَتِلْكُمْ..
شَغْلَةٌ.. كَمْ تَعُدُّ فِيهَا ـ وَتُحْصِي؟
إِنَّ فَنِّي ـ دُنْيَايَ ـ أغْرَقُ فِيهَا..
فَحَيَاتِي رِوَايَةٌ ـ دُونَ نَصٍّ..
ثُمَّ قُلِّي؟
هَلْ حَرَّمَ الْفَنُّ.. جَمْعاً؟
بَيْنَ دِسَّا..
مَا بَيْنَ مَصٍّ ـ وَقَرْصِ؟

* * *

هُوَّ ـ يَعْنِي.. الْفَنَّانْ.. لاَ بُدَّ يَعْنِي..
أنْ يَسُفَّ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ جِبْصِ؟
مِثْلَ بَيْضٍ مُمَشَّمِشٍ.. عَاشَ دَهْراً..
دُونَ كَتْكُوتَةٍ.. وَمِنْ غَيْرِ فَقْصِ..
أنْ يَظَلَّ الْحَيَاةَ.. طَفْرَانَ.. يَمْشِي..
انْقُطِيًّا.. مَا بَيْنَ مَرْصٍ.. وَفَرْصِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٧/١٠/١٣٩٦هـ ـ ١٠/١٠/١٩٧٦م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٨/١٠/١٣٩٦هـ ـ ١١/١٠/١٩٧٦م.

دَعْهُ يَحْيَا.. لِلْفَنِّ.. عَنْكَ.. غَنِيًّا..
مُسْتَقِيماً.. مِنْ دُونِ هَلْسٍ.. وَخَبْصٍ..
كَـالْـعَـرُوضَـا..
فِـي لَـيْـلَـةِ الـدُّخْـلاَ.. زَانَـتْ..
وَتَـبَـاهَـتْ..
بِـحِـنَّـةٍ.. أَوْ بِـعَـفْـص[1]

* * *

إِنَّ إِعْـلاَمَـنَـا الْـعَـزِيـزَ عَـلَـيـنَـا..
لاَ يُـحِـبُّ الـتَّـهْـويـشَ.. حَـاشَـاهُ مَـنُّ..
قَـدْ وَزَنَّـا بِـهِ الْـكَـلاَمَ.. فَـوَازَى..
صُنْجَتَيْهِ.. فِي الْوَزْنِ.. شَاهِي.. وَبُنُّ..
هَـلْ قَـرَأْتُـمْ شِـعْـراً لَـنَـا؟ هَـلْ رَأَيْـتُـمْ..
سِـيـنَـمَـا؟ مَـسْـرَحـاً إِلَـيْـهِ نَـحْـنُ؟
نَحْنُ عِشْنَا الصَّـبَـا.. بَـنَـانِي.. فَمَنْ لَمْ
ذَاقَـهُ الْـيَـوْمَ.. يَـنْـكَـسِـرْ مِنْهُ سِنُّو..
مِـثْـلَ مِـرْيَـالِـنَـا:
صَـمُـوتٌ.. وَلَـكِـنْ..
إِنْ رَمَـيْـنَـاهُ..
فِـي الْـبَـلاَطِ.. يَـرِنُّ!!

* * *

(١) الحنا معروفة طبعاً ـ والعفص أحد أدوات التجميل الشعبية البائدة للأسف الشديد..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/١٩هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٢م.

ذَهَبْتُ إِلَى المِيْنَا.. وَقُلْتُ أشُوفُهَا..
وَأَفْـرَحْ بِـالأَرْزَاقِ.. زادت عَـنِ الْـحَـدِّ..
فَدَعْبَسْتُ مَا بَيْنَ الْبَضَائِعِ.. نَاظِراً..
إِلَيْهَا.. ولِلِحُمَّالِ.. للنَّاسِ.. لِلْجُنْدِ..
فَقُلْتُ إِلَى الدَّكْتُور فَايزَ[1].. ضَاحِكاً..
لَقَدْ كَانَ لِي رَأيٌ.. تَقَادَمَ فِي الْعُهْدِ..
عَنِ الْيُونِيفُورْمَ الْوَاحِد الزِّيِّ.. إِنَّهُ..
ضَرُورِي.. فَقَلِّلي.. دَابِدْرِجِيَ.. دا.. عِنْدِي..
أَجَـبْـتُ.. فَـعَـمِّـمْـه!!
فَـكَـمْ شُـفْـتُ عِـمَّـةً..
وَقَـابَـلْـتُ حَـفْـيَـانـاً..
وَذَا فُـــوطَـــةٍ.. وَزْدي!!

* * *

كَمَا قُلْتُ للدُّكْتُورِ مُحْيي.. أَلَمْ تَزَلْ..
تُفَكِّر فِي القَوْلِ القَديمِ.. وَفِي الْوَعْدِ؟
خُذُوا قِطَعاً كُبْرَى مِنَ الأَرْضِ.. وَانْقُلُوا..
بَضَائِعَكُمْ فِيهَا.. لَدَى الْحَرِّ.. وَالْبَرْدِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٣م.

(١) معالي الدكتور فايز بدر مدير عام مؤسسة الموانئ الحديثة السن الأبيض إن شاء الله.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢١هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٤م.

فَإنْ سَابَهَا التُّجَّارُ. . فَالذَّنْبُ ذَنْبُهُمْ. .
فَمِينَاؤُنَا. . تَبْقَى مِنَ الْمَهْدِ. . لِلَّحْدِ. .
وَلا تَزِيدُوا أرْضِيَّةً. . إنَّ وِزْرَهَا. .
عَلَيْنَا. . عَلَى الْمُسْتَهلكِ الطَّافِحِ الدُّرْدِي. .
وَإنْ تَسْمَعُوا رَأيِي؟
فَمَنْ سَابَ مَالَهُ. .
لأكْثَرَ مِنْ دَوْرٍ. .
يُبَاعُ. . بِلا عَدٍّ!!

* * *

. . وَقَالَ ظَرِيفٌ. . مَا الْمبَاخِرُ هَذِهِ؟
تَوَالَتْ عَنِ الْمِينَاءِ. . بِالْعُودِ. . بِالنَّدِّ. .
أَصِرْتَ خَبِيراً فِي الْمَوانِئِ؟ مِنْ مِتَى؟
وَمَاذا بَقَى لِلصِّينِ. . لِلْهِنْدِ. . لِلسِنْدِ؟
أَجَبْتُ. . فَجَدِّي كَانَ صَاحِبَ فُرْضَةٍ[1]. .
قَدِيماً. . فَسَلْ أَهْلَ الْمَوانِئِ عَنْ جَدِّي. .
وَقَدْ شُفْتُ دُكْتُورَيْن. . مِثْلَ بزُورَتِي. .
فَقُلْتُ. . أحُطُّ الْيَدَّ. . تُسْنَدُ بِالْيَدِّ. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٥م.

(١) الفرضة. . والبنط. . من أسماء الميناء. . وللتاريخ الجداوي فإن الجد الخامس لعائلة قنديل عبيد كان شيخ الفرضة. . كما اشتغل بالميناء بعض نسله بالتتابع. . وإلى عهد قريب جداً. . وإن أغفل ذلك الأستاذ عبد القدوس.

فَـقَـالَ. . وَهَـادَاكَ الْـكَـلاَمَ؟ أَجَـبْـتُـهُ. .
وُمَـــالُـــو؟؟
فَـمَـضْـغُ الْـجَـنْـبِ. .
كَـالْـمَـضْـغِ بِـالْـجُـغْـدِ!!

* * *

وَجَدْتُ نَفْسِي. . بَعْدَ الْبَحْثِ مُتَّصِلاً. .
فَقُلْتُ. . أهْلاً بِمَنْ. . فِي وَقْتِهِ. . جَانَا. .
جِيتِي بِوَقْتِك. . يَا أُخْتِي. . فَقَدْ حَفِيَتْ. .
مِنِّي الرُّجُولُ. . وُذُقْتُ الْغُلْبَ. . أَلْوَاناً. .
قَالَتْ. . اَلاَسِبْتَ هَذِي الدَّهَقْنَا. . فَأَنَا. .
مَعَاكَ عُمْراً. . بِهِ قَدْ عِشْتَ. . قَرْفَانَا. .
أَجَبْتُ بَطَّلَتْ مَا قَدْ تَعْرِفِينَ. . لَقَدْ. .
أَصْبَحْتُ بِالدَّهَقْنَا. . فِي النَّاسِ ـ إِنْسَانَا. .
كَـمَـا يَـقُـولُـونَ!!
قُـلْـتُ الْـيَـوْمَ ـ دُونَ حَـيَـا. .
بَـلْ رُبَّـمَـا زِدْتُ. .
فَـوْقَ الْـقُـرْصِ. . حَـنَـانَـا!!

* * *

الْـمُـشْـكِـلاَتُ الَّـتِـي بِـتْـنَـا نُـعَـانِـيـهَـا. .
أَقَـلُّ مِـمَّـا سِـوَانَـا ـ غَـارِقٌ فِـيـهَـا. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٧م.

فَحَيْثُمَا كُنْتُ.. طُولَ الْوَقْتِ.. فِي سَفَرِي..
لاَقَيْتُ مُشْكِلَةً.. وَالْكُلُّ يَرْوِيهَا..
مِنَ الْغَلاَءِ.. لِمَنْ قَدْ عَاشَ يَلْعَنُهُ..
إلَى الْقُمَامَة.. أَوْ مَنْ ظَلَّ يَرْمِيَهَا..
إلَى الذِي مِنُّو!! بَسْ يَعْنِي الْكَلاَمُ هُنَا..
لاَ لِلْعَزَاءِ.. وَلَكِنْ جَاءَ تَنْوِيهَا..
فَقُلْتُ.. شُفْتُ أُورُوبَّا؟
قَالَ.. إيوَا.. نَعَمْ..
بَسْ الْخَوَاجَةْ..
لاَ يَحْتَاجُ تَنْبِيهَا!!

* * *

مِنْ أَمِيرِكَا.. لأُسْتُرَالْيَا.. لآسْيَا..
لأُورُوبَّا.. مَا شُفْتُ شَخْصاً.. كَجَمْبُو..
إنَّ جَمْبُو.. شَخْصٌ غَرِيبٌ.. عَجِيبٌ..
أَقْشَرٌ.. أَمْلَسٌ.. حَقُودٌ.. مُحِبٌّ
جَمَعَتْنِي بِهِ الظُّرُوفُ.. فَقُلِّلي..
إنني.. فِي الحَيَاةِ.. كَالطِّفْلِ.. أَحْبُو..
أَنَا مَالِي بِهَا.. لَقَدْ جِئْتُ فِيهَا..
دُونَ عَلْمِي.. مَالِي بِهَا.. أَنَا.. ذَنْبُ..
وَلِهَذَا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٨م.

فَـقُـلْـتُ. . هَـا؟ هَـا؟

فَـقَـلِّـلـي:

أَنَـا قِـطٌّ. . فِـيـهَـا. . وَحَـيَّـا. . وَذئْـبُ!!

* * *

قُـلْـتُ. . مَـاذَا تَـعْـنِـي يَـجَـمْـبُـو. . بِـهَـذَا؟

زِدْ جَـنَـابِـي عِـلْـمـاً. . لَـهُ بِـتُّ أَصْـبُـو. .

قَالَ. . نَافِقْ. . وَاغْتَبْ. . وَغُشَّ. . وَكَابِرْ. .

وَتَـوجْـهَـنْ. . وَلاَ يْـضِـيـرُكَ كَـذْبُ. .

صِـحْـتُ. . هَـذِي رَذَائِـلٌ. . نَـحْـنُ قَـطْـعـاً

فِـي غِـنَـى عَـنْـهَـا. . فَـلِـلـنَّـاسِ رَبُّ. .

قَـالَ. . جَـرَّبْـتُ مَـا عَـدَاهَـا نَـقِـيـضـاً. .

فَـوَصَـلْـتُ الْـحَـضِـيـضَ. . مَـا فِـيـهِ دَرْبُ. .

قُـلْـتُ. . جَـرِّبْ بِـرْضُـو. .

أَجَـابَ. . فَـدَعْـنِـي

بِـرَمَـائِـي. .

أَعِـيـشُ. . كَـابْـنِ جَـلَـمْـبُـو!!

* * *

وَانْـقَـضَـتْ مُـدَّةٌ ـ وَصَـادَفْـتُ جَـمْـبُـو ـ

مِـثْـلَـمَـا الْـمَـرْءُ يَـشْـتَـهِـي. . وَيُـحِـبُّ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/١٠/١٩م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٠م.

جَاخِخاً ـ نَافِشاً ـ إذَا قَالَ ـ شَاهِي ـ
قَامَ مَنْ حَوْلَهُ ـ وَلِلشَّاي صَبُّوا ـ
وَإِذَا سَبَّ وَاحِداً ـ فَإِذَا هُمْ ـ
دُونَ أَنْ يَعْرِفُوهُ ـ فِي الْحَالِ ـ سَبُّوا ـ
وَإِذَا مَا رَنَا ـ وَدَنَّق نَحْوِي ـ
قَالَ كُلٌّ.. بِأَنَّهُ ـ لِي ـ صَبُّ ـ
فَرمَى لِي أبو الْجَمَابِبْ ـ طَرْفَا..
قَائِلاً:
كُلُّهُمْ ـ كَمَا شُفْتَ..
جَمبُو!!

* * *

غَلِبْنَا مَعَ الْعُمَّالِ.. سَاقُوا دَلاَلَهُمْ..
وَأَصْبَحَ كُلٌّ.. مِنْهُمُو نَافِخَ الْبُقِّ..
وَقَدْ رَفَعُوا الأُجْرَا ـ عَلَيْنَا ـ تَضَاعَفَتْ ـ
وَلَما تَزَلْ تَزْدَادُ.. طَقَّا وَرَا طَقٍّ ـ
أَتَوْنَا غَلاَبَى!! ثُمَّ صِرْنَا أَمَامَهُمْ..
غَلاَبَى!! حَيَارَى.. وَسْطَ نُوْعٍ مِنَ الرِّقِّ..
فَقُلْ لِمَعَالِي الْعَنْقَرِي[1] يَا حَبِيبَنَا ـ
أَلاَ شُفْ لَهُمْ دِبْرَا ـ أَفِشُّ بِهَا خُلْقِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢١م.

(١) معالي الشيخ إبراهيم العنقري الصديق الحبيب والمسؤول عنا وعن المذكورين أعلاه.

لَقَد أخَذُوا كُلَّ الضَّمَانِ..

وَحَقَّهُمْ..

فَأعْطِ لَنَا.. مِنْ دُولَ!

بَعْضاً مِنَ الْحَقِّ!!

* * *

خَلِّ الْقُمَامَةْ.. وَالأَسْعَار.. مُلْتَفِتاً..

إلَى النَّظَافَةِ.. فِي قَوْلٍ.. وَفِي عَملٍ..

لِلشِّعْرِ.. لِلنَّثْرِ.. للأَذْوَاقِ تَرْفَعُهَا..

كَمَا عَهِدْنَاكَ.. فِي حُبٍّ.. وَفِي غَزَلِ..

قَالَتْ بِذَلِكَ.. فُوفُو بِنْتَ خَالتِنَا..

وَأَسْبَلَتْ طَرْفَهَا الْمَمْلُوءَ بِالْكُحْلِ؟؟

فَقُلْتُ.. وَاللَّهِ فِكْرَا.. النَّاسُ قَدْ زَهقَتْ..

مِنَ الْجَرَاوِيلِ.. وَالأَسْعَارِ لِلْبَصَلِ..

لَكِنْ زِعْطَان..

لَمْ يَقْبَلْ بِقَنْدَلَتِي..

لِلرِّيمِ فِي نَجْدِ..

أَوْ لِلْقُرُودِ ـ وَسْطَ حَلِي[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٢م.

(١) في عجز هذا البيت إشارة عابرة للمثل القائل ـ الأجواد في نجد والقرود في حلي.

قَالَتْ.. وَمَالكَ بِالزَعطَانِ.. نَحْنُ هُنَا
وَلَمْ يَزَلْ.. في هُنَاك.. سَاكِن الْعُزلِ..
لَقَدْ تَغَيَّر أسْلُوبُ الحَيَاةِ.. بِنَا..
فَلَمْ يَعُدْ مِثْلَ مَشْي الْبَطِّ.. وَالحَجلِ..
بَعضُ الأَوادِمِ مِنْ غِيَرا.. وَمِنْ حَسَدٍ..
وَمِنْ تَقَدمِ حَالِ السِّتِّ ـ وَالرَّجُلِ..
ضَاقُوا مِنَ النَّاسِ.. قَدْ ضَاقوا بِهِمْ ـ فَغدَوا..
كَبُومَةِ الليَّلِ.. أَو كالنَافِخِ الْعَجلِ..
أَجَبْتُ.. هَذَا كَلاَمُ الْحَقِّ..
فَانبَسِطِي..
فَمَا عَلَيْنا..
بِمَنْ قَدْ طَقّ مِنْ زَعل!!

* * *

قَفَلَتْ بَابَهَا عَلَيْهَا.. وَقَالَتْ..
قَدْ شَوَانِي.. وَاللَّهِ.. نَقْلُ الْكَلاَمِ..
أَنَا مَالِي.. وَلِلْحِكَايَةِ هَذِي؟
قَدْ هَرَتْنِي مِنْ طُولِ فَرْطِ السِّقَامِ
دَفَعَتْنِي إِلَى الْغَوَايِرْ.. زَادَتْ..
مِنْ مَلاَمِي.. مِنْ حَسْرَتِي.. مِنْ خُصَامِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٠/٣٠هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٤م.

لَـيْـتَ سِـتَّـاتِـنَـا.. يَـعِـشْـنَ كَـأُمِّـي..
طَـاهِـرَاتِ الـلِّـسَـانِ.. طُـولَ الْـمُـقَـامِ..
فَــأَجَــابَــتْ أَسْــمَــاءُ:..
وَهْ!! وَهْ!! يَــــأُخْــتِــــي
دِي يــــقُــــولُــــوا..
فــي الْـبـيْـتِ.. مِـلْـحُ الـطَّـعَـامِ!!

* * *

إنَّ مَـاءً.. سَـقَـيْـتَ مِـنْـهُ الْـجِـنـيـنَـا..
وَمَـلأْتَ الْـبِـرْكَـا.. بِـهِ.. بَـعْـدَ كَـبٍّ..
سَوْفَ يَـكْـفِـي لِـشَـقَّـتَـيْـنِ.. وَنِـصْـفٍ..
لِــثَــلاثٍ.. لأَرْبَــعٍ.. دُونَ رَيْــبِ..
لَو صَرَفْنَا خَمْسِينَ فِي الْميَّا.. مِنْهُ..
وَهِيَ نِعْمَى.. كَمَا يَقُولُ الْكَشْمْبِي[1]..
أَوْ قَـفَـلْـنَـا بَـزْبُـوزَنَـا.. شَـرَّ لَـيْـلاَ..
وَنَـهَـاراً.. مِـنْ غَـيْـرِ حِـفْـظٍ.. وَشُـرْبِ..
لاَكْــتَــفَــيْــنَــا!!
فَـقَــالَ جَـرْمَـا[2].. لِـكَـيْـلاً..
يَـغْـمَـلُـوهَـا.. كَـلَـنْـدَنِ..
قُـلْـتُ.. حَـسْـبِـي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٥م.

(١) الكشمبي ـ الاقتصادي البلدي والمحاسب المعروف بالعيدروس ـ ونعمى بالبلدي يعني نغنغه ورضا من المولى.

(٢) جرما ـ يعني لبده ـ يعني اسكت ـ يعني شت اب ـ والمعلوم أن لندن قننت صرف الماء وحددت ساعات معينة لفتح البزابيز..

قَالَ.. دَحْلِسْهُ.. يَا حَبِيبِي.. وَطَبْطَبْ..
فَـوْقَ كَـتْـفَـيْـه.. وَافْـرد الأَبْـوَازا..
لاَ تَـكُـنْ عُـقْـدَةً.. وَلاَ تَـبْـقَ دَهـراً..
سَاكِـناً.. فِـي حَـيَاتِـكَ.. الـمرْكَـازَا..
قُـمْ.. تَـلـحْـلَـحْ.. فَرُبَّـمَا جَاكَ مِنْـهُ..
خَـيْـرُ مـا فِـيـهِ.. فَـرْدةً.. أَجْـوَازَا..
قُـلْـتُ.. إِنِّـي مَـا عُـدْتُ أَبـغْـى نَـوَالاً..
أَوْ أَدارِي مُـسَـبَـارِزاً.. وَابْـتِـزَازا..
أَنَـا ذَاكَـرْتُ..
فِـي الْـحَـيَـاةِ.. درُوسِـي..
لِـمَ أَرْضَـى..
فِـي الامْـتِـحَـانَ.. الْـخُـوازا[1]

* * *

قَـالَ ـ بَـرْضُـو ـ لاَ بُـدَّ مِـنْ دَهْـنِ سَـيْـرِ
أَيْـنَـمَـا كُـنْـتَ ـ كَـيْ تَـمُـرَّ الْـمـجَـازَا
كَـمْ نَـصَـحْـتَ الـشُّـبَّـانَ مثْـلي.. مِرَاراً..
كَيْ يُدارُوا.. بِالْقَوْلِ.. هَذَا الطِّرَازَا..
لِيَسِيرُوا.. تَاتي.. وَتَاتي.. وَيُرْخُوا..
أَلأَعِـنَّـا.. ويَـتْـرُكُـوا.. الـمِـهْـمَـازَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٣هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٦م.

(١) الخواز بالبلدي ـ يعني الغش أو التغشيش وكلاهما أصخم من بعض.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٤هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٧م.

قُلْتُ.. كَلاَّ!! فَالْعُمْرُ ولَّى.. تَسَاوَى..
فِيهِ كُلٌّ.. فَمَا أُطِيقُ انْحِيَازَا..

إِنَّ فُولِي..
مِنَ الْمُطَبَّقِ.. أَهْنَا..
إِنَّ تَمْرى.. بِالْعُزِّ..
فَاقَ الْكِرَازَا!!

* * *

يَأكُلُونَ الْكُمَاجَ.. دُونَ شَرِيك؟؟
مِنْ سُكَاتٍ.. وَدُونَ أيِّ دَبِيكِ..
ثُمَّ يَبْغُونَنَا.. نَسُفَّ تُرَاباً..
أَوْ نَسُدُّ الْمعِدَا.. بِبَعْضِ الْفَرِيكِ..
وَعَلَيْنَا.. أَنْ نَقْضِيَ الْعُمْرَ.. حَافاً..
شُهَدَاءَ.. لِلْفَنِّ.. بِالتَّبْرِيكِ..
كَشُمُوعٍ ذَابَتْ بِرُكْنِ الدِّقِيسِي..
حَيْثُ زَانُو الصَّالُونَ.. كَالأَتْرِيكِ..
سَلْ أَبَا سَاسَ..
وَالزَّمَخْشِري.. بَابَا..
وَأَخَانَا السَّرْحَانَ[1]
عَنْ مَاوْسِ.. مِيكِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٥هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٨م.

(١) أبا ساس ـ الأستاذ عبد السلام الساسي ـ والزمخشري ـ بابا طاهر ـ والسرحان ـ الشاعر الكبير الأستاذ حسين اللي أوحشنا ـ وميكي ماوس لا يحتاج إلى تعريف.

إذاً التَّلفونْ. . أَصْبَحَ . . ثُمَّ أمسَى ـ
مَدَارَ الْبَحْثِ ـ يَغْزُو كُلَّ حَارَهْ ـ
وَفَاتَ عَلَيْهِ شَهرٌ ـ بَعْدَ شَهْرٍ ـ
قَعِيدَ الرَّفِّ ـ مَفْقُودَ الْحَرَارَهْ ـ
فَقُلْ لِلْقَائِمينَ عَلَيْه ـ شُفْنَا ـ
عَجَائبَ ـ تَفْقَعُ. . الْيَوْمَ. . الْمرَارَهْ ـ
فُلاَنٌ جَارُنَا ـ فِي الصُبْحِ ـ قَلِّلي ـ
مَشَى تَلفونَنا ـ مِنْ دُونِ غَارَهْ ـ
فَقُلْتُ ـ وَكَيْفَ؟
قَالَ الْكَيْفُ ـ طَبْعاً ـ
لَدَى الْعَطَّارِ[1]
رَهْنٌ لِلإِشَارَةْ!!

* * *

قَالَ عِمْرَانُ. . عَبْد ربُّو. . أَخُونَا. .
دُقَّ صَنَّا. . مَا بَيْنَ صَنٍّ. . وَحُكْمِ. .
وَبَلاَشِي هَذِي الْقَنَادِيل. . بَعْضٌ. .
قَالَ عَنْهَ ما قَالَ ـ مِنْ دُونِ عِلْمِي. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٦هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٢٩م.
(١) من الاصطلاحات حقت أيام زمان ـ إذا واحد قال لواحد باستغراب كيف ـ يقوم يقول لو ـ الكيف عند العطار ـ والله أعلم بمراده ـ
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٧هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٣٠م.

يَـغْـنِـي إلاَّ ـ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ.. تِـهَـاتِـي..
بَـيْـنَ قَـرصٍ.. مِـنْ غَـيْـر شَـمٍّ ـ وَضَـمٍّ..
قُلْتَ.. فَاسْأَلْ مِنْ شِئْتَ.. يَا صَاحِ.. عَنْهَا..
وَكِفَايَا ـ بَرْهُومْ ـ عَزِّي.. وَدَحْمِي[١]..
كَـمْ أُلُـوفٍ ـ تَـأَلَّـفَـتْ..
إِنْ رَأَتْـهَـا..
مَـصْـمَـصَـتْـهَـا ـ دِقْـنـاً..
لِـخَـدٍّ ـ لِـفَـمٍّ!!

* * *

قُلْ لِلْخَطيريِّ عَبْدِ اللَّهِ[٢].. قَدْ وَصَلَتْ..
مَجَلَّةُ الرَّوْضَةِ الْخَضْرَا.. التِّجَارِيَّةْ..
وَقَدْ رَأَيْنَا.. بِهَا.. شَتَّى مَعَارِضِها..
مَكْشُوفَةً.. أَوْ بِوَسْطِ الرُّكْنِ.. مَزْوِيَّةْ..
وَنَحْنُ نَرْجُوا لَهَا التَّوفِيقَ.. صَادْرَةً..
بِطَيْبَةٍ.. بِفُنُونِ الْقَوْلِ مَحْشِيَّةْ..
كَصفْرَةِ الأَكْلِ.. لِلضِّيفَانِ.. عَامِرةٍ..
مَرْفُوعَةٍ فَوْقَ تِبْسي.. لاَبِطَبْلِيَّةْ..

---

(١) برهوم ـ معالي الشيخ إبراهيم السويل ـ وعزي.. سعادة الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ـ ودحمي ـ القاسم المشترك الممثل لكافة الطبقات من موظفين.. لتجار ـ لطلاب ـ لسائقي تاكسيات الخ.. الخ.. ويتكسى.. تكسينا قوام.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٨هـ ـ ١٩٧٦/١٠/٣١م.

(٢) الخطيري ـ هو الأستاذ عبد الله عبد الإله خطيري مدير المدرسة الثانوية التجارية بالمدينة المنورة المصدرة للمجلة ـ والطالب منا قندلتها بجريدة عكاظ.

أَمَّا عكاظ!!
فَقَدْ عَبَتْ لِحَضْرَتِكُمْ..
بَيْنَ الْعَوَامِيدِ..
صَالُونَا[١].. وَمْقَلِيَّةْ..

* * *

إِذَا رَفَعَ الْعِيَالُ الْهَامَ.. قَابَا[٢]..
وَلَمْ يَحْنُو الظُّهُورَ.. وَلاَ الرِّقَابَا..
وَرَاعُو الصِّدْقَ.. فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ..
وَمَا عَرَفُوا.. بِشُغْلِهْمُو ـ الْكِذابَا ـ
فَسَوْفَ نَكُونُ.. فِي أَعْلَى الْعَلاَلِي
وَسَوْفَ.. نُحَقِّقُ العَجَبَ العِجَابَا..
فَقَالَ جَلْمبُو.. إِنَّ الْكُوكُو.. كُوكُو..
فَلَيْسَ يَصِيرُ.. بَازاً.. أَوْ عُقَابَا..
بَلاشِي إِذَا!! وَلَمْ!!
فَصَرَخْتُ: دَعْنِي..
فَيَا دُوهاً[٣].. أَتَتْ..
يَا إِمَّا.. طَابَا!!

* * *

(١) الصالونا ـ وخصوصاً أم الحمر.. هي العديلة الرسمية للمقلية ـ وذلك كقولنا ـ عسل وطحينة ـ لوريل وهاردي ـ زقزوق وظريفه.. الخ الخ.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٩هـ ـ ١٩٧٦/١١/١م.

(٢) القاب ـ بالفصحى ـ المقدار ـ ومنه قاب قوسين..

(٣) يادوه ـ يا طاب ـ بالبلدي ـ يعني يا صحت ـ ياما صحت..

كَوَّعَ الشَّيْخُ حَنْكَشْ.. ثُمَّ قَالاَ..
أَيْنَ؟ أيْنَ الشَّبَابُ؟ وَلَّى.. وَمَالاَ..
مِثْلَ ظَلٍّ جَابَتْهُ شَمْسٌ.. وَشَالَتْ..
مِنْ عَلَى كَتفِهِ.. مَعَ الظُّهْرِ.. شَالاَ
ثُمَّ غَابَتْ!! تَقُولُ.. نَمْ.. نَمْ.. فَصُبْحِي..
سَيُرِينِي.. الشُّبَّانَ.. صَارُوا رِجَالاَ..
إيِه.. يَا حَنْكَشِي.. فَيَا رُبَّ شَيْخٍ..
فَاقَ.. فِي شُغْلِهِ الثَّقِيلِ.. الْعِيَالاَ..
بَسٍّ مَنْ وَنَّ..
لاَ كَمَنْ رَنَّ.. صَاغاً..
يَتَغَنَّى
بِقَولِهِ.. يَالاَ.. لاَلاَ!!

* * *

اِلاَمَ أظَلُّ اَكْتُبْ.. كُلَّ يَوْم ـ
ـ وَقَدْ شَكَتْ الْمَرَاسِمُ لِلطُرُوسِ ـ
كَمَا نَقَحَتْ.. عَلَى.. بِوَسْطِ جُغْدِي ـ
مَعَ الشَّكْوَى ، مِنَ الْبَلْوَى ـ ضُرُوسِي ـ
وَمَا زَادَتْ بِذَلِكَ ـ أوْ بِهَذَا ـ
كَمَا ظَنَّيْتُ ـ يَا دُودُو ـ فُلُوسِي ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٠هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١١هـ ـ ١٩٧٦/١١/٣م.

أَجَـابَ بَـلاَشِـي دَحْـلَـبَـةً.. وَطَـلْـسـاً..
فَـلاَ فَـرَحٌ.. يَـكُـونُ ـ مَـعَ الْـعُـبُـوسِ ـ
فَـقُـلْـتُ ـ الْـجَـرْيِ لِـلْـمَـتْـعُـوسِ..
لـــكِـــن!!
كَـمَـا قَـالُـوا.. الـعَـرُوصَـةُ لِـلْـعَـرُوسِ!!

* * *

لِمتَى يُعَادِي النَّاسُ.. مِنَّا.. بَعْضَهُمْ..
سَعْـيـاً لأَغْـرَاضٍ.. لِـجَـلْـبِ مَـكَـاسِـبِ؟
نَصَبُو الْفِخَاخَ.. مَصَالِحاً.. وَمَـكَائِداً..
تَـنْـبَـثُّ بَـيْـنَ مَـقَـالِـبٍ.. وَمَـعَـائِـبِ..
فَلَكَمْ رَأَيْتُ أخاً.. يُحَارِبُ جَاهِداً..
عَـلَـنـاً.. اَخَـاهُ.. مُـؤَيِّـداً بِـأَقَـارِبِ..
وَالـلَّـهُ قَـالَ.. مُـؤَكِّـداً.. سَـنَـشُـدهُ..
عَـضُـداً بِـهِ.. وَلَـهُ.. قَـوِيَّ الْـجَـانِـبِ..
لِـمَ لاَ نَـكُـونُ..
مُـوَاطِـنِـيـنَ.. أَحِـبَّـةً؟
لِـنَـعِـيـشَ.. دُونَ تَـنَـاحُـرٍ
وَتَـكَـالُـبِ؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٢هـ ـ ١٩٧٦/١١/٤م.

جَلَسْتُ أَحْسِبُ.. مَنْ مَاتَوا.. بِأَعْدَادِ..
مَا بَيْنَ أَهْلٍ ـ وَأَصْحَابٍ ـ وَأَنْدَادِ..
كَمَا سَمِعْتُ بِأَنَّ الشَّبَّ صَاحِبنَا..
بِالأَمْسِ.. دَنْقَشَ حَالاً.. دُونَ مِيعَادِ ـ
فَقُلْتُ.. إِيشْ هَادَا؟ قَالَ اللَّهُ يَحْفَظُكُمْ ـ
هَادِي الْحَيَاةُ لِمَجْمُوعٍ ـ لأَفْرَادِ ـ
مَاذَا تَظُنُّ؟؟ أَلَسْنَا كُلُّنَا.. وَلَهَا..
مِنَ الْجُدُودِ ـ لأَبْنَاءٍ ـ لأَحْفَادِ؟
فَقُلْتُ.. هَا؟ هَا؟!
تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُنَا ـ
فِي الْمُهْدِ ـ
قَالَ ـ وَحَتَّى اللَّحْدِ ـ طَرَّادِي[1]!!

* * *

يَا غَافِلِينَ عَنِ الْمَوْتِ الزَّؤَامِ.. خُذُوا..
مِنْ أَمْسِهِ.. عِبْرَةً.. لِلْيَومِ.. كَالزَّادِ..
صُونُوا الْحَيَاةَ.. بِلاَ كَيْدٍ.. بِلاَ بَطَرٍ
وَثَبِّتُوهَا.. بِدُقْمَاقٍ.. بَأَوْتَادِ..
فَإِنَّها الْيَوَم ـ أَوْ بُكْرا.. تَقُولُ لَكُمْ..
بَايْ.. بَايْ!! رُوحُوا.. وَخَلُّوهَا لأَوْلاَدِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/١١/١٣٩٦هـ ـ ٥/١١/١٩٧٦م.

(١) طرادي ـ يعني زي شيل الطرود.. بسرعة ـ وقفا بعض.

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/١١/١٣٩٦هـ ـ ٦/١١/١٩٧٦م.

مَا دَامَ عُمْركُمو الْمقصُوفُ لَيْس لَهُ..
وَقْتٌ.. وَرَكْبكُمو: مَوْتٌ ـ هُو الْحَادِي..

مَـاذَا تَـشُـوفُـونَ؟
لاَ تـقْلِـبِ الْـجَـلْسَا ـ غَـمَّـا
قَـالَ الْـعَـمُّ عَـنْبَـسَـةٌ..
بَـيْـنَ مِـرْدَاد!!

* * *

قَالَ الْمُغَنِّي الَّذِي غَنَّى الزَّمَانُ بِهِ..
فِي آخِرِ اللَّيْلِ.. مَحْمُولاً عَلَى الكَتِفِ..
أَنَا الذِي زَيَّنِ الْحَفْلاَ.. وَكُنْتُ بِهَا..
نَجْماً تَلأْلأَ.. فَوْقَ الْبِسْتِ.. كَالنَّجفِ..
فَإن غَلِطْتُ بِعمْرِي مَرةً سَلَفَتْ..
فَإنَّ لِي قُدْوةً مِنَ طَالِحِ السَّلَفِ..
فَدُقَّ رَاصَكَ بِالْجُدْرَانِ.. مُنْفلِقاً..
فَالشَّعْبُ مِلكَ يَمِينِ الْمطْرِبِ الدّنِفِ..

أَنَـا وَعُـوعُـو..
بَنَيْنَا مَجدَكُمْ.. صُدَفاً..
فَصِحْتُ.. يَا وَيْلَتَا..
مِـنْ هَـذِهِ الـصُّـدَفِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٥هـ ـ ١٩٧٦/١١/٧م.

قَالَ.. قَدْ عَجَّزْتَ.. شَيَّبْتَ ـ فَمَاذَا؟
شُفْتَ فِي الدُّنْيَا.. وَمَا رَأيُكَ فيهَا؟
هَلْ تَراهَا ـ مِثْلَ مَنْ قَالُوا عَلَيهَا..
بِنْتَ حَظٍّ.. تَصْطَفِي.. مِنَّا ـ النَّبِيهَا؟
أَمْ تَرَاهَا ـ مِثْلَ مَنْ فِينَا دَعَاهَا ـ
بِنْتَ فَرْدَا.. تَكْرَهُ الزَّوْجَ السَّفِيهَا؟
قُلْتُ ـ واللَّهِ.. هِيَ الدُّنْيَا ـ تَمَلِّلي ـ
إمَّا غُولاً.. إمَّا سِتُّ الْحُسْنِ ـ تيِهَا ـ
بَعْضُنَا ـ أعْطَتْهُ مقْفَاهاً..
وَبَعْضٌ ـ
عَانَقَتْه ـ مَصْمَصَمْتهُ ـ
مِلْءَ فِيهَا!!

* * *

أَقْرِ.. عَنَّا.. وَزَارَةَ الإِعْلاَمِ
التحَايَا.. بِهَا حُمُول السَّلاَمِ..
وَتَسَاءَلَ.. مَا جَدَّ؟ حَتَّى رَجَعْنَا..
لِلْوَرَا.. بَعْدَ زقَّة للقدَّام..
إنَّ أهْلَ الْمُكَافَآتِ اسْتَجَارُوا..
مِنْ وُقُوفِ الطَّابُورِ.. وَسْطَ الزِّحَامِ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٦هـ ـ ١٩٧٦/١١/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٧هـ ـ ١٩٧٦/١١/٩م.

رَهْنَ صَرْفِ الْحُقُوقِ.. قَضُوا زَمَاناً..
بَيْنَ شَيْلِ الْغُتْرَا.. وَحَطِّ الْحزَامِ..
بَيْنَ مَا يَطْلُبُ الْممثِّلُ.. مَالِي..
بِالإِشَارَا[1]..
مِنْ دُونِ..
أيِّ كَلاَمِ!!

* * *

هذا القنديل.. جواب متأخر على خطاب معالي وزير الصحة المنشور بسوق جريدة عكاظ الكائن بالجهة الشرقية الجنوبية منه.. وبصفحتها الأخيرة..

خِطَابُ مَعَالِيكُمْ.. أتَى قَبْل مُدَّةٍ..
وَكُنْتُ بِهَا رَهْنَ التَّغَرُّبِ.. فَالْحُزْنِ..
وَكَانَ بِهَا الدُّبَّانُ يَجْمَعُ أَهْلَهُ..
وَأَسْرَابُهُ.. وَالْقَشُّ.. فِي كِيسِهِ الدُّهْنِي..
لِيَرْحَلَ مِنْ جُرْفِ الْقُمَامَةِ.. طَالِعاً..
لِدُحْديرَةٍ.. جَنْبَ الْمبَاسِطِ.. فِي وَهْنِ..
وَإِنِّي أَرَى أَنَّ الْبَلاَدِيَّا.. بَرْضَهَا..
مَعَ الصِّحَا.. كَالأَصْبَاعِ فِي كَفِّكُمْ.. يَعْنِي..

(١) الإشارا.. هنا ـ كناية عن الشفرة المستعملة لدى الممثلين ـ الماليين والتي لا يعلم بفك رموزها.. ويقدر عليه إن شاء الله.. سوى معالي وزير المالية.. الشيخ محمد أبا الخيل..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٨هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٠م.

وَقَــدْ قِــيــلَ.. كَــفٌّ وَحْــدَهَــا..
لاَ.. وَلَــــنْ..
تُصَفِّقَ.. مَهْمَا كَانَ.. فِي الشَّنِّ.. في الرَّنِّ!!

* * *

يَـا مَـعَـالِـي الْـوَزِيـر.. إِنَّـا مَـدَحْـنَـا ـ
مُنْذُ وَقْتٍ.. مَـا زَادَ عَـنْ نِصْـفِ عَـامِ ـ
أَمْـرَكُـمْ عَـاجِـلاً ـ بِـمَـا الـشَّـرْعُ نَـصَّـا ـ
قَـالَـهُ لِـلْـجَـمِـيـعِ.. رَهْـنَ الْـتِـزَامِ..
قَـبْـلَ جَـفِّ الْـعَـرْقَـانِ ـ أَعْـطُـوا أَجِيراً ـ
أَجْـرَهُ ـ بِـالْـوَفَـاءِ.. أَيْ بِـالـتَّـمَـامِ..
فَـلَـعَـلَّ الْـقَـرَارَ بِـالـصَّـرْفِ فَـوَرَا ـ
عَـادَ صَـحْـنـاً.. مُـكَـشْـكَـشَ الأيـدَامِ..
وَأَخِـيـراً ـ شُـورِي ـ
كَـمَـا قَـالَ دِيـدِي..
وَتَـقَـبَّـلْ تَـحِـيَّـتـي
وَاحْـتِـرَامِـي!!

* * *

وَقَـالَ أَبُـو لَـيْـلَـى.. سَـلِـيـمٌ.. خَـوِيَّـنَـا ـ
زَميلُ الدِّراسا.. الرَّاجِل الطَّيِّبُ ـ الرَّسْمِي

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/١٩هـ ١٩٧٦/١١/١١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٢م.

تَـذَلَّـلْـتُ لِـلـسَّـبَّـاكِ ـ أَرْجُـو حُـضُـورَهُ ـ
لِـيُـصْـلِـحَ حَـمَّـامـاً ـ تَـعَـطَّـلَ لِـلْـيَـوْمِ ـ
وَقُلْتُ لَهُ.. مَا شِئْتَ ـ فَاطْلُبْ ـ وَلاَ تَخَفْ..
فَـإِنِّـي سَـدِّيـدٌ ـ وَذُو حَـاجَـةٍ تَـعْـمِـي..
فَصَاحَ.. بَلاَشِ اللَّتَّ وَالْعَجْنَ ـ فَأَنْصرِفْ ـ
فَلاَ وَقْتَ عِنْدِي ـ لِلتَّلاَمَةِ ـ يَا عَمِّي ـ
فَـشُـفْ لَـكَ سَـبَّـاكـاً.. سِـوَايَ!!
فَـمَـا تَـرَى؟!
أَجَبْتُ.. غَداً ـ يَأْتِي جَوَابُكَ ـ يَا النَّشْمِي!!

* * *

عَـنِ الْـوَلَـدِ الـسَّـبَّـاكِ.. رَمْـزاً لِـغَـيْـرِهِ..
مِـثَـالاً لِـكُـلِّ الأَسْـطَـوَاتِ.. يَـبُـو الْـفَـهْـمِ
سَمِعْتُ.. كَثِيراً.. عَنْ أُجُورٍ تَجَاوَزَتْ..
خَيَالاً.. تَعَالَى فِي الْحِسَابِ.. عَنِ الرَّقْمِ..
تَـمَـطَّـعَ كُـلٌّ فِـي الْـقُـمَـاشِ.. بِـكَـيْـفِـهِ..
وَقَدْ ذَوَّقُونَا الْمرَّ.. فِي الطَّعْمِ.. بِالْكَوْمِ..
وَنَـحْـنُ ـ كَـمَـا قَـالُـوا ـ دَفَـعْـنَـا ـ ولـيـتـنـا..
صَمَلْنَا.. جَمِيعاً.. فِي مُكَاسَرَةِ.. الْخَصْمِ..
فَـلِـلْـعَـنْـقَـرِي[1]..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢١هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٣م.

(١) معالي الشيخ إبراهيم العنقري ـ وقد سبق أن رفعنا لمعاليه القنديل الخاص باسترقاقنا للعمال.. في كل مجال..

مُـذَكِّـرةُ الْـعُـمَّـالِ..
عَـطْـفـاً لِـمَـا سَـبَـقَـتْ لَـهُ..
لِـلأَمْـرِ.. لِـلْـعِـلْـم!!

* * *

قَـدْ وَقَـفْـنَـا.. بـالـصَّـفِّ فِـي الـطَّـابُـورِ..
لِـشِـرَا الْـبِـيْـضِ.. إنَّـمَـا بِـسُـرُورِ..
فَـلِـمَـاذَا؟ لأَنَّ سِـعْـرَ فَـقِـيـهٍ..
لاَ كـضَـرْبِ الـتـجَّـارِ بـالـسَّـاطُـورِ..
بَـلْ كَـضَـرْبِ الْـحَـبِـيـبِ.. مِـثْـلَ زَبِـيـبٍ..
دُونَ جَـلْـدٍ مُـخَـرْبِـشٍ.. كَـضُـفُـورِي..
قَـالَ هَـلْ تَـعـرفُ الـفَـقِـيـهَ.. يَـعَـمِّـي..
قُلْتُ.. لاَ.. لاَ.. وَاللَّهِ يَبْنَ الْقَبُورِي
إنْ احْـسَـنْـتُـمـو..
جَـزَاءٌ لِـشَـهْـمٍ
وَأسَـأْتُـمْ لِـغَـيْـرِه
دَا.. ضَـرُورِي!!

* * *

قُـلْ لِـتُـجَّـارِنَـا الَّـذِيـنَ اسْـتَـحَـلُّـوا..
مَـصَّ دَمِّ الْـفَـقِـيـرِ.. وَالْـمُـسْـتَـجِـيـرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٩٦٧/١١/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٥م.

قَدْ زَحَمْتُمْ.. مِينَاءَنَا.. بِالْبِضَاعَا..
دُونَ فَسْحِ لِلرُّز.. أَوْ لِلشَّعِيرِ
كَيْ تَظَلَّ الأَسْعَارُ نَاراً عَلَيْنَا..
لاَ عَلَيْكُمْ.. وَالسُّوق مِثْلَ السَّعِيرِ
حِسْبَ(١) قَوْلِ الدُّكْتُورِ.. فَايِز بَدْرِ..
فِي حَدِيثٍ.. مُرَسْتَكٍ.. كَالْحَرِيرِ..
سَوْفَ نَشْرِي أرزَاقَكُمْ..
مِنْ مَزَادِ..
بِقَرارِ..
مِنْ مَجْلِسِ.. وَوَزِيرِ!!

* * *

وَقَالَ حَلَنْقِيٌّ.. غَرِيبٌ.. مُنَاكِفٌ..
وَقَدْ أَخْرَجَ الأَلْفَاظَ.. مِن طَرَفِ الْخُشْمِ..
اِلاَمَ تَعِيشُونَ الْحَيَاةَ.. وَسَيْرُكُمْ..
عَلَى قِشْرِ بَيْضٍ.. فِي الهلم.. وفي الكم..
أجبت.. بلادي في الطلِيعَةِ.. قَدْ مَشَتْ..
عَلَى مِبْدَأ التَّخْطِيط بالرَّسْمِ.. بِالرَّقْمِ..
فَلَسْنَا.. كَمَاكُمْ.. حَيْثُ سِرْتُمْ بِكَيْفِكُمْ..
عَلَى عَجَلٍ.. فِي الأَمْسِ.. فِي الْغَدِ.. فِي الْيَوْمِ..

(١) حسب بكسر الحاء وسكون السين.. بالنطق البلدي العتيق ـ هي بشحمها وبدمها ـ حسب بفتح الحاء والسين.. أي.. بموجب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٦م.

فَـطَـوِّلْ عَـلَـيْـنَـا الْـبَـالَ..
بَـعْـدَ شُـويَّـةٍ..
إِذَا مَـا عَـبَـرْنَـا الْـجِـسْـرَ..
بِـالْـعَـزْمِ.. بِـالْـعِـلْـمِ!!

* * *

بَـعْـضُ الأَوَادِمْ فـي دُنْـيَـاه.. مَـزْحُـومْ..
بِـأَلْـفِ شَـغْـلاَ وشَـغْـلاَ.. فَـهْـوَ مَـهْـمُـومُ..
فَلَـيْـسَ يَـفْـضَـى.. وَلَـنْ تَـلْـقَـاهُ مُـلْـتَـفِـتـاً..
لِـلْـكَـونِ.. وَالْـحُـسْـنُ مَـنْـثُـور.. وَمَـنْـظُـومُ..
لِـلْـفَـنِّ.. كَـالْـوَرْدِ.. لِـلأَرْوَاح بَـرْبَـشَـهَـا..
وَالْـحُـبُّ عِـقْـدٌ.. بِـحَـبْـلِ الـوَرْدِ.. مَـلْـضُـومُ..
حَـتَّـامَ.. فـي مِـخْـزَنِ الأَيَّـامِ.. مُـنْـجـعـكـاً..
تَـعِـيشُ.. عَـبَّـكَ.. فـي أَخْـشَـامِـك.. الـثُّـومُ..
اَسْـمَـعْ مَـجَـسَّـا..
وَذُقْ شِـعْـرا..
وَقُـلْ طَـرَفـاً..
وَحُـبَّ.. فَـالْـكَـونْ بِـالأَلْـوَانَ..
مَـرْسُـومُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٥هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٧م.

أَلَسْتَ تَعْلَمُ.. أَنَّ الْعَيْشَ غَايَتُهُ..
أَغْلَى مِنَ الْعَيْشِ.. قُرْصاً.. وَهُو مَقْسُومُ؟
مَاذَا أَفَدْتَ؟ وَمَاذَا تَسْتَفِيدُ.. إذاً..
وَأَنْتَ صِفْرٌ.. مِنَ الأعْدَادِ.. مَخَصُومُ؟
تَنَامُ.. تَأْكُلُ.. رُوتِيناً قَنِعْتَ بِهِ..
وَتَلْزَمُ الرُّكْنَ.. لاَ تَرْضَى.. بِهِ.. البُومُ..
لاَ تَتْرُكُ الْجَرْيَ.. خَلْفَ الْقَرْشِ. مُنْطِلقاً..
حَتَّى وَأَنْتَ.. بِدَاءِ الْقَرْشِ.. مَزكُومُ..
مَالَ الشَّجِي الممْسِكِ الْمحرُومِ..
بَدَّدَهُ..
مِنْ بَعْدِهِ.. النُّزَهِي..
والأَمْرُ.. مَعْلُومُ!!

* * *

قَالُوا اقْتَرِحْ شَيْئاً.. نَجِدْ لَكَ طَبْخه..
قُلْتُ.. اطْبُخوا لِي.. جُبَّةً.. وَقَمِيصَا..
مِنْ سَالِفٍ.. قَدْ قَالَ هَذَا.. سَاخِراً..
مِنا.. أَخُونَا فِي الهَوَى.. حَنْجِيصَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٩م.

أمّـا أنَـا.. فـبِـاسْـمِ كُـلِّ مُـلَـعْـدَدٍ..
يَـرْجُـو.. لِكُلِّ دُجَاجِنَا.. تَـفْـقِـيصَـا..
أَرْجُـو مِـن الـمـوْلَـى الْـكَـرِيـم.. لِـجـدّةٍ..
مِـمَّـا نُـعـانِـيـهِ.. بِـهَـا.. تَـخْـلِـيـصَـا..
أَنْ يَـطْـبُـخُـوا قِـدْراً.. بِـغَـيْـرِ كَـدَادَةٍ..
بِـمُـرُوّةِ الـنَّـارِ اسْـتَـوَى.. خِـصِّـيـصَـا..
فِي الْـمِـيـنَـا!!
فِي التَّـلِـيـفُـونِ!! وَسْطَ أَزِّقـة!!
طُفْ حَـيْـثُ شِـئْـتَ.. لِـتـعْـرِفَ الـتَّـفْـغِـيـصَـا!!

* * *

مَنْ كَانَ.. فِي شَكٍّ.. بِمَا سَبَقَتْ بِهِ..
مِـنَّـا الـرِّوايَـة.. تَـكْـرَهُ الـتـنـقـيـصَـا
عَـنْ جِـدةٍ.. فَـلْـيـمشِ فِـيـهَـا.. غَـالِـيـاً..
قدْ بَاتَ يَطْلب.. مَا أَراد.. رَخِيصَا..
أَو بِـالـتَّـلِـيـفُـون الـمـمـطْـرَق.. إِنْ أَتَـتْ..
فِـيـهِ الْـحَـرَارَةُ.. يَـكْـرهُ الـتـنْـغِـيـصَـا..
فَـلْـيَـسْـأل الـسُّـكَّـانَ.. دُونَ تَـمَـايـزٍ..
عَنْهَا.. فَلَنْ يَجِدَ الْجَوَاب.. عَوِيصَا..
يَـامَـا فـرِدْتُ عَـجِـيـنَـهـا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٠م.

كـــمَـــشَـــاكِـــل..

حَتَّى سَئِمْتُ.. الْفَرْدَ..

وَالــتَّــقْــرِيــصَــا[١]

* * *

لبست البنطلون.. بدون جزما..

ورجيت القميص.. يطول كما..

ومن كدشي.. لقد سبسبت شعرا..

كما التوليت.. صار.. بغير عما..

وسرت كدا.. كمن وفدوا علينا..

وخلوا الدرب والأسواق.. زحما..

فصاح بي القرنبش.. إيش داكلو؟

لقد أصبحت.. بين الإيه.. نجما..

فقلت.. تمورو..

كالخوجات.. ابقى

أجاب.. بقاك..

هي الدنيا.. يغما[٢]!!

* * *

(١) الفرد.. والتقريص.. في اصطلاح الفرانه والخباز أياً كان.. تعبيران عن تشكيل العجينة ـ كمادة خام.. للشكل المطلوب.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١١/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢١م.

(٢) يغما ـ يعني الشيء الذي يكتسب جزافاً ـ أو يشترى بأقل كثيراً عن سعره المستحق.

لَـقَـدْ تَـلْـفَـنْـتَ.. تَـعْـتـبْ يَـا عَـزِيـزي
عَـلَـى مَـحْـسُـوبِـكُـمْ.. وَتَـجُـورُ لَـوْمَـا ـ
تَـقُـولُ.. لَـقَـدْ جَـعَـلْـتَ الْـوَادَ جَـنـقُـو..
يَـسـيـبُ حِـزَامَـهُ.. وَالـثَّـوْبُ ـ ظُـلْـمَـا ـ
وَيـلْـبِـسُ بَـنَـطـلُـونـاً ـ حَـيْـثُ يَـبْـدُو ـ
كَمرْسي ـ أَو كَمِسْيُو ـ جَا.. كَجَمَّا..
لِـمَـاذا؟ الْـحَـقـيـقَـةُ أنّ هَـذَا..
جَـرَى قُـدامَـنَـا ـ فِـعْـلاً ـ وَاسْـمـاً..
كِـدَا انْـحَـدَفـتْ..
كَـمَـا شُـفْـتَ ـ الْـبَـلاَوِي ـ
عَـلَـيْـنَـا.. سُـورِي ـ
مَـعْـذِرَة.. وَجُـرْمَـا[1]!!

* * *

أَتَـتْـنَـا وُفُـودُ الْـحَـجِّ.. تَـتْـرَى.. فَـحَيْـهَلاً..
كَمَا قَالَ.. بِالْفُصْحَاءِ.. عَنْتَرَةُ الْعَبْسِي..
فَـيَبْنَ الأَجَاوِيدِ الْقُدَامَى.. ذَوِي النَّدَى..
وَنَسْلِ النَشَامَى في الضّيَافَا.. ذَوي الأُنْسِ..
بِوَسْطِ القلُوبِ.. اليَوْمَ.. بِاللّه حُطَهُمْ..
وَبَـيْـنَ عُـيُـونٍ.. لاَ تَـبَـلْـبِـصُ بِـالـدَّسِّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٢م.

(١) جرما.. مكررة التفسير.. يعني البد ـ اسكت ـ لا تجيب سيرة لأحد.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٣م.

وَكُنْ مَعَهُمْ شَهْمَا.. وَفِيًّا.. وَمُرْشِدَا..
وَايَّانَ كَانُوا.. مِثْلَمَا كُنْتَ بِالأَمْسِ..
فَهُمْ أخْوَةٌ في الدِّين..
وَصّى عَلَيْهِمُو..
وَهُمْ.. كَضُيُوفِ اللَّهِ..
فِي مَوضِعِ النَّفْسِ!!

* * *

أَمَا شُفْتَ أَقْطَابَ الْحكُومَة كُلِّها..
بِكُلِّ جِهازٍ.. دَاخَ فِي البَحْثِ.. وَالدَّرْسِ..
أَعَدُّوا.. وَعَبُّوا.. دُونَ فَضْل.. وَمِنَّهِ..
لِحُجَّاج بَيْتِ اللَّهِ.. مَا بَانَ.. كَالشَّمْسِ؟
فَيَا صَاحِبِي السَّوَاق.. رَوِّقْ عَلَيهمُو..
إِذَا مَرَّكَ اللُّورِي.. وَإِنْ هَفَّكَ التَّكْسي..
وَإِيَّاكَ فِي وَسْطِ الطَريقِ.. حَماقَةً..
تَدُوسُ عَلَى البِنزِينِ.. كَبْساً وَرَا كَبْسِ..
حَذَارِ!! فَإِنَّ الضَّيفَ هذَا.. أَمَانَةٌ..
لَدَيْنَا!!
بَلاَشِي الْحَبْسَ!!
أَوْ.. قَطَّة الرَأْسِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٣هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٤م.

وَيا صَاحِبَ الْخِدْمَاتِ.. فِي الْحَجِّ.. إنْ تَكُنْ..
وَكِيلاً ـ دَلِيلاً ـ أَوْ مُطوفَنَا الْقُدْسِي..

كَبِيراً ـ صَغِيراً ـ فِي الْوَظِيفَةِ.. تَنْتَمِي..
إلَى الْحَجِّ.. فِي جَهْرٍ.. بِشغْلِكَ ـ أَوْ هَمْسِ..

عَلَى الظَبْطِ.. سَوِّي الشغْلَ.. غَيْرَ مُقصِّرٍ..
بِلا لَفطَماءٍ.. فِي الْحُقُوقِ.. بِلاَ لَبْسِ..

فإن ابنَنا.. عَبْد الْوَهّابِ.. مُقرر..
جَزَاءَ المُطَاصِي بالغَرَامَاتِ بِالْحَبْسِ..

سَواء أكانَ الأخ..
مِنْ صُلْبِ جُرْهُم..
أو الأخُّ.. مِنْ نَسْل
الْخَزارِجِ.. وَالأَوْسِ!!

* * *

قَابَلْتُ حَشْداً.. مِنَ الْحُجّاجِ.. مَنْ هَتَفُوا..
بِالْحَمْدِ لِلَّهِ.. إيمَاناً.. وَعِرْفَاناً..

وَلْلحُكُومَةِ.. بالشكْرِ الْجزِيلِ.. لِمَا..
قَدْ قدَّمتْ لِضُيوفِ اللَّهِ.. ألْوَانَا..

وَقَالَ حَمْدِي.. أنَا.. يَا حَجُّ.. كُلَّ سَنَا..
أَجِيءُ لِلْحَجِّ.. أَرْجُو فِيهِ إحْسَانا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٤هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٥هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٦م.

أَجَبْتُ.. فَوتْ يَحَمْدِي.. مَرَّة.. لِتَرى..
مَـاذَا حُـكُـومَـتُـنَـا.. أَعـلَـتْـهُ بـنـيـانَـا..
قَـدْ جَـنَّـدتْـنَـا.. لِـشُـغْـلِ الْـحَـجِّ
أجْـمَـعَـنَـا..
مـن الـمَـلِـيـكِ..
لأيٍّ .. كَـانَ.. مَـنْ كَـانَـا!!

* * *

مِـثْـلَـمَـا لِـلْـحَـجِـيـجِ حَـقٌّ عَـلَـيْـنَـا..
فِـي عـكـاظ.. قُـلْـنَـاهُ.. أَوْ فِـي الإِذَاعَـة..
فَـعَـلَـيْـهِ حَـقٌّ يُـؤَدِيـهِ.. فَـرْداً..
جَـاءَ لِـلْـحَـجِّ.. أَوْ مَـعَـاهُ الـجَـمَـاعَـة..
كُـلَّـمَـا نَـبْـتَـغِـيـهِ.. مِـنْـهُ.. احْـتِـراماً..
لِـنـظَـامٍ.. نُـريـدُ.. مِـنْـهُ ـ اتـبـاَعَـهْ..
وَرُجُـوعـاً إِلَـى الـمـراجِـعِ.. رَبْـطـاً..
بِالشَّكَاوِي.. عَلَى الصحِيحِ.. صُبَاعَهْ..
مَـا عَـدَا ذَلِـكُـمْ.. وَهَـذا..
فِـمـنْـهُ..
أَوْ.. فَـمِـنَّـا..
يَـا جَـلْـيَـطَـا.. يَـا لَـكَـاعَـةْ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٦هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٧م.

قُـلْ لِـمـرْسِـي.. وَلِـلْـولِـيَّـةِ خَـضْـرَا..
وَلـفَـضْـلِ الـرحْـمَـنِ.. وَابْـنِ شَـفَـاعَـةْ..
وَلِـسِـتِّـي هِـنْـدَا.. وَبـيـبـي كَـدِيـجَـا..
وَلـمـنْ حَـطَّ.. حَـيْـثُ شِـلْـنَـا ـ مَـتَـاعَـهْ..
لاَ تَـبَـاتُـوا.. بِـمَـسْـجِـدٍ.. وَسْـط حَـصْـوَا..
أَوْ رَوَاقٍ.. كَـمَـا طُـرُودِ الْـبُـضَـاعَـه..
إِنَّه: لـلصَّـلاَةِ.. لـلِـذِّكْـرِ يُـتْـلَـى.. حَـرَماً..
لِـلـطَّـوَافِ.. لِـلـدَّرْسِ.. طَـاعَـه..
إن بَـيْـتَ الـلَّـهِ الْـعَـلـيِّ..
يَـخُـونَـا..
لَـيْـسَ مُـسْـتَـوْدعـاً..
وَلاَ هُـوَ.. قَـاعَـة!!

* * *

صَـاحَ حِـجُّـوا.. فَـقُـلْـتُ دِجُّـوا.. مَـعَـانَـا..
وَبَـلاَشِـي الـتَّـعْـرِيـفَ.. وَسْـطَ الـزِّحَـامِ..
وَفِّـرُوا لِـلـضُّـيـوفِ.. بَـعْـضَ مَـكَـان..
فِـي طَـرِيـق ـ فِـي مُـوتَـرٍ.. فِـي خِـيَـامِ..
يَـعْـنِـي إلاَّ.. فِـي كُـلِّ عَـامٍ.. وَعَـامِ..
نَـهْـقَـة الـحَـجِّ هَـذِه.. يَـبْـنَ لاَمِـي؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٧هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٨هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢٩م.

إِنــمَــا الْــحَــجُّ.. لِــلْــفَــرِيــضَــةِ.. مَــرّا..
وَلِــنَــفْــلٍ مَــرَّا.. بِــدُونِ انْــتِــظَــامِ..
قَــالَ.. وَلْ!! وَلْ!! عَــلَــيْــكَ..
قُــلْــتُ يَــخُــوِيَــا..
وَعَــلَــيْــكُــم!!
وَفِــي الْــخِــتَــامِ.. سَــلاَمِــي!!

* * *

قَــالَ الْــمــعــلِّــمُ عِــمْــرَانٌ.. لِــصَــاحِــبِــهِ..
عُثْمَانَ.. مَنْ لَمْ يَجِبْ.. فِي عُمْرِهِ.. وَلَدَا..
وَمَــنْ تَــزوَّجَ مِــنْ عِــيــشَــا.. وَفَــاطِــمَــةٍ..
وَحَطّ عَيْناً.. عَلَى لَيْلَى.. وَمَا هَجَدَا..
لَبّيْك!! لبَّيْكَ!! إنِّي حِيــنَ اسْمَعُـهَا..
وَحيثُمَا كُنْتُ.. مَشْغُوفٌ بِهَا.. أَبدَا..
كَـأَنَّــهــا الــنّــغَــمُ الْــعُــلْــوِيُّ.. رَقَّ لَــهُ..
قَلْبِي.. وَحَنَّ.. فَهَلْ.. يَا عُوعُو.. أَنْتِ كِذَا؟
أَجَــابَ.. لِــلْــحَــجِّ..
لَــبَّــيــك تُــشــوِّقُــنِــي..
لَــسَــوْفَ آخُــذُ حَــجَّــاتِــي[1]..
إِلَــيــهِ.. غَــدَا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٩هـ ـ ١٩٧٦/١١/٣٠م.

(١) الحجة.. لقب يطلقه الرجل البلدي على زوجته ـ فهو يستثقل بطبيعته كلمة ـ البعلة ـ أو الست ـ أو المدام على آخر زمان.

وَوَارَبْتُ بَابِي.. حَيْثُ ظَلَّ مُذَبْذَباً
فَلاَ هُوَ مَفْتُوحٌ.. وَلاَ هُوَ مُغْلَقُ..
اَحِنُّ إلَى الدُّنْيَا.. أطَلُّ لأهْلِهَا..
وَكُلّ بِهَا.. يَا مُسْرِعٍ.. يَا مُمَطْرَقُ..
وَأكرَهُ مَا فِيهَا.. علَى غَيْرِ مَا أرَى..
وَدُونَ الَّذِي أَهْوَى.. بَعِيداً يُحَلِّقُ..
فَصَاحَ بي الْجِيرَانُ.. حَسْبُكَ عِيشَةً
لَدى بَرْزخٍ.. مَا لاَحَ فِيهِ خوَرْنَقُ..
فَقُلْتُ دَعُونِي..
فَالبُعَاد غَنِيمَةٌ..
عَنِ النَّاسِ..
قَولٌ.. عِنْدَ بَابِي.. مُعلَّقُ!!

* * *

.. وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ.. جَاءَ عثمَانُ صَائحاً..
وفي يدِه الدَّسِتَا.. تلُوحُ.. وتَبْرُق..
يَجُر طَلِيًّا.. قَدْ أَزَالَتْ قرونَهُ..
صُروفُ الليّالِي.. والزَمَانُ المخرْبَقُ..
فخنْدسَ مثلي.. لا يُبعبِعُ.. نَاظِراً..
بعَيْنٍ.. تَوَالَى.. دمعُهَا.. يترقْرَقُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١١هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١٢هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٣م.

ومِنْ خلْفِهِ البَشْكَا.. تقاطَرَ حشْدُهَا..
وكلٌّ.. لدقِّ الصَّنِّ.. بالصن.. الْيَقُ..
فَصِحتُ بِهِمْ:
بَرًّا!!
فَصَهْلَلَ حشْدُهمْ
وقَالُوا.. عَلَيْنَا؟!
فاسْتَراحُوا.. وخنْدَقُوا!!

* * *

وَحِينَ حَشَوْنَا.. بالسّليقِ.. بُطُونَنَا
وكان لذِيذاً.. أيْنَ.. منه.. المعرَّق؟
أخذْنَا.. وأعطيْنا.. وكلٌّ بدورِهِ..
على قهوةِ المسْرَي.. بِضحْكِ.. يُعلِّق..
فصهلَلْتُ مبسُوطاً.. وكركرْتُ.. صَائحاً..
كَذَا.. بِكَذَا.. الإنسَانُ شخص مُلَقْلَقُ..
فما جَنَّةٌ.. من غيرِ نَاسٍ.. يدوسُهَا..
هُنَالِكَ مَخْلُوق.. إذا الْخَلْقُ طربقُوا..
فَلاَ تك يكّا
فِي الحيَاةِ.. بنردِهَا..
وَلا تك بوماً..
في الخَرابَةِ.. تَنْعَقُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١٣هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٤م.

أُمَارِس.. مِنْ نَشَاطِي.. مَا أُرِيدْ..
كَأنِّي.. فِي صَلاَبَتِهِ.. الْحَدِيدْ..
فَشُغْلِي سَلْوَتِي.. ومَدارُ يَوْمِي..
بِهِ.. عُمْرِي.. أفِيدُ.. وأسْتَفِيدُ..
وَقلِّلي تمبَلْ. كَمْ أَنْتَ تِشْقَى؟
وَوَسْطَ البِنْكِ.. يحْمِيكَ الرَّصِيدْ..
فَقُلْتُ لَهُ.. إذَا مَا عِشْتُ يَوْماً..
بِلاَ شُغْلٍ.. كَمَا عَاشَ الْبَلِيدْ..
فَسَوفَ تَمُوتُ..
فِي جِسْمِي.. الْخَلاَيَا..
فَصَاحَ.. كَدا الرِّجَالُ
كِدَا.. يَدِيدُو!!

* * *

أتيْتُ إلَى التِّلْفَاز.. أحضُرُ جَلْسَةً..
بِهِ.. حيْثُ نُعطِي.. للقَناديل.. حقَّها..
وَنذْكر.. طبْعاً.. عمَرهَا.. وحياتَهَا..
بِسطْرٍ.. بِهِ الخطَّاطَ أبْرَزَ مشْقَهَا..
فمن طَبْطَبَت.. فوق الخُدودِ.. كفُوفُه..
عليْهَا.. كمَن باللَّز.. بالْكِتْفِ.. دَقَّها..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١٤هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١٥هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٦م.

لقَدْ عاشَتِ الأمسَ البَعِيدَ.. ولَمْ تَزَلْ..
تَعيشُ.. بنَا.. التَاريخَ.. فِي الخُشْمِ دقَّها..
وَهَاهِي.. رهنَ النقْدِ..
بنتٌ حشيمَةٌ..
فمهْمَا يقُل..
لنْ تَفتَحَ البنْتُ.. بُقَّهَا!!

* * *

.. وَلما ابْتَدْانَا البحْثَ.. حَوْلَ مؤلِّفٍ
وَصَوْبَ كِتَابٍ.. للحكَايةِ.. طقَّها..
أشَارَ سِليمانٌ[1].. بنصْفِ صُبَاعِهِ..
ومدَّ.. إلى المَركازِ[2].. عيْناً.. ولقَّهَا..
وَقَالَ عصَامٌ[3].. مَا تَرَاهُ جَنَابكُم؟؟
وَمَنْ لِقَنَادِيلٍ؟ إذَا سبْتَ جَقَّهَا..
أجبْتُ.. تَمنَّينَا وُجُود خليفةٍ..
يَسِيرُ عَلَى الوَحْدَا.. ويمْسِكُ رِقَّهَا..
وَإنّي لبا لمشْعَانِ[4]..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/١٦هـ ١٩٧٦/١٢/٧م.

(١) الأستاذ سليمان عبيد مقدم برنامج.. مؤلف وكتاب..

(٢) أول ديوان..أو مقعد.. شعبي.. اتبحبحنا فيه..

(٣) الدكتور عصام خوقير.. واللي ما ياكل منو.. ينكسر سنو..

(٤) المشعان.. عديلنا في الشوق.. وصاحب الرباعيات بجريدة الرياض.

أرْجُــو بَــقَــاءَهَــا..
مُـــطـــوَّرَةً!!
فَـكَّـتْ.. عَـنِ الـجِـيـدِ.. طـوْقَـهَـا!!

* * *

عَـنِ الـشِّـعْـرِ الـسُّـعُـودِيِّ الْـحَـبـمْـبيّ..
تَـحَـدَّث بَـعْـضُـهُـمْ.. طَـلَـبـاً لـكِـسْـبِ..
يُـشِـيـدُ بِـمَـنْ تَـربّـعَ فَـوْقَ كُـرْسـي..
بِـجَـاهٍ.. أَوْ بِـمَـالٍ.. أَوْ بـعُـجْـبِ..
فَـمَـا ذَكَـر الـشِّـحَـاتَـهَ.. أَوْ جَـنَـابـي..
وَلاَ الـسَّـرْحَـانَ.. أَوْ رَجَـبـاً.. بِـحُـبِّ..
وَلاَ عَـربـاً.. وَلاَ الـفُـودَاءَ.. يَـمْـشِـي..
مَـعَ الآشْـي ـ أَوْ الْـقُـشْـتـي.. بِـجَـنْـبِ..
فَـقُـلْـت لِـمُـطْـلْـقٍ..
مَـا هَــذَا.. قَـلِّـلِـي..
كِـذَا الـنَّـقْـدُ الْـحَـديْـثُ..
لَـدَى الـكَـشَـمْـبِـي!!

* * *

.. وبـرْضُـو.. مَـرةً مِـنْ بَـعْـدِ أُخْـرَى..
سَـمِـعْـتُ.. وَشُـفْـتُ مِـنْ بَـعْـدِ.. وقُـرْبِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٧/١٢/١٣٩٦هـ ـ ٨/١٢/١٩٧٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٨/١٢/١٣٩٦هـ ـ ٩/١٢/١٩٧٦م.

عَـن الْـفَـنِّ الـسُّـعُـودِي بَـيْـنَ بَـحْـثٍ..
وَنـقْـدٍ.. ضِـمْـنَ جُـوْرنَـالٍ.. وكُـتـبٍ..
فَـلَـمْ أَرَ غَـيْـر طَـنْـطَـنَـةٍ لـبُـوبُـو..
وشَـنْـشَـنَـةٍ لـصَـاحِـبـنَـا الـكـذنْـبِ..
رجَـاءَ الـفَـوْزِ.. فـوراً.. بـالـهَـدَايَـا..
عَـطَـاءً سَـائـبـاً.. فِـي كُـلِّ دَرْبٍ..
فَـقُـلْـتُ لِـمـشْـخَـصٍ(١)..
أيـشْ هَـادَا؟ قُـلِّـلـي..
لَـقَـدْ صَـارَ الـكَـلاَمُ..
مَـدَارَ نَـصْـبِ!!

❊ ❊ ❊

مَـاذَا فَـعَـلْـتَ مَـع الْـولاَدَ.. تَـشَـعْـبَـطُـوا..
فَـوْقَ الـسُّـطُـوحِ.. وَدُونَ عِـلْـمٍ سَـابِـقِ؟
أَفـلَـمْ أَقُـلْ لَـكَ.. كُـلُّ صَـبْـحٍ أَوْ مَـسَـا..
مَـلْـيُـونَ مَـرَّا.. فِـي صُـرَاخ الـزَّاعِـقِ..
إن الـبُـزُورةَ.. أنْـتَ.. أنـتَ رَقـيـبُـهُـمْ..
في لـعبِـهِـمْ.. بزقَـاقـنَـا.. في الطَّابَقِ..
أَمَّـا أَنَـا!! فَـكِـفَـايَـا شِـلْـت غـتـاكُـمُـو..
فِـي الـبيْـتِ.. فِـي طَـبْـخٍ وَكَـنْـسٍ لاَئِـقِ..

---

(١) صديقنا الأستاذ عبد الحميد مشخص مدير المكتب الثقافي السعودي. بالقاهرة.
المصدر: جريدة عكاظ ١٩/١٢/١٣٩٦هـ ـ ١٠/١٢/١٩٧٦م.

فـأجَـبْـتُـهـا..

هَـلْ بَـاتَ شُـغْـلِـي.. بـرةً

مَــع جــوةٍ..

فِــي كـــسَـــرةٍ.. وبـــطـــابَـــق[1]

* * *

الْـغَـرزُ.. لاَ تَـسْـمَـعْ يـخُـويَـا.. فِـيـهِ..

سَـمُّـوه بِـلْـصَـا.. دونـمـا تَـنْـويـه..

ضربُوا له.. الأمْثَال.. في طول المَدَى..

فِـي فِـطْـنَـةٍ.. لـلـذكْـرِ.. لـلـتَّـشْـبِـيـهِ..

الـسَّـيْـر.. إن دهـنُـوهُ.. سـار بـقـوَّةٍ..

يَـمـشِـي بـقـدرةِ قـادرٍ.. ونـبـيـهِ..

والكَفُّ.. إن حنَّيتَهُ.. صَاصاً.. كَمَا..

لِـلـحُـلـبَـا.. لـلـحُـمَـرِ.. الـحـقـوق تَـلِـيـه..

الـجـادًّا.. إن سـلـكـت..

فـسـرْ فِـي دربِـهَـا..

أو تَـــرْبَـــسَـــتْ..

فـــاســـلـــك درُوبَ الـــتِّـــيـــهِ!!

* * *

(١) الكسرة والطابق.. اصطلاحان فنيان للضرب على الطيران.. من قبل فرقة تزحيف العروسه.. كما سبق الشرح.. والعلم بذلك.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٠هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١١م.

يَـا وَاد.. إنِ الْـغَـرْزَ رَشْـوَا حُـرِّمـتْ..
فَاسْأل.. عَنِ الموضُوعِ.. أيَّ فَقيهِ..
لُعنَتْ مِن الجْنبيْنِ[1].. مَادِدِ كَفّه..
أو فَـارِدِ لِـلـكـف.. لا يـثْـنِـيـهِ..
فأجَابَ.. والإجَماعُ؟ هَلْ تَرضَى بِهِ..
حكماً.. لنَا وعليْك ـ من أهْلِيهِ؟
وَهل الهديّة.. إن أتَتْ.. معقولةً..
لأخٍ.. تَحُطُّ.. تشيلُ.. قدَر أخِيهِ؟
فـزغـدتُـهُ فـي كـرْشِـهِ!!
أطـعـمْ فَـمِـي..
كَـيْ تـسـتَـحِـي عـيْـنِـي..
فـقـلـلـي.. هِـيـهِـي!!

* * *

رَأيْتُ كَشَمْبُو ـ في المسَاءِ.. مُطَنْقِراً..
لَدَى هيلْتُونِنْ.. يحْكِي.. ويرْغِي.. مكرْكِراً..
يَقُول.. لَقَدْ جِبْتُ البزورَا ـ وأمهُمْ..
مَعَايَ.. يشُوفُونَ الحيَاةَ ـ كَمَا أَرَى ـ
فصَاحُوا.. يَبونَا ـ رُدنَا جِدًّا!! إنَّنَا ـ
نَعيشُ ـ لَدَى الحمْرَاءِ.. عَيْشاً مُقمَّرا ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢١هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٢م.

(١) إشارة إلى الحديث ـ لعن الراشي.. والمرتشي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٢هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٣هـ

نُمضْمِصُ كُولاَ ـ أَوْ نُقشِّرُ فِصفِصاً ـ
ونَدْعَسُ مَنْ قَدَ جاءنَا ـ مُتأخِّراً ـ
ونحيَا ـ كَما نَهْوَى..
فباللَّه ردَّنَا ـ
إلى جدَّةٍ ـ حَالاً ـ
وَهَاكَ ـ التذاكِرَا!!

* * *

وَصَاح كَشَمْبُو.. مَا تَرونَ بِعَيلتِي؟؟..
يَعُدُّونَ مَا قَدْ فَنَّه الْعَصَرُ.. مصَخْرَا..
فَقُلْتُ.. يَكشَمْبُو.. نَحْنُ نَاسُ تَعوَّدُوا..
عَلَي الثَّوبْ مَقْفُولاً.. بِصَدرٍ تَزَررًا..
فَمَا ذَنْبُنَا؟ تِلكُمْ.. يَخُويَا.. حَياتَنَا..
مِزَاجاً.. وَإحِسْاساً.. وَفِكْراً مُعبِّرَا..
أَجَابَ.. بَلاَش الهَّرْجَ هَذَا.. فَإنَّنا..
سَنَعِبْرُ سَفْحَ اليَوْم.. دَرْباً.. وَقَنْطَرَا..
لَقَدْ هَلَكُونَا..
مَنْ يَقولُونَ.. دَائماً..
عَلَيَنْا نَعِيشْ الكَوْنَ..
قَبْواً.. وصَنَدْرَا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٣هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٤م.

ألاَ قُل لِمنْ عابُوا علَيْنَا.. بأنَّنا..
حصرْنَا حيَاة الشِّعْرِ.. بين الأوادِمِ..
نُعالجُ أصْنَافَ المشَاكِلِ.. وصطهُمْ..
نصوِّرُهَا بالحبْرِ.. أو بالمراسِمِ..
فكم نرْق عَاجِيَّ البرُوجِ.. نعيشُها..
ببْطْنِ السّما.. ما بَيْن حلمِ.. وَحَالمِ..
نغازِلُ سَلَمَى.. أو نهيم بمُزنةٍ..
لننكُشَ.. نيران الغرامِ.. لهائِمِ..
ألا.. يا جَمَاعَا..
سيبونا لحالَنا..
كِدا!! بيْنَ فَتَّا..
مرةً.. ومقاومِ!!

* * *

وَقَالَ صَديقٌ.. لاَ يُفَصَّخُ طَبْعَهُ..
كَمَا عُتْرةَ.. أَوْ مِشْلَحِ.. غَيْر دائِمِ..
وبَعْدِينَ؟!! أَيْنَ الشِّعْرُ.. بِالْفُصْحَى..
رَاقِصٌ؟
عَرَفْنَاهُ مِنْكَ.. العُمْرَ.. دُونَ مُزاحمِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٤هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٥م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٥هـ ١٩٧٦/١٢/١٦م.

بِهِ عِشْتَ.. فِي الْقُدْما.. الْمُحَلِّقَ بَيْنَنَا..
عَلَى كُرَةِ الأَيَّامِ.. أَو فِي الْمَوَاسِمِ..
أَجَبْتُ.. يَخُويَا.. إِنَّه.. فِي كَوَابِرِي..
وَفِي الدُّرْجِ.. مَدْرُوقُ.. كَجُثَّةِ نَائِمِ..
أَنَا.. اليَوْمَ.. فِي دَرْبِي..
أَسِيرُ لِغَايَتِي..
وَفِي بُكْرَا.. تَلْقَانِي..
بِكُلِّ مَعَالِمِي!!

* * *

قَرِيباً.. بِإِذْنِ اللَّهِ.. اطْبَعُ نَاشِراً..
دَوَاوِين شِعرِي.. رَهْنَ حُكْمِ.. وَحَاكِمِ..
وَأَجْمَعُ.. مِن ـ هَذِي القنَادِيلِ حِسْبَةً..
كَمَا جَمَعَ التَجَّارُ بعضَ الدَّرَاهِمِ..
فمِنْهَا الَّذِي فيهَا جريدة عكاظ تكلَّمَتْ..
بِاسْمِكَ.. يومِيًّا.. وَلَمْ تَتَقَادَم
وَمِنهَا الذِي مِنهَا الإذاعَةُ جَلْجَلَتْ
بِصَوْتٍ كَمَا السَّقَّا عَلَى بِئْرِ زَمْزم ـ
فَلاَ تَتَعَجَّلْ..
يَا حَبِيبِي ـ نِهَايَتِي
فَإِن أمورَ النَّاسِ
رهنُ الخَوَاتِمِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٦هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٧م.

سَآخُذِ مِنْ بَيْتِي الْقَدِيم.. حَيَاته..
لأصْنَعَ فِي بيتي الجَدِيدِ.. حَيَاتَنَا..
وَذَلك دَأْبِي.. مُنْذُ أَنْ كُنْتُ يَافِعاً..
وَدَاداً.. وشَبَّا والِعَ الْفكْرِ.. زَاكِنَا..
فَدَعْ مَنْ يقُولُونَ.. السُّطُوحَ خُطورَة..
وَدَعْ من يَقُولُون.. الدِّقِيسي.. مَكَانَنَا..
إذَا أنْتِ شَمَّيتَ الْهَوَاء.. وَذَقتْه..
لذيذاً.. فَشمْشِمْه.. وَلاَ تَبْقَ سَاكِنَا..
فَهَلْ عَاشَ جَدِّي؟
مِثْلَمَا عَاشَ وَالِدي..
وَهَلْ مِثْلَمَا عَاشَا..
سَنَلْقَى حَفِيدَنَا؟

* * *

وَصَاحَتْ بِي السِّتُّ الْعَجُوزَة.. بيتُنَا..
كَمَا هوَ.. حلوٌ.. لاَ تُغيِّر جُلُوسَنَا
فمَا نبتَغِي بلكُونَه.. مِن تِراسِهَا..
بهَا يبْصِرُ الدُّنْيَاءَ من قد تَجنَّنَا..
فَنَحْنُ كِدَا.. فِي القبْوِ حِلوينَ.. سِيبَنَا..
كمَا نحْن.. يَا ابنَ الحَلاَلِ.. بسيبنَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٧هـ ـ ١٩٧٦/١٢/١٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٨هـ ـ ١٩٧٦/١١/١٩م.

فِإنا بدُنيَا القَبْو.. والسِّيبِ.. هَكَذَا..
نمَارس ألْوانَ الحَيَاةِ.. لوحْدِنَا..
فصحْتُ.. يستِّي..
طلعَةُ الشَّمْسِ .. دَائِماً
تذيبُ ظَلاَمِ الليلِ
قَدْ طَالَ. بيْنَنَا!!

* * *

دَخِيلَكِ.. خَلِّينا مِنَ العَلْكِ.. قَالَهُ..
وَردَّدَه حُوحُو.. عَلَيْنَا.. تَجَدْعنَا..
يُقَلِّدُ مَنْ عَاشوا المَبَادِئَ.. جَنكَتْ..
عَلَى الجْنَبْ مَزْويًّا.. تُقرقِرُ خَلْفَنَا..
يُريدونَنا.. لِلأَمْسِ.. بَيْنَ مَسانِدِ..
وَبَيْن مِخَداتِ. نَعيشُ لأمِسْنَا..
فَلاَ سِينمَا.. لاَ مَسْرحٌ.. لا تَطوُّر..
وَلاَ أَيَّ حَاجَا نَحْنُ نَحْتَاجُها.. هُنَا..
أَهذَا كَلاَمٌ..
قُلْ لأي مُقَقعْنِ..
بَلاَشِ يَخُويَا.. الهَلْس..
طَالَ.. وَأَزْمنَا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٢٩هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٠م.

وَقَابَلْتُ.. فِي الْمَمشَى سَراجاً.. فَقَال لِي..
اِلاَمَ.. يقنْدُو.. فِي المَماشِي نَعيشُ؟
لَدَى شيْرتُونِنْ.. وَالنَّاسُ أمَّا بصَالةٍ..
وَإمَا بِكَافْتِرِيَا.. لهَا بَخَاشِيشُ؟
وَنحْنُ الأولى.. سَرُّوا.. وَرَسُّوا هَنَالِكُمْ..
أُصُولاً.. بهَا أولادنَا شَواريشُ..
فَهلْ كُلُّ ماضٍ ضَاعَ.. في اليوْم.. حقُّهُ؟
كمَا كُلِّ سَهْمٍ.. في الفَضَاءِ يَطِيشُ؟
فَقلْتُ.. يَسُوسُو..
الحِكَايَا بسيطَةٌ..
فمن كلِّ طَيرٍ..
سوفَ ينْبُتُ.. ريشُ!!

* * *

وَفِي الْعَامِ الْجَدِيدِ ـ لَقَدْ رَجَوْنَا
لَكُمْ فِي المملَكَا ـ طُولَ البَقَاءِ
مَعَ الأيَّامِ.. مُقْبِلَةً تَوَالَتْ ـ
مُبَحْبَحَةً بِنُورٍ ـ بَعْدَ مَاءِ
مَعَ الأسْعَارِ ـ دُونِ غَلاَ ـ وَأيْضاً..
بتَعْمِيم النظَافَةِ ـ كَالْهَواءِ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٦/١٢/٣٠هـ ـ ١٩٧٦/١١/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٣هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٤م.

ألاَ فـلْـتَـحْـمِـدُوا الـمـوْلَـى ـ فَـإنــي ـ
رَأيْـتُ الـحَـالَ.. مِـن بَـعْـضُـو ـ وَرَائِـي
عَـلَـى كُـلٍّ ـ لَـكُـمْ أحْـلَـى الـتَّـهَـانِـي ـ
بِــدُونِ مَــشَــاكِــلِ
أَلِـــفـــاً.. لِـــيَـــاءِ!!

* * *

وَقَالَ.. أَبُـو هُـدَى.. الْغَـالِـي عَـلِـينَـا..
وَمَنْ عَاشَ الْحَيَاة.. هَلاَ.. بَلاَ.. لاَ..
طَـلَـبْـنَـا بِـالـتـلـكْـسِ الـفَـذِّ شِـيـكـاً..
يَـجِـيءُ لِـشَـيْـرتُـونِ.. حَـالاً.. وَبَـالاً..
وبِـنْـكُ الـقَـاهِـرَا.. سَـوَّاهُ فِـعْـلاً..
بِـجَـدَّةَ.. مِـثْـلَـمَـا قَـالُـوا.. وَقَـالاَ..
وَلَـكِـنْ خـمـسَـةٌ.. مَـرَّتْ.. فَـعَـشْـرٌ..
مِـنَ الأيَّـامِ.. قَـدْ طَـالَـتْ مَـطَـالاَ..
فـمـا هُـو رَأْيـكُـمْ؟؟
قُـلْـنَـا.. لِـبُـكْـرَا..
تـمـرُّ عـلـيْـهِـمُـو..
ودَعِ السُّؤَالاَ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٤هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٥م.

وَجَاء الأخُ.. مَخْطُوفَ الْمحَيَّا..
وَمَدَّ يَمِينَهُ.. تَقْفُو الشُّمَالاَ..
فَقَالُوا.. لَمْ يَجِئ.. لِلْيَوْمِ شيكٌ..
باسْمِكَ.. فانتَظِرْ.. لا تلْقِ بَالاَ..
فَرَاحَ.. وَجَاءَ مَرًّا.. بَعْدَ مرًّا..
فَلَمْ يَجِد الجَوَابَ.. وَلاَ الحِوَالاَ..
فَألْغَى الشِّيكَ.. مَجْبُوراً.. وَقَلِّلى..
أَهَذَا الانْفِتَاحُ؟ أجَبْتُ.. كَالا[1]..
هِنَا.. وَلَدَي مِنِّي..
عِشْنَا.. وَشُفْنَا..
حكَايَة بُكْرةٍ..
بَعْدُو.. تَعَالَى!!

* * *

.. وكُنَّا.. قَدِيماً.. يَنْشَأُ الْوَادُ بَيْنَنَا..
كَمِثْلِ أَبيه.. فِي الصِّنَاعَةِ.. عَبقَرِي..
فَيَا إِمَّا بنَّاءً.. وَالاَّ مُنَجِّداً..
وَيَا إمَّا فَزَّازاً.. وَيَا إمَّا سَمْكَرِي..
فعَاشَتْ.. لَنَا.. تِلكَ الصِّناعَاتُ كُلُّهَا..
كَمَا غيْرهَا.. فِي العمْرِ.. لَمْ تتعَثَّرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٥هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٦م.

(١) كالا هنا ـ هي هي.. كلا ـ بعينها.. وبسنها.. كما يقولون.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٦هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٧م.

وَلـمَّا سلـكْنَـا . . لِـلـوَظَـائِـفِ . . درْبَـهَـا . .
ولـلـمَـدْرَسَـا درْبـاً . . بِـحـكْـمِ الـتَّـطَـوُّرِ . .
وَذلِـــك حـــقٌّ لِـــلـــجَـــمـــيـــعِ . .
تَـــبَـــدَّلَـــتْ . .
حَـــيَـــاةٌ لَـــنَـــا . .
كَـالـلَّـوْزِ غـيـرِ الـمـقَـشَّـرِ!!

* * *

لَـقَـدْ بَـاتَ ذَاكَ الْـوَادُ . . يَـجْـلِـسُ نَـافِـشَـا . .
عَلَى مَاصَةٍ . . مَا بَيْنَ كُرْسِي . . ودفْتَرِ . .
وَقَدْ صَارَ هَذَا السُّوقُ . . يَطْلُبُ صَانِعاً . .
فَلَمْ نَرَ . . فِيهِ . . الابْنَ غَيْر المكشِّرِ . .
وَلَـكِـنْ رَأَيـنَـا مـن يـورِّيـنَـا شُـغـلَـنَـا . .
تحكَّمَ فينا . . مِثْل كِسْرَى . . وقيْصرِ . .
وَقَـدْ جَـاءَ . . مِـنْ بَـرَّا . . يَـسـدُّ مَـطَـالِـبـاً . .
لِجُوَّا ـ تَمِدُّ الْكَفَّ . . منْهَا . . لعابِرِ . .
إذ الدَّلْوُ . . لَمْ يَمْلأ مِنَ البئْرِ ـ ماءَهُ . .
فَـقُـلْ لـمـيَـاه الـبـئْـرِ . .
فـي الـرمـلِ ـ طَـرْطِـرِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٧هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٨م.

وَقَالُوا.. وَقَالُوا.. قَدْ عَمِلْنَا مَعَاهِداً..
تُؤهِّل حرْفيًّا.. بِكُلِّ الْكَوَادِرِ..
وَلَكنَّنِي.. لِلآنِ.. مَا شُفْتُ وَاحِداً..
بِأيةِ ورْشَا.. أَوْ بِأيِّ المنَاجِرِ..
فَقُلْ للقُصيبي.. أنْتَ فِي الْقَولِ.. شَاعِرٌ
فَلاَ تَكُ.. فِي دنيَاتِنَا.. غيْرَ شَاعِرٍ..
فشُفْ للبُزورَا.. حرفَةً.. جنْبَ حرفَةٍ..
تُلاَحِق نَقْصاً.. واجْبُرِ الْيَومَ خَاطِري..
دَخِيلَكْ عجِّلْ..
لاَ تَقل لي.. فَحلْمَكُمْ..
عَلينَا لبُكرَا..
إِنمَا الْيَومُ.. حَاضِري!!

* * *

أخيراً.. فَأنَا الآن.. فِي شَرِّ حَالة..
وَفِي حَاجَةٍ لِلْمَصْنَعِي الْمُعَاصِرِ
إذَا قالَ.. بُكرا.. الأجْنَبِي.. تركتُكُمْ..
وَرُحْتُ بَجِيب بالأَلافَات.. عَامِر
فَمَنْ ذَا يُسَوِّي شُغْلَنَا.. مُتَعَطِّلاً..
لَدَيْنَا؟ وَمَنْ للشُّغْلِ.. بَعْدَ الْمُسَافِرِ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٨هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٢٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٩هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٣٠م.

قَديماً.. يُغَازِي.. قَالَ حقًّا.. مثالُنَا
عَن الصَّنْعَا.. فِي صِدْقٍ.. بلهْجَةِ أمِرٍ..
عَن الأبِّ خُذْهَا..
صَانِعاً متطوِّراً
لكَيْلاَ.. يَا ابْنِي..
يغلبُولَهُ.. وَثَابِرِ!!

* * *

لَقَدْ شَافَنِي.. وَسْطَ الأوتِيل ـ فزَارنِي
عَليٌّ ـ أخُونَا ـ الغَامِدِي المقرْمَشُ ـ
وَقدْ كنْتُ ـ فِي اللُّوبِي ـ أمطُّ قمِيصَنَا ـ
واسْحَبُ كَمَّامنْهُ ـ قَدْ يَتَكرْمشُ..
وأَظْبُطُ بنْطَالِي.. تَبَدَّى مُرهرطاً..
ليبدُو موزُوناً ـ وَمَا فِيهِ كشْكَشُ ـ
كمَا كنْتُ ـ فِي المَاضِي ـ اكَشْكِشُ دكَّةً ـ
عَلَى خَيْرِ سِربَالِ ـ بِهِ اتَهَشْهَشُ ـ
فَصَاحَ ـ تَرَى كُلُّ الجَمَاعَةِ ـ
هَاهُنَا
وَكُلٌّ لَهُ ـ فِينَا ـ
سؤالٌ.. مُنَقْرَشُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٠هـ ـ ١٩٧٦/١٢/٣١م.

حَنَانَيْكَ.. يَا أُسْتَاذُ.. أَنْتَ وَعدْتَنَا
بَأنْ نَتَهَادَى الرَّأْيَ.. لاَ يتبقَّشُ..
فَنَحْنُ جَميعاً.. فِي المَدِينَةِ.. إخْوَةٌ
لَكُمْ.. ـ في عُكَاظِ ـ.. وَالجَزيرَةُ قِرْمِشُ..
كمَا أَنَّنا.. وَسْطَ الْبِلاَدِ.. جَمَاعَةٌ..
إذَا مَاسَهَا القسْتِي.. فَقَدْ نَتَشَبْكَشُ..
وَقَدْ وَحَّدتْنَا.. فِي الرِّيَاضِ قَضِيَّةٌ..
أدَار بها الخَرْجِي.. حُواراً.. يُفَرْفِشُ
بِهَا الْكَارِيكَاتِيرُو اللَّذِيذُ..
تَجَمَّعَتْ..
وَحَوْلَ الْقَنَادِيلِ..
القَضَايَا.. تُقَرْقَشُ!!

* * *

عَلاَمَ؟ لَقَدْ سَيَّبْتَنَا.. يَبْنَ صَالِحٍ..
وَرُحْتَ إِلَى برَّا الْبلاَدِ.. تُنَعْبِشُ..
وَنَحْنُ نُريدُ القَوْلَ.. عنَّا.. مُسَنجكاً..
وَنَعشقُ مِنْكَ النَّقْدَ.. لوْناً.. يُفَرْفِشُ..
بِأسْلُوبنَا الشَّعْبِي.. فَلاَ فِيهِ حَزْقَةٌ..
تَكَادُ بِهَا الأفْوَاهُ.. فِي العُبِّ.. تَطْرُشُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١١هـ ـ ١٩٧٧/١/١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٢هـ ـ ١٩٧٧/١/٢م.

وَلاَ فِيهِ تَنْفِيخٌ.. يَطِيرُ مَعَ الْهَوَا..
كَمَا أيِّ بَالُونٍ.. عَلَى الْجَوِّ.. يَنْفُشُ
فَقُلْتُ.. تُرِيدُ الْحَقَّ..
إنَّ بِلاَدَنَا..
مَعَانَا.. مَعَانَا..
أيْنَمَا نَتَنَاقَشُ!!

* * *

لَقَد رُحْتُ بِرًّا.. مِثْلَمَا رَاحَ غَيرُنَا..
أُغَيِّرُ جَوًّا.. مِثْله.. أَتَنَعْنَشُ..
وَفي رأيِنَا.. أن السِّيَاحَا إجَازَة..
ضَروريَّةٌ للفِكْرِ.. لا يَتمَشْمَشُ..
ولكنَّنَا.. زَي مَا رأيْتَ.. فَإننَا..
عَنِ الحَال.. سبنَاهُ هُنَاكَ.. ندرْدِشُ..
عَن البلديّا.. أوْ عن الصِّحّا.. والرّخا..
عن الْحَجِّ.. والأوْقَافِ فِيها.. المفارِشُ..
مَع الْكُل..
فِي كُلّ الوزَارَاتِ.. دَائماً..
كمَا البيْضُ.. فِيمَا بيْنَهُ..
يَتَداقَشُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٣هـ ـ ١٩٧٧/١/٣م.

لَقَدْ أعْطَتْ حُكُومَتُنَا.. بِحقّ..
لِكُلِّ كَفَاءَةٍ.. فُرَصاً.. وَحقَّا..
فشفْتُ شَبَابنَا.. فِي كل حِتَّا..
يَمُدّ صُبَاعَهُ.. دقًّا.. وَطَرْقَا..
فكُلُّ وزارةٍ.. قَدْ بَات فيهَا..
وزيرٌ.. صَارَ.. للأوْلاد.. مشْقَا..
كمَا رَاحُو.. لكلِّ بلاد برًّا..
رجَالاً.. يطلُبُون العلْمَ.. سَبْقَا..
وَإنْ قالَ اللّمِيضُ..
أَبو عِصَامٍ..
لَقد بَاتَتْ علومُ اليوْم..
سَلْقَا!!

* * *

وَصَاحَ صَدِيقُنَا.. رَحْمِي.. وَمَنْ قَدْ..
عَرَفْتُمْ.. مِنْهُ.. نَحْنَحَةً.. وَحَزْقَا..
وَلكِنَّ القُدَامَى.. مِثلَ حَالِي..
وَمَنْ فَردُوا الرُّقَاقَ.. بِهِم.. تَسَقَّى..
ألا حَقٌّ لَهُمْ.. بَرضُو.. عَلَيْكُمْ..
عَلَيْهَا.. فِي المَجَالِ.. إذَا تَبقَّى؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٦هـ ـ ١٩٧٧/١/٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٧هـ ـ ١٩٧٧/١/٧م.

أجَبْتُ بَلَى!! فَفِي دُهْنِ العَتَاقِي..
مَرُوخٌ.. رَغْمَ شَيْبِ الرَّأْسِ.. يَبْقَى..
وَفِي رَأيِي..
بَأنَّ الشَّخْصَ مِنْهُمْ..
إذَا هُو صَانَ مرْكَزَهُ..
تَرقَّى!!

* * *

لَقَدْ رَخُصَ الْكَلاَمُ.. وَصَارَ شَيْئاً..
مُشَاعاً.. دُونَ تَقْيِيمٍ.. وَسِعْرِ
فَقُلْ مَا شِئْتَ.. يَا حُوحُو.. يَخُويَا..
وردِّدْه.. بِلاَ لَوْم.. وَحَجْرِ..
سَوَاءً.. فِي المجَالِسِ.. فِي الإذَاعَا..
وَفي مجْرَى الصَحَافَةِ.. مثْلَ نَهْرِ..
وَكرِّرهُ.. بمرْكَازِ.. بقهْوَا..
وَوَسْطَ المكتَبِ الرَّسْمِي.. دُغْرِي..
ألا تَدْرِي؟
لَقَدْ بتْنَا.. يَدُوبُو..
نفرِّق بينَ شِعْرِ..
بينَ نَثْرِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٨/١/١٣٩٧هـ ـ ٨/١/١٩٧٧م.

تَبْخبَخ فِي الكَلاَمِ.. بغَيْر معْنَى..
وَدردبْـهُ.. كـأحْـجَـارٍ.. كـصَـخْـر..
فَسَـوفَ تَشُـوفُ مِـنْ قَـالُـوا عـليْـه..
بـكُـلِّ تـفَـاهَـة.. وبـكـل فـخْـرِ..
أهُـو.. هَـاذَا الـكَـلاَمُ!! بـدا كـعـقْـدٍ..
تَـالَّـق بـيْـن مـرجَـانٍ.. ودرٍّ..
سَواءً.. فِي الفنُون.. وَفِي الرِّيَاضَا..
وَفِـي مـاء الـسـيـاسَـةِ.. دُونَ بـحْـرِ..
أجَـابَ.. كِـذَا تَـشُـوفُ؟
فـقـلـتُ.. طَـبْـعـاً..
فَـقَـالَ.. لـي الـكَـلاَمُ..
بـطـولِ عُـمْـرِي!!

* * *

زرر الـيـاقـة.. عـبـودي.. وقـالا
أنا عشت العمر.. شعراً.. وخيالا..
الـمـلايـيـن الـتـي أمـلـكـهـا..
قصة.. مقطوعة.. بحثاً.. مقالا..
لم تزل.. في الدرج.. عندي رزمة..
جنب أخرى.. تملأ الدنيا جمالا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/١٩هـ ـ ١٩٧٧/١/٩م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٠هـ ـ ١٩٧٧/١/١٠م.

أنـا مـالـي بـفـلـوسٍ.. فـي بـنـوك..
بـركـت رقـمـاً.. رصـيـداً يـتـعـالـي..
مـا تـرى.. يـا شـبـو..
رد الـواد.. شـبـو..
زادك الـلَّـه..
جـنـانـاً.. وخـيـالا!!

* * *

أَنتَ.. يَا عبُّودِي.. فِي الدُّنيَا.. كَلاَمٌ..
مَطه البُوزُ.. كمَا قَالُوا.. ارْتجَالاَ..
الْفلُوسُ اليَوْمَ.. يَا عُوعُو.. كأمسٍ..
زينَةُ المرءِ.. كَمَالاً.. وَجَلاَلاَ..
تَبتَنِي الْفِللاً.. وَللسيَّارا تقْنِي..
تجذبُ النَّاسَ.. يَميناً.. وشَمَالاَ..
لو خَطَبتَ.. الآنَ.. بنْتاً.. لاَ تُلاَقي
لَوْ طَلَبْتَ.. الآنَ.. شَقًّا.. لَن تَنَالاَ..
القَصِيدَا.. فِي الحَرَاج.. اليوْمَ..
قُللِّي؟
كَمْ تُسَاوِي؟
هَلْ بهَا.. تَشْرِي.. نَعَالاَ؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢١هـ ـ ١٩٧٧/١/١١م.

صَاحَ عَبُّودِي.. يَشْبُّو.. أَنْتَ وَهُمْ..
زَادَهُ الشَّكُّ انْحِرَافَا.. وَضَلاَلاَ..
رُبَّ مَنْ مَلْيَنَ.. فِي دُنْيَاكَ هَذِي..
يَشْتَهِي مَا أَهْضِمُ الْيَوْمَ.. أَكَالاَ..
يَتَمَنَّى ضِحْكَةً.. مِثْلِي.. وَعَفْقاً..
يَتَرَجَّى أن يُغَنِّي.. يَالا.. لاَ.. لاَ..
لَيْسَ.. بِالْمِلْيونِ.. عَاشَ الْمَرءُ حَقًّا..
رُبَّ قَرْشٍ فَاقَ.. بِالْفِعْلِ.. الرِّيَالاَ..
مَنْ يَقِسُ دُنْيَاهُ..
بِالْمَالِ.. يَشْبُّو..
يَجْهَلِ الدُّنْيَا..
بِهَا.. عِشْنَا.. رِجَالاَ!!

* * *

وَلَقَدْ تَلفَنَ.. صُبْحاً.. شَكَرمْبُو..
ضَاحِكاً.. فِي سُخْرِهِ.. مِنّا.. تَغَالى
قَائِلاً.. بِالشعْرِ تَحيَا؟؟ أعزَاءُ؟
ذَلِكُمْ مَا قُلْتُ؟ أَمْ كَانَ افْتِعَالاَ؟
أَهُوَ قصرُ الذيْلِ؟ أَمْ مَاذَا يَعُوعُو؟
إنمَا.. بِالمالِ.. يَحيَا مَنْ تَعَالَى ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/١/١٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٣هـ ـ ١٩٧٧/١/١٣م.

الحيَاةُ.. الْيَومَ.. مَالٌ.. ثمَّ مَالٌ..

فاترُكِ الشعْرَ.. تهاوى.. حَيْث زَالاَ..

قُلتُ.. واللّهِ..

فَشعْرِي عَاشَ قُرصِي

أدقيقاً.. كَان..

أمْ كَانَ.. نُخَالاَ!!

* * *

بِربِّكَ ـ قُلْ لِي ـ هَلْ رَأَيْتَ عَلَى الْمدَى ـ

بِكُلِّ بِلاَدِ.. شُفْتَهَا ـ يَبْن خَالِدِ

بِلاَداً ـ بنَتْ.. فِي عَصْرِنَا اليَوْم ـ نَفْسَهَا ـ

بِايْدِي بَنَيهَا ـ وَحْدهُمْ ـ دُونَ وَافِد

كَفَتْ ـ وَاكتَفَتْ ـ فوقَ القُدُورِ غطاءَهَا ـ

وَعَاشَتْ ـ تُعَانِي ـ من فتَاتِ المَوائِدِ

أجَابَ ـ بأنَّ النَّاسَ بِالنَّاسِ ـ دَائِماً

فلا بُدَّ مِن رَأْيِ ـ وَكفٍّ مُسَاعد ـ

لو انَّا ـ

بَقِينَا فِي السُّعُودِيا ـ وحْدَنَا ـ

لكنَّا ـ لحدِّ الآنَ ـ

بينَ المَسَانِدِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/١/١٤م.

أَلاَ قُمْ مَعِي.. نِعْمَل.. لدَى الْكَوْن.. جَولة..
نقيِّد فِيهَا.. صَادِراً.. جنْبَ وَارِدِ..
نَشُوفُ أَميركا.. ثُم أوروبَّا بعْدَها..
وَنُبْصِر أسيَا.. بَيْن مَاشٍ.. وَقَاعِدِ..
نَطُفْ أسْتراليا.. ثمَّ أفريقيَا قَدْ بَدَتْ..
كأجبَال كحْل.. بَيْن بيض المَراوِدِ..
بِهَا كلِّهَا.. حَطَّ الغريبُ ذراعَه..
بعلمٍ.. بِفنٍّ لا يُشادُ بَواحدِ..
مَع الوَطنيِّ القحِّ..
يَبْنِي بلاَدَهُ..
لَهُ.. وَمَعاهُ..
رَغم أنْفِ التَّبَاعُدِ!!

* * *

زَمَاناً.. بَنِيْنَا الْبيْتَ دُونَ خَرِيطةٍ..
وَقَدْ طَجَّهُ اليَابَا.. بغير تَعَاقُدِ..
وَكُنَّا.. كَشَأْنِ الْبَيْتِ ـ فِي كُلِّ حاجَةٍ..
غَلاَبى.. نَعيشُ العَمْرَ.. كزّ الموَارِدِ..
وَلكنَّنَا.. مُذْ بَحْبَحَ اللَّهَ عَيْشَنا..
رَكبْنَا.. بِحَمْدِ اللَّهِ.. أرقَى المَصَاعِدِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/١/١٥م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/١/١٦م.

فـجَـاءَ إلـيـنَـا. . الأجْـنَـبِـي. . بِـخـبْـرَةٍ. .
يُـرسْـتِـكُ. . مـن بـنـيـانِـنَـا. . كـلَّ شَـاهـدٍ. .
فَـخُـلـوهُ. . أرجُـوكـم. .
مَـعَـانـا. . شُـويـةً. .
فَـمَـا جـلـسَـةُ الـمـركَـازِ. .
مـثـلَ الـمـقَـاعِـدِ!!

* * *

وصاح أبـو أوفـا. . حـزنـبـر. . سـفـروا. .
لـشـمـبـا. . ومـيـشـالا. . وكـل مـعـاودي. .
وسيبوا للافي. . ثم عيضا. . ومسفراً. .
مجالاً. . ولـلـشـب الـجـديـد الـمـجـاهـد. .
فـجاوبه. . تـحـت اللِّـحـاف. . كـبـنـجـر. .
وقـد كـلـم الـمـذكـور. . بـيـن الـمـراقـد. .
بلاش. . بلاش الفقعنا. . نحن لم نزل. .
بـحـاجـا. . لأيـد عـامـلات وسـاعـد. .
إذا مـا اكـتـفـيـنـا الـيـوم. .
فـي بـعـض شـغـلـة. .
فـأنـا لأخـرى. .
سـوف نـحـتـاج. . فـي الـغـد!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٧هـ ـ ١٩٧٧/١/١٧م.

رَأَيْتُ السُّعُودِي الأَصِيلَ.. مُقْرَطَساً..
تَخَشْخَشَ جُوا بيْتَنَا.. وتكرْفَسَا..
وَحطَّ الجَمَاعا.. جنبَهُ.. مثْلَ شيشَةٍ..
كتعميرَةٍ فيهَا.. ومنْهَا.. تنفْسَا..
كرَاصِ كرنْبٍ.. فِي حيَاهَا.. تلفْلَفَتْ..
وقد ضرب العِمَّا.. كمَا رزَّ مدْعَسَا..
يقُولُ.. أنَا مَا لِي.. يبويَا.. بدنْيةٍ..
تشقْلَبَ.. فيهَا.. كلُّ شيءٍ.. ومارَسَا..
فقُلْتُ له.. أحْسَنْتَ..
خليك هَكَذا..
فَأنْتَ عَلى بزبوزِنَا..
عشْتَ.. محْبَسا!!

* * *

وَشُفْتُ السُّعُودِي الْبَدِيلَ.. مُلْحَلَحاً..
أَطَلَّ عَلَى الدّنيَا.. وَخَشَّ.. مُرحْرَحَا..
وَفِي جنبِهِ.. أَو دُونَه.. أَوْ أمَامَهُ..
مَدَامَتُهُ.. قَدْ حَبَّتِ العيْشَ بحْبَحَا..
كَغُطْرِيفَةٍ.. فَوْقَ اللسَانِ.. تَرَّددتْ..
وَمثلَ محبسٍ ـ عَنْ هَوَى الفَنِّ.. أفْصَحَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٨هـ ـ ١٩٧٧/١/١٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/١/٢٩هـ ـ ١٩٧٧/١/١٩م.

فَصِحْتُ بِهِ.. ايشْ وَا؟ أجابَ كَما تَرَى..
فَـمَـا رأيُـكُـمْ.. يَـا مَـنْ عَـلَـيْـنَـا تَـرنْـدحَـا؟
فَـقُـلـت.. هِـيَ الأيَّـامُ..
تَـحْـكُـمُ بـيْـنَـنَـا
لِـمَـنْ صَـانَـهـا..
أَوْ مَـنْ عَـلَـيْـهَـا.. تَـبَـجَّـحَـا!!

* * *

وَقَـالَ.. ألاَ تَـأتِـي عُـكَـاظُ لِـبـيْـتِـكُـمْ..
كَعَادَتِهَا.. في مطْلَع الشَّمْسِ.. مِنْ بَدْرِي؟
فَقُلْتُ لَهُ.. كانَتْ تَجِينَا.. وَلَمْ نَعُدْ..
نَرَاهَا.. بِشُطبِ الْبَابِ.. تربُقُ.. أَوْ تَجْرِي..
لَـقَـدْ عَـمِـلُـوا.. تِـتْـهَـنَّـى أنْـتَ.. إدَارَةً..
لِتَوْزِيعِهَا لِلنَّاسِ.. بالنَّاسِ لاَ تَدْرِي..
ومَـنْ سَالِفِ الأيَّـامِ.. قَـالُـوا.. وَرَدَّدُوا..
مِثالاً.. عَلَى الأفْوَاهِ يَسْرِي.. وَلاَ يَمْرِي..
نُفضِّلُ ضَرْباً بالْجَرِيدِ..
وَلاَ نَـرى..
مُـعَـلِّـمـنَـا هَـذَا الْـجَـدِيـدِ..
أَتَـى.. وَخْـرِى!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٠م.

.. وَعَلَّقَ عِمْرَانٌ.. عَلَى الأمْرِ.. صَائِحاً..
لَكَمْ قُلْتُ هَذَا القَول.. فِي طِيلَةِ الْعُمْرِ..
إِذَا مَا أردْتُمْ.. لِلقَدِيم.. تَطَوَّراً..
وَذَلِكَ قَانُون الحيَاةِ.. لَدَى الْعَصْرِ..
فَلاَ تَركِنُوا الشَّخْصَ المُجَرِّبَ.. جَانِباً..
وَلاَ تزقُلُوهُ.. كَالفَصيًا.. مِن التَّمْرِ..
ألَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَهُ الْعَمُّ بَعْجَرٌ..
قَدِيماً.. وَقَدْ شَدَّ الْحِزَامَ عَلَى الظَّهْرِ..
إِذَا شِئْتَ..
فَاسْأَلْ.. يَا حَبِيبي.. مُجَرِّباً..
وَلا تسْأل الدَّكْتُورَ..
عَنْ كُحَّة الصَّدْرِ!!

* * *

سَأَلْتُ الْفَارِسِي.. أَيَجُوزُ أَنَّا..
نَعِيشُ بِجِدَّةٍ.. مِنْ غَيْرِهَمٍّ؟
بِلاَ حُفَرٍ.. تَضَيَقُ بِهَا الأَزِقَّا..
بِغَيْرِ قُمَامَةٍ..مِنْ دُونِ لَمٍّ؟
دَخِيلَكَ.. قُلْ لَهُمْ سَوُّوا قَلِيلاً..
مِنَ التَّحْفِيرِ.. كَمَّا.. بَعْدَكُمٍّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢هـ ـ ١٩٧٧/١/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٣هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٢م.

وَقُلْ لَهُمُو.. دَعُوَا بَعْضَ القُمَامَا..
بِهَا كَوْمٌ.. تَجَاوَرَ جَنْبَ كَوْمِ..
فِإنْ لَمْ يَفْعَلُوا هَذَا..
فَمَاذَا؟
يُسَوِّي نَاقِدٌ..
مِثْلِي.. يَعَمِّي؟

* * *

أَجَابَ الْفَارِسِي.. مِنْ غَيْرِ نُوتَا..
وَبَعْدَ دِرَاسَةٍ.. وَبُكُلِّ فَهْمِ..
أَنا.. يَا أَنْتَ.. فِي الْبلدِيَّا.. احْيَا..
مَشَاكِلَهَا.. نَمَتْ في كُلِّ يَوْمِ..
كَمَا لاَ زِلْتُ.. مَدْوُوشاً.. بِشُغْلِي..
وَشُغْلِي جِدَّةُ.. فِي خَيْرِ رَسْمِ..
لَقَدْ سَوَّيْتُ.. فِي الْحَمْرَا.. ابْتِدَائِي..
وَسَوْفَ أكْمِلُ الْبَكَالُورْيَا.. بِاسْمِي..
لِعِلْمِكَ!!
قَبلَ أنْ أَنْسَى.. يَخُويَا..
قَنَادِيلٌ.. هَرَتْ..
بالأَمْسِ.. لَحْمِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٤هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٣م.

قُـلْ لِـمَـنْ طَـبَّ سُـوقَـنَـا.. يَـتَـمَـشَّـى
مِـثْـلَـمَـا اعْـتَـادَ ـ فِـي زمَـانِ الـمَـقَـادِمْ..
رَاجِـجـاً ثَـوْبَـهُ الـمُـنـشَّـى.. قَـدِيـمـاً..
دُونَ جَـيْـبٍ.. مِـنَ الـرِّيَـالاَتِ ـ وَارِمْ..
حَـاسِـبـاً.. أنْـهُ يُـقَـضِّـي الـمـقَـاضِـي..
بِـقُـروش.. مَـعْـدَودَةٍ.. كَـالـدَّرَاهِـمْ..
عُـدْ إلَـى بَـيْـتِـكَ الْـحَـبِـيـبِ ـ قَـوَامٍ..
واعْـتَـكِـفْ فِـيـهِ.. نَـاشِـفَ الرِّيـقِ ـ صَـائِـمْ..
لاَ تَقُلْ لِي.. كَيْفَا؟؟
لِـمَـاذَا؟؟ وَلَـكِـنْ..
قُـلْ.. مَـعَـايَـا..
يَـا رَبِّ.. سِـتْـرُكَ.. دَائِـمْ!!

* * *

كُـنْـتَ بِـالْـمـيَّـةِ الـرِّيَـالِ.. زَمَـانـاً..
تَـشْـتَـرِي الـسُّـوقَ كُـلَّـهُ.. وَتُـزَاحِـمْ..
نَـافِـشـاً.. حَـامِـشـاً.. كَـأنَّـكَ كِـسْـرَى..
بَـيْـنَ إيَـوانِـهِ.. وَفِـي الـرِّيـفِ.. حَـاتِـمْ..
إنَّـمَـا الآنَ.. وَالْـغَـلاَ مِـثْـلَ غُـولٍ..
فَـلَـتُـوهُ.. فِـي الـسُّـوقِ.. فَـلْـتَ الْـبَـهَـائِـمِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٥هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٤م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٦هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٥م.

أَنْــتَ زُوعَــا.. قَــدْ صِــرْتَ بَــيْــنَ أُنَــاسٍ..
يَــنْــثُــرُونَ الآلافَ.. نَــثْــرَ الــقــمَــائِــمِ..
صَـــاحَ.. يـــغْـــنِـــي..
مَـــاذَا اسَـــوِّي؟ فَـــقُـــلْـــنَـــا..
خُـــشَّ فِـــي الْـــبَـــيْـــتِ..
دَائــخــاً.. ثُــمَّ.. نَــائِــمْ!!

* * *

لاَ تَقُلْ لِي.. مَا السّعْرُ؟؟ كَيْفَ؟؟ لِمَاذَا؟
أصْبَــحَ الــسِّــعْــرُ.. لــلــبَــضَــائِــعِ.. عَــائِــمْ؟
رُبَّ شَــيءٍ.. تَــلْــقَــاهُ.. فِــي أيِّ كُــشْــكٍ..
دُونَ سِعْرٍ لِلشيءِ.. فِي الجَنْبِ.. قَائِمْ..
كَــمْ أَطَــلْــنَــا.. عَــلَــى الــتَّــفَــاوُتِ.. لَــومــاً..
وَسَـــأَلْـــنَـــا.. وَلاَ مُـــجِـــيـــبَ لِـــلائِـــمْ..
وَحِّــدُوهُ[1].. فَــالــسِّــعْــرُ.. كَــالــظُّــلْــمِ.. عَــدْلٌ
إنْ تَـــسَـــاوَى.. وَلاَ مَـــدِيـــحَ لِـــظَـــالِـــمْ..
يَــا مَــعَــالِــي وَزِيــرَنَــا..
لِـــلـــتِّـــجَـــارَا..
طُــفْ.. مَــعَــانَــا.. بِــالــسُّــوقِ..
نِــقْــرَا.. الْــقَــوَائِــمْ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٧هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٦م.

(١) لا إله إلا الله..

لَقِيتُ رِضَا[1] وَالابْنَ عَبْدُو[2].. كِلاهُمَا..
تَحَدَّثَ.. عَن دُنْيَا الصَّحَافةِ.. بالدُّغْرِي..
وَقَالاَ.. أَيَا أَسْتَاذُ.. بِاللَّهِ.. قُلْ لَنَا..
أَنَحْنُ لِقُدَّامٍ.. وإلاَّ عَلَى وَخْرِي؟؟
أَجَبْتُ.. بِلاَ شَكٍّ.. فإنَّا جَمِيعَنَا..
نَسِيرُ.. بِحكْم الْعَصْرِ.. فِعْلاً.. مَعَ العَصْرِ..
فَنَحْنُ مُودرْنٌ.. فِي التَّحَابِيشِ كُلِّهَا..
وَفِي التِّكْنُولُوجْيَا.. مِثْل سِلْسِلَةِ الظَّهْرِ..
وَلكِنَّنَا.. بِالأَمْسِ..
كُنَّا جَمَاعَةً..
تَعِيشُ.. حَيَاةَ الرَّقْمِ..
مِنْ خَانَة الصِّفْرِ!!

* * *

لَقَدْ كَانَت.. الأَمْسَ.. الصَّحَافَةُ بَيْنَنَا..
هِوَايَةَ شُبَّانٍ.. يَدِينُونَ لِلْفِكْرِ..
يَقُولُونَ مَا شَاؤُوهُ.. فِي كُلِّ حَاجَةٍ..
بِكُلِّ صَرَاحَا.. فِي الْحِليوَةِ.. في الْمُرِّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٨هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٧م.

(١) رضا.. هو رضا محمد لاري.. كما يتضح للقارئ..

(٢) أما عبدو.. فهو عبد الله باجبير المشرف على صفحة نادي عكاظ ـ فقط لا غير.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٩هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٨م.

وَكُنّا طَفَارَى.. لَيْسَ يَمْلِكُ جَيْبُنَا
سِوَى الْقَرْشِ.. فَالمِرْيَالُ أَهْلُ ذَوي الْيُسْر..
وَقَدْ نَفَعَتْنَا.. فِي الْحُكُومَةِ.. سِيرَةٌ..
تَقُولُ.. بِأَنَّ الْجَهْرَ خَيْرٌ مِنَ السِّرِّ..
وَكَانَ شَعَارُ الْكُلِّ..
مِنْهَا.. ومِنَّنَا..
أَلاَ فَاجْبُرُوا الْكَسْر الْمُعَضْوَلَ
بِالْعَشْرِي!!

* * *

وَسِرْنَا.. مَعَ الأيَّامِ.. عُمْراً.. كَبَشْكَةٍ..
تَعِيشُ.. كَمَا الأيَّامِ.. مَرْحَلَةَ الْعُمْرِ..
بِدُونِ حَلاَوَا لِلمَقَالاَتِ.. حِلْوَةً..
بِدُونِ قُروشٍ لِلْقَصَائِدِ.. أَوْ أَجْرِ..
فَلَمْ نَكُ.. فِي دنْيَا الصَّحَافةِ.. سَابِقاً..
مِرَايَا.. تُرِيكَ الرَّأْسَ مِنْ عَقْفَةِ الظَّهْرِ..
يُسَانِدُنَا.. فِي الْقَوْلِ.. إنْ صَاحَ صَائِحٌ..
عَلَيْنَا جَمِيعاً.. مَنْ تَرَبَّعَ فِي الصَّدْرِ..
وَمَنْ قَالَ..
رُوقُوا يَا جَمَاعَةُ.. إِنَّهُمْ..
شَبَابٌ.. أَحَبُّوا الْفِكْرَ.. فِي الزَّمَنِ الْفَقْرِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٠هـ ـ ١٩٧٧/١/٢٩م.

هَنِيئاً لَكُمْ.. فِي يَوْمِكُمْ.. مَا لِقيتُمُو..
بِدُنْيَا الصَّحَافَا.. الْيَوْمَ.. عَالِيَةَ الْقَدْرِ..
مُكَنْدشَةً.. بَيْنَ الْمكَاتِبِ.. فَخْمَةً..
وَبَيْنَ وَكَالاَتٍ.. كَمَا عَدَدِ الشَّعْرِ..
فَلَسْتُمْ.. كَمَانَا.. لا مَوَاتِرَ عِنْدَنَا..
وَلاَ الْبُسْكِلِيتَا.. بَلْ وَلاَ الجُزَرَ التَّمْرِي..
لَقَدْ كَانَ مِنَّا.. مَنْ إِذَا كَحَّ.. غَطْرَفَتْ..
كُوفِيتَهُ.. تَحْتَ العُمَامَةِ.. بِالشُّكْرِ[1]

أُولَئِكَ إِخْوَانِي..
وَأَنْتُمْ وَلادُنَا..
فَهَلْ يَخْرُجُ اللَّحْمُ الأَصِيلُ..
مِنَ الضِّفْرِ؟؟

* * *

فَقُلْ لِلِيمَانِي.. بَارَكَ اللَّه خَطْوهُ..
لَدَى سَاحة الإعْلامِ.. بألسَّنْتِي.. بالمِتْرِ..
لَقَدْ قُلتمُوا ـ إن الصَّحَافَة حُرَّة..
وَذلك قَولٌ.. سَجَّلَتْهُ يَدُ الْفَخْرِ ـ
فَزِدهَا تَفَارِيجاً ـ تَزِدْنَا تَفتُّحاً..
وَوعْياً تَفَشَّى ـ دُونَ قَيْدٍ ـ وَلاَ أَمْرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١١هـ ـ ١٩٧٧/١/٣٠م.

(١) تضمين أمين للاصطلاح الشعبي.. فلان إذا كح.. تقول لو الكوفية.. الحمد لله.. يعني على الفقر.. وانشراح الصدر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٢هـ ـ ١٩٧٧/١/٣١م.

إذَا انْكَتَمَتْ أحْلاَمُنَا الْبيضُ.. أصْبَحَتْ..
بأقْفَاصِهَا ـ كَالبَغْبَغان.. أوِ النُّغْرِي..
وَإنْ نَحْنُ اخْفَيْنَا الْحَقيقَةَ..
مَطْلَباً ـ
نَكُنْ مِثْلَ عَينٍ ـ
لا تَشُوفُ ـ وَلاَ تَدْرِي!!

* * *

أَحْيَا الْحَيَاةَ.. لِمَرَّةٍ.. قَدْ جِئتَهَا..
بِالأمْسِ.. غَضْباً عَنْكَ.. دُونَ طِلاَبِ ـ
وَاخْضُرْ كَلاَمَ النّاسِ.. طَالَ نِفَاقُهُمْ..
لاَ تَلْتَفِتْ لِلآدَمِي الْكَذَّابِ ـ
فَالْمُشْتَهِي.. كَالْمُسْتَحِي.. طَلاًّ الْمَدَى ـ
لِلفَاجِرِ الْمَسْتُورِ خَلْفَ حِجَابِ..
بَسْ ـ يَعْنِي ـ خَافَ اللّه.. نَفِّذْ أمْرَهُ..
وَاخْشَ الْعِقَابَ.. مُؤَمِّلاً لِثَوَابِ ـ
هَلْ تَسْتَوِي حُرًّا..
تَكْشِفُ وَجْهَهَا ـ
بِخَبِيثَةٍ ـ
عَاشَتْ وَرَاءَ الْكَابِ؟

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/٢/١٣٩٧هـ ـ ١/٢/١٩٧٧م.

اسْـمَـعْ كَـلاَمِـي. . فَـالـصَّـرَاحَـةُ حِـلْـوَةٌ. .
لِـلـنَّـفْـسِ. . كَـالـتُّـفَّـاحِ. . كَـالْـعِـنَّـابِ. .
مِـثْـلَ الـطَّـرَاوَةِ. . كَـالْـهَـوَاءِ مُـعَـطْـرِفـاً. .
مِـنْ غَـيْـرِ طَـاقَـاتٍ. . وَلاَ اعْـتَـابِ. .
الْـوَادُ كَـرْدَشُ. . عَـاشَ فِـعْـلاً عُـمْـرُهُ. .
مُـسْـتَـمْـتِـعـاً بِـالْـكَـوْنِ. . بِـالأَصْـحَـابِ. .
غَـنَّـى. . وَصَـهْـلَـلَ. . أَكـلاً. . أَوْ شَـارِبـاً. .
دُنْـيَـاهُ. . كَـالـسَّـلَـطَـا. . بِـدُونِ حِـسَـابِ. .
لَـمْ يَـرْتَـكِـبْ إِثْـمـاً. .
وَعَـمُّـكَ كُـنْـجُـفٌ. .
قَـدْ عَـاشَـرَ الآثَـامَ. .
خَـلْـفَ الْـبَـابِ!!

* * *

الازْدِوَاجُ طَـبِـيـعَـةٌ مَـذْمُـومَـةٌ. .
فِي مَنْ يَعِيشُ. . الْعُمْرَ ـ عَيْشَ كِلاَبِ. .
خَـبَّـى. . وَرَاء الـذَّيْـلِ. . كُـلَّ رَذِيـلَـةٍ. .
مَـدْرُوقَـةٍ. . كَـالْـجِـسْـمِ بَـيْـنَ ثِـيَـابِ. .
وَمَـضَـى يُـعَـرْبِـدْ. . ضَـاحِـكـاً فِـي سَـرِّهِ. .
مَـنَّـا. . سَـلِـيـمـاً دُونَ أَيِّ عِـتَـابِ. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٤هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٥هـ ـ ١٩٧٧/٢/٣م.

فَبَلاَشِ.. يَبْنَ أَبِي.. تَكُونُ شَبِيهَهُ..
مَا دُمْتَ.. لَمْ تَحْلَمْ بأيَّةِ عَابِ..
مَا دُمْتَ أَنْتَ كَذَا..
فَكُنْ.. فِعْلاً.. كَذَا..
مَا قُلْتَ حَضْرَتُكُمْ..
بِقَوْلِ جَنَابِي؟

* * *

قَالُوا.. التَّقَاعُد مَا جَاءَتْ دَرَاهِمُهُ..
لِلْيَوْمِ هَذَا.. لِنصْفِ الشَّهْرِ مِنْ صَفَرِ..
فَاصْبِرْ.. وَرَاجِعِ.. وَخُذْ تَكْسِي.. مُجَاوَدَةً..
تَرُوحُ.. تَرْجعْ فِيهِ.. دُونَمَا ضَررِ..
لِبَيْنمَا.. يَحْضُرْ الْمَسْئُولُ.. مُحْتَكِراً..
شُغْلَ التَّقاعُدِ.. لَمْ يَرْجِعْ مِنَ السَّفرِ..
فَقُلْتُ.. يَعْلَم هَذَا؟ لَيْسَ يَعْلَمُهُ..
قَطْعاً.. أَبُو الْخَيْلِ[1].. إنَّ الأمْرَ فِي نَظَرِي..
كَاللُّغزِ!! قَالَ قَدِيماً.. عَنْهُ.. شَاعِرُنا..
وَقَدْ تعنْقَلَ بَيْنَ السِّرِّ.. والسُّرُر..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٦هـ ـ ١٩٧٧/٢/٤م.

(١) معالي وزير المالية.. الشيخ محمد أبا الخيل..

وكانَ مَا كَانَ.. مِمَّا لَسْتُ أذْكُرُهُ..
فَظُنَّ خَيْراً..
وَلاَ تَسْأَلْ..
عَنِ الْخَبَرِ!!

***

إلَى مَعَالِي وَزِيرِ الْعَدْلِ.. أرفَعُهَا..
هَذِي القَنَادِيلَ.. تَأتِيهِ.. كَتَقْرِيرِ..
دَفَاترِ الضَّبْطِ.. بِالتَّارِيخِ عَامِرَةٌ..
تَحْتَاجُ.. حَالاً.. لِترْتيبٍ.. لِتَصْوِيرِ..
نُرِيدُهَا.. بَيْنَ أَفْلاَمٍ.. مُسَجَّلَةً..
مَحْفُوظَةً.. بَيْنَ تَعْقِيمٍ.. وَتَطْهِيرِ..
إن الصُّكُوكَ.. حَرَامٌ أَنْ تَضِيعَ غداً..
مِنْ وَلْعَةٍ.. أَوْ بِهَدْمٍ.. أو بِتَنْتيرِ..
لاَ بُدَّ.. لاَ بُدَّ..
أَنْ تَبْقَى لَهَا.. صُوَرٌ..
لِلأَصْلِ.. يُرْبَطُ..
كَالمغْرَافِ.. بِالزِّيرِ!!

***

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٧هـ ـ ١٩٧٧/٢/٥م.

الْيَوْمَ.. لِلْمَحْكَمَا.. قَدْ رُحْتُ مُنْطَلِقاً..
لِكَاتِبِ الْعَدْلِ.. مَصْحُوباً بعَمْرِيرِي[١]..
فَشُفْتُ.. يَا هَوْلَ مَا قَدْ شُفْتُ.. مُنْبَلِهاً..
خَلْقاً.. تَجَمَّعَ حَشْداً.. كَالدَّبَابِيرِ..
تَزَاحَمَ الْكُلُّ.. فَوْضَى لاَ تُنَظِّمُها..
طَبِيعَةٌ.. كَرِهَتْ فَضْلَ الطَّوَابِيرِ..
فَوْقَ الْموظَّفِ.. لاَ يَكْفِي لِشَغْلَتِهِ
عَشْرٌ.. يُنَجِّزُ شُغْلاً دُونَ تَأْخِيرِ..
فَوَفِّرُوا الْعَدَدَ الْكَافِي..
مُسَاعَدَةً..
لِلتِّكِّ.. لِلْيكِّ..
لَمْ يُوصَمْ.. بِتَقْصِيرِ!!

* * *

فَيَا مَعَالِي وَزِيرِ الْعَدْلِ.. مَعْذِرَةً..
إن اكتَفَيْتُ بإِيجَازٍ.. بِتَأْشِيرِ..
كَوَاضِعٍ.. فَوْقَ تَخْتَا الْفصْلِ.. فِي عَجَلٍ..
خَطّاً رَفِيعاً.. وَنُقْطاً.. بِالطَّبَاشِيرِ..
لَقَدْ غَدَوْنَا مِئَاتٍ.. فِي مَحَاكِمِنَا
كَمَا اخْتَلَطْنَا.. وَرِفْقاً بِالْقَوارِيرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٨هـ ـ ١٩٧٧/٢/٦م.

(١) عمريري.. هو المطرب الشاب الجنتل عمر الطيب.. طيب الله أيامه ولياليه..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/١٩هـ ـ ١٩٧٧/٢/٧م.

وَكُلُّنَا أَرْعَنٌ.. مَاضٍ لِحَاجَتِهِ..
مِنْ دَاخِلٍ.. خَارِجٍ.. مِثْلَ الْمنَاشِيرِ..
إِنَّ اللَّبِيبَ تَكْفِيهِ..
بِلاَ جَدَلٍ..
إِشَارَةٌ..
دُونَ خَدْشٍ.. بِالأَضَافِيرِ!!

* * *

أَيَّانَ شُفْتُ شَبَابَنَا.. وَلَقِيتُهُمْ..
فِي مَكْتَبٍ.. فِي شَارِعٍ ـ أَوْ دَارِ..
بِوَزَارَةٍ.. كَمْ تُهْتُ بَيْنَ بِنَائِهَا..
أَبَصَرْتُهُمْ حِلْوِينَ ـ كَالأَقْمَارِ..
فَالْكُلُّ أَكْرمَنِي.. يُجَابِرُ خَاطِرِي..
وَيُشِيدُ بِالْقَنْدِيلِ ـ مِنْ أَشْعَارِي
أَغْلَتْ مُرُوءَتُهُمْ عَزِيزَ مَبَادِئِي..
مَعْرُوضَةً ـ بِالرُّكْنِ ـ فِي دُوَّارِي..
فَرِضَا الشُعُوبِ.. عَلَى جَنَابِكَ
نَابِعٌ
مِنْ حُبِّهَا ـ
بِرِضَا الْعَزِيزِ ـ الْبَارِي!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٠هـ ـ ١٩٧٧/٢/٨م.

وَجَانَا عَلِيٌّ عَامِرٌ[١].. تَحْتَ بَاطِهِ..
رَسَائِلُ شَتَّى.. مِثْلَ أَيِّ أَدِيبِ..
تَحَدَّثَ.. فِيهَا.. عَنْ هِلاَلٍ وَعَامِرٍ..
وَعَنْ أَشْعَبٍ.. أَوْ كَاتِبٍ.. وَخَطِيبِ..
لَقَدْ دَارَهَا شِعْراً.. وَنَثْراً.. وَرُوَقَةً..
وَسَكْنبَهَ[٢].. طَابَتْ بِغَيْرِ رقِيبِ..
وَقَدْ كَانَ رَسْمِيًّا.. بِطُولِ نَهَارِهِ..
وَفِي لَيْلَةٍ.. كَالشَّاهي دُونَ حَلِيبِ..
يُعَيِّنُ.. أَوْ يَطْوي..
قُيُودَ مَوْظَّفٍ..
بِلاَ شَخْتَكٍ.. أَوْ بخْتَكٍ..
كَنَقِيبِ!!

* * *

وَقَالَ.. يَخُويَا ـ النَّاسُ أَصْبَحَ أَمْرُهُمْ..
غَرِيباً.. فَقَدْ امْسَيْتُ مِثْلَ غَرِيبِ..
أُطُبُّ حَرَاجَ الْعَصْرِ.. أَوْ أَنْزِلُ الضُّحَى..
إِلَى السُّوقِ.. لِلْمَقْضَاةِ.. دُونَ قَرِيبِ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢١هـ ـ ١٩٧٧/٢/٩م.

(١) رئيس ديوان الموظفين العام. على أيامنا بوزارة المالية السليمانية.

(٢) السكناب.. أو الونسه.. باللهجة السودانية.. أي ضرب البق. بكلامنا.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٠م.

فَيَا لَيْتَنِي مَا عِشْت.. لِلآنَ عَازِباً..
وَقَدْ كَانَ.. مَهْرُ الْبنْتِ.. غَيْرَ صَعِيبِ..
فَلَوْ أَنَّنِي سَوَّيْتُ مِثْلَكَ.. مِثْلَ مَنْ
تَزَوَّجَ.. مِن بَدْرِي.. بِأُخْتِ شَكِيبِ
لَكَانَ بِجَنْبِي الْيَوْمَ..
فِي الْبَيْتِ.. دَرْزنٌ
يُسَلُّونَنِي..
فِي وِحْدَتِي.. وَمَشِيبي!!

* * *

لَقَدْ هَامَ.. مِنا.. العَامِلون.. بشغلِهِم..
كَمَا هَامَتْ الشَّقْمَا.. بحُب شَبِيبِ..
وَظَائفنَا.. كَانَتْ زَمَاناً.. كعشْقَةٍ..
صَنَعْنَا.. بِهَا.. للنَّاسِ.. كلَّ عَجِيبِ..
فَمَا عَادَ.. فِي طَبْع الموظَّف.. طبْعُنَا..
قَدِيماً.. فَدرْجُ اليَوْمِ مثْل قليبِ[1]
بِه نَامَت الأوْرَاقُ صَفْرا.. وقَد مَشَى..
بِهَا القمْل والصِّيبَانُ.. فوق رَكِيبِ..
أتذكُرُ.. فِي بيْتِي.. الأضابِيرَ[2]
سَاهِراً..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٣هـ ـ ١٩٧٧/٢/١١م.

(١) القليب.. البئر القديمة.. وتذكر يرعاك الله ـ قليب بدر ومن دفن فيه.

(٢) الأضابير.. يا محفوظ البقا والسلامة.. يَعْني الدوسيهات بالعربي.

عــــلـــــيْـــــهَـــــا.. بِـــهِ..
مِـــنْ دُونِ أكْـــلِ زَبِـــيـــبِ

* * *

.. وَنَامَ عَلَى كِتْفِي الْحَبِيبُ.. مُنَهْنِهاً..
لِيحلَمَ بِالمَاضي الْبَعيدِ.. حَبِيبِي..
لِيسْتَعْرِض الأيَّام.. مَرَّت.. كَمَا هَوَى..
هَواهَا.. بِقَصْرٍ.. أو بجَانِبِ سِيبِ..
وَفَاقَ عَلَى دُنْيَا الوَظَائِفِ.. حُرَّةً..
مُودْرِنَا.. وَدُنْيَا النَّاسِ دُون نَصِيبِ..
فَصَاحَ.. لِمَاذا كُلُّ هَذَا؟ نَسُونَنِي؟
أَمْ أنِّي.. لِرُوحِ العَصْرِ.. غَيْرُ مُجِيبِ؟
فَـقُـلْـتُ لَـهُ.. رَوِّقْ..
فَـعَـصْـرُكَ قَـدْ غَـدَا..
كَـلِـعْـبَـا قَـدِيـمَـا..
كَـالـدَّبِـيـبِ.. دَبِـيـبِ[1]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٢م.

(١) الدبيب.. الدبيب.. لعبة شعبية حلوة النذار الذي منه.. يبعيد ـ أقرب يقريب ـ روح!!

.. لقد اختارت القناديل أن تخصص أسبوعاً كما أسبوع المرور ـ أو النظافة التي هي من الإيمان.. للمعلم ـ أي الأستاذ.. إيش تقولوا؟ يستاهل!!

قُمْ لِلْمُعَلِّمِ.. فَاتِحاً لِلْكِيسِ
وَاجْبُرْ بِخَاطِره.. مَع التَّمْلِيسِ..
كَادَ الْمُعلِّم[1].. أَنْ يكُونَ كَمَا رَأى..
شَوْقي.. أمير الشِّعْر.. فِي بَلْبِيسِ..
فَلَقَدَ قَضَى العمْرَ الطَّويلَ.. وَلَمْ يَزَلْ..
طَفْرَانَ.. تَعْبَاناً مِن التَّدْرِيسِ..
غَرْقَانَ.. بَيْنَ مَرَاجِعٍ.. وَمَدامِعِ.. في اللَّيلِ..
فِي التصْحِيح لِلْكَرِيسِي..
هَفْتَانَ.. مَا بَيْنَ الْفُصُولِ..
لأَنَّهُ!!
فَطَرَ الصَّبَاحَ..
بِدُقَّةٍ.. وَتَمِيسِ!!

* * *

إنَّ الْمعلِّمَ.. بَيْنَنَا.. لَمَّا يَزَلْ..
مُسْتَشْهِداً.. وَمُضَحِّياً بِنَفِيسِ
مَثَلاً عَلَى الزُّهْدِ الْغَتِيتِ.. مُقَرِّراً..
بالْغَضْبِ.. لاَ بِرِضَاهُ كَالْقِدِّيسِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٣م.

(١) إشارة لبيت شوقي ـ قم للمعلم.. وفه التبجيلا.. كاد المعلم ـ أن يكون رسولا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٤م.

فَرضُوا الرَّجِيمَ عَلَيْهِ.. طُولَ حَيَاتِهِ..
فأطَاعَ.. مَجْبُوراً عَلَى التخْسِيسِ..
هَلْ يَسْتَطِيعُ بَأنْ يُقَضِّي بَيْتَهُ[١]..
أَوْ مَطْلَبَ الدُّخَلاَءِ.. فَالتَّنْفِيسِ[٢]؟
بِالْكَمْ رِيَالٍ.. رَاتِباً..
مَا شَالَهُ..
بِالْجَيْبِ!!
لاَ فِي الْبَنْكِ.. أَوْ بِالْكِيسِ!!

* * *

قُلْ لِلْخويْطِرِ.. لَيْتَكُمْ فِي ذِكْرِكُمْ..
حَالَ المُعَلِّمِ.. عَاشَ كَالْمَهْرُوسِ..
زَوَّرْتُمُوا الْحِسْبَا ـ لِقَرْنٍ كَامِلٍ..
فَالربْعُ قَرْنٍ[٣].. لَمْ يَعُدْ كَفُلُوسِ
وَكَمَانَ.. لَيْتَكُمُو.. افْتَكَرْتُمْ نِدَّهُ..
فِي الْمملَكَا.. فَالْكُلُّ فِي قَادُوسِ ـ

(١) هذا الشطر الأول خاص بالمعلم ـ أي الأستاذ ـ المتزوج ـ أبو البزوره..
(٢) أما هذا الشطر الثاني ـ فخاص بالمعلم العازب المقرر ستر نصف دينه ـ وتبزير النسل الصالح..
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٧هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٥م.
(٣) الربع قرن ـ أي الخمسة وعشرين ألف ريال المقرر صرفها لكل معلم من معلمي مكة المكرمة ـ الأحياء منهم والأموات.

مَـا الْـفَـرْقُ بَـيْـنَ مُـعَـلِّـم ـ فِـي مَـكَّـةٍ؟
فِـــي غَـــيْـــرِهَـــا؟ أَوْ بَـــيْـــنَ أَيِّ دُرُوس؟
الــــــــرُّزُّ.. رُزٌّ..
قَـدْ تَـهَـدَّا ـ وَاسْـتَـوَى..
فِـي أَكْـلَـةِ الْـعَـرَبِـي ـ
أو الْـمَـكْـبُـوسِ!!

* * *

إِنِّـي كَـتَـبْـتُ عَـنِ الْـمُـعَـلِّـم.. مُـهْـدِيـاً..
إِيَّـاهُ.. فِـي الـمِـرْكَـازِ.. خَـيْـرَ نُـسُـوسِـي[1]
فَـلَـقَـدْ نَـشَـأْتُ.. لَـدَى الـفَـلاَحِ.. مُـدَرِّسـاً..
لِـنَـصِـيـفِ.. لِـلـدَّبَـاغِ.. لِـلْـفَـرطُـوسِـي[2]..
فَـعَـرَفْـتُ قَـعْـدَةَ حَـنْـبَـلِـي.. وَحَـصِـيـرَتِـي..
وَأَلِـفْـتُ نُـورَ الـلَّـمْـبَـا.. وَالْـفَـانُـوسِـي..
وَخَـرَجْـتُ مِـنْ هَـذَا.. وَذَلِـكَ.. حَـامِـلاً..
لَـقَـبـاً.. هُـوَ الأُسْـتَـاذُ.. فِـي قَـامُـوسِـي..
مَـــلْـــطَـــاً!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٢/٢٩هـ ـ ١٩٧٧/٢/١٧م.

(١) نسوسي: بالسين بدل الصاد.. أي نصوصي.. وذلك تمشياً مع النطق الدارج لدى معظم المذيعات العربيات.

(٢) نصيف ـ أي معالي الدكتور حسن نصيف.. والدباغ هو معالي السيد عبد الله دباغ.. وفرطوسي.. هو حتة الواد الصايع اللي ما عرف يدخل ويخرج مع الناس.

حَسِيرَ الرَّأْسِ.. دُونَ كُفِيَّةٍ..

قلطا!!

صَلِيبَ الْجِسمِ..

دُونَ كَبُوسِ!!

* * *

يَا صَاحِبَ الإعْلاَمِ.. بِدَّكَ حَمْلَةٌ

مِن فَيْلَقٍ ـ يَمْشِي.. وَرَا كَرْدُوسِ[1]..

تُعْطِي الْمعلِّمَ حَقَّهُ.. بِإذَاعَةٍ..

رَفَعْتَ ـ مَعَ التِّلْفَازِ ـ كُلَّ بُروسِي..

إنَّ الْمُعلِّمَ ـ لَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرُهُ ـ

مِنْ يَوْمِهِ.. لِلْيَوْمِ ـ عَنْ قُدْمُوسِي ـ

سَوَّى لَنَا الأجْيَالَ ـ رَبَّي عَقْلَهَا ـ

لاَ جِسْمَهَا ـ بِضَخَامَةِ الْجَامُوسِ ـ

وَكَمَا اقْتَرَحنا.. في عُكَاظٍ ـ

كَبِّرُوا..

يَوْمَ الْمُعلِّم ـ

عَاشَ ـ كَالْمَحبُوسِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٠م.

(١) باختصار ـ فالكردوس هو الطائفة من الخيل ـ والبروسي الثقالة الحديدية تلقى في البحر حين وقوف المراكب البحرية.. أما قدموس فهو في أساطير اليونان مؤسس مدينة طيبة اليونانية ـ ومبتكر حروف الهجاء..

وَلَدَىٰ النِّهَايَةِ.. فَالْمعلِّمُ بَيْنَنَا..
قَدْ عَاشَ.. مِثْلَ الجَوْهَرِ الْمدْسُوسِ..
أَوْ كَالْحَرِيرِ.. مُخَزِّناً.. فِي قَاعَةٍ..
تَرَكُوهُ.. لِلْعُتَّاءِ.. أَوْ للسُّوسِ..
فَتَجَاوَزَتْهُ.. مَعَ الصَّلِيطِي.. بِفَتَّةٍ..
فِي سِعْرِهَا.. عَنْ سِعْرِهِ الْمبْخُوسِ..
أَنْ تُنْصِفُوهُ بِمَوْتِهِ.. بِحَيَاتِهِ..
فَغَداً ـ يَحُطُّ الْبُوزَ لِلْخَنْفُوسِ
لِيقُول:
إِنَّ حَكُومَتِي.. عَاشَتْ لَنَا
يَـــــــا وَادُ!!
قَدْ عَرَفْتَ مَكَانَ جُلُوسِي!!

* * *

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ.. رَبِّ الْكَافِ وَالنُّونِ..
أَنِّي رَأَيْتُ.. مَسَاء الأَمْسِ.. بِعْيُونِي..
طِفْلاً.. يُقَارِبُ عَشْراً.. أَوْ تَجَاوَزَهَا..
يَسُوقُ سَيَّارَةً بَيْضَاءَ.. دَاتْسُونِي..
وَجَنْبَهُ.. وَوَرَاهُ.. صِبيَةٌ.. ضَحِكُوا..
لَمَّا تَطَلَّعَتُ.. مَبْهُوتاً.. وَشَافُونِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢١م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٣هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٢م.

وَالنُّونُو!! أَشَّرَ أَنْ مُرُّوا.. وَقَدْ وَصَلَتْ
يَدَاهُ.. يَا دُوبُو فِعْلاً.. لِلدَّرَكْسُونِ..
فَقُلْتُ.. إيشْ دَا؟
أَجَابَ الطِّفْلُ مُبْتَسِماً..
دَا اللّي تِشُوفُو!!
يَرِيتَ اللُّونْ.. لَيْمُونِي!!

* * *

لَقَدْ قَرأْتُ.. وَمَا صَدَّقْتُ.. مَا نَشَرُوا..
عَنِ البُزُورَةِ.. سَوَّاقِينَ.. بالشونِ..
حَتَّى رَأيْتُ.. فَهَلْ هَذَا يَلِيقُ بِنَا..
وَهَلْ يَصِحُّ مِنَ الْبَابَا الطَّغْنُونِ؟
رَأْيِي.. عَلَى الأَبِّ هَذَا النَّطْعِ مَا اكْتَسَبَتْ..
أَيْدِي البُزورَةِ.. دُونَ الرُّشْدِ مَسْنُونِ
جِيبُوهُ.. حُطُّوا عَلَيْهِ الْيَوْمَ كُلَّ جَزَا..
وَصَادِرُوا كُلَّ سَيَّارَا.. لِمَجْنُونِ..
الدُّقَّا ـ دُقَّا..
عَرَفْنَاهَا بِعُلْبَتِهَا
لاَ بالمَوَاتِرِ
مِلْحاً.. دُونَ كَمُّونِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٤هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٣م.

لَقَدْ تَلْفَنَ الْيَوْمَ ـ الْفَقِي.. مُتَأَلِّماً..
لِدَهْوَرَةِ الْفِكْرِ الْمُسَكْسِكِ لِلْخَلْفِ..
يَقُولُ ـ أَلَمْ تَعْلَمْ عَنِ الْحُكْمِ.. صَادِراً..
عَلَى الشِّعْرِ ـ فِي حُكْمٍ يَنِمُّ عَنِ السُّخْفِ؟
لَعُمْرُكَ.. أَصْنَافُ الْمَهَازِلِ.. بَيْنَنَا..
تَوَالَتْ بِنَا ـ صِنْفاً يَمُرُّ قَفَا صِنْفِ..
فَبِتْنَا ـ كَشُخَّانِ الأَبَاعِرِ.. لِلْوَرَا..
يُسَرْسِبُهُ القِيطَارُ.. فِي الزَّحْفِ.. بِالصَّفِّ..
لَقَدْ هَزُلَتْ!!
إِذَا أَصْبَحَ الشِّعْرُ عِنْدَنَا..
يُقَاسُ بِمِلِّلِي النَّحْو
بِألسنْتِي ـ فِي الصَّرْفِ!!

* * *

سَمِعْنَا.. وَمَا شُفْنَا.. بِأَنَّ جَمَاعَةً..
تَعِيشُ عَلَى اللَّفْظِ الْمُشَكَّلِ بِالْحَرْفِ..
أَنَاطُوا بِهَا حُكْماً عَلَى الشِّعْرِ.. يَجْتَلِي..
مُسَابَقَةً كُبْرَى[1].. تَجِلُّ عَنِ الْوَصْفِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٥هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٤م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٦هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٥م.

(١) المقصود بها مسابقة مكة المكرمة ـ والتي أعلن عنها، وخصص لها الجوائز الثلاث الشيخ عبد الرحمن مؤمناً بمناسبة تأثره لقصيدتنا.. مكتي.. قبلتي..

فَقَالُوا.. بِأَنَّا وَالْفَقِي.. بَعْدَ طَاهِرٍ..
زَمَخْشَرُنَا الْمَعْرُوفِ.. فِي الشِّعْرِ.. بِالرَّصْفِ..
فَقُلْتُ.. وَهَلْ قَدْ وَقَّعُوا الْحُكْمَ.. قِيلَ لِي..
تَحَاشُوهُ.. خَوْفَ السَّلْقِ.. وَالْحَلْقِ..
النَّتْفِ..

فُقُلْتُ.. وَهَلْ هَاذُولَ..
عَاشُوا بِعَصْرِنَا..
أَجَابُوا.. أَجَلْ..
لَكِنْ.. هُنَاكَ.. عَلَى الرَّفِّ!!

* * *

ذَهَبْتُ إِلَى الْحُسَيْنِي[1].. فِي التِّجَارَه..
فَقَابَلَنِي الْمبجَّلُ.. في حَرَارَهْ..
وَصَرَّفَ شُغْلَهُ.. فَسَأَلْتُ.. قَللِّي..
لِكُلِّ مُرَاجِعٍ.. عِنْدِي.. عِبَارَهْ..
أَجَبْتُ.. يَرِيتْ أنَا قَدْ رَأَيْنَا..
لِكُلِّ مُوظّفٍ.. هَذِي الشَّطَارَهْ..
فَأَنْتُمْ.. فِي حُكُومَتِنَا.. تُرُوسٌ..
كَأَحْجَارِ الْبِنَاءِ لِكُلِّ دَارَهْ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٧هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٦م.

(١) سعادة مدير فرع وزارة التجارة بجدة الأستاذ عبد الله الحسيني.

بِـغَـيْـرِ الـتِّـرْسِ..
مِـدْمَاكـاً.. وَحَشْـواً..
عَـلَـى الأَيَّـامِ
لَـنْ تُـبْـنَـى الْـعِـمَـارَهْ!!

* * *

هَـدَمُـوا الْبُـيُـوتَ.. فَـبَـرْبَشُـو مُـلاَّكَـهَـا..
بِـحِـكَـايَـةِ الـتَّـعْـوِيـضِ.. لِـلأَمْـتَـارِ..
وَالْـهَـدْمِ.. لِـلإِصْـلاَحِ.. أَمْـرٌ وَارِدٌ..
لِـلـتَّـوْسِـعَـاتِ لِـشَـارِعٍ.. لِـحَـوَارِي..
فَـلَـسَـوْفَ يَـبْـنِـي مَـنْ تَـورَّمَ جَـيْـبُـهُ..
بَـيْـتـاً جَـديـداً.. زَادَ فِـي الأَعْـمَـارِ..
لَـكِـنَّ مَـنْ سَـكَـنُـوا الْـبُـيُـوتَ.. قَـدِيـمَـةً..
فِـي أَجْـرِهَـا.. كَـالْـقِـتَّـا فِـي الـدُّوَّارِ..
مَـاذَا سَـيَـفْـعَـلُ هَـؤلاءِ وِه
لِـيَـسْـكُـنُـوا..
فِـي شَـقَّـةٍ..
وَبِـأُجْـرَةٍ.. كَـالـنَّـارِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٨هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٧م.

إنِّـــي أَرَى.. وَالـــرَّأْيُ عَـــادَ لأَهِـــلِـــهِ..
وَالْـفَـارِسِـيْ.. مُـهَـنَـدِسٌ مِـعْـمَـارِي..
أَنْ يَـشَـمْـلَ الـتَّـعْـويـضُ كُـلَّ مُـواطِـنٍ..
حَـرَمُـوْه مِـنْ سَـكَـنٍ بِـخَـيْـرِ جِـوَارِ..
حَتَّى.. وَلَوْ قَسَمُوهُ.. فِفتِي.. بَيْنَهُ..
طَـبْـعـاً.. وَبَـيْـنَ الْـمَـالِـكِ الـمِـغْـوَارِ..
مَـا ضَـرَّ مَـنْ صَـرَفُـوا مَـلاَيـيـنـاً لَـنَـا..
لِـلـبَـحْـبَـحَـاءِ.. وَلـلِـمُـرورِ الـطَّـارِي..
لَـــوْ أَنَّـــهُـــمْ زَادُوا..
قَـلِـيـلاً.. فَـوْقَـهَـا..
لِـلـسَّـاكِـنِ الـغَـلْـبَـانِ..
بَـــعْـــدَ قَـــرَارِ؟

* * *

إنِّـي سَـمِـعْـتُ أَبَـا الْـبُـزُورَةِ ـ رَاوِيـاً..
بِـدُمُـوعِـهِ ـ خَـبَـراً أَطَـارَ شَـرَارِي..
قَـدْ قَـالَ ـ إنِّـي سَـاكِـنٌ فِـي شَـقَّـةٍ..
بِـالـتّـلْـتُـمِـيَّـةِ ـ شَـهْـرُهَـا الإيـجَـارِي..
مَـاذَا سَـأَعْـمَـلُ؟ قَـدْ لَـقِـيـتُ خِـلاَفَـهَـا..
لَـكِـنْ بِـهَـادَاكَ الْـكَـلاَمِ الْـجَـارِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٩هـ ـ ١٩٧٧/٢/٢٨م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٠هـ ـ ١٩٧٧/٣/١م.

يَـغْـنِـي بِـالآفِ الأُلُـوفِ ـ فَـمَـنْ لَـهَـا ـ
وَأنَـا الْـفَـقِـيـرُ.. بِـرَاتِـبِـي ـ بِـكَـرارِي..
قُـلْ لِـلأَمِـيـرِ..
يَـشُـوفْ أَيَّـةَ دبْـرَةٍ ـ
لِلْمُسْتِعيضِ المُوسَ ـ
بِـالْـمُـنْـشـارِ!!

* * *

سَـأَزِنُّ.. لاَ لِـلـزَّنِّ قَـطْـعـاً.. إنّـمَـا..
لِـلـدَّهْـدَهَـا[1].. وَالـلَّـفْـتِ لِـلأَنْـظَـارِ..
مَـنْ كَـانَ يَـسْـكُـنُ شَـقَّـةً.. وَارَدْتُـمُـو..
هَـدْمـاً لَـهَـا.. بِـعِـمَـارَةٍ.. أَوْ دَارِ..
لِـلـتَّـوْسِـعَـاتِ.. لَـكُـمْ عَـلَـيْـهَـا وَاجِـبٌ..
لِـلـشُّـكْـرِ.. مَـنَّـا.. لَـيْـلَـنَـا.. بِـنَـهَـارِ..
مَـا ذَنْـبُـهُ؟ عَـوّضْـتُـمُـوا مُـلاَّكَـهَـا..
وَنَـسِـيـتُـمُـوه.. كَـقِـطْـعَـهِ الأحْـجَـارِ..
كَـالْـحَـدَّا.. كَـالْـحَـجَـرِ الـمُـؤنْـتَـكِ..
وَاقِـعـاً
مَـا بَـيْـنَ شَـاحُـوطَـا..
وَبَـيْـنَ قَـرارِي[2]!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١١هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢م.

(١) الدهدها ـ الطبطه والعزاء لكل مصاب ـ حزين.

(٢) الحدا بالبلدي الحجر الضخم.. والشاحوطا الآلة الحديدية تشبه الفأس مخصصة لتسوية ونحت وتزيين الأحجار والقراري هو المختص بذلك.

إنْ كُنتَ قَدْ صَمَّمْتَ.. يَبْنَ الْخالاَ..
أنِّي أَقُولُ الْقَوْلَ.. حَالاً.. بَالاَ..
عَنْ أَزْمَةِ السَّكَنِ الَّتِي قَدْ دَهْمَلَتْ..
مِنَّا الْعَوَائِلَ.. نِسْوَةً.. وَرِجَالاً..
وَتَعَطَّلَتْ زِيجَاتنَا.. مِن أجْلِهَا..
مِمَّا يَعُوقُ النَّسْلَ.. وَالأجْيَالاَ..
فَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَالَ فَاضَ.. مُقَنَّعاً..
أَوْ لاَبِساً.. فِي رِجْلِهِ.. خُلْخَالاَ..
أَفَمَا سَمِعْتَ..
عَنِ الْمِثَالِ.. نَقُولُهُ..
بِنْقَالاَ.. يَا هَادَا..
وَلاَدِي الْحَالا!!

* * *

وَوطَّى مِحْسِنٌ ـ لَيْلاً ـ عَلَيْنَا ـ
وَقَالَ لَدَيَّ ـ يا قَنْدُو ـ اقْتِرَاحُ..
تُشِيرُ عَلَى الْوَزَارَةِ ـ لِلتِّجَارَا ـ
تُخَصِّصُ مَبْلغاً.. فِيهِ ارتِيَاحُ..
لِمَنْ يُلْقِي ـ إلَى الأَسْعَارِ ـ بَالاً ـ
إلَى الأَسْواقِ ـ طَارَ بِهَا الجْنَاحُ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٢هـ ـ ١٩٧٧/٣/٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٣هـ ـ ١٩٧٧/٣/٤م.

يُراقبُها ـ يُبَلِّغ مَنْ لَدَيْها ـ
يُخَالِفُ مَا تَسَعَّر ـ لاَ يُباحُ ـ
وَمِنْ أصْلِ الْغَرامَةِ ـ
سَوْفَ يُعْطَى ـ
نَصِيباً..
فَالسَّدَاحُ ـ لَهُ مُدَاحُ!!

* * *

أجَبْتُ.. نَعَمْ.. فَهَذَا خَيْر رَأْيٍ..
بِلاَ رَيْبٍ.. يُصَادِفُهُ النَّجَاحُ..
فَكُلُّ مُواطِنٍ.. سَيكُونُ عَيْناً..
لِكُلِّ وَزارةٍ.. فِيهَا بَرَاحُ..
سَيَبْقَى مُخْبِراً.. جَاءَتْهُ حِسْبَا..
بَلاَشاً.. مِنْ بَلاَشٍ يُسْتَبَاحُ..
خُذُوا بالرَّأيِ هَذا.. لَيْس بِدْعاً..
وَلاَ قَوْلاً.. بِهِ يَحْلُو المِزَاحُ..
فَمَاذَا قُلْتُمُوا؟؟
يَا بَخْتَ قَوْمٍ..
قَفَا بَعْضٍ..
أَرَاحُو.. وَاسْتَرَاحُوا!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٤/٣/١٣٩٧هـ ـ ٥/٣/١٩٧٧م.

وَقُـل لِـمُـراقَـبِـي الأَسْـعَـارِ.. عَـفْـواً
إِذَا هَـبَّـتْ ـ عَـلَـى الـسُـوقِ.. الـرِّيَـاحُ..
إِذَا مَـا الـشَّـخْـصُ مِـنّـا.. صَـارَ مِـنْـكُـمْ..
وَظَـلَّ لِـجَـيْـبِـهِ.. الـشَّـنْـصُ الْـمُـتَـاحُ..
رَقِـيـبـاً.. مُـخْـبِـراً عَـمَّـنْ تَـعَـدَّى..
عَـلَـى الأَسْـعَـارِ.. مِـنْـهَـا الـنَّـاسُ صَـاحُـوا..
فَـأَنْـتُـمْ قِـلَّـةٌ.. مَـهْـمَـا كَـثُـرتُـمْ..
ونَـحْـنُ الـسَّـيْـلُ.. والـمَـاءُ الْـقـرَاحُ..
وَقُـلْ لِـوَزِيـرَنَـا..
إِمَّـا قَـبُـولٌ
لِـهَـذَا الـرَّأْيِ..
يَـا إِمَّـا.. سَـمَـاحُ!!

* * *

قُـولُـوا لِـمَـاجِـدنَـا.. الْـمـولِـي عَـرُوسَـتَـنَـا
عِـنَـايَـةً.. حَـقَّـقَـتْ بِـالـفَـنِّ.. أَمَـالِـي..
لِلْفَارِسِيِّ.. أَبِي هَانِي.. وَقَدْ ضَحِكَتْ..
جِـدًّا الـجَـدِيـدَا.. وَغَـنَّـتْ يَـالَـلاَ.. لِـي..
كِـدَا الـشَّـوَارِعْ.. نَـبْـغَـاهَـا مُـؤَنـتـكَـةَ..
كَـالـشَّـانـزِلـزِيـهِ فِـي بَـارِيـسَ.. لآمَـالِـي..
عِيدُوا الأَسَامِي لَهَا.. كَمْ شَارع سَلِسٍ..
بِـالـمَـعْـكَـرُونَـة.. قَـدْ سَـمَّـاهُ.. إِيـطَـالِـي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٥هـ ـ ١٩٧٧/٣/٦م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٦هـ ـ ١٩٧٧/٣/٧م.

وَبِـالْـحـنَـيـكِـشِ.. أَوْ بِـالـسِّـجْـنِ..
مَـضْـحَـكَـةٌ..
عِـشْـنَـا بِـهَـا..
بَـيْـنَ صُـومَـالِـي.. وَبَـنْـغَـالِـي..

* * *

الـشُّـبُـكْـشِـي.. الْـمـؤْمِـنَـا.. وَأَخُـونَـا..
عَـبْـدُ رَبُّـو.. قَـزَّازُنَـا الْـمـعْـرُوفُ[1]..
سَـاعَـدُوا الـشِّـعْـرَ بِـالأُلُـوفِ.. قَـرَتْـهُ..
عَـشَـرَاتٌ.. مَـا بَـيْـنَـنَـا.. لاَ أُلُـوفُ..
حَيْثُ عِشْنَا.. لاَ نَدْعَمُ الْفِكْرَ.. نَشْراً..
حِـيـنَ يَـعْـيَـا.. بِـنَـشْـرِهِ.. الْـمَـنْـتُـوفُ..
كُـلُّ شَـيءٍ عَـلَـى الْـحُـكُـومَـةِ.. عَـادَا..
طَـالَ.. فِـيـنَـا.. أُسْـلُـوبُـهَـا الْـمـأْلُـوفُ..
بَـطِّـلُـوهَـا!!
فَـالْـحَـرْفُ قَـدْ مَـأتَ حَـيًّـا..
حَـيْـثُ شَـالَـتْـهُ..
كَـالـنُّـعُـوشِ.. الـرُّفُـوفِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٧هـ ـ ١٩٧٧/٣/٨م.

(١) المقصود بهذا النفر الكريم.. مع حفظ الألقاب.. الشبكشي علي حسين.. عكاظ.. والمؤمنا عبد الرحمن مؤمنة.. الجزيرة.. وعمر عبد ربه ـ المالية ـ حسن عبد الحي قزاز ـ تجارة عامة وطوب أحمر.

قَالَ لِي الْيَوْمَ.. بالتِلِّيفُونِ.. فُوفُو..
وَهْوَ شَخْصٌ.. بِالْهَنْجَمَا.. مَوْصُوفٌ..
لِمَ لِمْ تَطْبِعُوا الدَّوَاوِينَ.. أَنْتُمْ..
وسَواكُمْ.. مِنْ كيسِكُمْ.. يَا ظَرِيفُ؟
قُلْتُ.. هَاذَا الْكَلامُ!! سَوْفَ تَرَانِي..
مُسْتَعِداً لَهْ.. وَسَوْفَ تَشُوفُ..
وَلَعَلَّ الزَّنْقِينَ.. يَفْعَلْ مِثْلِي..
مِنْ رَصِيدٍ.. قَدْ رَبْرَبَتْهُ الكَتُوفُ..
بَسِّ.. خَلَ الإِعْلامَ..
تَفْزَعُ حَالاً..
لِلطَّفَارَى..
حسَابُهُمْ مكْشُوفُ!!

❊ ❊ ❊

قَالَ طَابَ الْحَدِيثُ هَذَا.. فَهَيَّا..
خَلِّنَا.. بَيْنَ جَانِبَيْهِ.. نَطُوفُ..
لَوْ عَمِلْنَا.. لِلنَّشر.. داراً.. شَراكَا..
هَلَ يَخْشَيالنَّطَّاطُ.. وَالْمكْسُوفُ؟
هَل يَحُطُّ الْكُتْبيُّ[1] فيهَا فُلُوساً..
كَسُهُومٍ.. يَقْوَى بِهَا الغُضْرُوفُ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٨هـ ـ ١٩٧٧/٣/٩م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/١٩هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٠م.

(١) الكتبي بتعبيرنا البلدي القديم ـ صاحب المكتبة.

فقُلْتُ.. وَاللَّهِ.. نَحْنُ عِشْنَا عوَالاَ..
وَفُرَادَى.. ما جَمَّعَتْنَا صُفُوفُ..
لاَ أظُنُّ المَشْرُوعَ هَذَا..
يَفُوفُو..
يَرتْضِيهِ الكْنَجَارُ..
وَالكُنْجُوفُ!!

* * *

النَّوَادِي تَعَدَّدَتْ.. بَعْدَ شَوقٍ..
حَيْثُ قَامَتْ.. وَسَاعَدَتْهَا الظُّروفُ..
بَسٍّ.. زَيْ مَا رَأيْتَهَا.. يَا خَصَارَا..
كَوَّعَتْ.. حَيْثُ ظَلَّلَتْهَا السُّقُوفُ..
غَيْرَ نَادٍ بِالطَّائِفِ.. الْيَوْمَ.. دُوبُو..
صَارَ مَشْكاً.. قَدْ أبْرَزَتْهُ الحُرُوفُ..
سَوْفَ نَبْقَى رَهْنَ الكَوَابِرِ.. بَرْضُو..
وَسْطَ سِيبِ.. دَسَّتْهُ هَذِي الطُّنُوفُ..
طَالَمَا!!
طَالَمَا المكَحْكِحُ..
رَاضٍ..
بِسَفُوفِ.. وَصَدْرُهُ مَلْفُوفُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٠هـ ـ ١٩٧٧/٣/١١م.

جَانِي الْخَوَاجَا فِيليبُ.. كَيْ نَقُومَ مَعاً..
بِشَغْلَةٍ.. مَا لَهَا رِجْلٌ.. وَلاَ رَاصُ..
يَقُولُ.. فِي شَرِكَا.. أَصْحَابُها قَدِمُوا..
لِلشُّغْلِ..بالسُّعُوديَّا.. حَيْثُ قَدْ لاَصُوا..
وَهُمْ يُرِيدُونَ شَخْصاً.. شَاطِراً.. لَبِقاً..
كَيْ يَقْبَلُوا العْرضَ مِنْهَا.. فِيهِ إنْجَاصُ..
يَعْنِي؟!! فَقُلْتُ فَهِمْتُ الْقَصْدَ.. مِنْهُ يَدي..
قَدْ نَغْمَشَتْ.. وَبِعَيْنِي.. طَالَ.. بِلْباصُ..
لَكِن لِعلّمِكَ..
قَدْ أَلْغَتْ.. كَمَا طَرَدَتْ..
بَعْضُ الوَزَارَاتْ..
مَنْ فِي عَرْضِهِمْ هَاصُوا!!

* * *

صَاحَ الْخَوَاجَا فِيليبٌ.. إنّ شِركَتَنَا..
عُرُوضُهَا.. شَالَهَا.. في بَطْنِهِ.. بَاصُ..
بِهَا الْخَرائِطُ.. وَالأَرْقَامُ كَامِلَةٌ..
بِهَا سِمنْتٌ.. وَأَسْيَاخٌ.. وَحُصْحَاصُ..
وَالْعَيشُ فِيهَا.. لِمَنْ يَرْجُوهُ.. مُتسَّعٌ..
فَجَنْبَ جِنَّانَةِ الأَلْوَاحِ.. أَقْرَاصُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢١هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٣م.

فَقُلْتُ.. فِيلِيبُ!! خَطَّ اللَّهْ مِنْكَ.. أَنَا..
قَدْ عِشْتُ كالطِّيْرِ.. لَمْ تَحْبِسهُ أَقْفَاصُ..
مِنْ بـرًّا.. بـرَّا..
كرِهْتُ الشُّغْل.. لَيْسَ لَهُ..
إلا حَبَرْتِي..
وَسِمْسَارٌ.. وَخَبَاصُ!!

* * *

وَصَنَّ فِيلِيبُ.. وَاسْتَنَّى.. وَقَالَ ألا..
تَشُورُ عَقْلَكَ؟ شَاوِرْ مَنْ لَهَ رَاصُ..
إِنِّي أُقَدِّرُ مَنْ عَاشُوا لِشُغْلِهُمُو..
وَكُلُّهُمْ.. فِي مَجَالِ الشُّغْلِ.. إخْلاَصُ..
بَسْ دِي يَمِسْيُو ـ يَخُويَا ـ صَفْقَةُ بُتْنٌ..
كَمَا يَقُولُ أُخُوكَ ـ الْعَمُّ جِنْجَاصُ ـ
أَحْبَبْتُ.. شُغْلِي تَأْلِيفٌ.. وَبَرْمَجَةٌ..
بِالأمسِ.. مَثَّلَهَا.. بِالأَلْفِ.. مِشْقَاصُ..
فَقَالَ.. مَا الأَلْفُ؟
مِلْيُونَانِ!!
قُلْتُ.. كِدَا؟
أَخَافُ.. أَنَّكَ..
يَا فِيلِيبُ.. هَجَّاصُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٣هـ ١٩٧٧/٣/١٤م.

دَعِ التُّجَّارَ.. قَالُوا.. ثُمَّ عَادُوا..
كَلاَماً.. لاَ يَجِيبُ.. وَلاَ يَوُدِّي..
عَلَى الْمِينَا!! وَقَدْ هَمَّتْ بِعَزْمٍ..
بِهِ شُغْلُ الرِّجَالِ.. مَشَى بِجِدٍّ..
عَلَيْنَا!! بَيْنَ تَقْرِيقٍ.. وَلَسْعٍ..
إذَا قُمْنَا بِقَنْدلَهِ الْمِشْدِّي
عَلَى الْغُرْفَا التِّجَارِيَّا!! إذَا مَا..
أَبُو دَاوُودَ.. جَاوَزَ أَيَّ حَدٍّ
لَقَدْ ولفُوا عَلَى الْيَغْمَا..
كَأَيْدِ..
لأَخْذِ الأرْضِ
عَاشَتْ.. بِالتَّعَدِّي!!

* * *

عنِ الْمحَاكِمِ.. حَدِّثْنِي فَكَمْ زَرَقَتْ..
رِجْلي.. هُنَاكَ.. لِتَوْثِيقٍ.. لِتَوْكِيلِ..
الشُغْلُ فِيهَا.. عَلَى وِدْنُو.. بِلاَ كَلَلٍ..
مَا بَيْنَ سُكْنَى.. وَإخْلاَءٍ.. وَتَسْجِيلِ..
كَمَا الطَّلاَقِ.. وَمِنْهُ الْعَرْشُ مُرْتَجِفٌ..
يَهْتَزُّ.. أَيْضاً كَمَا الزِّيجاتِ بِالتِّيلِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٦م.

إنَـي أرَاهَـا بَـخَـيْـرٍ.. بَـسّ يـنَـقْـصُـهَـا..
فَنِّي.. خَبيرٌ يَقيسُ الأَرْضَ بِالْمِيلِ..
فَـلَـيْـسَ تَـطْـوِيـرُهـا..
مِـــنْ غـــيْـــرِ مَـــدرْنَـــةٍ..
أَمْـــراً عَـــسِـــيـــراً..
لِـتَـنْـظِـيـمٍ.. وَتَـحْـمِـيـلِ!!

* * *

عَـنِ الْـموانَـي.. وَبَـدْرٌ فَـازَ.. مُـكْـتَـسِحاً..
وَفِـي شُـهُـور بِـهَـا.. كُـلَّ الْـعَـرَاقِـيـلِ..
حَـدِّث.. وَلاَ حَـرَجاً.. وأَبَـدْأُ بِـتَـهْـنِـئَـةٍ..
مَـا بَـيْـنَ غَـطَـرْفَـةٍ.. مَـا بَـيْـنَ تَـهـلْـيـلِ..
واشَكُرْ ذَوي الأَمْرِ.. فِينَا.. حَيْثُ قَدْ رَسَمُوا..
حَـلاً لِـمُـشْـكْـلـةٍ.. طَـالَـتْ.. وَتَـعَـطْـيـلِ..
وقُـلْ لَـهُـمْ.. يَـا حَـبِـيـبـي.. لَـيْـتَ خطّتكُـمْ..
هَـذِي ـ تُـعَـمَّـمُ فِـي نَـقْـلٍ ـ وَتَـعْـجِـيـلِ..
هَـــذَا.. هُـــوَ الـــمَـــشْـــكُ..
خَـطـاً وَاضِـحـاً ـ نَـطَـقْـت ـ
فِـــيـــهِ الْـــحُـــروفُ..
بِـتَـنـقْـيـطٍ.. وَتَـتَـشْـكِـيـلِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٧م.

عَنِ الْمُرورُ.. أَعِدْ مَا قِيلَ مِنْ قِدَمٍ..
مِنَ الهُروجِ.. بَكَوْمٍ.. أَوْ بِزَنْبِيلِ..
إِنَّا لَنَحْتَاجُ فِي سُرْعَا.. وَدُونَ وَنَى..
مَوَاقِفاً.. بَبَلاشِي.. أَوْ بِبَرْطِيلِ..
تَقْضِي بِهَا الوَقْتَ.. سَيَارَاتُنَا.. انجمَعَتْ..
بَيْنَ الصُفُوفِ.. بِشَاطاً.. دُونَ تَرْحِيلِ..
وَفِي خَرَائِبِ جِدًّا.. مِثْلَمَا نَشَرُوا..
عَنِ اقْتِراحِ لِكَيَّالِ[1].. بِتَكْيِيلِ..
فُرْصاً!!
فَقُلْ لأَبِي هانَي.. لِفَاضِلِنَا[2]..
إِنَّ الشَّوارعَ ضَاقَتْ..
بِالتَّحامِيلِ!!

***

عَنِ الأَيَادِي النَّضِيفَا الْعَامِلاَتِ هُنَا ـ
مِنْ كُلِّ صُقْعٍ أَتَتْ ـ حدِّث بِتَطْوِيلِ ـ
إِنَّا بِحَاجَا لَهَا ـ مِنْ غَيْر زَرْكَنَه..
مِنْ دُونِمَا عُقَدٍ ـ قَصْداً لِتَشْهِيلِ ـ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٧هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٨م.

(١) المقصود به الشيخ صالح كيال جارنا بالعلوي.. والاقتراح الخاص بتسوية خرائب جدة وتخصيصها مواقف للسيارات.

(٢) أعني.. رئيس البلدية.. ورئيس المرور..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٣/٢٨هـ ـ ١٩٧٧/٣/١٩م.

مَا ضَرَّ لَوْ أَنَّنَا نُعطِي إقَامَتَها..
لِلشُّغْلِ سَعْوَدَةً.. كُلَّ التَّسَاهِيلِ؟
حَتَّى الَّذِينَ أَتَوْا لِلْحَجِّ ـ قَدْ رَسَبُوا ـ
أَوْ لِلزِّيَارَةِ ـ فِي ظَبْطِ وَتَسْجِيلِ؟
لِلدَّاخِلِيَّةِ ـ رَهْنَ الْبَحْثْ ـ مُرْتَبطاً ـ
بِالأَمنْ!!
أَرْفَعُ.. رَهْنَ الأَمْرِ.. قَنْدِيلِي!!

* * *

وجاءني الصبح.. متبوعاً بحضرته..
منافق هائج من شدة الحرد..
يقول: إنا درسنا الأمر ليلتنا..
بين التقاليد والأعراف في البلد..
وقد رأينا أخيراً.. أن حضرتكم
قد جاوز العد.. محسوباً على العدد..
إنا نعيش هنا.. زي منت عارفنا..
زبداً على عسل.. في غاية الرغد..
فقلت: طبعاً!!
وماذا سوف يزعجكم؟
أجاب:
أرجوك..
خلينا.. كدا.. بلدي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٣هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٢م.

من غريب الأمر في دنياك هادي
أن يكون الداء للمرء العلاجا..
هل فهمت القصد.. يا عمي عطيا؟
هل عرفت الرمز فيه.. يا خواجا؟
فرصعا.. بالطبع.. حيناً.. ثم قالا
نحن ناس لا نحب الاعوجاجا..
وضح المقصود.. نعرفه تماماً
أو فخلينا كما نحن.. نعاجا..
صحت طبا السوق..
هيا الآن مثلي..
وانظرا الأسعار
قد صارت.. حراجا!!

* * *

قلت: يا مومو! عزيزي! يا حبيبي!
إن أصل الكورة تمرا.. وسط جمرة..
هل نسيت القول.. متعوباً عليه
لا حلاوا.. دون نار.. فوق غرة[1]؟
يعني تبغانا.. نعيش العمر سادا؟
دون تكسير لفازا.. أو لجرة؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٤هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٥هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٤م.

(١) إشارة للمثل الشعبي.. ما في حلاوة.. من غير نار.

أو نـقـضـي الـوقـت كـلـو.. دون شـغـل
بـيـن تـكـحـيـل ـ وبـودراء .. وحـمـرة؟
عـاش تـزحـيـف الـعـروصـا
مـن قـديـم..
طـابـقـاً.. تـتـلـوه..
فـي الـطـيـران.. كـسـرة[1]

* * *

قَـدْ رَجَـعْـنَـا لِـجِـدَّةٍ.. فَـانْـبَـسَـطْـنَـا..
حَـيْـثُ شُـفْـنَـا مَـا قَـدْ طَـلَـبْـنَـا.. وأَكْـثَـرْ..
فَـلَـدَى صَـالَـةِ الْـمَـطَـارِ.. رَأَيْـنَـا..
لِـلـجَـوَازَاتِ.. كُـونْـتَـرَا.. جَـنْـبَ كُـونْـتَـرْ..
وَنِـظَـامـاً مُـؤَنْـتَـكـاً.. قَـدْ عَـفَـانَـا..
مِـنْ زِحَـامٍ.. قَـدْ كَـانَ أغْـبَـرَ.. أَقْـشَـرْ
رَتَّـبَ الْـنَـاسَ بِـالـصُـفُـوفِ.. فَـسَـارُوا..
فـي الـطَّـوَابِـيـرِ.. بِـالـتِّـويَـتِ.. كَـعَـسْـكَـرْ..
ذَلِـكُـمْ مَـا طَـلَـبْـتُـهُ[2]..

---

(١) الطابق ـ والكسرة ـ أسلوبان موسيقيان متبعان في زفة العرس.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٦هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٥م.

(٢) إشارة لقناديلنا التي نشرتها عكاظ من حوالي سنة وشهرين عن النظام اللندني للجوازات والجمارك.. و.. و.. وهذه الإشارة للإشادة ـ وليست للفخر ـ أو الفشر..

قَـبْـلَ عَـامٍ..

حِـيـنَ كُـنَّـا..

فـي لَـنْـدَنٍ.. نَـتَـفَـشْـكَـرْ!!

* * *

.. وَلَدَى جُمْرِكِ الْمَطَارِ.. اسْتَرَحْنَا..

مِنْ عَنَاءٍ.. عِشْنَاهُ عُمْرَاً مُطَرْطَرْ..

حِينَ كَانَتْ شَنْطَاتُنَا.. تَتَرَامَى..

بَيْنَ أقْدَامِنَا.. وَقَدْ تَتَكَسَّرْ..

وَإِذَا الْحَامِلُ الْبَلِيدُ.. رَأنَا..

قَالَ.. صَبْراً.. فَإِنَّهَا تَتَأَخَّرْ..

مِثْلَ عَادَاتِهَا!! وَهَذَا إِذَا لَمْ..

يَا حَبِيبِي.. تَضِيعُ!! فَرْضٌ مُقَرَّرْ..

فَلَكُمْ شُكْرُنَا..

شَكَرْلِي[1] وَسَادَا..

كُلَّمَا سِبْتُمُوا الْقَدِيمَ..

تَطَوَّرْ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٧هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٦م.

(١) الشكرلي.. بالتركي.. المختلط.. وبالأوروبي ـ الدبل بليجر.. والسادا.. أي القراح اللي ما فيه لا لبن.. ولا سكر..

وَقَالَ تَدْفَعُ مِلْيُونَاً ـ نَخْشُ بِهِ ـ
كَارَ الأَرَاضِي ـ فَكَارُ الأَرْضِ مَضْمُونُ ـ
وَلَوْ سَمِعْتَ كَلامِي ـ زِدْهُ مُتَّكِلاً
عَلَى الإِلَهِ ـ بِمَا فِي الْبَنْكِ مَخْزُونُ ـ
النَّاسُ.. يَا نَائِماً فِي الظُّهْرِ ـ مُنْشَكِحاً ـ
بِفُوطَةٍ ـ شُغْلُهُمْ فِي الأَرْضِ بِلْيُونُ
كِدَا تَقُولُ.. فَقَلِّلي قُمْ نَزِلٌ كِدَا ـ
بِشَارِعٍ إِسْمُهُ ـ بِالأَمْسِ ـ سِتُّونُ
أَجَبْتُ.. تَدْرِي..
فَقُلْتُ ـ أَنَا ـ
لِصَاحِبِ الْمَطْبَعَا ـ
لِفُلُوسِ الطَّبْعِ ـ مَدْيُونُ!!

* * *

الْيَوْمَ شَاهَدْتُ.. بَعْدَ الْعَصْرِ مُنْجَعِصاً..
أَبَا خَدِيجَةَ.. فِي الْمِرْكَازِ.. كَالأَسَدِ..
يُدَاعِبُ اللِّي.. مَبْسُوطاً.. بِشِيشَتِهِ..
وَبِالْجِرَاكِ.. وَأَسْنَانٍ كَمَا الْبَرَدِ..
فَقُلْتُ.. أَيشْ هَادَا؟ قَالَ الْقَوْمَ قَدْ هَدَمُوا..
عِمَارَتِي.. وَأَتَى التَّعْوِيضُ كَالْمَدَدِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٨هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٧م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٩هـ ـ ١٩٧٧/٣/٢٨م.

إنِّـي بـهِ سَـوْفَ أَبْـنِـي غَـيْـرهَـا.. وَعَـسَـى..
يَجِئُ.. يَوْماً.. عَلَيْهَا الْدَّوْرُ فِي الْهَدَدِ..
أَمَّا سُنُونِـي!!
فَـدِى تَـرْكِـيـبَـةٌ.. وَلَـهَـا..
عَــامٌ..
فَــخُــذْهَــا.. بِــلاَ قَــيْــدٍ..
بِــلا سَــنَــدِ!!

* * *

أُبُـو خَـديـجَـةَ هَـذَا.. مَـنْ عَـرَفْـتُ بِـهِ..
نَهْبَ المَكَاسِبِ.. مِنْ صُغْرِي.. بأَيِّ يَدِ..
وَمَـنْ رَوَيْـتُ لَـهُـمْ.. بـالأَمـسِ.. شَـغْـلَـتَـهُ..
مَعَ الـعَـمَـاراتِ.. وَالـتَّـعـويـضِ.. لِـلأبـدِ..
أَمْـسَـى.. وَأَصـبَـحَ زَنْـقـيـنـاً لَـهُ.. وَلَـهُ..
مِـنَ الْـمـلاَيـيـنِ مـا يَـرقَـى عَـلَـى الْـعَـدَدِ..
لَـكـنـه.. يَـا خَـصَـارا.. لاَ يَـجُـودُ بِـهَـا..
شَـانَ الْـبخِـيـلِ.. بِـمَـشرُوعِ عَـلَـى الْـبَـلَـدِ..
سَــأَلْــتُــهُ..
لِـمَ لَـمْ تَـعـمـلْ كَـارتِـنَـا..
شَــيْــئــاً..
أَجَــابَ.. مِــنَــيــنْ لِــي؟
رَاجِــلٌ.. بَــلَــدِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٠/٤/١٣٩٧هـ ـ ٢٩/٣/١٩٧٧م.

فِي شَارِعِ الْفَهْدِ.. قَدْ سَمَّوْهُ يَا غَالِي
مِنْ قَبْلِ عَامَيْنِ.. بالسِّتينَ.. طَوَّالِي..
في كلِ ليَلاَ.. وبَعْدَ الصَّن مُنْتَهِياً..
فِيهِ يَكُونُ.. بنُصِّ الليّل.. تِجْوَالِي..
فَالنَّور كالنَّهرِ فِي مَجْرَاهُ.. فِيه بَدَا..
كَمَا العُقُودِ عَلَى جِيدٍ.. بِهَا.. حَالِي..
وَأُمُّ كَلْثُوم.. بالْكاسيتِ.. شَادِيةٌ..
وَالآهُ لِلآهِ.. مَشْغُولٌ.. بِهَا.. بَالِي..
وَفَائقٌ[1].. يَمسِكُ الطَّارَا..
عَلَى مَهَل
لِكَيْ نُشَاهِدَ..
أَحلَى شَارِعٍ.. خَالِي!!

* * *

الكُومبيُوتَرُ جَابُوهُ لَنَا.. وَلَهُمْ..
مِنْ خَالِصِ الشُّكرِ.. شُكرٌ دونَ تَحدِيدِ..
فَقَدْ قَضَيْنَا بِهِ أَشْغالَنَا.. انْعمَلَتْ..
بِسُرْعَةِ الْبرْق.. فِي ضَبْطٍ.. وتَجْوِيدِ..
لَكِنَّنَا يَنْبَغِي ألاَ نسيبَ.. كذَا..
جَميعَ مَنْ عَمِلُوا.. الأشْغَالَ.. بالأيْدِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١١هـ ـ ١٩٧٧/٣/٣٠م.

(١) فايق سندي المعروف عند البشكه باسم فايق أفندي.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٢هـ ـ ١٩٧٧/٣/٣١م.

فَإِنَّهُمْ.. كَاحْتِياطَي.. سَوْفَ ينْفَعنَا..
للشَّيكِ.. للصَّرْفِ.. للتَّقْبِيضِ.. يَا سِيدِي..
إِذَا تعَطَّلَ كُومبُو..
مَنْ سيَسْعفُنَا؟
عِنْد اللُّزومِ
وَفِي نَفسِ الْمَواعِيَدِ!!

❋ ❋ ❋

تَغَيَّرَتِ الشَّوَارَعِ.. والْحَوَارِي
بِجَدَّةَ.. حَيْثُ فِيهَا الشُّغْلُ جَارِي
إِذَا مَا قَالَ أَيْنَ الآنَ نَحْنُ..
أَجَبْتُ.. يَخُويَا.. وَاللَّهِ مَانِي دَارِي
فَقُلْ لِلعَامِلِينَ بِهَا سَلِمْتُمْ..
فَشِدُّوا الْحَبْلَ لِيْلاً.. بِالنَّهَارِ
وَلَكِنْ.. تَكْفَا.. لاَ تِنْسُوا تِسَوُّوا
لَنَا دِبْراً ـ لِمَشْروعِ المَجَارِي
وَإِلا!! سَوْفَ نَبْقَى..
حَيْثُ كُنَّا..
عَلَى عَهْدِ الشَّقَادِفِ..
وَالشَّبَارِي!!

❋ ❋ ❋

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٣هـ ـ ١٩٧٧/٤/١م.

مسلسلة سباعية.. تكريماً لأسبوع المرور..

بِـأُسْـبُـوعَ الـمُـرُورِ.. لَـنَـا كَـلاَمٌ.. وَهَـلْ لِـجَـنَـابِـنَـا.. غَـيْـرُ الْـكَـلاَمِ؟

فَـضَـرْبُ الـبُـقِّ صَـنْـعَـتُـنَـا.. قَـدِيـمـاً.. حَـدِيـثـاً.. فِـي مَـرَاكِـيـزِ الأَنَـامِ

بِـهَـا عِـشْـنَـا.. نَـقُـولُ الـرَّأْيَ حُـرّاً.. بِـلاَ كَـابٍ.. وَقُـنْـعـاً.. أَوْ لَـثَـامِ..

نُـلَـقِّـطُ رِزْقَـنَـا.. فِـيـهِ.. حَـلاَلاً.. فَـلَـسْـنَـا.. فِـيـهِ.. مِـنْ أَهْـلِ الْـحَـرَامِ..

فَـنَـضِّـفْ إِذْنَـكَ الـيُـمْـنَى..
بِـقُـطْـنٍ..
وَغَـسِّـلْ إِذْنَـكَ الـيُـسْـرَى..
بِـكَـامِـي!!

* * *

لِـسَـائِـقِـنَـا الْـخُـصُـوصِـي.. وَالْـعُـمُـومِـي.. نـوجّـهُ قـولَـنَـا.. وَالْـقَـوْلُ حَـامِـي..

أَلَـيْـسَ لَـدَيْـك بَـيْـتٌ.. يَـا عَـزِيـزِي.. لَـه.. سَـتَـعُـود مـرضُـوضَ الْـعِـظَـامِ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٤هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٥هـ ـ ١٩٧٧/٤/٣م.

لِتَفْرَحَ بالبزُورَةِ.. حَيْث صَاحُوا..
أَتَى بَابَا!! أَتَى بَابَا!! يَمَامِي..
فتجْمَعكم.. عَلَى الصُّفْرَا.. هَنِيئاً..
مُنَاقَلَةُ الْحَدِيثِ.. مَعَ الطَّعَامِ..
لِهَذَا:
حُطَّ صُورَتَهُم دَوَاماً..
أَمَامَك.. فِي الْفَضَاءِ..
وَفي الزِّحَامِ!!

* * *

وَقُلْ لِلسَّائِقِ الْمسْئُولِ عَنَّا..
رَكبنَا مِن وَرَاهُ.. وَفِي الأَمَامِ..
تَرانَا.. فِي يَديْكَ.. هُنَا وَدِيعاً..
مُسَلَّمَة لِمْسئولٍ هُمَامِ..
وَمِنْ حَقِّ الوَدَائِعِ.. بالأَمَانَا..
مُحَافَظَة عَلَيْهَا.. بانْتِظَامِ..
وَليْسَ عَليْكَ إلا السَّيرُ.. حَتْماً..
عَلَى حَسَب الأصُولِ.. مَعَ النِّظَامِ..
ففَتِّحْ دَائماً..
عَينَيْكَ عَشْراً..
وَحَاسِبْ.. فِي البِدايَةِ..
فِي الخِتَامِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٦هـ ـ ١٩٧٧/٤/٤م.

إشَـارَاتُ الْـمُـرورِ.. لَـنَـا.. حَـيـاةٌ..
فَـعَـايِـشْـهَـا.. بِـصـدْقٍ.. وَاحْـتِـرَامِ..
سَـواءً كُـنْـتَ بـالـرِّجلَـيْـن.. تَـسْـعَـى..
جَـلاً كَـاكِـي.. لِـتَـعْـبُـرَ بِـاهْـتِـمَـامِ..
وَإلاَّ كُـنْـتَ سَـوَّاقـاً.. يُـرَاعِـي..
مُـرُورَ الـشَّـيْـخِ.. أوْ جَـرْيِ الْـغُـلاَمِ..
إِذَا مَـا بَـانَـتِ الْـحَـمْـرَا.. تَـوَقَّـفْ..
فَـتِـلـكَ كَـمَا الـخُـطَامِ.. كَـمَا الـلِّـجَامِ..
فَـإنْ تَـزْبَـقْ!!
لِـتَـصْـرُقَ بَـعْـضَ وَقْـتٍ..
فَـأنْـتَ.. هُـنَـا..
بِـلاَ شَـكٍّ.. حَـرَامِـي!!

* * *

عَـنِ الـسُّـرْعَـا.. تَـحَـدَّثْـنَـا كَـثِـيـراً..
كَـأَصْـلٍ لِـلْـحَـوَادِثِ.. وَالـصِّـدَامِ..
وَلَـيْـسَ لَـهَـا مُـرِيـدٌ.. أَوْ مُـحِـبٌّ..
سِـوَى الْـمَـخْـبُـولِ.. مَـفْـلُـوتِ الـزِّمامِ..
وَمَـنْ بَـلَـعَ الْـحُـبُـوبَ الْـكُـنْـقُـو.. كَـنْـقَـا..
وَمَـنْ زَادَ الْـعِـيَـارَ.. مِـنَ الـصُّـخَـامِ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٧هـ ـ ١٩٧٧/٤/٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٨هـ ـ ١٩٧٧/٤/٦م.

هِــيَ الــسُّــرْعَــا . . طَــرِيــقٌ سَــفْــلَــتَــتْــهُ . .
لِــمَــسْــطُــولٍ . . يَــدُ الْــمَــوْتِ الــزُّؤَامِ . .
فَــفِــي سِــتِّــيــنَ دَاهِــيَــةٍ . .
عَــلَــيْــهِ!!
فَـــإِنَّ دَمَ الْـــــبَـــــرِيءِ
إِلَـــيْـــهِ . . ظَـــامِـــي!!

* * *

وَلِــلــتَّــكْــسِــي . . حَــدِيــثٌ مُــسْــتَــقِــلٌّ . .
دَرَقْــنَــاهُ . . عَــلَــى جَــنْــبٍ . . يَــلاَمِــي . .
فَــقَــدْ عَــاشَــتْ قَــنَــادِيــلِــي . . مَــعَــاهُ . .
لَــهُ . . وَعَــلَــيْــهِ ـ فَــكَّــا لِــلِّــحَــامِ . .
فَــكَــمْ مَــرًّا . . أَقَــمْــتُ عَــلَــيْــهِ دَعْــوَى . .
وَكَــمْ مَــرًّا . . لَــهُ . . كُــنْــتُ الْــمُــحَــامِــي . .
مِــنْ الــتَّــعْــرِيــفَــا . . نَــطْــلُــبُــهَــا زِيَــادَةْ . .
إِلَــى الــعَــدَّادِ . . حَــسْــمــاً لِــلْــخِــصَــامِ . .
وَلَـــكِـــنِّـــي!!
وَلَــكِــنَّــا مَــعَــاهُ . .
قَــضَــيْــنَــا الْــعُــمْــرَ
نَــغْــمُــزُ فِــي الــظَّــلاَمِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/١٩هـ ـ ١٩٧٧/٤/٧م.

أَخِـيـراً. . لِـلْـمُـرُورِ. . لِـكُـلِّ فَـرْدٍ. .
لَـهُ. . فِـي قَـلْـبِـنَـا. . أَحْـلَـى مَـقَـامِ. .
لأَحْـسَـنِ سَـائِـقٍ. . سَـوُّوا وِسَـامـاً. .
لِـيَـحْـلُـمَ. . أَوْ لِـيَـفْـرَحَ بِـالْـوِسَـامِ. .
وَخَـلُّـوا الأَمْـرَ. . تَـقْـلِـيـداً حَـمِـيـداً. .
مَـعَ الْـكَـمْ قِـرْشٍ. . عَـامـاً بَـعْـدَ عَـامِ. .
فَـطَعْـمُ الْقُـرْصِ. . حَـافـاً. . لَـيْسَ طَـبْـعـاً. .
كَـطَـعْـمِ الـقُـرْصِ. . يَـحْـلُـو بِـالأَدَامِ. .
بَـلاَشِ الـبُـورِي. . نَـضْـرُبُـهُ. .
فَـشُـكْـراً
لِـنَـائِـفٍ. . مِـنْ سُـكَـاتٍ
فِـي اخْـتِـتَـامِـي!!

* * *

وُهَادَا قَنْدِيلُ. . وِصَايَةْ تَقْدِيراً لِرِجَالِ الْمُرُورْ:

وَمِـنْ نَـفْـسِـي. . . . أَقُـولُ لِـكُـلِّ شَـخْـصٍ. .
أَعَـانَ. . وَصَـانَ أُسْـبُـوعَ الْـمُـرُورِ. .
كِـذَا شُـغْـلُ الـرِّجَـالِ. . بِـهِ يَـخُـويَـا. .
رَفَـعْـنَـا الـرُّوصَ. . شَـدًّا لِـلـظُّـهُـورِ. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٠هـ ـ ١٩٧٧/٤/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢١هـ ـ ١٩٧٧/٤/٩م.

فَشُكْراً لِلْجُهودِ.. بَذَلْتُمُوهَا..
مُعَطَّرَةً.. بِأصْنَافِ الْبُخُورِ..
مِنَ الْعُوفِي.. لِفَاضِلِنَا.. تَوَالَتْ..
إلَى الْجُنْدِّي.. مَقْصُوصِ الضُّفُورِ..
تَحَايَا الشِّعْرِ..
ضَارِبَةً كَلَكْساً..
بِوْسْطِ عُكَاظَ..
فَارِدَةَ الشُّعُورِ!!

* * *

قُلْ لِمَنْ قَالَ.. فِي الْمُرُورِ.. نَسِيتُمْ..
وَبِأُسْبُوعِهِ.. مَشَاكِلَ كُبْرَى..
لَمْ تَقُولُوا.. عنِ الشَّوارِعِ.. شَيْئاً..
إنَّهَا بِالكَلامِ.. لاَ رَيْبَ.. أَحْرَى..
لَمْ تُجِيبُوا.. عَنِ الْبُزُورَةِ.. سِيَرا..
حِينَ سَاقُوا.. وَالْعُمْرُ قَارَبَ عَشْراً..
وَعَنْ الجُنْدِ.. شَقْلَةً جَنْبَ بَقْلاَ..
جَنْبَ خُبِّيزةٍ.. تُنَظِّمُ سَيْراً..
قُلْتُ طَالِعْ..
مِنَ الْقَنَادِيلِ.. فَاتَتْ..
كُلُّ هَذَا..
تَلْقَاهُ فِيهَا.. وَشُكْراً!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٠م.

ثُـمَّ جَـاوِبْ. . مَـنْ تَـلْـفَـنَ الْـيَـوْمَ ـ عَـنِّـي ـ
طَـالِـبـاً. . أَنْ أُوَاصِـلَ الْـهَـرْجَ شَـهْـرَا. .

قُـلْ لَـهُ. . يَـا أَخِـي. . أَهَـذَا كَـلامٌ؟
رُبَّ شِبْرٍ. . فِـي الْـقَـوْلِ. . طَـاوَلَ مِـتْـرَا. .

رُبَّ لُـقْـمَـا. . عَـنْ وَجْـبَـةٍ. . قَـدْ كَـفَـتْـنَـا. .
بِـالْـفَـتَـامِـيـنِ. . بِـالْـحَـرَاراتِ سِـعْـرَا. .

فَـكِـفَـايَـا لَـتَّـا. . وَعَـجْـنـاً. . صَـنَـانِـي. .
وَبَـنَـانِـي. . فَـالْـفِـعْـلُ أَفْـصَـحُ قَـدْرَا. .

طَـالَـمَـا صِـحْـتُ. .
زَاجِـراً لِـلِـسَـانِـي. .
قُـلْ لَـهَـا. . قُـلْ لَـهَـا. .
يَـبُـو الْـهَـرْجِ. . تَـمْـرَا[1]!!

* * *

نَـظَـرَتْ زَوْجَـتِـي إِلَـيَّ. . وَقَـالَـتْ. .
مَـا لِـتِـلْـفَـازِنَـا الْـحِـلِـيـوَا. . مَـثِـيـلُ. .

بَـسِّ يَـغْـنِـي. . الْـيَـوْمَ الْـمُـلَـوَّنُ مُـوضَـا. .
كُـلُّ بَـيْـتٍ بِـهَـا. . يَـخُـويَـا جَـمِـيـلُ. .

قُـلْـتُ يَـغْـنِـي؟ فَـجَـنْـلَـتْ. . وَأَجَـابَـتْ. .
كَـمْ سَـيَـحْـلُـو. . فِـي بَـيْـتِـنَـا. . الـتَّـبْـدِيـلُ. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٣هـ ـ ١٩٧٧/٤/١١م.

(١) قل لها تمرا. . جملة بلدي معناها كفاية هرج ـ اهجد ـ اسكت يشيخ. . هلكتنا والله!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٢م.

الْـبُـزُورَا. . بَـرْضُـو. . مَـعَـايَـا. . مَـعَـايَـا. .
كُـلُّـهُـمْ. . كُـلُّـهُـمْ عَـلَـيْـك دَخِـيـلُ. .
هَــيَّــا. . إِيــشْ قُــلْــتَ؟
قُـلْـتُ بُـكْـرَا يَـسِـتِّـي. .
سَــوْفَ يَــأْتِــي. .
مِـنْ رَدِّنَـا. . الـتَّـفْـصِـيـلُ!!

* * *

أَنَـا أَهْـوَى الـتِّـلْـفَـازَ. . صَـوْتـاً. . وَصُـوراً
فَـهُـمَـا. . فِـي حَـيَـاتِـنَـا تَـجْـمِـيـلُ. .
بَسِّ يَعْنِي. . الْمَوْضُوعُ. . قَالَتْ لِي إِشْبُو. .
مَـهُـو كُـلُّـو. . زَيْ مَـا تَـرَى تَـسْـجِـيـلُ. .
قُلْـتُ. . لاَ. . لاَ. . فَـالأَمْـرُ عِـنْـدِي شَـيْءٌ
غَــيْــرُ هَــذَا. . فَــمَــا لَــهُ تَــأْوِيــلُ. .
هــل تَــسَـاوَى بَـيْـضٌ وَعَـدْسٌ. . وَإِلاًّ. .
هَــلْ تَــسَــاوَتْ غَــزَالَــةٌ. . وَحَـسِـيــلُ. .
إِيـشْ تَـشَـوفـي. .
فَـمَـطَّـتْ الْـبُـوزَ شِـبْـراً ـ
وَابْـتَـدَيْـنَـا الـلَّـلِّـي. .
ولَــسْــتُ أُطِــيــلُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٣م.

لَقَدْ فَتَحَ نَفْسَنا أُسْبُوعُ المُرور.. لِعَمَلِ أُسْبُوعِ القَرْيَة!!
عَـنِ الـطَّـيَـرَانِ.. سِـعْـراً لِـلـتَّـذَاكِـرْ..
تَـحَـدَّثَ جُـنْـقَـرُ.. وَالْـوَاد جَـابِـرْ..
فَـقَـالَ وَهِـيـبُ بِـنْ زَقْـرٍ[1].. فَـخَـشُّـوا..
عَـلَـى الْـمَـوضُـوعِ.. بِـالـرَّأيِ الْـمُـشَـاطِـرْ..
أَجَـبْـتُ.. لَـوَ أَنَّـهُـمْ سَـوُّوا يَـخُـوَيَـا..
لَـهَـا سِـعْـرَيْـنِ.. لأَرْتَـاحَ الْـمُـسَـافِـرْ..
فَـخَـلُّـوا الـسِّـعْـرَ رَمْـزِيّـاً.. لِـلاَفِـي..
وَأَرْبَـابِ الْـعَـوائِـلِ.. لاَ الْـمَـتَـاجِـرْ..
وَزِيـدُوا الـسِّـعْـرَ..
أَضْـعَـافـاً.. لِـشَـمْـبُـو..
وَلِـلْـمِـسْـيُـو كَـرَنْـجَـا..
فَـهْـوَ قَـادِرْ!!

* * *

وقَـالْ رِضَـا[2].. فَـمَـنْ يُـحْـيِـي قُـرَانَـا..
إذَا مَـا الْـجَـوُّ.. أَصْـبَـحَ.. كَـالْـقَـنَـاطِـرْ؟
فَـرَدَّ عَـلَـيْـهِ تُـرْكِـي[3].. إنّ هَـذَا..
كَـلاَمٌ ذو بُـطُـونٍ.. ذُو دَوَائِـرْ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٤م.
(١) التاجر المعروف.. وأحد رؤساء بلدية جدة.. السابقين!
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٧هـ ١٩٧٧/٤/١٥م.
(٢) رضا محمد لاري.. رئيس تحرير عكاظ.. الذي تعجبنا تحليلاته السياسية والاجتماعية.
(٣) تركي عبد الله السديري ـ رئيس تحرير الرياض ـ والذي ننبسط جداً جداً من كتاباته..

فَصَاحَ.. بَقَاكَ يَا تُرْكِي.. فإنّا..
ذَووُ الرَّأي المْقَنَّنِ بِالمَسَاطِرْ
فَقُلتُ.. بَلاشَي طُولُ الْهَرجِ.. كُونَا..
مَعَ السِّعْرَيْنِ.. حَلاً غَيْر خَاسِرْ..
فَلِلبسكُوتِ.. كَالصَّامُولِي..
شُوشُو..
وَلِلشَّابُورَا.. كَالْمفرُودِ
شَاهِرْ!!

* * *

قدِيماً.. كَمْ كتَبْنا.. عَنْ قُرانَا..
بِهَا عِشْنا.. كَسُكّانِ الْمَقَابِرْ..
وَطَالَبْنَا.. نقُولُ لَهُمْ صِلُوهَا..
بِكُلِّ مَدِينةٍ.. مِنْ دُوْنَ سَاتِرْ..
فقَدْ كَانَتْ بِغَيْرِ طَرِيقِ بَرٍّ..
وَلاَ جَوٍّ.. تَعِيشُ بِغَيْرِ زَائِرْ..
فَقُلْنَا الشِّعْرَ.. مَوْزُوناً فَصِيحاً..
عَلَيْهَا.. لاَ نُجَامِلُ.. أَوْ نُدَاوِر..
أَلَمْ تَرَ قَرْيَتِي..
يَوْماً.. يَبَنْقُو؟؟
فَإِنَّ بِهَا عُرُوقَكَ..
كَالدبَابرْ

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٨هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٦م.

وَجَـانَـا الْـخَـيْـرُ.. بِـالأكْـوَامِ يَـسْـعَـى..
إلَـيْـنَـا فِـي الْـبَـوادِي.. وَالْـحَـوَاضِـرْ..
فَـشَـمَّـتْ قَـرْيَـتِـي نَـسَـمـاً.. وَمَـدَّتْ..
لِـحَـاظـاً حِـلْـوَةً.. مُـزْنَـاً لِـعـامِـرْ..
وَقَـالَـتْ.. ودِّي بِـالـطَّـيّـارَا نَـسْـرِي..
فَـإِنِّـي عُـفْـتُ خَـضْـخَـضَـةَ الْـمَـواتِـرْ..
كَـمَـا قَـدْ عَـافَ.. وَسْـطَ الْـبَـرِّ.. جَـدِّي..
عَـلَـى أيَّـامِـهِ.. ظَـهْـرَ الأَبَـاعِـرْ..
فَـقَـالَ لَـهَـا.. ابْـشِـرِي..
فَـالْـجَـوُّ أَضْـحَـى..
رَخِـيـصَ الـسِّـعْـرْ
مَـبْـذُولَ الْـتَّـذَاكِـرْ!!

* * *

وَمِـنْ حَـقِّ الْـصَّـحَـافَـةِ.. دُونَ شَـكٍّ..
وَلاَ حَـجْـرِ عَـلَـيْـهَـا.. فِـي الـدَّوَائِـرْ..
مُـعَـالَـجَـةُ الْـمَـشَـاكِـلِ.. وَالْـقَـضَـايَـا..
مِـنَ الْـبَـطْـحَـا.. إلَـى دَرْبِ الْـحَـفَـايِـرْ..
بِـلاَ غَـرَضٍ.. بِـلاَ زُلْـفَـى.. وَأَيْـضـاً..
بِـدُونِ لَـمَـاضَـةٍ.. وَبِـلاَ غَـوَايِـرْ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٤/٢٩هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١هـ ـ ١٩٧٧/٤/١٩م.

وَفَـتْـحُ قَـضِـيَّـةِ الْـقَـرْيَـا.. نَـرَاهُ..
كَـمَـا فَـتْـحِ الْـمَـحَـاضِـرِ.. وَالْـكَـوَابِـرْ..
فَـكَـمْ وِزْعٍ بِـقَـرْيَـتِـنَـا..
قَـديـمـاً..
حَـديـثـاً..
صَـارَ عُـنْـوَانَ الْـمَـفَـاخِـرْ!!

* * *

هُـنَـا الْـمَـاضِـي.. نَـبَـشْـنَـاهُ.. قَـدِيـمـاً..
تُـطِـلُّ بِـهِ الْـقُـرَى.. وَالـطَّـرْفُ حَـائِـرْ..
فَـإِنَّ بِـنِـسٍّ عَـيْـنَـيْـهَـا.. انـفْـصـالاً..
هُـوَ الـشَّـبَـكِـيُّ.. سَـمُّـوهُ.. يَـسَـاتِـرْ..
فَـلاَ عَـمَـلِـيَّـةٌ.. نَـجَـحَـتْ مَـعَـاهُ..
وَلَـمْ يَـنْـفَـعْـهُ.. تـركـيـبُ الْـمـنَـاضَـرْ..
وَشَـاءَ الـلَّـهُ.. رَبُّـكَ.. أَنْ نَـرَاهَـا..
وَقَـدْ فَـرَدَتْ.. عَـلَـى الْـكـتْـف.. الـضَّـفَـايِـرْ
فَـقُـلْ لِـرضَـا..
وَلِـلـتُّـركْـي الـسِّـديَـري..
كَـذَا كَـانَـتْ..
كَـذَا صَـارَتْ.. يَـشَـاطِـرْ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٠م.

قَــدْ أَعَــادَتْ أُمُّ الْــعِــيَــالِ.. كَــلاَمــاً..
لَــتْــلَــتَــت فِــيــهِ.. مَــا لَــهُ تَــأْجِــيــلُ..
قَــطَــعَــتْــهُ عَــنْــكُــمْ عُــكَــاظٌ.. بِــسَــهْــوٍ..
أَوْ بِــقَــصْــدٍ.. فَــمَــا لَــدَيْــنَــا دَلِــيــلُ..
حَــيْــثُ قَــالَــتْ جِــيــرانُــنَــا.. الْــكُــلُّ مِــنــهُــمْ..
وَبِــمَــا فِــيــهِــمْ.. الْــحــصِــيــصُ الْــبَــخِــيــلُ..
لَــمْ يُــطِــيــقُــوا تَــلْــفَــازَهُــمْ.. بَــدَّلُــوهُ..
مِــثْــلَــمَــا بَــدَّلَ الْــفَــنِــيــلاَ.. خَــلِــيــلُ..
فَــلِــمَــاذَا نَــبْــقَــى..
إِلَــى الــيَــوْمِ.. عِــرّاً؟
إِمــا!! إِمــا!!
أَوْ.. فَــالــنَّــقَــارُ طَــوِيــلُ!!

* * *

قُــلْــتُ إِنْ غَــيَّــرُوا الْــبَــرَامِــجَ هَــادِي..
سَــوْفَ يَــحْــلُــو الْــتَّــغْــيِــيــرُ.. وَالْــتَّــنْــقِــيــلُ..
سَأَجِــيــبُ الْــتِــلْــفَــازَ.. يَــا سِــتِّــي.. حُــلْــواً..
كَــيْــفَــمَــا كَــانَ سِــعْــرُهُ الْــمُــسْــتَــطِــيــلُ..
يَــعْــنِــي.. يَــعْــنِــي مُــلَــوَّنــاً.. بَــسِّ فِــيــهِ..
كُــلُّ شَــيْءٍ مُــلَــوَّنٌ.. وَأَصِــيــلُ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٣هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٤هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٢م.

فَأَجَابَتْ.. قُصُرُوا!! فَقُلْتُ سَيَبْقَى..
أَبْيضاً.. أَسْوَداً.. وَمَانِي مُطِيلُ..
كِلْمَا وَحْدَا!!
إِنْ غَيَّرُوا مَا نَرَاهُ..
جِبْتُ غَيْرُو..
أَوْ.. لاَ!! فَدَا مُسْتَحِيلُ!!

* * *

قَالَ لِي بِنْ سَعِيدُ[1] إِيشْ هُوَّ هَادا؟
قَدْ شَجَانَا.. من قَوْلِكَ.. التَّهْوِيلُ..
اشْتَرِي.. يَا أَخِي.. المُلَوَّنَ.. حَالاً..
وَبَلاَشِي التَّعْجِيزُ.. وَالتَّأْجِيلُ..
وَأَنَا أضْمَنُ البَرَامِجَ.. تَأْتِي..
حِلْوَةَ الْعَرْضِ.. كُلُّها زَنْجَبِيلُ..
سَتَرَاهَا مِثْلَ المِرَايَةِ.. فِيهَا
سَنَرَى نَفْسَنَا!! كَفَانَا الدَّخِيلُ
قُلْتُ مَا دُمْتَ..
سَوْفَ تَعْمَلُ هَذَا
انْتَهَيْنَا!!
مَا بَدَّهَا.. تَطْوِيلُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٥هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٣م.

(١) المقصود به طبعاً سعادة الأستاذ حسن بن سعيد مدير عام التلفزيون.

أُحِبُّ الْقَمَارِي الْبِيضَ.. أَعْشَقُ صَوْتَهَا..
يُرَدِّدُ.. كُوكُو الرِّيِّ[١].. لَحْناً مُغَرِّدَا
لَدَى الْفَجْرِ.. طُولَ الْيَوْمِ.. فِي غَسَقِ الدُّجَى..
إِذَا شَاقَنِي.. لِلشِّعْرِ.. أَكْتُبُ سَاهِدَا..
وَقَدْ جَابَ لِي فُوفُو[٢].. فُؤَادُ حَبِيبُنَا
بَدِيلاً عَنِ الْجُوزِ الَّذِي طَارَ شَارِدَا..
وَقَالَ.. مِنَ الْبَشْكَا.. غَشِيمٌ.. مُفَقْعِنٌ..
مَتَى كَانَ صَوْتُ الطَّيرِ.. بِاللَّيْلِ.. وَارِدَا؟
فَقُلْتُ لَهُ..
مُذْ كُنْتَ فِي الْقَفَصِ الَّذِي..
أَلِفْتَ.. حَبِيسَ النَّوْمِ..
بِاللَّيْلِ.. رَاقِدَا!!

* * *

أُرِيدُ أُعْرِبَ عَنْ رَأْيِي.. وَتَقْدِيرِي..
لِلَجْنَةِ الْبَتِّ.. في الْمالِيَا.. يَا رِيرِي..
فَقَدْ قَرأْتُ.. بِصُدْفَا.. دُونَ لَنْقَبَةٍ..
مَا يُثْلِجُ الصَّدْرَ.. مَكْتُوباً بِتَقْرِيرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٦هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٤م.

(١) كوكو الري ـ كما كانت تقول لي عمتي صره.. أي.. فكوا الريق.. بالتعبير القمري..

(٢) هو الابن فؤاد الفاسي الموظف بمكتب معالي الأستاذ عمر شمس ـ واللي يعشق القمارى زينا.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٧هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٥م.

عَـنْ الْـغَـرَامَـاتِ!! يَـهْـوَى وَضْـعَـهَـا..
وَلَـــعـــاً..
بِـاسْـم الـنِّظَام.. بِتَكْشِيرٍ.. لِتأْخِيرِ..
مَنْ عَاشَ حِلْسَ بِنُوُرٍ.. لاَ يَشَوفُ بِهَا..
رُوحاً.. عَـنِ الـنَّـصِّ يَـغْـلُـو دُونَ تَـقْـصِـيـرِ
فَقُلُتْ: دَا الْفَرقُ.. بين الْحَرفِ نَمْلِكُهُ..
وَعَـــابِـــدِ الْـــحَـــرَفِ..
يَـــبْـــقَـــى دَاخِـــلَ الْـــبِـــيـــرِ!!

***

شَـكَـرْتْـنَـا.. عَـلَـى الأَغَـانِـي.. الإِذَاعَـا..
حَـيْـثُ جَـاءَتْ فِـي مُـسْـتَـوَاهَـا الـرَّفِـيـعِ..
غَـيْـرَ أَنَّ الأَمْـرَ الْـغَـرِيـبَ عَـلَـيْـنَـا..
أَنْ نَـرَاهَـا.. تَـبْـقَـى.. بِـلاَ سَـمِّـيـعِ..
حَـفَـظُـوهَـا بِـالْـمَـكْـتَـبَـا.. مِـثْـلَ مَـيْـتٍ..
أَوْ دَعُـوه.. فِـي قَـبْـرِه.. بِـالْـبَـقِـيـعِ..
قُـلْ يَـخُـويَـا.. بَـعَـدْ الْـعِـشَـا..
لِـــزُهَـــيْـــرٍ[1]..
نَـحْـنُ نَـأْبَـى الـتَّـنْـفِـيـذِ.. لِـلـتَّـشْـجِـيـعِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٨هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٦م.

(١) سعادة الأستاذ زهير الأيوبي مدير عام الإذاعة بالأصالة ـ أو بالنيابة حسب الموضة الشائعة..

أَطْلِقُوهَا.. عَبْرَ الأَثِيرِ..
لِتَحْيَا..
حَيْثُ تَبْقَى لِلنَّاسِ..
مِلْكَ الْجَمِيعِ!!

* * *

جَاءَنَا.. يَطْلُبُ الْمعَيشَةَ.. مَنْ جَا..
عَامِلاً أَوْ مُوَظَّفاً.. أَوْ مُدِيرَا..
فاحْتَضَنَّاهُ.. واعْتَبَرْنَاهُ مِنَّا..
خُوشْ طَبِيعي.. مُوَاطِناً.. لاَ أَجِيرَا..
بَسْ شَرَطْنَا عَلَيْهِ.. طَبْعاً.. يُرَاعِي..
التَّقَالِيدَ.. تَكْرَهُ الْتَّغْيِيرَا..
لاَ كِدَا!! لاَ كِدَاكَ!! مِنْ شُغْلِ بَرَّا..
قَالَ شُكراً.. وَافَقْتُ مِنْ دُونِ خِيرَا..
فَإِذَا الْبَعْضُ.. فِي الْحَقِيقَةِ..
لاَ الْكُلُّ..
مِنَ الطَّقْمِ
كَانَ عِرَّا.. وَعِيرَا!!

* * *

كَمْ سمعْنَا عَنْ عَامِلٍ سَابَ شُغْلا..
فِي يَدَيْهِ.. وَسَابنَا فِي الظَّهِيرَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٩هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٧م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٠هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٨م.

وَتَــوَلَّــى لِــغَــيْــرِهِ.. عِــنْــدَ نَــاسٍ..
هَــزهَــزُوه.. مُــخَــدَّةً.. وَسَــرِيــرَا..

كَـمْ عَـلِـمْـنَـا عَـنْ صِـرْقَـةٍ مِـنْ وَرَانَـا..
مِـنْ حبـرَتِـي.. جَـاءَ الْـبِـلَادَ كَـسِـيـرَا..

فَـظَـبَـطْـنَـاهُ.. حَـيْـثُ عَـادَ لِـبـرًّا..
مِـثْـلَـمَـا جَـاءَ.. نَـادِمـاً.. وَحَـسِـيـرَا..

كَــمْ قَــرَأْنَــا الإعْــلانَ..
مِــــنْ شَــــرِكَــــاتٍ..
تَـتـبرَّى مِـنَ الـطَّـوِيـلِ..
قَــصِــيــرَا!!

* * *

قُـلْ لِـمَـنْ قَـدْ أَتَـى.. إِلَـيْـنَـا.. لِـشُـغْـلٍ..
أَنْـقُـطِـيًّـا.. أَوْ جَـالِـسـاً عَـالْـحَـصِـيـرَا..

كَـيْـفَـمَـا كَـانَ شُـغْـلُـكَ.. الْـيَـوْمَ.. فِـيـنـا..
مُـسْـتَـشَـاراً.. أَوْ صَـانِـعـاً.. أَوْ خَـبِـيـرَا..

عِـنْـدَنَـا.. لِـلْـمِـثَـالِ.. عَـنْـكَ مِـثَـالُ..
قَـالَـهُ.. فِـي الْـقَـدِيـمِ.. عَـمُّـكَ مِـيـرَا

يَـا غَـرِيـبـاً.. كُـنْ.. فِـي الْـبِـلَادِ.. أَدِيـبـاً..
هَـلْ فَـهِـمْـتَ الْـمَـعْـنَـى.. يُـنَـقِّـطُ شِـيـرَا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١١هـ ـ ١٩٧٧/٤/٢٩م.

إِنَّ مُـغْـرافَـنَـا . .

تَـدَلْـدَلَ!! لَـكِـنْ . .

وَسْـــطَ حَـــبْـــلِ . .

مَـــا فَـــارَقَ الـــعُـــمْـــرَ . . زِيـــرَا!!

* * *

هَلْ مِثْلَمَا قَالُوا عَلَيْكَ . . يَفُقُّصُ[1] . .

قَدْ عِشْتُ غَدَّاراً . . تَعُضُّ . . وَتَقْرُصُ؟

وَكَـمَـا الـمُـنَـافِـقُ . . مِـنْ وَرَا فَـازَاتِـنَـا . .

مَا زِلْتَ تَلْعَبُ . . عَالْحِبَالِ . . وَتَرْقُصُ؟

كَـمْ سُـمْـعَـةٍ . . لَـطَّـخْـتَـهَـا . . وَلِـرَاجِـلٍ . .

أَخْـلاَقُـهُ ذَهَـبٌ . . إِذَا هِـيَ تُـفْـحَـصُ . .

وَرَمَـيْـتَ . . بِـالإِفْـكِ الـمـلَـفَّـقِ . . حُـرَّةً . .

فِـي بَـيـتِـهَـا مَـكْـنُـونَـةٌ . . تَـتَـحَـرْمَـصُ . .

اِخْـصٌ عَـلَـيـكَ!

فَـإِنَّ دِيـنَـكَ . . دِيـنُـنَـا . .

وَالْـــقَـــنُّ . . قَـــنٌّ . .

عَـزَّهُ مَـنْ يُـخْـلِـصُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣/٥/١٣٩٧هـ ـ ١/٥/١٩٧٧م.

(١) فقص اسم حقيقي . . أطلقه عيال حارتنا قديماً على صاحبنا الساكن على حدود المظلوم واليمن ـ دام . .

جَانِي الْجَوَابُ.. مُتَلْفَناً.. مِنْ فُقِّصٍ..
يَشْكُو.. وَيَعْتُبُ.. بِالْكَلاَمِ.. وَيَرْعُصُ..
لِيَقُولَ.. إِنِّي لِلْعَقِيدَةِ دَائِماً..
وَلَقِنِّنَا.. وَلأَهْلِنَا.. أَنَا مُخْلِصٌ..
لَكِنَّنِي.. مِمَّا رَأَيْتُ.. تَحَاشِياً..
عَنِّي.. وَمِنْكُمْ.. فِي الْحَيَاةِ.. مُمَرْمَصُ
أَصْبَحْتُ مَجْبُوراً.. أُنَافِقُ خِلْسَةً..
وَلِقَدْرِ مَنْ يَعْلُو عَلَيْنَا.. أُنْقِصُ..
فَأَجَبْتُهُ.. ذَا الْعُذْرُ أَقْبَحُ..
فَلْتَعِشْ..
كَالتَّيْسِ مُخْصِيًّا..
أَرَادَ.. يُحَبْلِصُ[1]!!

* * *

عَرَفْتُ أَنَاساً.. بَيْنَنَا.. كُل هَمِّهِمْ
أَكَالٌ.. وَمَالٌ فَاضَ لِلْكِتْفِ.. لِلإِذْنِ..
فَلاَ يُبْصِرونَ الْكَوْنَ.. إِلاَّ خِلاَلَهُ..
وَلاَ يَعْرِفُونَ المشْيَ.. إِلاّ عَلَى الْبَطْنِ..
فَلاَ مَأْثَرا.. لاَ نزْهَةٌ.. لاَ سِيَاحَةٌ..
وَلاَ سَمْرَةٌ.. فِي اللَيْلِ.. لِلدَّرْسِ.. لِلصَّنِّ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٤هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢م.

(١) يحبلص ـ كلمة بلدي معروفة المضمون ـ ومنها اشتق اسم نوع التيس الحبلصي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٥هـ ـ ١٩٧٧/٥/٣م.

وَفِـي مَـرَّةٍ.. قَـلَّـلـي مُـمَـثِّـلُ سَـهْـطِـهِ..
بِشَرْحٍ قَصِيرٍ.. فِي الْحِكَايَةِ.. لِلْمَتْنِ..
إِذَا زَادَ.. فِـــي الــــبَــــنْــــكِ..
الـرَّصِـيـدُ.. فَـإِنَّـنِـي..
أُعَـانِـقُ.. فِـيـهِ.. الْـكَـوْنَ..
يُـغْـنِـي عَـنِ الْـكَـوْنِ!!

* * *

وَأَفْـظَـعُ مَـا شُـفْـنَـاهُ.. طُـولَ حَـيَـاتِـنَـا..
وَكَـانَ حَـقِـيـقِـيًّـا.. بِـدُونِ خَـيَـالِ..
غُـلاَمٌ.. تَـمَـنَّـى أَنْ يَـمُـوتَ.. بِسُـرْعَـةٍ..
أَبُـوهُ.. الَّـذِي قَـدْ عَـاشَ كَـانِـزَ مَـالِ..
لِـيُـورِثَـهُ.. حَـتَّـى يُـهَـيِّـصَ مِـثْـلَـمَـا..
يُـرِيـدُ بِـطَـاسَـاتٍ.. وَنَـهْـبَ جَـمَـالِ..
لِـيَـذْهَـبَ بِـالْـبِـنْـتِ الْـخَـواجَـا.. نَـاشِـراً..
بِـرُومَـا.. بِـبَـارِيسٍ.. غَـسِـيـلَ حُـبَـالِ..
وَقَـدْ قُـلْـتُ لِـلْـمَـقْـصُـوفِ..
جِـئْـتُ مُـعَـزِّيـاً..
أَجَـابَ.. فَـهَـنِّـيـنِـي..
بَـخَـيـرِ مَـأَلِـي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٦/٥/١٣٩٧هـ ـ ٤/٥/١٩٧٧م.

وَقَـالَ لَـنَـا عِـيسَـى.. أَيُـعْـقَـلُ أنْ نَـرَى..
غُـلامـاً.. تَـمَـنَّـى مَـوْتَ وَالِـدِهِ الْـغَـالِـي؟
فَـجَاوَبَـهُ.. عَـنِّـي.. أَبُـو الْـعِـزِّ.. قَـائـلاً..
عَلَى الْفَوْر.. دُونَ الإِذْنِ.. مِنِّيَ.. طَوَّالِي..
رَأَيْـتُ.. أَنَـا وَالـلَّـهِ.. مِـثْـلَ غُـلامِـنَـا..
وَحَـالَـتـهِ هٰـذِهِ.. فَـزُلْـزِلَ زِلْـزَالِـي..
فَـحَـوْقَـلَ عِـيـسَـى.. وٱسْـتَـعَـاذَ مُـرَدِّداً..
إِلَى اللَّهِ.. نَشْكو.. مَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالِ..
فَـقُـلْـتُ.. كَـذَا الـدُّنْـيَـا..
فَـكَـمْ غَـالَ وَالِـداً..
لِـمُـلْـكٍ.. لِـجَـاهٍ..
إبْـنُـهُ.. رَائِـقَ الْـبَـالِ!!

* * *

لَقَدْ أَصْبَحَتْ هَادِي الْحِكَايَةُ.. بَيْنَنَا..
لَـدَى بَـشْـكَـةِ الـسَّـمْـرَا.. مَـدَارَ جِـدَالِ..
فَـمِـنْ قَـائِـلٍ.. مِـنَّـا ـ يَـجُـوزُ حُـدُوثُـهَـا..
وَمِـنْ مُـنْـكِـرٍ لِـلأَمْـرِ.. عَـاشَ بِـبَـلْـبَـالِ..
أَيُـمْـكِـنُ لِـلأَوْلاَدِ.. دُونَ غَـضَـاضَـةٍ..
تَـمَـنِّـي وَفَـاةَ الأَبِّ.. يَـا بِـئْـسَ أَجْـيَـالِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٧هـ ـ ١٩٧٧/٥/٥م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٨هـ ـ ١٩٧٧/٥/٦م.

فَقُلْنَا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.. فَتَّحُوا..
وَطُلُّوا إِلَى الْمَوْضُوعِ مِنْ عَيْنِ غُرْبَالِ..
عَلَيْنَا.. نُرَبِّي الْجِيلَ..
يَعْرِفُ رَبَّهُ..
عَلَيْنَا نَسِيبُ الْبُخْلَ..
مِنْ دُونِ أَقْفَالِ!!

* * *

وللغلاء.. أيضاً ـ أسبوعه التَّويلُ.. الْعَريدْ.. حسب التعبير الإذاعي لماما نَزيره!!

أَكَلتُ.. بِالأَمْسِ.. وَجبَا غَيْرَ مُشْبِعَةٍ..
فِي مَطْعَمٍ.. جَنبَ دُكَّان الشَّخَاشِيرِي..
مَعَ الْمَعَازِيمِ.. قُلْنَا.. يَا اللَّهُ.. نُكرِمُهُمْ..
فِي خَارِجِ الْبَيْتِ.. تَقْدِيراً لِتَقْدِيرِ..
فَقَدْ رَأَيْتُ.. بجدًا.. مِنْ مَطَاعِمَهَا..
مَا فَاقَ.. فِي الْوَصفِ.. حَداً فَوْقَ تَصْوِيرِي..
مِنَ الْيُونِيفُورْمَ.. لِلدِّيكُورِ مُنْسَجِماً..
مَعَ الْمَوَائِدِ.. صُفَّتْ كَالْبَنَاوِيرِ..
لِلْمِتْرُو دُوتِيلَ..
لِلأَضْوَاءِ.. خَافِتَةً..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/١٩هـ ـ ١٩٧٧/٥/٧م.

بُـكْـرَا.. الْـحـكَـايَـةُ..
تَـأتِـي بِـالأَبَـاهِـيـرِ!!

* * *

قَـدْ جَـاءَنَـا.. الْـمِـتْـرُ بِـالْـمِـنْـيُـو مُـشَـكَّـلَـةٌ
أَصْـنَـافُـهُ.. فَـطَـلَـبْـنَـا دُونَ تَـبْـذِيـرِ
كَـمَـا طَـلَـبْـنَـا يِـجِـينَـا بِـالْـحِـسَـابِ.. فَـجَـا
يَـا لَـيْـتَـهُ.. لَـمْ يَـجِـيـنَـا.. بِـالْـفَـوَاتِـيـرِ
إِنِّـي نَـظَـرْتُ إِلَـى الأَرْقَـامِ.. رَاقِـصَـةً..
أَمَـامَ عَـيْـنِـي.. كَـأَسْـرَابِ الـدَّبَـابِـيـرِ
وَقَـدْ طَـرَقْـتُ يَـخُـويَـا ـ بَـيْـنَ بَـرْسَـمَـةٍ
وَفَـجْـعَـةٍ ـ كُـلَّ مَـا فِـي جَـيْـبِـنَـا الْـمِـيرِي
وَقُـلْـتُ.. هَـلْ هَـذِهِ الأَسْـعَـارُ..
يَـا وَلَـدِي؟
رَسْـمِـي؟! فَـقَـالَ.. بَـلَـى!!
مِـنْ غَـيْـرِ تَـزوِيـرِ!!

* * *

قَـالَ الـضُّـيُـوفُ.. لِـمَ الأَسْـعَـارُ سَـانِـنَـةٌ؟
أَسْـنَـانُـهَـا.. عِـنْـدَكُـمْ.. مِـثْـلَ الْـمَـنَـاشِـيـرِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٠هـ ـ ١٩٧٧/٥/٨م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢١هـ ـ ١٩٧٧/٥/٩م.

إنَّا بِبَيْرُوتَ.. رَغْمَ الْحَربِ دَائرَةً..
أَوْ وَسْطَ بَارِيسَ.. أَوْ رُومَا الْخنَاشَيرِ..
أَوْ لَنْدَنٍ.. أَوْ أَمِيرِكَا.. لَمْ نَجِدْ أبَداً..
سِعْراً كَهَذَا.. فَهَلْ نَحْظَى بِتَبرِيرِ؟
أَجَبْتُ.. إنَّا نُحبُّ الْجَخَّ يَرْفَعُنَا..
فِي كُلِ يَوْمٍ.. إِلَى دُنْيَا الْمشَاهِيرِ..
وَقَدْ ضَحِكْنَا!!
وَلَكِنْ ذُبْتُ مِنْ خَجَلِي..
لَمَّا اسْتَلفَتُ حِسَابَ التَّكْسِي..
مِنْ شِيرِي!!

* * *

يَا بَائِعَ الْقِتَّةِ الْبَيْضَاءِ.. شَائِخَةً..
كَالْبَامِيَاءِ.. كَلَيْمُونٍ.. وَجَرْجِيرِ..
وَعَارِضَ الصَّنْفِ.. يَزْهُو فِي مَعَارِضِهِ..
مَا بَيْنَ شَلْحَا.. وَفُسْتَانٍ.. وَبَشْكِيرِ..
وَغَاشِشَ الْبِبْسِي.. وَالْكُولاَ.. بِلاَ خَجَلٍ..
وَسَالِخي الْجِلْدِ.. مِنَّا.. دُونَ تَقْشِيرِ..
حَتَّامَ.. يَفْضَلُ.. فِي الأَسْوَاق.. كرْشَكُمو..
كَالْدَّلْوِ.. يَنْزَحُ مَا فِي الْجَيْبِ.. بِالْبِيرِ؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٠م.

أَوْ مِـثْـلَ مُـغْـرَافِـنَـا . .
بِـالأَمْـسِ . . شَـغْـلَـتُـهُ . .
الـشَّـفْـطُ لِـلْـمَـاءِ . .
قَـحْـطـاً . . دَاخِـلَ الـزِّيـرِ ! !

* * *

نَفْسِي . . أُشَاهِدُ تَوْقِيعَ الْجَزَاءِ . . ضُحًى . .
عَلَى الْمُخَالِفِ . . فِعْلاً . . لِلتَّسَاعِيرِ . .
أَوْ بَائِعِ الشَّيءِ . . مَغْشُوشاً . . وَلَيْس لَهُ . .
مِنَ الضَّمِيرِ . . سِوَى سَبْكِ التَّعَابِيرِ . .
إِنَّ الْـغَـلاءِ الَّـذِي بِـتْـنَـا نُـصَـارِعُـهُ . .
عَـدَّى . . وغَـطَّـى عَـلَـى أَخْـبَـارِ زَائِـيـرِ . .
أَمْـسَـى . . وَأَصْـبَـحَ وَحْـشـاً صَـالَ مُـنْـفَـرِداً . .
لَـمَّـا رَفَـعْـنَـا لَـهُ كُـلَّ الْـبَـنَـادِيـرِ . .
مَـا قَـصَّـرتْ . . يَـا أَخِـي . . يَـوْمـاً . .
حُـكُـومَـتُـنَـا . .
بَـلْ قَـصَّـرتْ بَـيْـنَـنَـا . .
رُوحُ الْـجَـمَـاهِـيـرِ ! !

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٣هـ ـ ١٩٧٧/٥/١١م.

وَصَاحِبٍ قَالَ.. لَوْ أَنَّا نَضُمُّ فَماً..

إِلَى فَمٍ.. دُونَ إِهْمَالٍ.. وتَقْصِيرِ..

وَنَشْتَكِي مَنْ تَغَالَى.. لَيْسَ يَرْحَمُنَا..

بِالسِّعْرِ.. يَنْزِلُ ضَرْباً بالسَّوَاطِيرِ..

حَتَّى يُلاَقِي مِنْ بَعْدِ الْجَزاءِ.. جَزاً..

بِالْقَفْلِ.. بِالْحَبْسِ.. مَنْ أَغْرَاهُ تَعْتِيرِي..

لَمَا اضْطُرِرْنَا لِدَفْعِ السِّعْرِ مُرْتَفِعاً..

فِي كُلِ سِلْعَا[1].. دُونَ تَأْخِيرِ

فَقُلْتُ.. مَا دَامَ كُلٌّ..

قَالَ فِي كَسَلِ..

مَالِي أنَا!!

فَسَنَبْقَى.. كَالطَّرَاطِيرِ!!

* * *

حَيٍّ جَمْعِيَّةَ النِّسَاءِ.. بِجِدًّا

وَبِأُمِّ الْقُرَى[2] بِدُونِ رِيَاءِ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٢م.

(١) طبعاً.. السلعا الأولانية يعني الصنف من الأرزاق أو البضائع ـ أما السلعا الثانية بالتعبير البلدي.. فمعناها الآدمي الأبله.. المغفل اللي ما يقول لأ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٣م.

(٢) المقصود بهما الجمعية الخيرية النسائية بجدة ـ وجمعية أم القرى بمكة.

وَمِـنَ الْـحِـسْبَـةِ الْـكَـبِـيـرَةِ.. جَـاءَتْ
مِـنْ جَـمِـيـلٍ ـ وَكَـامِـلٍ ـ لِـلـشِّـفَـاءِ[١]..

أَسْـنِـدُوا مِـنْـهُـمَـا الْـقَـوَامَ تَـبَـارَى
سَـمْـهَـرِيًّـا فِـي خِـدْمَـةِ الْـفُـقَـرَاءِ

فَـلَـقَـدْ بَـاتَـتَـا.. مِـثَـالاً جَـدِيـداً
يَـشْـفُـطُ الْـحِـقْـدَ بِـرُّهُ فِـي الْـخَـفَـاءِ

لاَ تَـقُـولُـوا.. شُـغْـلَ الـرِّجَـالِ ـ
فَـهَـذَا..
فِـي الْـحـقِـيـقَـا ـ
قَـدْ صَـارَ شُـغْـلَ الـنِّـسَـاءِ[٢]!!

***

وَقَـلِّـلِـي.. لِـلْـبَـزُورَةِ.. قَـدْ عَـمِـلْـتُـمْ..
قَـنَـادِيـلاً.. بِـأَزْجَـالٍ ظُـرَافِ..

مُـخَـصَّـصَـةً لَـدَى حَـسَـنٍ[٣] كَـبَـنْـدٍ..
لَـطِـيـفٍ.. مِـثْـلَ أَطْـبَـاقِ الْـخُـشَـافِ..

وَإِنِّـي.. سَـوْفَ أَقْـرَؤُهَـا مَـعَـاهُـمْ..
وَلَـوْ أَنِّـي أَبُـوهُـمْ.. فِـي تَـصَـافِـي..

---

(١) إشارة لتبرع الشيخ عبد اللطيف جميل بمليوني ريال ـ والشيخ صالح كامل بمليون بمناسبة شفاء جلالته.

(٢) نرى بدلاً من مدح أي عمل إنساني بقولنا أنه شغل رجال ـ أن نمدحه بقولنا ـ شغل نساء؟؟
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٤م.

(٣) المقصود طبعاً.. مجلة حسن التي تصدرها مؤسسة عكاز.. والخاصة بالاتفال على قول أبلتهم ماما أمينة الساوي.

فَـزِدْنَـا!! قُـلْـتُ شُـكْـراً.. سَـوْفَ نَـرْوي
لَـهُـمْ.. مَـا انْـدَسَّ فِـي وَسْـطِ الـلِّـحَـافِ
مِـنَ الْـبِـيـئَـاءِ..
حَـافِـيَـةً.. كَـمَـانَـا..
فَـقُـلْ لِـلْـحَـافِـي..
إِنْ شُـفْـتُـو.. يَـكَـافِـي!!

* * *

قَدْ قَالَ لِي.. حَسَنُ الـقَـزَازِ صَاحِبُنَا..
مَـنْ عَـاشَ مِـثْـلَ مَـكُـوكٍ.. مَـا بِـهِ عُـقَـدُ..
عِـيَـالُ حَـارَتِـنَـا.. مِـنْـكُـمْ.. لَـقَـدْ زَعِـلُـوا..
مِـنَ الْـقَـنَـادِيـلِ.. فِـيـهَـا الْـقَـولُ مُـتَّـقِـدُ..
مِثْلَ الشُّطِيطَا!! بِهَا أَوْلاَدُ خِرْقَتِنَا[1]..
قَـدْ شَـلْـوَطُـوهُـمْ بِـهَـا.. أَيَّـانَ مَـا وُجِـدُوا..
أَجَـبْـتُ.. مَـاذَا الَّـذِي قَـالَـتْـهُ؟ إِنَّ لَـهُـمْ ـ
فِـي الْـقَـلْـبِ.. أَحْـسَـنَ مِـركَـازٍ بـهِ قَـعَـدُوا..
إِنَّ الْـمَـطَـالِـيـقَ..
مَـا زَالُـوا لَـنَـا سَـنَـداً..
لِـلْـقَـنِّ.. أَصْـلٌ..
وَلْـلْـفَـزعَـاتِ.. مُـعْـتَـمَـدُ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٧هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٥م.

(١) أولاد الخرقة ـ تعبير حاروي قديم.. يطلق على كل من لم يرج حزاماً بوسطه ـ وعمة على رأسه..

سَائِلْ.. إِذَا شِئْتَ.. شَيْخَ الْحَارَا حَقَّتَنَا..
وَسْطَ الْمَراكِيزِ.. قَدْ تَاهَتْ بِهَا الْعُمَدُ..
أَوِ النَّقِيبَ الَّذِي.. فِي الْركْنِ.. مَجْلِسُهُ..
مُطَلْطِلاً لِسُقُوفٍ.. مَا لَهَا قِدَدُ..
عَنِ الْعِيالِ.. عَنْ الْمُزْمَارِ قَدْ نَسِيَتْ..
بِهِ الأُصُولَ.. عِيَالٌ كُلُّهُمْ جُدُدُ..
فَلاَ الْقِشَاعُ.. وَلاَ التَّمْدِينُ.. رَاقَ بِهِ..
زُومالُنَا.. زَامَلَتْهُ.. بِالأَكُفِّ.. يَدُ..
لَسَوْفَ نَأْخُذُ جَوْشاً..
حِينَ تَظْبُطُهُ..
أَنَا.. وَأَنْتَ
أَبَا وَهْبَا[1].. لَنَا الْبَلَدُ!!

* * *

قَالُوا الْكِتَابَ شَحَنَّاهُ.. فَقُلْتُ لَهُمْ..
أَهْلاً بِجدًا.. عَرُوسِ الْبَحْرِ.. فِي الْكُتُبِ..
فَجَنَّكَ الْوَادُ زوُزُو.. قَالَ بَسٍّ تَرَى..
وَرَاكَ دَرْدٌ طَوِيلٌ.. حَلَّ بِالرُّكَبِ..
وَرَاكَ فَسْحٌ.. وتَخْلِيصٌ.. وَقَبْلَهما..
سِتْمِي.. وَتَرْجَمَةٌ لِلشَّرْحِ بِالْعَرَبِي..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٨هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٦م.

(١) أبو عبد الوهاب كنية زميلنا في الكار الأستاذ حسن قزاز.. ووهبا للتحبيب والتدليع.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٥/٢٩هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٧م.

وَبَـعْـدَ ذَلِـكَ مِـشْـوارٌ.. تَـشُـوفُ بِـهِ..
أَيْـنَ الـطُّـرُود.. وَنَـقْـلٌ واضِـحُ الـسَّـبَـبِ..
فَـقُـلْـتُ.. شَـغْـلاً..
يُـعِـيـنُ الـلَّـهُ..
سَـوْفَ نَـرى..
مَـا سَـوْفَ تَـنْـقُـلُـهُ الـدِّلْـوانُ
لِـلْـقِـرَبِ!!

* * *

وَفِـي الـصَّـبَّـاحِ ذَهَـبْـنَـا.. دونَ مَـرقْـعَـةٍ
لِـجُـمْـرِكٍ لِـمَـطَـارٍ ـ طَـائِـرِ الـنَّـسَـبَ
فِـيـهِ الأَوَادِمُ.. مَـحْـشُـورونَ ـ فِـي غُـرفٍ
ضَاقَتْ بِهِمْ فَهْيَ كَالأَحْقَاقِ.. كَالْعُلَبِ
بِـهِ الـطُّـرُودُ ـ كَـشَـعْـرِ الـرَّأْسِ مِـنْ كَـدَش
مَـاكَّـدهُ الْـمُـشْـطُ.. مُـنْـذُ الْـعَـامِ مِـنْ رَجَـبِ
فَقُلْتُ ـ وَلْ!! وَلْ!! فَمَا الدِّبْرَا.. فَقَدْ بَرَمَتْ
رَاصِي.. وَأَحْسَسْتُ قَبْلَ الشُّغْلِ.. بِالتَّعَبِ
لَـكِـنَّ حـظِّـي بَـارَانِـي..
فَـقَـدْ وَقَـعَـتْ ـ
عَـيْـنِـي ـ عَـلَـى رَجُـلٍ ـ
فِي الْـحَـالِ ـ رَحَّـبَ بِـي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١هـ ـ ١٩٧٧/٥/١٩م.

وَقَالَ أَهْلاً بِمَنْ جَانَا.. وَنَحْنُ هُنَا..
مَعَ الْقَنَادِيلِ.. بَيْنَ الضَّحْكِ وَالطَّربِ..
أَجَبْتُ.. مَا الاسْمُ؟؟ إنَّ الْوجْهَ أعْرِفُهُ..
لَكِنَّ ذَاكِرَتِي.. غُرْبَالَهَا حَلَبِي..
فَقَالَ.. إنِّي حَبِيبُ السُّرَّتِي.. وَأَنَا..
مِنْ جِدَّةٍ.. قُلْتُ أَهْلاً يَا أَخَا الْعَرَبِ..
الْمَرْهَمُ الصُّرَّتِي[1].. قَدْ كَانَ مُشْتَهِرَاً..
وَلِلتَّوَابِ بَذَلْتُوهُ.. فَوَا عَجَبِي..
وَكَانَ مَا كَانَ..
مَا فَارَقْتُ مَكْتَبَهُ..
إلاَّ وَفَوْقَ الْوَنِيتِ..
الْمُشْتَهَى.. طَلَبِي!!

* * *

أَمَّا الْكِتَابُ.. عَرُوسُ الْبَحْرِ.. تَسَأَلُنِي..
عَنْهُ عُكَاظُ.. وَبُو إِلْيَاسَ.. وَالشَّلبِي..
فَالْفَارِسِي مُذْ رَآهُ.. قَالَ مُبْتَسِماً
هَاتِ الطُّرُودَ.. وَخَلِّيهَا عَلَى الْكَنبِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٠م.

(١) من معالم جدة القديمة بحارة الشام بيت الصرتي.. حيث كان يفد إليه كل مجروح ليأخذ قليلاً من مرهم الصرتي المخصص للثواب..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٣هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢١م.

سِبْ لِي الْحَلاَوا هِنَا.. حَتَّى تَجِيبَ لَنَا..
بَعْدُو.. النَّقَاوَا.. فَهَذَا مُنْتَهَى الأَرَبِ..
فَقُلْتُ.. مَا فِي حَلاَوَا بِلاَ نَارٍ.. سَأُنْزِلُهُ
لِلسُّوقِ يَطْلُبُهُ الْقَرَّاءُ بِالْعَرَبِي..
أَجَابَ.. بُكْرَا.. فَقَابِلُنِي!!
فَلَسْتُ أرَى..
مِنْ بَيْنِنَا..
مَنْ سَخَا بِالْقِرْشِ.. لِلْكُتُبِ!!

* * *

فِي لَنْدنٍ.. وَبِبَارِيسٍ.. بِرِحْلَتِنَا..
مِنْ قَبْلِ عَامٍ.. مَضَى بِالْقَالِ.. وَالْقِيلِ..
رَأَيْتُ فَتُّو.. وَمَنَّا.. وابْنَ جَارَتِنَا..
بَرْهُومَ.. وابْنَ عطِيَّا.. وَابْنَ مَنْدِيلِ..
وَالْكُلَّ يَرْطُنُ.. إمَّا بُلْبُلاً غَرِداً..
أَوْ حَبًّا.. حَبًّا.. لِتِلْ يَعْنِي بِتَثْقِيلِ..
فَصِحْتُ.. مَنْ بَاتَ فِي الدُّنْيَا.. وَلَيسَ لَهُ..
إلاَّ لِسَانٌ.. فَقَطْ لاَ غَيْرَ.. فِي الْجِيلِ..
فَقَدْ غَدَا الْيَوْمَ..
فِي الزَّفَّا.. كَأَطْرَشِهَا..
فَالأَلْسِنَا الْيَوْمَ..
عُنْوانُ الرَّجَاجِيلِ!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٤هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٢م.

قَدْ سَمِعْنَا الطُّلاَّبَ فِي الْمِيدَانِ..
وَهْوَ بِرْنَامِجٌ عَظِيمُ الشَّانِ
فَافْتَكَرْنَا مَثِيلَهُ حِينَ شُفْنَا
وَسَمِعْنَا بِالأُذْنِ.. بِالأَعْيَانِ
كُلَّ شَخْطٍ.. فِي الْقَاهِرَا.. بِالإِذَاعَا
أَوْ بِبَيْرُوتَ.. دَاخِلَ الامتِحَانِ
لَمْ يُجَاوِبْ.. كَمَا بُزُورَةِ رَبْعِي..
فِي عُلُومٍ عَدِيدَةِ الأَلْوَانِ
قَالَ.. جَنْبِي.. عَزُّوزْ..
هَلْ أَنْتَ.. يَعْنِي
قَادِرٌ أَنْ تُجِيبَ
جَاوَبْتُ.. مَانِي!!

* * *

قُلْ لِلْفَقِي[1].. مَنْ بَاتَ يَسْهَرُ قَارِئاً..
كُتُباً طَبَعْنَاهَا.. عَلَى اسْتِبْلاَهِ..
مَا بَيْنَ شِعْرٍ ضَاحِكٍ.. أَوْ رَافِعٍ..
نَحْوَ السَّمَا.. رَأْسَا.. بِدُونِ تَبَاهِي..
وَلَسَوْفَ نَطْبَعُ غَيْرَهَا.. لِحِسَابِنَا..
بِفُلُوسِنَا.. مَقْفُولَةَ الأَفْوَاهِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٥هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٣م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٦هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٤م.

(١) شاعرنا الكبير الأستاذ محمد حسن فقي صاحب الرباعيات المسطرة في المدينة المنورة..

إنِّـــي لَــمُــعْــتَــزٌّ بِــمَــا قَــدْ قُــلْــتَــهُ..
عَـنْـهَـا.. بِـرِيـشَـةِ مُـعْـجَـبٍ.. تَـيَّـاهِ..
فَــالــشِّــعْــرُ مِــنْــكَ.. إلَــيْــكَ..
حَـيْـثُ تَـصُـونُـه..
وَتُـــعِـــزُّهُ..
نُــوراً عَــلَــى الأَجْــبَــاهِ!!

❊ ❊ ❊

هَــذِي الــرُّبَــاعِــيَّــاتُ.. فِــي بِــرْوَازِهَــا..
وَسْـطَ الْـمَـدِيـنَـةِ.. لَـمْ تَـكُـنْ لِـلاَّهِـي..
لَمَّا تَزَلْ.. فِي الصُّبْحِ.. مَصْدَرَ مُتْعَةٍ..
لِـلْـمُـتْـعَـبِ الْـمُـتَـمَـرْمِـرِ.. الأَوَّاهِ..
إِنِّـــي أَرَاهَـــا.. إِذْ أَرَاكَ.. بِـــصُـــورَةٍ..
مِـنْـهَـا.. وَمِـنْـكَ.. قَـلِـيـلَـةَ الأَشْـبَـاهِ..
فَأَمُدُّ.. نَحْوَ السَّقْفِ.. رَأْسِي.. يَلْتَقِي
لِـلـشِّـعْـرِ.. جَـاهٌ مِـنْـكَ يَـرْفَـعُ جَـاهِـي..
مَـــنْ شَـــافَ شِـــعْـــرَكَ..
قَـالَـهَـا.. بِـالْـمَـغْـرَبِـي!!
شِــعْــرُ الْــفَــقِــي..
وَالــلَّــهِ.. بَـــاهِـــي. بَـــاهِـــي!!

❊ ❊ ❊

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٧هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٥م.

قَالَ الْمُعَنْطَظُ.. مَنْ أَشَارَ بِكَفِّهِ..
نَحْوِي.. إِشَارَةَ أَبْلَهٍ.. أَوْ سَاهِي..
هَذَا التَّرَاطُلَ[1].. دَارَ بَيْنَكَ.. وَالْفَقِي..
شِعْراً سَرَى فِي تَمْتَمَاتِ شِفَاهِ..
مَاذَا اسْتَفَدْنَا مِنْهُ؟ إِنَّا نَرْتَجِي..
نَفْعاً بِشِعْرِكُمَا.. بِغَيْرِ تَنَاهِي..
فَفَرَكْتُ كَفِّي.. رَافِعاً أُصْبَاعَهُ..
فِي وَجْهِهِ.. لأَقُولَ لِلْمُتَلاَهِي..
عِشْنَا.. نَقُولُ الشِّعْرَ..
لَمْ يَحْفَلْ بِهِ
أَمْثَالُكُمْ!!
فَاسْكُتْ.. بِحَقِّ اللَّهِ!!

* * *

لِوَزِيرِ الإِعْلاَمِ.. خَيْرُ التَّحَايَا..
وَحُمُولُ السَّلاَمِ.. والأَشْوَاقِ..
حَامِلاَتٍ إِلَيْهِ.. بَعْضَ رُؤُوسٍ..
مِنْ رُؤُوسِ الأَقْلاَمِ.. وَالأَوْرَاقِ..
الْجَمَاهِيرُ.. تَشْتَهِي أَنْ نُرِيهَا..
نَفْسَهَا.. مِنْ مِرَايَةٍ.. أَوْ بِطَاقِ..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٨هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٦م.

(١) المراطلة.. بالتعبير البلدي تبادل المديح ـ على طريقة امسك لي ـ وأنا اقطع لك!!

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٩هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٧م.

فِـي فُـنُـونٍ شَـعْـبِـيَّـةٍ!! وَنَـقِـيـهَـا..
مَـا تَـوَالَـي.. مِـنْ زَيـطَـةٍ.. وَزُعَـاقِ..
وَأَخُـــونَـــا الـــرُّوتِـــيـــنُ..
مَـا زَالَ فِـيـنَـا..
تَـاتِـي.. تَـاتِـي..
يَـمْـشِـي.. بِـدُونِ رِفَـاقِ!!

* * *

رَسَلْتُ لِصُنْدُوقِ الْبَرِيدِ.. مُرَاسِلِي..
فَعَادَ.. إِلَى وَجْهِي.. يَطُلُّ.. وَيَضْحَكُ..
وَقَالَ.. لَقَدْ حَصَّلْتُ فِيهِ رَسَائِلاً..
إِلَى غَيْرِنَا.. مَرْسُولَةٌ.. تَتَلَكْلَكُ..
فَقُلْتُ لَهُ.. هَاتِ الَّذِي جَاءَ بِاسْمِنَا..
خُصُوصاً مِنَ الإِعْلاَمِ.. فَهْوَ الْمُحَرِّكُ..
أَجَابَ.. فَخُذْ هَادِي.. وَقُلْ لِصَحَابِهَا..
لَقَدْ بَغْبَغُوا لَخْبَاطَنَا(١).. فَتَحَرَّكُوا..
أَلاَ بَـادِلُـونَـا!!
فَـابْـعَـثُـوا مَـا يَـخُـصُّـنَـا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٠هـ ـ ١٩٧٧/٥/٢٨م.

(١) إشارة للنكتة الخاصة باللخمة.. حين قال الملخوم مين بغبغ اللخبطان.. بدلاً من أن يقول.. مين لخبط البغبغان..

لَـدَيْـكُـمْ. . سَـرِيـعـاً. .
وَالْـحَـلاَوَا. . مُـشَـبَّـكُ[١]!!

* * *

لَقَدْ عِشْتُ. شَهْراً. . يَا حَبِيبِي. . بِطُولِهِ
أُكَـرْدِشُ فِـي دِقْـنِـي. . وَفِـيـهَـا أُحَـكْـحِـكُ
فَقَدْ أَرْسَلُوا ظَرْفَيْنِ بِاسْمِي. . وَلَمْ يَصِلْ. .
وَلاَ وَاحِـدٌ. . وَالـعَـقْـدُ فِـيـهِ مُـسَـنْـجَـكُ. .
وَفِـيـهِ نُـصُـوصٌ. . فَـاضْـطَـرَرْتُ لِـرِحْـلَـةٍ
لآخُـذَ. . مِـنْ تِـلْـكَ. . الْـبَـدِيـلَ. . وَأَفْـرُكُ
وَقَـدْ قَـالَ لِـي. . بَـعْـضُ الْـمُـهِـمِّـيـنَ. . أَنَّـهُـمْ
يُـعَـانُـونَ نَـقْـصَ الْـعَـامِـلِـيـنَ. . وَفَـرْنَـكُـوا
فَـكَـمْ وَاحِـدٍ. . مِـثْـلِـي
تَـحَـرْمَـصَ. . نَـاطِـراً[٢]
خِـطَـابـاً!!
بِـهِ أَعْـمَـالُـهُ تَـتَـشَـرْبَـكُ!!

* * *

(١) الحلاوا ـ هنا ـ يعني المكافأة. . والمشبك أحد أصناف الحلو البلدي وبالأخص في المناسبات. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١١هـ ١٩٧٧/٥/٢٩م.

(٢) ناطر ـ هيدي كلمة لبنانية. . ومعناها بكلامنا. . منتظر. . مستنى كمان. .

أَخِيـراً. . إِذَا كَـانَـتْ. . لَـدَيْـكَ. . رِسَـالَـةٌ
يَـهُـمكَ. . مِـنْـهَـا. . أَمْـرُهَـا الْـمُـتَـحَـرِّكُ. .
فَـسَـافِـرْ بِـهَـا!! وَاظْـبُـطْ شُـنُـورَكَ. . آخِـذاً
بِتَسْلِيمِهَا. . التَّوْقِيعَ حَالاً. . يَبكْبكُ. . .
فَكَمْ نِمْرَةٍ. . ضَاعَتْ كَضَيْعَةِ طَاسَةٍ. .
يَدُورُ بِهَا. . فِينَا. . الْمثَالُ الْمُفَبْرَكُ. .
وَحَاذِرْ مِنَ الأبْـرَاقِ. .وَاسْـمَـعْ كَـلاَمَـنَـا. .
فَـرُبَّ تِـلْـغْـرَافٍ. . تَـنَـاسَـاهُ عَـاتِـكُ. .
تَـذَكَّـرْتُ فِـي نَـفْـسِـي. .
مُـلُـوخِـيَّـا. . صَـاحِـبِـي. . مُـوَزِّعَـنَـا الأَعْـمَـى[1]
فَـصَـاحُـوا. . وَجَـنَّـكُـوا!!

* * *

فَقُلْ لاِبْنِنَا الْكَيَّالِ. . فَضْلاً تَسَمَّعُوا. .
بِشَكْلٍ خُصُوصيٍّ. . إِلَى كُلِّ مَنْ حَكُوا. .
عَنِ الْبَظْوَكَا. . طَالَتْ عَلَيْنَا. . وَرُبَّمَا. .
تَكُونُونَ مَعْذُورِينَ. . فَالشُّغْلُ حَابِكُ. .
لَنَا بَعْدَ هَيصَاتِ الْبَرِيدِ. . حِكَايَةٌ. .
عَنِ التَّلَفُونِ الْحُلْوِ. . لاَ يَتَحَرَّكُ. .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٢هـ ـ ١٩٧٧/٥/٣٠م.

(١) موزع البريد القديم بجدة. . وهو أحد شخصيات كتابنا ـ أبو عرام والبشكه. . أنت قرأت الكتاب؟؟ والا. . لسا؟

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٣هـ ـ ١٩٧٧/٥/٣١م.

وَعَـمَّـا كَـتَـبْـنَـا سَـابِـقـاً.. كَـيْ يُـنَـمِّـرُوا..
بُـيُـوتـاً.. زُقَـاقـاً.. شَـارِعـاً يَـتَـدَرْبَـكُ..
مَتَى يَعْرِفُ الْمَرْسُولُ.. مِنْكُمْ..
طَـــرِيـــقَـــنَـــا؟؟
وَعُـــنْـــوَانَـــنَـــا!!
فَـــالْـــحَـــالُ.. هَـــادَا.. مُـــبَـــظْـــوَكُ!!

* * *

لَقَدْ تَلْفَنَ الْمَفْعُوصُ.. مَنْ لَمْ أُسَمِّهِ..
يَقُولُ لَنَا.. حَتَّى.. مَتَى.. تَتَمَحَّكُ؟
أَلَمْ تَرَ أَنَّا.. بِالتِّلِكْسِ.. وَبَرْقِنَا..
وَصَلْنَا إِلَى مَا لَيْسَ.. فِي الْكَوْنِ.. يُدْرَكُ؟
وَأَنَّ الأُتُومَاتِيكِي.. قَدْ شَاعَ.. وَارْتَقَتْ..
مَحَطَّاتُنَا.. فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ.. تَبْرُكُ؟
فَقُلْ كَلْمَةً حِلْوَا.. بِجَانِبِ مُرَّةٍ..
كَبِرْنَامِجٍ[1].. بِالضِّحْكِ.. مِنْكَ يُهَلِّكُ..
فَـقُـلْـتُ لَـهُ:
قَبْلَ الطَّيَارم[2].. يَا فَتَى..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٤هـ ـ ١٩٧٧/٦/١م.

(١) يقصد برنامجنا الإذاعي القديم ـ الحلوة والمرة ـ والذي تكتفي الإذاعة حالياً بالإعلان عنه وعن موعده اليومي ١، ٣٠.. للبركة!! دون إذاعته فعلاً.. فهل هذا زين؟ أم شين؟

(٢) ج طيرمه ـ وهي المظلة الخشبية توضع فوق أسطحة بيوتنا القديمة ـ لجلب الطراوة نهاراً ـ ومنع الندا ليلاً..

عَـلَـيْـنَـا.. بِـجُـوَّا بَـيْـتِـنَـا..
نَـتَـرَسْـتَـكْ!!

* * *

قَالَ الْكَثِيرُونَ.. مَا جَاءَتْ هَدِيَّتُكُمْ..
مِـمَّـا طَـبَـعْـتُـمْ.. فَـإِنَّـا نَـعْـشَـقُ الأَدَبَـا..
فَلْتُرْسِلُوهَا.. لِحَدِّ الْبَيْتِ.. تَوْصَلُنَا..
وَلْتَجْعَلُوهَا.. كَإِهْدَاءٍ.. لَنَا انْتَسَبَا..
وَوَقِّعُوا فَوْقَهَا.. بِالاِسْمِ وَاضِحَةٌ
حُرُوفُهُ.. وَاذْكُرُوا فِي جَنْبِهِ.. اللَّقَبَا..
نَحْنُ الزَّبَائِنُ.. نَقْرَاكُمْ.. وَلَيْسَ لَكُمْ..
زَبَائِنٌ غَيْرُنَا.. هَلْ شُفْتُمُوا السَّبَبَا؟
فَقُلْتُ.. شُفْنَا.. عِرِفْنَا..
إِنَّ حَضْرَتَكُمْ..
كَمَا وَلِفْنَا..
بَلاَشَاً.. نَقْرأُ الْكُتُبَا!!

* * *

بَعْضُ الْمُهِمِّينَ.. قَدْ رَدُّوا الطُّرُودَ لَنَا..
مَرْزُومَةً.. مِثْلَمَا رَاحَتْ لَهُمْ. طَلَبَا..
وَقَالَ.. آيِشْ هَادَا؟؟ يَا أُسْتَاذُ ـ تُرْسِلُهَا..
بِاسْمِ الشِّرَاءِ لَنَا.. هَلْ صِرْتَ مُكْتَسِبَا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٥هـ ـ ١٩٧٧/٦/٢م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٦هـ ـ ١٩٧٧/٦/٣م.

أَلَسْتَ تَعْرِفُ طَبْعَ النَّاس؟؟ عَاشَ بِنَا..
طَبْعاً.. وَمَا زَالَ فِينَا.. كَالْمِنَالِ حُبَا..
إِنَّ الْبَلاَشَ لَهُ طَعْمٌ. يُذَكِّرُنَا..
بِلَحْسَةِ الْعَسَلِ الأَصْلِي ـ إِذَا انْسَكَبَا..
أَجْبْتُ.. إِنَّ الشِّبَيلي[1]..
رَاحَ مَكْتَبَةً..
وَقَدْ شَرَاهَا!!
فَصَاحَ الْكُلُّ.. وَاعَجَبَا!!

* * *

وَشَافَنِي الْيَوْمَ.. فِي وَسْطِ الْمَطَارِ.. أَخِي
فَدْعُوسُ.. قَالَ عَلَيْهَا؟ تَطْبَعُ الْكُتُبَا؟
أَجَبْتُ إِيَوا!! فَعِنْدِي لِسَّا مِنْ كُتُبِي
رَفٌّ.. يُطَقْطِقُ مِنِّي الضَّهْرَ.. والرُّكَبَا
فَصَاحَ.. كَالْعَادَا.. إِنِّي مِنْكَ مُنْتَظِرٌ..
إِهْدَاءَ مَا جَدَّ مِنْهَا يَعْنِي!! يَعْنِي!! جَبَا
فَقُلْتُ.. طَبْعاً.. فَقَدْ عَاشَتْ جَمَاعَتُنَا..
تَكْرِي عَلَى خَرْطِهَا.. رَقَّاصَةً طَرَبَا..
أَجَابَ.. مَنْ هُمْ؟
أَتَعْنِي؟ قُلْتُ مُبْتَسِماً..

---

(١) المقصود به الأستاذ عبد الرحمن الشبيلي، أبو أسامة، أحد كبار موظفي الخارجية.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/١٧هـ ـ ١٩٧٧/٦/٤م.

طَبْعاً.. يَغْدُعُوسُ
أَعَنِي.. شُلَّةَ الأَدَبَا!!

* * *

شَرُدْنَا مِنَ الْحَرِّ.. نَرْجُوا الْبُرَادْ..
فَدَوَّخَنَا الْحَرُّ.. بَرًّا الْبِلاَدْ..
سَمُومٌ!! كَأَنَّا لَدَى مَكَّةٍ..
وَيَعْمُرُهَا اللَّهُ.. يَشْوِي الْفُؤَادْ..
وَوَمْدٌ!! كَأَنَّا لَدَى جِدَّةٍ..
إِذَا اللَّيْلُ.. فِيهَا ـ أَطَالَ السُّهَادْ..
فَقَالَ آمِينٌ.. وَمَاذَا تَرَى
نُسَوِّي؟؟ أَجَبْتُ.. فَقُلْ لِلْوِلاَدِ..
سَنَرْجِعُ بُكْرَا..
إِلَى عِنْدَكُمْ..
فَقَدْ رَخَّصَ اللَّحْمَ..
كُثْرُ الْجَرَادْ!!

* * *

فَقُلْ لِلْعِيَالِ.. لَدَى جِدَّةٍ
وَوَسْطَ الرِّيَاضِ.. وَكُلَّ الْبَوادْ
بِرَاصِ الْهَدَا.. أَوْ أَعَالِي الشَّفَا
أَقِيمُوا مَخَايِيمَكُمْ فِي اعْتِدَادْ

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢١هـ ـ ١٩٧٧/٦/٨م.

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٢هـ ـ ١٩٧٧/٦/٩م.

بَـأَبْـهَـا.. فَـأَبْـهَـا كَـمَـا قَـالَـهَـا
لَـكُـمْ.. خَـالِـدٌ.. لِـلْـحِـجَـازِ امْـتِـدَادْ
وَقُـلْ لِـلْـحُـكُـومَـةِ.. فِـي صَـيْـحَـةٍ
تَـعَـالَـى الْـحَـرَاجُ بِـهَـا.. فِـي الْـمَـزَادْ
أَلاَ.. فَـلْـتُـسَـوِّي
قَـوَامـاً لَـنَـا
حَـيَـاةً.. بِـهَـا
كُـلُّ رِيٍّ.. وَزَادْ!!

* * *

نُـرِيـدُ.. بِـلاَ دَوْشَـةٍ ـ سِـيـنَـمَـا..
مُـرَاقَـبَـةً.. بَـيْـنَ أَهْـلِ الـرَّشَـادْ..
نُـرِيـدُ الْـكَـازِيـنُـو.. وَفِـيـهِ لَـنَـا
كَمَا النَّاسِ.. فِي الصَّيْفِ.. جَلْسَا تُعَادْ..
نُـرِيـدُ الـسَّـمَـاعَ.. لأَلْـحَـانِـنَـا..
مُـغْـطْـرِفَـةً.. كُـلُّـهَـا قَـدْ تُـعَـادْ..
نُـرِيـدُ.. نَـعِـيـشُ.. كَـمَـا غَـيْـرنَـا..
نُـصَـيِّـفُ.. نَـضْـحَـكُ مِـثْـلَ الْـعِـبَـادْ..
إِذَا الْـقَـيْـدُ..
طَـالَ.. بِـلاَ لِـزْمَـةٍ..
أَعَـارَ الْـقُـلُـوبَ..
حَـيَـاةَ الْـجَـمَـادْ..!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٣هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٠م.

قالَتْ . . تَأَخَّرْتَ فِي السَّمْرَا . . وَلَسْتُ هُنَا . .
فِي الْبَيْتِ . . دَلْدُولَةً مَقْصُوصَةَ الذَّنَبِ . .
اِرْجِعْ لِمَا كُنْتَ . . إِنِّي لَسْتُ فَاتِحَةً . .
بَابِي لِمَنْ نَسِيَ . . الْمِيعَادَ . . فِي اللَّعِبِ . .
أَجَابَ ـ تُبْتُ يَسِّتِي . . لَسْتُ أَفْعَلُهَا . .
مِنْ بَعْدُ . . فَلْتَفْتَحِي يَا حِلْوَةَ الْغَضَبِ . .
قَالَتْ . . تُدَحْلِسُنِي بِالْمَدْحِ؟ تَحْسِبُنِي . .
مِنْ هَادَا . . آكُلُ؟؟ لاَ . . لاَ . . يَا أَبَا عَرَبِ . .
كَمْ مَرَّةٍ . . قَبْلَ هَادِي . .
تُبْتُ؟
قَالَ . . نَعَمْ!!
وَالْمَرَّا هَادِي . . الأَخِيرَا . .
دُونَمَا كَذِبِ!!

* * *

وَقَالَ جَارُهُمَا . . عُثْمَانُ . . قَدْ بَقِيَا . .
عَلَى حِوَارٍ . . بَدَا فِي مُنْتَهَى الْعَجَبِ
السِّتُ مَا فَتَحَتْ بَاباً . . وَلاَ سَكَتَتْ . .
عَنِ الْكَلاَمِ . . وَلاَ حَنَّتْ إِلَى الطَّلَبِ
وَالزَّوْجُ يَرْجُو!! وَيَرْجُو حَيْثُ صَاحَ بِهَا
حَتَّامَ أَفْضَلُ وَسْطَ السِّيبِ . . مِثْلَ صَبِي . .

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٤هـ ـ ١٩٧٧/٦/١١م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٥هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٢م.

تَاللَّهِ.. إِنِّي لَمَحْصُورٌ؟ وَقَدْ وَصَلَتْ..
مَعَايَ حَدًّا.. لِحَدِّ الْعَجْبِ مِنْ ذَنَبِي
إِنْ أَنْتِ.. لَمْ تَفْتَحِي لِي الْبَابَ..
أَعْمِلُهَا!!
أَمَامَهُ.. شَاهِداً
يَبْقَى.. عَلَى السَّبَبِ!!

* * *

صَاحَتْ بِهِ.. خُشَّ.. وَلْنَبْحَثْ عَلَى مَهَلٍ..
أَمْرَ الْغِيَابِ.. لِنُصِّ اللَّيْلِ.. فِي أَدَبِ..
مِنْ بَعْدِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ.. شَارِطَةٌ..
عَلَيْكَ شَرْطاً وَحِيداً.. وَاضِحَ النَّسَبِ..
يَا إِمَّا أَمْرِي.. أَنَا.. يَمْشِي بِكِلْمَتِهِ..
يَا بَشْكَةُ الصَّنِّ.. يَمْشِي أَمْرُهَا الْخَشَبِي..
فَلَسْتُ دَلْدُولَةً.. فِي الْبَيْتِ.. تَتْرُكَنِي..
فِي اللَّيْلِ.. مَرْكُونَةً لِلْهَمِّ.. لِلتَّعَبِ..
أَجَابَ.. رُوقِي..
فَمَا الدَّلْدُولُ غَيْرُ أَنَا..
فِي كَفِّكِ الْحِلْوِ..
مِثْلَ الْخَاتِمَ الذَّهَبِي!!

* * *

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٦هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٣م.

أَتَانِي.. لِحَدِّ الْبَيْتِ.. شَبٌّ مُسَتَّفُ..
وَقَالَ.. أَنَا الْفَنَّانُ.. مَنْ لَيْسَ يُوصَفُ..
فُلاَنُ الْفُلاَنِي.. بِالْحَسَا كَانَ أَصْلُنَا..
وَلَكِنَّ خَالِي.. وَسْطَ مَكَّةَ.. يُعْرَفُ..
يُنَادُونَنِي السَّرَاجَ.. إِسْماً سَرَقْتُهُ..
مِنَ الْخَالِ.. فَنِّياً.. بِهِ أَتَلَحَّفُ
أُغَنِّي.. كَمَا تَهْوَى.. وَيَرْضَى كَمَا تَرَى
أُلَحِّنُ أَلْحَاناً ـ لَهَا الشَّعْرُ يَوْقَفُ..
وَقَدْ جِئْتُكُمْ!!
أَشْكُو الإِذَاعَا.. إِلَيْكُمُو..
وَأَيْضاً.. مِنَ التِّلْفَازِ..
قُلْتُ.. فَصَنَّفُوا!!

* * *

تَرَانِي.. وَقَبْلَ الْهَرْجِ سُوقاً.. وَبَسْطَةً..
لَفِي الْمَرْتَبَا الأُولَى.. يَعَمِّي.. مُصَنَّفُ..
وَحِينَ.. إِلَى التِّلْفَازِ.. قَدْ رُحْتُ رَاجِياً..
أُسَجِّلُ سَهْرَا.. قِيلَ.. لاَ!! وَتَوَقَّفُوا

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٧هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٤م.
المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٨هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٥م.

فَلَسْتُ بِعَبْدُو.. أَوْ طَلاَلٍ.. فَهَلْ هُمَا..
لِوَحْدِهِمَا؟ هَلْ لَيْسَ لِلْغَيْرِ مِعْزَفُ؟
وَلَمَّا ذَهَبْنَا لِلإِذَاعَا.. وَعِنْدَنَا..
أَغَانِي.. وَمِنْهَا شَعْرُكَ الْمُتَكَنْجِفُ..
أَطَلُّوا بِنِصْفِ الْعَيْنِ..
ثُمَّ تَمَشْدَقُوا..
وَقَالُوا لَنَا.. بَدْرِي..
وَلِلأَمْرِ.. لَفْلَفُوا!!

* * *

وَصَاحَ.. تَرَانِي.. سَوْفَ أَذْهَبُ غَازِياً..
أُرُوبَّا... وَأَمْرِيكَا.. أُغَنِّي.. وَأَعْزِفُ..
سَأُفْرِدُ.. لِلْفَنِّ السُّعُودِيِّ.. شَرْشَفاً..
بِهِ.. يَتَغَطَّى.. مَنْ لَهُ يَتَلَهَّفُ..
وَسَوْفَ.. إِذَا مَا عُدْتُ مِنْ بَعْدِ جَوْلَتِي..
أَمُدُّ رُجُولِي.. لِلْكُوَيْتِ.. وَأَخْطَفُ..
لَعَمْرُكَ.. إِنْ ضَاقَ الضَّبَابُ بِفَنِّهِ..
لَدَى أَهْلِهِ.. لَمْ يُكْرِمُوهُ.. وَيُنصِفُوا..

المصدر: جريدة عكاظ ١٣٩٧/٦/٢٩هـ ـ ١٩٧٧/٦/١٦م.

فَــإِنَّ عَــلَــيْــهِ.. أَنْ يُــهَــاجِــرَ..

مَــــا صِـــحْـــتُ.. لاَ..

تَـــأَنَّ.. يَـــسُــوسُـــو..

سَــوْفَ.. لِــلْــقِــدْرِ.. نَــغْــرِفُ!!

* * *



فهرس المحتويات